كِتَابُ
الوَاضِحِ المُبِينِ عَلَى حَلِّ أَلْفَاظِ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ لِلْمُبْتَدِئِينْ

وَبِهَامِشِهِ كِتَابُ

الرَّسْمْ

أي رَسْمُ القُرْآن

١- حملة الطّالب عبد الله ٢- الحذْف
٣- الانفِصال ٤- إستيتات
٥- الاتصال

وَهذا هُوَ رسم كِتابة القُرآن الكَرِيم
وَهذا هُوَ المَعمول بهِ في جَميع محاظِر القُرآن الكَرِيم
في مُورِيتانيا عامّة وغرب إفريقيا وشمالها وجنوب أوروبا

لِمُؤَلِّفِهِ
محمّد فاضِل بن عبد الرّحمن السّالِك بن محمّد
عبد بن أحمد بن سيّد يحيى
الأُسسِيُّ المُورِيتاني

تم التصحيح
من فضيلة الشيخ سيدي ولد أبكّر

تمّت المُراجعة
مِن محمّد محمود ولد محمّد الأمين

دار يوسف بن تاشفين مكتبة الإمام مالك

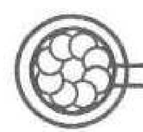
الطَّبْعَةُ الأُولَىٰ
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

الناشر
دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك (رضي الله عنهما جميعاً)
مع العلم أن كل منشورات اتحاد الناشرين الموريتانيين (سابقاً) هي
الآن ملك لدار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك
لأمينهما العام محمد محمود ولد محمد الأمين

الجمهورية الإسلامية الموريتانية ـ كيفة:
تلفون: ٠٠٢٢٢/٦٣٣١٠٣٥
: ٦٨٨٣٣٩٨
: ٦٧٣٢٥٤٣
: ٦٧٥١٢٥٥

الإمارات العربية المتحدة ـ العين:
تلفون: ٠٠٩٧١٣/٧٦٥٧٧٤٢
فاكس: ٠٠٩٧١٣/٧٦٥٥٧٦٤
جوال: ٠٥٠/٦٧٣٥٢٩٨
جوال: ٠٥٠/٣٣٤٣٧٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم



وصلّى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلّم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الصعب إذا شئت سهلاً. ربِّ يسِّر ولا تعسِّر. الحمد لله الذي أنزل القرآن مرتلاً ترتيلاً ووعد من قرأه وعمل به ثواباً جزيلاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد المستعلي على من استطال من أهل الضلال والفساد وعلى آله وأصحابه السالكين على منهجه القويم من برعوا في الفصاحة والبلاغة فهمسوا الهاء وجهروا بالجيم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب وعلى كل من نقل القرآن من الأئمة الأنجاب.

أما بعد، فيقول أحوج العباد إلى رحمة ربه الكريم الجواد المقر للّه بإساءته ليجود ويتفضّل عليه بمغفرته عبدالرحْمٰن السالك بن محمد عبد بن أحمد بن سيد يحيى الأمسمي:

إني لما كنت أعلّم بعض الناس ومما أعلّم لهم قراءة الإمام نافع إمام الأكياس ، وكانت أرجوزة الفاضل العالم الكامل القارىء المحقق والمقرىء المدقق أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين المشهور بابن بري، وهي المسماة: بالدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع أتى فيها بقراءة نافع من روايتَيْ قالون وورش وبيّن الخلاف بينهما في الأصوال والفرش وأورد فيها ما أمكنه من الحجج والتوجيهات مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات. وقد شرحها جماعة من العلماء الفحول، فمنهم من أطال في بيان التعاليل والإعراب وجلب الضعيف من النقول فدعاني رجاء

ثواب من سعى في نفع المسلمين عند الله في الآخرة وخدمة القرآن وأهله ذوي المناقب الفاخرة مع الشفقة على المتعلمين المشتغلين بقراءة تلك الأرجوزة المتشوفين إلى فهم معانيها من لفظها إلى أن أضع لها شرحاً يناسب المبتدئين متوسطاً بين الأمرين لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وإن أوقعني فيما لست أهله، وفي قول الشاعر:

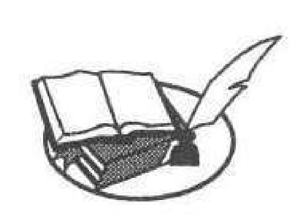
(ولقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس)

لكن قال أهل الشريعة: إن كل أمر فقد الأولى به والمتأهل له يؤخذ له ما يلي ذلك ثم ما يليه كما في القاضي والشاهد.

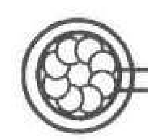
اعلم أني جمعت هذا التعليق من النجوم الطوالع ومن كتاب العيشي ومن تحصيل المنافع، وكل ما فيه غير منسوب لأحد، فإنه من النجوم الطوالع غالباً لأنه عمدة كتابي، وكل عمل فيه فإنه من العيشي وما خالفت عملاً فيه إلا نادراً، إذ العادة في كتابي هذا أن يذكر نظم الأخذ مستدلاً به على العمل وهو للعيشي.

واعلم أني ما غيّرت شيئاً من كلامهم بل أذكره بلفظه إلا إذا أتيت بلفظ أسهل عند المبتدئين من لفظهم كأن يقولوا في الدرج، فأقول أنا في الوصل وما أشبه ذلك، وسمّيته بـ «**الواضح المبين على حل ألفاظ الدرر اللوامع للمبتدئين**» والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم سالماً من الرياء وكل وصف ذميم، وأسأل بلسان متضرع خائف وجل أن ينظر بعين الرضى والصواب بجاه محكم الكتاب وجاه النبي وجاه جميع الأصحاب، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم إني إلى الله تبت وعليه توكلت وإليه أنبت وبه استعنت وقلت: بسم الله يا معين إياك نعبد وإياك نستعين، ورجعت إلى ما قصدت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



بسم الله الرحمن الرحيم



قال الناظم رحمه الله تعالى: **بسم الله الرحمٰن الرحيم**:

الحمد لله الذي أورثنا كتابه وعلمه علّمنا

ابتدأ تأليفه بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداءً بالقرآن العظيم. والحمد لغة: هو الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا. واصطلاحاً: فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعماً على الحاصد أو غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان أو اعتقاداً بالجنان أو عملاً بالأركان التي هي الأعضاء. والشكر لغة: هو الحمد اصطلاحاً لكن بإبدال الحامد بالشاكر. واصطلاحاً: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو الاسم الأعظم عند الجمهور. الله هو علم للذات قد شمل الأسماء والصفات. أورثنا: أي أعطانا كتابه أي: القرآن، فالتوريث بمعنى الإعطاء، وأشار بهذا إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ والمراد بهم أمة محمد ﷺ وهم ثلاثة أقسام كما صرحت به الآية بعد ظالم لنفسه أي في التقصير بالعمل به، ومقتصد أي يعمل به في غالب، وسابق بالخيرات أي يضم التعليم والإرشاد إلى العمل وقيل في تفسيرهم غير ذلك.

وروى أبو أمامة أن النبي ﷺ تلا هذه الآية وقال: «**كلهم في الجنة**»، والضمير في قوله: وعلمه، يحتمل عَوْده على الكتاب وهو الأظهر، أي

وعلمنا علم كتابه كعلم قراءته وتفسيره ورسمه، ويحتمل عَوْده على الله فيشمل كل علم نافع. وفي هذا البيت إشارة إلى أن هذا التأليف في علم القرآن، ففيه براعة استهلال وهي أن يأتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصوده، ثم قال:

حـمـداً يـدوم بـدوام الأبـد ثـم صـلاتـه عـلـى مـحـمـد

قوله: حمداً، مصدر يدوم، أي: يبقى بدوام، أي: ببقاء الأبد، والأبد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له، ثم صلاته، أي صلاة الله على محمد، ومعنى صلاته تعالى عليه ﷺ رحمته المقرونة بالتعظيم، ومحمد هو أشرف أسمائه ﷺ والذي سمّاه به جده عبد المطلب على الصحيح بإلهام من الله تعالى رجاء أن يُحمد في السماء والأرض، وقد حقق الله رجاءه. **أكرم** نعت لمحمد ويجوز قطعه أي أفضل وأشرف، **من بعث** أي: أرسل، **للأنام** أي: الخلق، **وخير من قد قام بالمقام** أي: وأشرف كل من قد قام في المقام مصلياً، والمراد بالمقام مقام سيدنا إبراهيم خليل الله، وهو الحجر الذي قام عليه لرفع بناء الكعبة ولدعاء الناس إلى الحج، وكان إذا وطئه يلين ويصير كالطين معجزة له، ويطلق على المحل الذي فيه الحجر، وهو موضع الركوع بعد الطواف، والمراد هنا الثاني، ويحتمل أن يريد المصنف بالمقام القيامة. **جاء بختم الوحي** أي: بتمام الكتب المنزلة من عند الله **والنبوءة** كما قال عليه السلام: «**لا نبي بعدي ولا رسول**» والنبوءة خصوصية من الله تعالى غير مكتسبة بإجماع المسلمين، وهي اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي تكليفي سواء أمر بتبليغه أم لا، وهكذا الرسالة لكن بشرط أن يؤمر بالتبليغ، **لخير أمة من البريئة** أي: لأفضل جماعة من الخلق، والبريئة والخلق والورى بمعنى واحد، وخير أمة من البريئة هي أمة محمد ﷺ، وأشار بهذا إلى قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وإنما خصها الناظم بذكر الإرسال إليها دون غيرها لأنها هي التي صدقته وظهرت عليها بركاته وخيراته، فكأنه إنما أرسل إليها وحدها وإلا فهو ﷺ مرسل لكافة الثقلين الإنس والجن إرسال تكليف إجماعاً وإلى الملائكة إرسال تشريف على الأصح، وقوله:

صلى عليه ربنا وسلما وآله وصحبه تكرما

لفظه لفظ الخبر، ومعناه الدعاء، أي: صلِّ يا رب عليه وسلّم، وتقدم له ذكر الصلاة وأعادها تبركاً وتلذذاً بها، ومعنى سلام الله على نبيه: تحيته اللائقة به ﷺ، والصلاة والسلام واجبان وجوب الفرائض مرة في العمر مع القدرة على ذلك ويستحبان بعدها، ويتأكد الاستحباب عند سماع ذكره، وقيل بالوجوب عند ذكره، والأحاديث الواردة في فضلها كثيرة، وقوله: وآله وصحبه، معطوفان على الضمير في عليه ففيه الصلاة على غير الأنبياء والملائكة تبعاً وهي جائزة اتفاقاً بل مطلوبة، والخلاف إنما هو في الصلاة على غيرهم استقلالاً، والمراد به هنا كل مؤمن ولو عاصياً لأن المقام مقام دعاء، والعاصي أشد احتياجاً إلى الدعاء من غيره، والصحب اسم جمع على الصحيح لصاحب، والصاحب من اجتمع بنبينا ﷺ مؤمناً به بعد البعثة في محل التعارف بأن يكون على وجه الأرض وإن لم يره أو لم يروِ عنه شيئاً أو لم يميز على الصحيح، وخصّ الصحب بالذكر مع دخولهم في الآل بالمعنى المذكور لمزيد الاهتمام بهم، وقوله: تكرماً، مصدر منصوب على الحال من ربنا، أي: متكرماً ومتفضلاً عليهم بذلك، إذ لا يجب عليه سبحانه شيء، ويتعين قراءة النبوءة والبريئة في النظم بالهمز لأن تركه يؤدي إلى اختلاف القافية بالواو والياء وإن كان يجوز في النبوءة والبريئة في حد ذاتهما الهمز وتركه، ثم قال:

وبعد ظرف منقطع عن الإضافة مبني على الضم معمول المحذوف، أي: وأقول بعد الحمد لله تعالى والصلاة على نبيه عليه السلام. **فاعلم** الفاء في فاعلم جواب بعد لتنزلتها منزلة أما بعد أي: حقق وأيقن أيها الطالب أن **علم القرآن**: أي معرفة قراءة القرآن ورسمه وضبطه وتفسيره وإعرابه وغير ذلك من علومه، إلا أن المقصود بالنظم التلاوة، **أجمل** أي: أحسن، **ما**: أي شيء، **به تحلى** أي: اتصف **الإنسان** وهو **خير ما علمه** الإنسان للناس **وعلِمَه**: أي وخير ما علمه في نفسه لحديث: «**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**» وكان من حق الناظم أن يقدم العلم على التعليم لأن التعليم بعد

العلم، لكنه لاحظ تساوي مقاطع الأبيات وهو خير ما **استعمل الفكر له وفهمه** والفكر تصرف القلب في طلب المعنى. **وجاء في الحديث** أيضاً **أن المهرة** جمع ماهر وهو المبالغ في معرفة الشيء، **في علمه مع الكرام البررة** أي: المطيعين. واختلف في الكرام البررة، فقيل هم الحفظة، وقيل الرسل من الملائكة، وقيل القراء من الصحابة، ولفظ الحديث: «**الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة**» أي: يحشر معهم. **وجاء عن نبينا الأوّاه** كثير التأوه، **حملة القرآن** والمراد بحملة القرآن الحاملون لحفظه العاملون بما فيه أهْلُ الله أي أهل رحمة الله، وقد نقل الناظم هذا الحديث الوارد فيهم بالمعنى، ولفظه أهل القرآن **أهل الله** وفي لفظ آخر زيادة وخاصته. **لأنه كلامه المرفع**، وإنما قيل فيهم أهل الله لأن القرآن الذي حملوه كلام الله المرفع، أي: المعظم المشرف على جميع الكلام فعظمهم الله وشرفهم بسببه وقرّبهم من رحمته حتى صاروا بمنزلة الأهل، وإلا فالله تعالى منزّه عن الأهل والصاحبة والولد، **وجاء فيه شافع مشفع** أي: جاء وورد عنه ﷺ في حق القرآن أنه شافع أي لصاحبه مشفع أي مقبول الشفاعة فلا ترد بخلاف شفاعة غيره فإنها قد لا تقبل، وأشار بهذا إلى قوله ﷺ: «**القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، من شفع له القرآنُ يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبّه الله في النار على وجهه**» يقال محل به بفتح الحاء كقطع إذا سعى به إلى سلطان ونحوه وبلغ أفعاله القبيحة، والله أسأل أن يجعلنا ممن نجا بشفاعة القرآن بجاه سيد ولد عدنان. **وقد أتت في فضله آثار** أي: أحاديث كثيرة، **ليست تفي بحملها أسفار** أي: كتب كبار لكثرتها أي وقد وردت في فضل القرآن أخبار وأحاديث لا تقوم بجمعها الكتب العظام لكثرتها وهذا على سبيل المبالغة، وإلا فالأسفار تحملها ولو كثرت جداً. **فلنكتفِ منها بما ذكرنا** معناه: نستغني بما ذكرناه من الأحاديث عما لم نذكره، **ولنصرف القول لما قصدنا** أي: نرد الكلام لما قصدناه.

من نظم مقرإ الإمام الخاشع أبي رويم المدني نافع

قوله: من نظم أي: جمع، مقرإ أي قراءة، الإمام: أي المقدّم على

غيره في زمانه، الخاشع: أي المتواضع لله تعالى، أبي رؤيم: كنيته، المدني: أي ساكن المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، نافع: اسمه وأبوه عبدالرحمٰن بن أبي نعيم، ونافع هو أحد القراء السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق. وكان أسود شديد السواد، وكان رضي الله عنه عالماً صالحاً خاشعاً مجاباً في دعائه، إماماً في علم القرآن وعلم العربية أمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة ومناقبه كثيرة، ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة. روي: لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه: أوصِنا، فقال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين. واللام في قول الناظم فلنكتفي لام الأمر وأثبت الياء معها على لغة قليلة لضرورة الوزن لأنها في محل النون من مستفعلن، وحذف تنوين ميم رؤيم من قوله أبي رؤيم المدني لالتقاء الساكنين على لغة قرىء بها شاذاً قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ بحذف التنوين من أحد، ثم قال:

إذ كان مقرأ إمام الحرم ... الثبت فيما قد روى المقدم

هذا جواب عن سؤال مقدّر، فكأنه قيل له: لأي شيء اخترت قراءة نافع؟ فذكر أنه اختارها لأمرين: الأول أن مقرأه أي قراءته، كان مقرأ، أي: قراءة، إمام الحرم: يعني حرم المدينة، ومراده بإمام الحرم مالك بن أنس، والثبت: هو المتثبت فيما قد رواه، والمقدّم: من قدم على غيره، وهما نعتان لإمام الحرم، ولا يصح أن يراد بإمام الحرم نافع وإنما كان مقرأ نافع هو مقرأ مالك لأن مالكاً قرأ على نافع وأخذ بقراءته، والثاني قوله:

وللذي ورد فيه أنه ... دون المقارىء سواه سنة

معناه: واخترت هذا المقرأ أيضاً لأجل الذي ورد فيه عن مالك دون المقارىء الذي سواه أنه سنة، وأشار بهذا إلى ما رواه سعيد بن منصور قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة نافع سنة، وروي عن ابن وهب مثله، ومراد مالك بالسنة سنة أهل المدينة، ولا يلزم من ورود ذلك عن

مالك في مقرأ نافع دون غيره أن يكون مقرأ غيره ليس بسنة بل القراءات السبع بل والعشر كلها سنة ثبتت عن النبي ﷺ بالتواتر.

فجئت منه بالذي يطرد ثم فرشت بعد ما ينفرد

أي: فجئت من مقرأه، بالذي يطرد: أي بالذي يتفق حكمه ويجري على طريق واحد كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة وغير ذلك. ثم فرشت: أي بسطت وبيّنت، بعد: أي بعد ذكر المطرد، ما ينفرد: أي ما يختلف حكمه من الكلمات ولا يدخل تحت قاعدة، وهو قوله: قرأ، وهو بالإسكان.. إلخ.

في رجز مقرب مشطور لأنه أحظى من المنثور

وقوله: في رجز: متعلق بجئت، والرجز أحد البحور الخمسة عشر المشهورة مبني من مستفعلن ست مرات، وقد أتى الناظم بأبيات كثيرة من بحر السريع وأجزاءه مستفعلن مستفعلن فعولات مرتين، كقوله: (وبعد فاعلم أن علم القرآن... البيت).

وقوله: مقرب، أي: مسهل للحفظ وهو بكسر الراء، وقوله: مشطور: كل شطر بيت مزدوج مع شطر آخر، لأنه - أي النظم - أحظى: أي أفضل من المنثور لأنه أسهل للحفظ وأنشط للنفس وأثبت في العقل، والمنثور: ضد المنظوم.

يكون للمبتدئين تبصره وللشيوخ المقرئين تذكره

يكون هذا الكتاب المدلول عليه باسم الرجز للمبتدئين، تبصرة: أي وضوءاً يبصرون به أحكام القراءة، وللشيوخ المقرئين: أي المنتهين في العلم ولو صغاراً في السن، تذكرة: يذكرهم ما نسوا من أحكام القراءة.

سميته بالدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع

أخبر أنه سمّى رجزه بالدرر: أي اليواقيت، اللوامع: أي المضيئات،

ووجه المناسبة بين الاسم والمسمى الانتفاع في كل، فإن الدرر اللوامع مال ينتفع به، وهذا الرجز في علم لا تخفى منفعته بل منفعته أعظم لأنه يتوصل به إلى سعادة الدارين، وقوله: في أصل مقرأ: أي قراءة، الإمام: أي المقدّم في زمنه، نافع: يعني في الراجح من قراءته وهو ما نقل متواتراً.

نظمته محتسباً لله غير مفاخر ولا مباه

أخبر أنه نظم هذا الرجز محتسباً لله: أي مخلصاً لله غير قاصد به فخراً على غيره ولا مباهاة في أعين الناس، ولذا تلقاه الناس بالقبول، وهكذا كل تأليف يراد به وجه الله تعالى والاحتساب في العلم أفضل من كل عبادة، والاشتغال به فوز ومغنم، ففي الحديث: «**مَن أراد أن ينظر إلى عتقاء الله من النار، فلينظر إلى طلاب العلم**» وفي حديث آخر: «**وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع**» والرياء به أعاذنا الله والمسلمين منه أشنع وأعظم من كل معصية. قال ابن مايابي في نظمه نوازل سيدي عبدالله:

مَن طلب العلم احتساباً وابتغا	رضى العليم فاز بالذي ابتغا
ومن به نهج المباهاة سلك	وظن نفسه على خير هلك
وشيخه في العلم بعد علم	نيته شريكه في الإثم
وقاصد الدنا به إذا درا	خسة قصده الخسيس خطر
وذم من نوى الدنا بالقيس	على مهاجر لأم قيس

ثم قال:

على الذي روى أبو سعيد عثمان ورش عالم التجويد

لما قدم أنه نظم رجزه في مقرأ الإمام نافع وكان لنافع رواة كثيرون، بيّن في هذين البيتين واللذين بعدهما أنه نظمه على الذي روى أبو سعيد كنية ورش واسمه عثمان (بضم العين) ورش: لقب به لشدة بياضه لأن الورش شيء يصنع من اللبن، يقال له: الأقط وشبّه به، وقيل لقلة أكله،

يقال: ورشت شيئاً من الطعام، إذا تناولت منه شيئاً قليلاً، عالم التجويد: صفة لعثمان، أي العارف بتجويد القرآن، والتجويد لغة: التحسين، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه صفاته وما ينشأ عنها من غير تكلُّف ولا إفراط.

رئيس أهل مصر في الدراية　　والضبط والإتقان في الرواية

رئيس أهل مصر: أي مقدمهم وأفضلهم، في الدراية: أي المعرفة من النفس، والضبط: وهو لغة: إتقان الشيء وتحسينه: واصطلاحاً: معرفة مواضع الهمزات والحركات وغير ذلك، والإتقان في الرواية: أي وهو المقدّم في إتقان الرواية. والحاصل أن العلم إما رواية عن الأشياخ أو دراية في النفس وهو المقدّم فيهما.

والعالم الصدر المعلم العلم　　عيسى ابن مين وهو قالون الأصم

ذكر في هذا البيت والذي بعده بعض صفات الراوي الثاني عن نافع واسمه واسم أبيه ولقبه، ومن صفاته ما أشار إليه بقوله، والعالم: أي الموصوف بالعلم وهو ضد الجهل، الصدر: أي المقدّم على غيره، المعلم: أي للقرآن وللعربية، العلم: بفتح العين واللام أي الشهير، عيسى: هو اسمه، وابن مينا: صفة لعيسى، ومينا بالمد والقصر هو اسم أبيه ويتعين قصره في النظم للوزن، وقيل إن مينا اسم أمه وعله يكون بالمد لا القصر، وهو لقبه قالون، قيل إن شيخه نافعاً هو الذي لقبه به لجودة قراءته فإن معنى قالون بلغة الروم: جيد، وقيل لقبه به مالك رضي الله عنه، وقيل جارية رومية، تقول له أنت قالون: أي رجل صالح، الأصم: أي ثقيل السمع في آخر عمره وكان يعرف شفة اللاحن فيرد عليه اللحن والخطأ.

أثبت من قرأ بالمدينة　　ودان بالتقوى فزان دينه

وقوله: أثبت من قرأ بالمدينة، أي: هو زائد على غيره ممن قرأ على نافع بالمدينة المشرفة في التثبت والتحقق لما رواه، ودان بالتقوى: أي اعتاد

التقوى وأخذ بها، والتقوى امتثال الأوامر واجتناب النواهي ظاهراً وباطناً، فزان دينه: أي حسن إسلامه بالتقوى، فالمراد بالدين هنا الإسلام. واعلم أن ورشاً وقالوناً قرآ على نافع وأخذا عنه مشافهة، وقرأ نافع على سبعين من التابعين والذين سمّى منهم خمسة (أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارىء، وأبو داود عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبو عبدالله مسلم بن جندب الهذلي القاضي، وأبو روح بن رومان) وأخذ هؤلاء القراءة على ثلاثة من الصحابة: أبي هريرة وعبدالله بن عباس بن عبد المطلب وعبدالله بن أبي عياش بن أبي ربعية المخزومي رضي الله عنهم. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبي بن كعب رضي الله عنه، وقرأ أُبي بن كعب على رسول الله ﷺ، وأخذ رسول الله ﷺ عن جبريل عن اللوح عن القلم عن رب العزة جلّ جلاله.

بينت ما جاء من اختلاف بينهما عنه أو ائتلاف

تعرض في هذين البيتين إلى اصطلاحه في هذا الرجز، وحاصله أنه يبيّن في الغالب ما بيّن ورش وقالون من الاختلاف عن نافع، والائتلاف: أي الاتفاق في الحكم وذلك بأن يسند الحكم لورش وحده فيعلم أن قالوناً روى خلافه، كقوله: أبدل ورش كل فاء سكنت ونحوه، أو يسند الحكم لقالون وحده فيعلم أن ورشاً روى خلافه كقوله: وأقصر لقالون يوده مع ونحوه أو يسند الحكم إليهما مختلفين، كقوله: وزاد عيسى الظاء والضاد معاً وورش الإضغام فيهما وعى، أو يسند الحكم إليهما متفقين كقوله: واتفقا بعد عن الإمام في سين سيئت سيىء بالإشمام، أو يسند الحكم لنافع فيعلم أن ورشاً وقالوناً متفقان عليه كقوله: فنافع بقصر يرضه قضى ونحوه، أو يسند الحكم إلى جميع القراء كقوله: وكلهم رققها إن سكنت... البيت ونحوه.

وربما أطلقت في الأحكام ما اتفقا فيه عن الإمام

أي: ربما أطلقت حكماً متفقاً عليه فلا أسنده لأحد من الرواة،

كقوله: ومد للساكن في الفواتح... وكقوله: والخلف في المد لما تغيرا... وهذا الوجه قليل بالنسبة للأوجه المستفادة من البيت الأول، وإلى قلّته أشار بربما، ويجوز في ربما تشديد الباء، ثم قال:

سلكت في ذاك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان

قوله: سلكت، أي: اتبعت، في ذاك: أي النظم، والمقرإ طريق الإمام أبي عمرو، الداني: نسبة إلى مدينة بالأندلس يقال لها: دانية، وإنما اخترت طريقه عن طريق غيره، إذ كان ذا حفظ كثير وذا إتقان شهير حتى بلغ رتبة الاجتهاد في هذا الفن، وروي أنه ألّف مائة مجلد تتعلق بالقرآن.

فائدة: الطريق أحد ألفاظ تدور عند علماء هذا الفن بكثرة وهي القراءة والرواية والطريق، والفرق بينها عندهم أن كل ما ينسب للإمام فهو قراءة، وما ينسب للآخذين منه ولو بواسطة فهو رواية، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق، ثم قال:

حسب ما قرأت بالجميع عن ابن حمدون أبي الربيع

قوله: حسب ما، أي: مثلما، قرأت بالجميع: أي جميع قراءة قالون وورش، عن ابن حمدون: اسمه الحاج سليمان بن محمد بن علي بن حمدون، أبي الربيع: كنيته.

المقرىء المحقق الفصيح ذي السند المقدم الصحيح

قوله: المقرىء، أي: للقرآن والعربية، المحقق: لما رواه ونقله، الفصيح: فصيح اللسان والقلم، ذي السند المقدّم الصحيح: أي صاحب السند المقدّم على غيره من الأسانيد لعلوه، الصحيح: أي الذي لا خلل فيه ولا وهم، وحقيقة الإسناد نسبة قراءة فلان عن فلان إلى النبي ﷺ بل وإلى الله عز وجل. كما قدّمنا في سند نافع. ثم قال:

أوردت ما أمكنني من الحجج مما يقام في طلابه حجج

أخبر أنه أورد في هذا الرجز ما أمكنه وتيسر له من حجج أحكام القراءة وعللها ما لا يحصله الطالب من غير هذا النظم إلا في سنين، فالحجج الأولى بضم الحاء: جمع حجة وهي الدليل والعلة، والحجج الثانية بكسر الحاء: جمع حجة وهي السنة، قال تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ أي: سنين.

ومع ذا أقر بالتقصير لكل ثبت فاضل نحرير

مع ذا: أي مع إيرادي من الحجج ما يقام في طلبه سنين، أقر: أعترف، بالتقصير: أي التفريط، لكل ثبت: أي متثبت في العلوم، فاضل: في الدين، نحرير: والنحرير بكسر النون العالم المتقن كما في المختار، وهذا على جهة التواضع منه نفعنا الله به.

وأسأل الله تعالى العصمة في القول والفعل بتلك النعمة

وأسأل: أي أطلب، الله تعالى: أي تنزه عن صفات المخلوقين، العصمة: أي الحفظ في كل قول وفي كل فعل من كل ما يخاف، فتلك العصمة هي النعمة الكاملة في النعم مقدمة حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق إليه التبديل والتغيير، وكذا تعليمه أيضاً فرض كفاية، وكذا تعلم القراءات وتعليمها، ويجوز عند مالك أخذ الأجرة على تعليم القرآن للمؤمن لقوله ﷺ: «**أحق ما أخذتم عليه أجراً كلام الله**» ولأن عمل أهل المدينة جرى عليه ولئلا يضيع كتاب الله. وقال أبو حنيفة وأصحابه بالمنع.. انتهى.

القول والذكر والباب والترجمة والفصل بمعنى واحد وكلها كناية عن الشروع في الشيء والدخول فيه، **القول في التعوذ المختار** معناه: هذا القول في بيان اللفظ المختار عند القراء من ألفاظ التعوذ وهذا الباب هو الأول من أبواب أصول القراءة وإنما قدّمه على ما بعده لأمرين، أحدهما: أن أول ما نزل به جبريل على النبي ﷺ الاستعاذة، وقال: «**قل يا محمد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقل بسم الله الرحمٰن الرحيم** ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ

﴿١﴾، إلى قوله: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾. والثاني: هو أن القارىء أول ما يبدأ به التعوذ ثم البسملة ثم يشرع في القرآن، ومعنى التعوذ: التحصن والتزرب، بسم الله تعالى من الشيطان الرجيم، وروي أن القارىء إذا تعوّذ تباعد منه الشيطان وتصاغر حتى صار كالبعوضة وهي معنى قوله تعالى: ﴿وَلَّوْا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ أي: ذاهبين متحيرين، **وحكمه في الجهر والإسرار** أي: وفي بيان ما يحكم به عليه ويثبت له من الجهر والإسرار، وفي بمعنى من والجهر رفع الصوت والإسرار إخفاءه والتعوذ مشروع في اللفظ دون الخط وليس من القرآن بإجماع.

وقد أتت في لفظه أخبار وغير ما في النحل لا يختار

أخبر أنه أتت ووردت في لفظ التعوذ أخبار وآثار مختلفة عن النبي ﷺ وعن العلماء، وقد ذكر الداني منها في بعض تآليفه أربعة ألفاظ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وعن الداني أن المستعمل عند الحذّاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنّة، فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ وأما السنّة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه، ولذا قال الناظم: وغير ما في النحل لا يختار، أي: على ما في النحل، فمفهومه أن المختار هو ما في النحل وغيره جائز غير مختار، وحكم التعوذ الندب عند الجمهور وهو المشهور ومحله قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ...﴾ الآية، ليس على ظاهره بل على حذف الإرادة، أي فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ، ونظيره إذا أكلت فسمّ الله، أي: إذا أردت الأكل، وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي أستعيذ لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ

ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ الآية، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾، ولوروده في عدة أحاديث.

والجهر ذاع عندنا في المذهب ... به والإخفاء روى المسيب

معناه: أن الجهر بالتعوذ ذاع وشاع عند أهل الأداء، في المذهب: أي مذهب قالون وورش وروايتهما عن نافع، وروى إسحٰق المسيب عن نافع إخفاءه، أي الإسرار به في جميع القرآن. قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند الابتداء في رؤوس الأجزاء وغيرها، ثم قال: وروى إسحٰق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن. فوجه الجهر بالتعوذ لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته منها شيء لما علم وتقرر في النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها ووجه الإسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن، والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء. قال ابن الطالب محمود:

وعمل البلاد بالجهر جرى ... في الشرق والغرب كما تقررا

فائدة: يجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة إلا أن يكون في أول القراءة اسم جلالة نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾ أو ضمير راجع إلى الله نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾ فالأولى أن لا يوصل لما في ذلك من البشاعة، فإن عرض للقارىء ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال وكلام متعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وإن كان أجنبياً ولو ردّ السلام أعاده، وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها.

القول في استعمال لفظ البسملة ... والسكت والمختار عند النقلة

ذكر في هذا الباب خمسة أشياء: استعمال لفظ البسملة وترك استعمالها والسكت والوصل والمختار عند النقلة، وترجم بالبيت لثلاثة منها وحذف ترك استعمال البسملة والوصل استغناء بذكر مقابلهما وهما استعمال البسملة والسكت، والبسملة تقال لبسم الله الرحمٰن الرحيم، ومن المسموع

سمعل: إذا قال السلام عليكم، وحوقل: إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وهيلل: إذا قال لا إله إلا الله، والبسملة ليست من القرآن عندنا معاشر المالكية، وآية من سورة عند الشافعية اتفاقاً عندهم في أول الفاتحة وعلى الأصح في غيرها، وآية من القرآن أُنزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة على المرتضى عند الحنفية وهو المشهور عن الإمام أحمد، والخلاف في غير التي في وسط سورة النمل، أما هو فبعض آية منها بلا خلاف. والسكت عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس. والنقلة يعني بهم: الأئمة المتقدمين الناقلين للقراءة كالداني ومن تقدمه كابن مجاهد وغيرهما. وذكر البسملة بعد التعوُّذ لوقوعها بعده في التلاوة.

قالون بين سورتين بسملا ورش الوجهان عنه نقلا

أخبر أن قالوناً بسمل بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين من غير خلاف ما عدا براءة، وأن ورشاً نقل عنه وجهان إثباتها كقالون وتركها. ووجه الخلاف بين القراء في إثبات البسملة و**حذفها** أن القرآن نزل على سبعة أحرف ونزل مرات متكررة، فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك وملك، وتجري من تحتها وتحتها في براءة، وأن الله هو الغني وأن الله الغني في سورة الحديد، فلا يشك أحد ولا يرتاب في أن القراءة بإثبات الألف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الإثبات، وأن القراءة بحذف ذلك أيضاً متواترة قطعية الحذف **إذ كل** منها في السبع، وكذلك القول في البسملة أنها نزلت في **بعض** الأحرف ولم تنزل في بعضها فإثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل منهما متواتر، وفي السبع فمن قرأ بها فهي **ثابتة** في حرفه متواترة إليه ثم منه إلينا، ومن قرأ بحذفها فحذفها في حرفه متواتر إليه ثم منه إلينا، ومن قرأ بإثباتها وحذفها **فالأمران** تواترا عنده كل بأسانيد متواترة وبهذا يجمع بين الأحاديث الواردة في إثباتها والواردة في حذفها.

واسكت يسيراً تحظى بالصواب أو صل له مبين الإعراب

ثم ذكر الناظم وجهين مفرّعين على ترك البسملة لورش بين السورتين، الأول: السكت وإليه أشار بقوله: واسكت يسيراً، أي: سكتاً قليلاً من غير تنفس كما قدمناه، وهذا الوجه قال الداني عليه أكثر شيوخنا والجلّة من المتصدرين ويؤخذ ترجيحه من تقديم الناظم له على الوصل لأن للمقدّم مزية على المؤخر في الغالب، ولا يؤخذ من قوله تحظى بالصواب لأنه يفهم أن الوصل غير صواب وهو غير صحيح. الوجه الثاني: الوصل وإليه أشار بقوله: أو صل له مبين الإعراب، أي: صل آخر السورة المختومة بأول الأخرى المبتدأة لورش فأو في قوله: أو صل له، لتنويع الخلاف والخلاف مفرّع على ترك البسملة لورش كما علمت، ووجه السكت الإعلام بانتهاء السورة الأولى، ووجه الوصل كون القرآن كسورة واحدة وقصد تبيين الإعراب كما قال، مبين الإعراب: أي مظهر حركات الإعراب برفع المرفوع وبخفض المخفوض وبنصب المنصوب. قال في الأخذ:

وبهما العمل والتصدير	بالسكت فاحفظنه يا خبير
سوى الذي في قوله إذا حسد	فصدر الوصل لهم على سند
حجته العمل بالإرداف	كما عليه الناس بائتلاف

وبعضهم بسمل عن ضرورة	**في الأربع المعلومة المشهورة**
للفصل بين النفي والإثبات	**والصبر واسم الله والويلات**

معناه أن بعض الشيوخ المصنفين في القراءة كابن غلبون وخلف بن إبراهيم لا بعض الرواة الناقلين عن ورش بسمل لورش على وجه ترك البسملة له بين السورتين في السور الأربع المعلومة: أي المعروفة المشهورة عند القراء، ويعبر عنها بالأربع الزهر والأربع الغر لشهرتها وهي: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ①﴾ و﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ①﴾ و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ①﴾ و﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ①﴾ عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها. قال الداني في التيسير: وليس في ذلك أثر يروى عنه، وإنما هو استحباب من الشيوخ، وقوله عن ضرورة للتعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا﴾

عن قولك والمراد بالضرورة قبح اللفظ، قوله: للفصل بين النفي والإثبات: البيت علة لبسمل، وعن ضرورة علة للفصل والمعنى إنما بسمل بعض الشيوخ في هذه السور الأربع ليفصلوا بين النفي والإثبات... إلخ.

ووجه القبح كما قالوا: إن القارىء إذا وصل المغفرة بلا فكأنه نفى المغفرة الثابتة لله بلا لاتصالها بالمغفرة في لفظه، وإذا قال: وادخلي جنتي لا، فكأنه نفى ما ثبت من دخول الجنة، وإذا قال: والأمر يومئذ لله وَيْلٌ وتواصوا بالصبر وَيْلٌ، قرن لويل المذموم باسم الله وبالصبر الممدوحين. والويل واد في جهنم، وقيل كلمة تقال لمن يستحق العذاب، والأصل أن يقال: والويلان، لكن إطلاق الجمع على التثنية سائغ ولمراعاة تعدد الويل في القرآن أعاذنا الله منه، ومفهوم بعضهم أن غير ذلك البعض لا يبسمل فيها بل يسويها مع غيرها.

والسكت أولى عند كل ذي نظر لأن وصفه الرحيم معتبر

مراده بهذا البيت ليضعف قول من قال بالبسملة. فقال: والسكت في الأربع لورش أولى: أي أحسن وأشهر في دفع القبح من البسملة عند كل ذي نظر: أي عند كل صاحب نظر سديد وإنما كان السكت أولى من البسملة في الأربع، لأن السكت رواية عن ورش والبسملة ليست برواية عنه في هذه المواضع دون غيرها، ولأن قبح اللفظ باق مع البسملة كما بيّنه الناظم بقوله لأن وصفه الرحيم معتبر، أي يعتبر فيه القبح كما اعتبره في غيره فمَن استحيا أن يصل الإثبات بالنفي والصبر بالويل فالرحيم أجدر ألا يوصل بهما، على أن ما ذكروه من القبح غير مسلّم إذ قد وقع في القرآن العظيم كثير من ذلك كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ﴾ ﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾ ﴿لَآ إِكۡرَاهَ﴾ ﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ﴾ وليس في ذلك قبح إذ استوفى القارىء الكلام الثاني وتممه. انتهى.

والحاصل أن التفرقة بين هذه السور وغيرها بما ذكروه ضعيفة، ومذهب الأكثرين عدم التفرقة لكن الذي استقر عليه أمرنا في الإقراء اعتبار قبح اللفظ في السور الأربع تبعاً للقائلين به إلا أنا لا نفصل بالبسملة بل

الساكت يجري على أصله والواصل له السكت فقط والمبسمل يسقط له من أوجه البسملة وصلها بأول السورة، وهذا هو الذي يقتضيه كلام الناظم وهو المأخوذ به. قال ابن الحاج حمى الله:

لورش السور قف وصل تفي	إلا في أربع فبسمل وقف
واسكت فبسمل عاكساً في الصبر	لعدم الوقفة في والعصري
وقدم الوصل إذاً في حسدا	قل فاضبطن كلاً بما تفردا
ولا خلاف عند ذي قراءه	**في تركها في حالتَيْ براءه**

ولما كان قول الناظم قالون بين سورتين بسملا شاملاً لبراءة مع أنه لا بسملة فيها أراد أن يقيد ما تقدم بما هنا فأخبر أنه لا خلاف عند كل ذي قراءة في ترك البسملة في حالتَيْ براءة وهما حالة وصلها بالأنفال وحالة الابتداء بها، ومثل القراءة الكتابة في المصاحف، وأما الألواح فقد نصّ ابن رشد في البيان على جواز كتابة البسملة في براءة كغيرها من السور، ونظم بعضهم علة إسقاطها فقال:

قد نزل الوحي برسم البسمله	أول كل سورة منزله
غير براءة لدى الإمام	فتركوا البياض للإعلام
فعلة الإسقاط فيها اختلفوا	قد نزلت بالسيف قيل فاعرفوا
وقيل إنها من الأنفال	وقيل في النسخ بلا إشكال
وقيل لم توجد في رسم المصحف	فما لنا إلا اتباع السلف

والمعنى الأول أقوى وهو نزولها بالسيف لأن عليه الجمهور من أهل العلم، فوجه اتفاقهم على ترك البسملة أنها لم تكتب أولها في المصاحف، وفي وجه عدم كتابتها ما تقدم في النظم.

وذكرها في أول الفواتح	**والحمد لله لأمر واضح**

وذكرها بالجر عطفاً على تركها ولا خلاف أيضاً في ذكر البسملة في أول الفواتح، يعني: أوائل فواتح السور عدا براءة لذكره لها قبل، ويدخل

في ذلك ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ وقوله: والحمد لله، أي: ولا خلاف في ذكر البسملة فيما بين الجنة والناس، والحمد لله رب العالمين ولو وصل القارىء القراءة، وإنما خصها بالذكر وإن كانت داخلة في الفواتح كما تقدم، لأنه لا بد من البسملة في أولها ولو وصل القارىء القراءة إذ هي في حكم الابتداء عندهم، وقوله: لأمر واضح، أي: عند العلماء إشارة إلى علة ترك البسملة في براءة وهو ما قدّمناه، وعلة ذكرها في أول الفواتح وهو التبرُّك بها واتباعاً لخط المصحف لأن من تركها بين السورتين فوجه إتيانه بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلاً وابتداءً والعبرة بالرواية، ويحتمل أن المصنف حمد ربه في نفسه لوضوح الأمر، أي ثبوت الرواية عن النبي ﷺ حتى وصلت إليه، والله تعالى أعلم.

واختارها بعض أولي الأداء لفضلها في أول الأجزاء

معناه: واختار البسملة بعض من أولي الأداء: أي أهل التجويد، لفضلها: أي لأجل فضلها وكثرة الثواب المترتب على الإتيان بها لأنها ذكر وأدنى مراتبه الندب في أول الأجزاء كالحزب والثمن وغير ذلك ولو أجزاء براءة، ومنهم من منع البسملة في أوائل أجزائها والعمل عندنا على التخيير فيها كغيرها، ومفهومه أن غير هذا البعض لم يخترها في ذلك.

ولا تقف فيها إذا وصلتها بالسورة الأولى التي ختمتها

يعني أنها إذا وصلت البسملة بآخر السورة التي ختمتها فلا تقف على البسملة بل صلها أيضاً بالسورة الثانية لأن وقفها ممنوع، وبقيت ثلاثة أوجه جائزة ونظمها أحمد بن الطالب محمود فقال:

فقف وقف تجوز مثل صل وصل والأخذ عندنا بقف ثم تصل
ذكره الحافظ في الإيجاز مصرحاً له بلا مجاز

وقوله: فيها، أي: عليها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ أي: على جذوع النخل.

تنبيه: لو وصل القارىء آخر السورة بأولها كأصحاب الأوراد في تكرير سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا؟ قال ابن الجزري: لم أجد فيه نصاً، والذي يظهر البسملة قطعاً لأن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة.

القول في الخلاف في ميم الجميع   مقرب المعنى مهذب بديع

هذا ترتيب منه حسن فهو على حسب ترتيب القراءة في المصحف وهو إتيانه بالتعوذ ثم البسملة أولاً ثم ميم الجمع لأن القارىء إذا أراد القراءة في المصحف تعوّذ وبسمل وقرأ الفاتحة، ولا خلاف أن فيها ميم الجمع نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ القول: معناه هذا القول في بيان الخلاف في ميم الجمع: أي والوفاق فيها من باب حذف العاطف والمعطوف على حد قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ يعني: والبرد، وحقيقة ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً فخرج بالزائدة الميم الأصلية نحو: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾ وبالجمع التثنية نحو: ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ ودخل بقولنا حقيقة أو تنزيلاً الميم في نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ فإنها دالة على الجمع، والميم في نحو: حفظكم الله، خطاباً لواحد نزلته منزلة جماعة مذكرين تعظيماً له، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ فإن الضمير في ملئهم يعود على فرعون، وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظماء، ولا يتقدمها إلا واحد من أربعة حروف يجمعها (أهتك) نحو: أنفسكم. **ويسركم ومنكم** والتاء أنتم وأعلنتم، والهاء نحو: أمرهم وفهم، والهمزة ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ لا غير، ولا يجوز في كل من الكاف والتاء والهمزة مع هذه الميم إلا الضم كما مثلنا، وأما الهاء فإن تقدمتها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لمجانستها نحو: قلوبهم وبهم وأيهم وفيهم، وتضم فيما عدا ذلك نحو: عندهم ولهم وعنهم، والأصل في ميم الجمع الضم والصلة بواو، مقرب المعنى: أي حائز المعنى للذهن مع حسن العبارة، مهذب: أي مصفّى من الخطأ لا خلل فيه. تقول العرب: (هذّبت الزرع: إذا خلّصته وأصفيته من التبن) بديع: أي عجيب لم يتقدم له مثل.

وصل ورش ضم ميم الجمع　　إذا أتت من قبل همز القطع

معناه: أن ورشاً يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا أتت من قبل همز القطع نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ لأن الهمزة حرف شديد فإن كانت همزة وصل بعدها فإنه سيأتي. وإن كان بعدها غير الهمزة من الحروف فإن ورشاً يسكّنها ويحذف صلتها إلا إذا اتصلت بالضمير في وسط كلمة من كلمات القرآن نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ فلا خلاف للقراء في إثبات صلتها، ووجه ضمه إياها قبل الهمز لأنه لو سكّنها للزم من ذلك نقل حركة الهمزة إليها فتصير الميم حينئذ مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة بتلك الحركة العارضة المنقولة إليها فيلتبس أصل الميم، فضمها ورش فراراً من ذلك:

وكلها سكنها قالون　　ما لم يجيء من بعدها سكون

معناه: وكل ميم الجمع سكنها قالون سواء وقعت قبل همز القطع أو غيره ما لم يقع بعدها سكون، وأما إن جاء بعدها السكون فسيأتي، وما اقتصر عليه الناظم لقالون من الإسكان مطلقاً هو أحد طرق له في ميم الجمع. الطريق الثاني: الضم مطلقاً. الطريق الثالث: التخيير في الوجهين والطريقة الأولى أشهر لأنها رواية أبي نشيط.

واتفقا في ضمها في الوصل　　إذا أتت من قبل همز الوصل

معناه: واتفقا ورش وقالون على ضم ميم الجمع في الوصل، أي: في حالة الصلة من غير مد إذا أتت من قبل لفظ في أوله همز وصل بأن وقعت قبل ساكن نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ - ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ - ﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ﴾ فوجه ضمها من غير صلة قبل السكون، أما عند من وصلها بواو قبل المتحرك فهو أنه حذف الواو مع الساكن وأبقى الضمة على الأصل، وأما عند من سكنها قبل المتحرك فهو أنه حركها لالتقاء الساكنين، واختار الضمّ لأنها حركتها الأصلية كما تقدم، والوصل في الشطر الأول بمعنى الصلة، والثاني همز الوصلي، وسميت بذلك لأنها

يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وقيل لأنها ساقطة في الصلة. قال الشاعر:

كأني في المحافل واو عمرو أو همز الوصل في درج الكلام

وكلهم يقف بالإسكان وفي الإشارة لهم قولان

معناه: وكلهم: أي جميع القراء نافع وغيره اتفقوا على جواز الوقف على ميم الجمع بالإسكان لأنه أصل الوقوف وفي جواز الوقف بالإشارة بالروم والإشمام ومنعها قولان: الجواز لأبي محمد مكي والمنع لأبي عمرو الداني، ومحل القولين إنما هو على قراءة من ضمّها قبل متحرك في الوصل، وأما على قراءة من أسكنها وصلاً فلا خلاف في منع الإشارة لعدم حركة في الوصل يشار إليها في الوقف، وكذلك تمنع فيما حرك بالضم قبل السكون اتفاقاً لعروض الحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ كما سيأتي إن شاء الله تعالى في باب الوقف. فوجه جواز الإشارة فيها عند مكي هو أنهم أطلقوا جواز الروم والإشمام في الوقف على المضموم، ولم يفرقوا بين ميم الجمع وغيرها، ووجه منع الداني لها هو أنه قال: الواو صلة تولدت عن ضمة الميم فذهب الواو في الوقف لثقلها وذهبت الضمة بذهاب الواو فكيف تبقى الإشارة إلى الضمة المرتبطة بالواو الساقطة فيجب إسكان الميم.

وتركها أظهر في القياس وهو الذي ارتضاه جل الناس

والمعنى: وترك الإشارة ومنعها أظهر: أي أشهر وأبين وأحسن من جوازها، في القياس: أي في قياس أبي عمرو كما قدّمنا، وهو: أي ترك الإشارة، الذي ارتضاه: أي اختاره جل الناس: أي أكثر الرواة الناقلين لمذهب الداني الآخذين به، ومفهوم جل الناس أن لبعضهم قولاً بالإشارة ضعيفاً والله أسأل أن يجري الصواب على ألسنتنا فإنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا به.

القول في هاء ضمير الواحدي والخلف في قصر ومد زائد

هذا باب هاء الضمير وأتى به بعد ميم الجمع لأجل مناسبة بينهما لأن كلاً منهما له صلة تثبت وتحذف. القول في أحكام هاء الضمير الواحد المتفق عليها، وحقيقة هاء الضمير في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر. والضمير خرج به غير الضمير نحو: كرهوا تفقهوا، والواحد استلزمت المذكر وخرجت المؤنثة وهي التي صلتها ألف نحو: بها وربها. قال الناظم:

فالهاء الأصلية والمؤنثه   إثباتها لكلهم قد ورثه
كـكرهوا وتكرهوا وإنها   وربها لها بها لضعفها

وفي بيان ما فيه من خلف في قصر: أي حذف صلة، ومد زائد: أي إثباتها، فالمراد بالقصر هنا حذف الصلة وبالمد الزائد إثباتها.

واعلم بأن صلة الضمير   بالواو أو بالياء للتكثير

اعلم: أي أيقن وحقق أيها الطالب إن صلة هاء الضمير المذكور لا تكون إلا بالواو أو بالياء لتكثير حروف ذلك الضمير لكونه اسماً على حرف واحد خفي ضعيف وهو الهاء فقووه بالصلة، إلا أن الأصل في تلك الهاء أن تكون مضمومة موصولة بواو فإن كان قبلها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر طلباً للتخفيف والمشاكلة، وإذا وصلت المكسورة انقلبت الواو التي كانت مع الضمة ياء لأنهم يفرون في كلامهم من الواو الساكنة بعد الكسرة طلباً للتخفيف فأصل به وعليه بهو وعليهو بضم الهاء مع الصلة بواو ففعل بهما ما ذكرنا.

فالهاء إن توسطت حركتين   فنافع يصلها بالصلتين

فالهاء المذكور إن توسط بين حركتين أصليتين فإن نافعاً من روايتي قالون وورش يصلها بالصلتين: أي بإحداهما بالواو إذا كانت مضمومة وبالياء إذا كانت مكسورة نحو: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ ونحو: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾ ومفهوم بين حركتين أصليتين أنها إذا كانت بين ساكنين نحو:

﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ أو بين ساكن وحركة نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾ أو حركة وساكن نحو: ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ أو حركتين إحداهما عارضة نحو: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ أن نافعاً يقصره وهو كذلك، فوجه الصلة إن توسطت هاء الضمير حركتين كون الصلة هي الأصل مع عدم المانع منها، ووجه حذف الصلة إن توسطت ساكنين أو متحرك فساكن هو التقاء الساكنين صلة الهاء والحرف الذي بعدها، وإنما حذفت صلتها إذا وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها كراهة اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي وهو الهاء فحذفت الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولم يعتد بالهاء لأنها ليست بحاجز حصين لخفائها وشدة ضعفها.

وهاء هذه كهاء المضمر فوصلها قبل محرك حر

وهاء هذه كهاء المضمر، يعني: أنها أُجريت مجرى هاء الضمير الواقعة بعد كسرة لشبهها بها في كونها متطرفة بعد كسرة فأُعطيت حكمها من إثبات الصلة وحذفها، فتوصل بياء إن وقعت قبل متحرك نحو: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ اللَّهِ﴾ وإلى هذا أشار بقوله: فوصلها قبل محرك حر: أي حقيق، وتحذف صلتها لالتقاء الساكنين إن وقعت قبل ساكن نحو: هذه النار، أو حركة عارضة نحو: هذه الأنهار، وهذا يستفاد من مفهوم قوله: قبل محرك، وإنما قال قبل محرك ولم يقل بين محركين كما قال في هاء الضمير لأن ما قبلها وهو الذال لا يكون إلا مكسوراً بخلاف ما بعدها، فقد يكون ساكناً وقد يكون متحركاً كما علم.

واقصر لقالون يؤده معا ونؤته منها الثلاث جمعا
نوله ونصله يتقه وأرجه الحرفين مع فألقه
رعاية لأصله في أصلها قبل دخول جازم لفعلها

أمرك أن تقصر هذه الهاءات لقالون وفهم منه أن ورشاً يصلها وهو كذلك وهي يؤده معاً: أي: الحرفين ونؤته منها الثلاث: أي ثلاث كلمات: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ

﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ في آل عمران. والثالث: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ بالشورى، ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ كلاهما بالنساء ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بالنور، و﴿أَرْجِهْ﴾ موضعان أحدهما بالأعراف في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ﴾ والثاني بالشعراء في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾ وإليهما أشار بقوله: ﴿أَرْجِهْ﴾ الحرفين أي الكلمتين، و﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ بسورة النمل، وإنما وصلها ورش مراعاة للحال لأن الهاء واقعة بين حركتين في الحال وإنما قصرها قالون كما قال الناظم: رعاية، أي محافظة لأصله أي على قاعدته في أصل هذه الهاء الواقعة في هذه المواضع، وأصل قالون وقاعدته أن هاء الضمير مهما وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها فإنه لا يصلها كما تقدم في مفهوم قوله قبل: فالهاء إن توسطت... إلخ. وأصل الهاء في هذه المواضع واقعة بين ساكن ومتحرك، إذ الأصل يؤديه ونؤتيه ونوليه ونصليه ويتقيه وأرجيه فألقيه فحذف منها حرف العلة وهو الياء للجازم في الفعل المضارع وللبناء في فعل الأمر، وإنما قال دخول جازم لفعلها مع أن أرجيه وفألقيه فعلا أمر مبنيان لا مجزومان نظراً للأكثر أو أنه مشى على مذهب الكوفيين أن فعل الأمر مجزوم بلام أمر مقدرة وجمعاً توكيد للثلاث وألفه للإطلاق ورعاية مفعول من أجله علة لا قصر.

وصل بطه الها له من يأتيه — على خلاف فيه عن رواته

وصل أنت أيها القارىء الهاء التي في سورة طه، له: أي لقالون من قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾ على خلاف فيه عن رواته: أي وتلك الصلة على خلاف فيها عن رواته، فروى أبو نشيط والحلواني أنه يمده كورش، وروى إسماعيل القاضي أنه يقصره كسائر الهاءات والعمل بالصلة، ويفهم من كلام الناظم ترجيح الصلة لأنه ذكر الصلة أولاً ثم ذكر الخلاف آخراً، أحمد بن الطالب محمود:

والأخذ عندنا على إثبات — صلته نقلاً عن الثقات

فنافع بقصر يرضه قضى لثقل الضم وللذي مضى

أخبر أن نافعاً قضى: أي حكم وأمر بالقصر في هاء ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الواقع في سورة الزمر، وعلم من نسبة القصر إلى نافع أن راوييه قالوناً وورشاً اتفقا في روايتيهما عنه على قصر يرضه فقالون جرى فيه على أصله المتقدم في يوده وأخواته وورش خالف فيه أصله المتقدم وأشار إلى وجه مخالفة أصله في بقوله لثقل الضم: يعني أن وجه قصر الهاء من يرضه في رواية ورش هو ثقل الضم، فلم يحتج معه إلى التكثير بالصلة بخلاف الكسر فإنه خفيف بالنسبة إلى الضم، فاحتيج معه إلى الصلة لخفته، وقوله: وللذي مضى: يعني ما تقدم من قوله رعاية لأصله في أصلها البيت، فراعى ورش في يرضه مع ثقل الضم ما رعاه قالون في قصر يوده وأخواته وهو وقوع الهاء بين ساكن فمتحرك، وإنما لم يراعِ ورش هذا الوجه في يوده وأخواته كما راعاه قالون لضعفه عنده بانفراده فيها وراعاه في يرضه لتقويه بانضمامه إلى ثقل الضم.

ولم يكن يره في هاء يره مع ضمها وجزمه إذ غيره
لفقد عينه ولامه فقد ناب له الوصل ما ناب ما فقد

أخبر أن نافعاً لم يرَ القصر في هاء يره من ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ في سورة الزلزلة، و﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ في سورة البلد، وإنما رأى فيها الصلة مع أنها كهاء يرضه في كونها مضمومة مجزوماً فعلها وهو يرَ إذ قد غيّره التصريف وأشار إلى الفرق بين يرضه ويره في المواضع الثلاثة بقوله: لفقد عينه البيت: يعني: أن وجه وصل نافع لهاء يره مع وجود علة قصر يرضه فيه لكون يره فقدت: أي حذفت عينه ولامه بخلاف يرضه فإن ما حذفت لامه فقط وبيان ذلك أن أصل يره قبل الإعلال والجزم يرءي على وزن يفعل بفتح العين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصارت يرءا، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فصارت يرا ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار يرَ ثم اتصل بها الضمير فصار يره، وأصل يرضه يرضى

على وزن يفعل أيضاً تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرضا ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار يرض ثم اتصل بها الضمير فصار يرضه فأنت ترى يرضه لكم لم يحذف منه إلا لامه فقط وهي الألف بخلاف يره فإنه حذفت منه عينه وهي الهمزة ولامه وهي الألف ولم يبقَ من أصوله إلا فاءه وهي الراء فلما كثر إعلاله وصله نافع ليكون وصله قائماً مقام ما فقد وحذف منه وهو عينه التي زاد بحذفها على يرضه وأما اللام فقد حذفت منهما معاً.

تنبيه: ما تقدم في هاء الكناية وهاء هذه من إثبات صلتها تارة وحذفها أخرى إنما هو في الوصل، وأما في الوقف فلا خلاف في حذف الصلة تخفيفاً وهذا بخلاف الألف في ضمير المؤنث نحو: ضحيها وزكيها ولها، فتثبت في الحالين إلا إذا كان بعدها ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين نحو: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ وذلك لأن الصلة أشبهت التنوين في كونها زيادة في الأُخر للتتميم والتكميل، وحذفت مع الضم والكسر كما حذفت التنوين معهما وأثبتت مع الفتح كما يبدل من التنوين ألف في النصب، وقوله: فقد الأول: حرف تحقيق دخلت عليه الفاء، وفقد الثاني: فعل ماضي من الفقد وهو العدم بعد الوجود أي مناب الحرف الذي فقده لفظ يره.

القول في الممدود والمقصور والمتوسط على المشهور

هذا ترتيب حسن وهو إتيانه بباب المد بعد هاء الضمير لأن صلته تمد وتقصر وذلك متناسب القول في بيان الحرف الممدود مداً مشبعاً وفي بيان الحرف الممدود مداً مقصراً وفي بيان الحرف المتوسط أي: الممدود مداً متوسطاً، وسمي بذلك لتوسطه بين القصر والإشباع على المشهور راجع إلى التوسط خاصة. فكأنه يقول: وحيث أقول بالتوسط فهناك قول بالإشباع وقول بالقصر، إلا أن التوسط أشهر، فالمد لغة: الزيادة ومنه: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ أي يزدكم، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حرفَيْ اللين فقط، والقصر لغة: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ أي محبوسات، واصطلاحاً: إثبات حرف المد واللين أو حرفَي

أخبر أن صيغة أي بنية جميع حروف المد تُمد لجميع القراء الذين منهم نافع قدر مدها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها إلا به ولا توجد بعدمه لابتنائها عليه وذلك مقدار ألف وصلاً ووقفاً وهو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين، ويحرم شرعاً نقصه عن الألف وهو الأصل في المد لاتفاق القراء عليه. قال في التحفة:

المد أصلي وفرعي له وسمي أول طبيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب
والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلاً

وأشار بقوله: وفي المزيد الخلاف وقعا يعني: أنه وقع الخلاف بين القراء في القدر الزائد على مد الطبيعي وهو لمن أخذ به يكون تارة وسطاً وتارة مشبعاً، وسيأتي بيانه إن شاء الله.

فنافع يشبع مدهنه للساكن اللازم بعدهنه

أخبر أن نافعاً من روايتَيْ قالون وورش يشبع مد الأحرف الثلاثة المتقدمة إذا وقع بعدهن ساكن لازم وهو ما كان ساكناً في الحالين بأن لا يتحرك لا وصلاً ولا وقفاً، وسيأتي قريباً مقدار الإشباع، والمد الفرعي لا يجوز إلا بسبب، فشرطه وجود حرف من حروف المد الثلاثة وسببه إما لفظي أو معنوي، واللفظي إما همز أو سكون، فالهمز سيأتي، والسكون قسمان: لازم وهو ما تقدم بيانه، وعارض وعنه احترز الناظم بقوله: اللازم والعارض قسمان عارض في الوقف وسيأتي قريباً عند قوله: ولسكون الوقف، وعارض في الصلة ولا يتوهم دخوله هنا ومثاله عليها الماء لأن حرف المد في الصلة منعه السكون، وإذا وقف عليه انفصل عن الساكن وسواء كان الساكن مخففاً أو مثقلاً، ومثل للمخفف بقوله:

كمثل محياي مسكناً وما جاء كحاد ودواب مدغما

أي مثال ذلك محياي على رواية إسكان الياء ونحو: ءأنذرتهم وءالآن

بموضعَي يونس، وجاء أمرنا عند من أبدل الهمزة الثانية ألفاً، ومثل للمثقل بحاد والدواب ومثلها ولا ضآلين وآمين البيت الحرام وءاالذكرين في وجه إبدال الثانية ألفاً ومن النساء إلا ما ملكت في رواية إبدال الثانية ياء وما أشبه ذلك، ويسمى هذا المد بأقسامه كلها مداً لازماً، إما للزوم سببه في الحالين أو لالتزام جميع القراء مده مقداراً واحداً من غير تفاوت فيه على ما عليه جمهور أهل الأداء، بل حكي كثير الاتفاق عليه وهو ثلاث ألفات: ألف المد الأصلي وألفان زيادة للتخلص من التقاء الساكنين في الوصل، وذلك أن تمد صوتك بمقدار ست حركات، ولا يضبط إلا بالمشافهة والأخذ من أفواه المشايخ العارفين ثم الإدمان عليه، والهاء الواقعة بعد النون في قول الناظم: مدهنه وبعدهنه: هاء السكت وحآد ودوآب يقرآ في النظم بتخفيف الدال.

أو همزة لبعدها والثقل ... والخلف عن قالون في المنفصل
نحو بما أنزل أو ما أخفى ... لعدم الهمزة حال الوقف

أشار في هذين البيتين إلى أن نافعاً يشبع المد في أحرف المد لأجل الهمزة المحققة الواقعة بعدهن كما يشبع لأجل الساكن اللازم بعدهن، وأن ورشاً لا فرق عنده في الإشباع بين المتصل والمنفصل، وقالون فرّق بينهما فأشبع المتصل واختلف عنه في المنفصل فروي عنه أنه كالمتصل، وروي عنه قصره، والمأخوذ به أن تقدم الإشباع ثم القصر، قاله ابن القاضي في كتاب الخلاف والتشهير انتهى من العيشي، وفيه قول ثالث بمد المتصل منه رسماً نحو: يا أيها وما أشبهه، وقصر المنفصل معنى وخطأ نحو: بما أنزل وما أخفي، وأشار بقوله: لعدم الهمزة، حال الوقف إلى وجه الخلاف عن قالون في المنفصل وهو أن الهمزة التي هي سبب المد تنعدم إذا وقف على الكلمة التي قبلها، فالقصر نظراً إلى عدمها في الوقف والمد نظراً إلى اتصالها لفظاً في الوصل وهذا في الوصل، وأما الوقف فليس إلا القصر لجميع القراء، ورويت عن بعض أشياخي بيتاً هنا ونصه:

عمل عيسى القصر في المنفصل ... معنى وذا القول عليه عول

فائدة: أقسام المد ثلاثة: لازم وواجب وجائز، فاللازم ذكره الناظم في قوله: فنافع يشبع مدهنه... إلخ، وواجب وهو المد قبل الهمزة المتصلة نحو: جآء وجائز، وهو قسمان: المد قبل الهمزة المنفصلة نحو: بما أنزل، والمد قبل السكون العارض في الوقف نحو: يعلمون. قال ابن الجزري:

المد لازم وواجب أتى وجائز وهو بقصر ثبتا
فلازم إن جآء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جمعا في كلمة وجائز إذا أتى منفصلا
أو أعرض السكون وقفاً مسجلا

فوجه تسمية الأول باللازم أنه لزم حالة من المد واحدة لعدم تفاوتهم في قدره لما تقدم، ووجه تسمية ما قبل الهمزة المتصلة بالواجب هو أنهم اتفقوا على اعتباره، أي: الهمز في هذا الحال إلا أنهم متفاوتون في قدره، وتفصيل ذلك لا يليق ذكره بهذا التعليق الوجيز فليراجع في شروح ابن الجزري. انتهى.

والخلف في المد لما تغيرا ولسكون الوقف والمد أري

يعني: أنه اختلف أهل الأداء في المد إذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر المتصل والسكون، فمنهم من أخذ بالمد أي الإشباع مراعاة للأصل وإلغاء لما عرض من التغيير وهو الذي اختاره الناظم بقوله: والمد أري، ومنهم من أخذ بالقصر اعتداداً بالعارض، فأما الهمز فيتغير بتسهيل بين بين لقالون في الأولى من المضمومتين والأولى من المكسورتين وما بعد ألف الإدخال، ولورش في النئ على المأخوذ به أو بإسقاط في نحو: جاء أمرنا عند من أسقط الأولى كقالون، أو بإبدال نحو: النئ على غير المأخوذ به لورش، وأما السكون فيتغير بالنقل في ءالآن على وفاق، وفي الم أحسب الناس والبغاء إن أردن لورش، وبالتحريك لالتقاء الساكنين في الم الله على وفاق، وفي النساء إن اتقيتن لورش والمد أرجح عند غير واحد. قال الجعبري:

وما مد قبل الهمز إن خفف أقصرن لسبعتهم والمد ما زال أشهرا

وقيل بالتفصيل فيقدّم المد فيما بقي له أثر كالمسهل بين بين، ويقدم القصر في غيره قوله: ولسكون الوقف، يعني: أنه اختلف أيضاً في المد قبل السكون العارض للوقف بأن كان الحرف الذي بعد حرف المد متحركاً في الوصل، وسكن للوقف نحو: يعلمون والحساب وخبير، فقيل بالإشباع حملاً على اللازم، وقيل يوقف بالتوسط لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه، وقيل يوقف بالقصر لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً، واختار كل واحد جماعة، والناظم ممن اختار الإشباع ولذا قال: والمد أري إذ هو مرتبط بالمسألتين إذ معناه ولا أري أنا إلا الإشباع في الموضعين المد الذي تغير سببه، والمد قبل السكون العارض في الوقف، وسواء أكان الوقف سكوناً أو إشماماً، وأما الروم فليس فيه إلا القصر لبقاء بعض الحركة، ومحل الخلاف إذا كان الحرف الموقوف عليه هو المقروء في الصلة، وأما إن كان غيره فلا خلاف في الإشباع كالصلاة وبابها وتقيه والئى على رواية التسهيل، وكذا إن كان الحرف الموقوف عليه موجباً للمد كجآء وشآء والدوآب فلا خلاف في مده.

وبعدها ثبتت أو تغيرت فأقصر وعن ورش توسط ثبت

ما تقدم في الهمزة كله إذا كانت حروف المد قبلها، وأما إذا كانت حروف المد بعدها، أي: بعد الهمزة سواء ثبتت نحو: آمنوا وآمنت وإيماناً، أو تغيرت بالبدل نحو: هؤلاء آلهة، أو بالنقل نحو: الإيمان، أو بالتسهيل نحو: جاء آل لوط، فأقصر لجميع القراء حتى ورش. وعن ورش ثبت التوسط من طريق الأزرق، وقيل بالإشباع قياساً على ما إذا ما تقدم حرف المد قبل الهمزة.

ما لم تك الهمزة ذات الشكل بعد صحيح ساكن متصل

ما دامت الهمزة لم تقع بعد ساكن احترازاً من المتحرك نحو: مآرب، صحيح احترازاً من نحو: سوآتكم، متصل احترازاً من المنفصل نحو: من

آمن، وقوله: ذات الثقل: أي صاحبة الثقل كلمة حق وأتى بها للوزن.

فإنه يقصره كالقرآن ونحو مسؤولاً فقس والظمآن

أي: فإن ورشاً يقصره، أي: حرف المد على الطبيعي كالقرآن بالتعريف ونحوها قرآناً بالتنكير نحو: مسؤولاً وهو مسؤولون، فقس على هذا مذءوماً والظمآن، ويقصر ورش حرف المد في ذلك اتفاقاً لحذف صورة الهمزة رسماً مع الجمع بين اللغتين.

وياء إسرائيل ذات قصر هذا الصحيح عند أهل مصر

المستثني الثاني: إسرائيل حيث وقعت استثناها صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي، ومعنى كلام الناظم وياء إسرائيل ذات أي صاحبة قصر بمعنى مقصورة لاستثقال مدّتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف فخففت بقصر إحداهما، ووجه بقاء الأول هو أن الثاني هو الذي وقع فيه الثقل، فإن قيل لمَ خففه ولم يخفف النبيئين، فالجواب أن يقال: إن إسرائيل اسم عجمي ثقيل رُكِب من اسمين إسرا اسم ليعقوب، وإيل اسم لله، ومعناه: عبد الله، فخفف بذلك بخلاف النبيئين فإنه اسم عربي خفيف، وقوله هذا: أي قصر ياء إسرائيل الصحيح: أي هو المشهور عند أهل مصر: أي عند ورش وأصحابه الآخذين بروايته من أهل مصر، وغير الصحيح قول شريح ومكي بالإشباع لياء إسرائيل.

وألف التنوين أعني المبدله منه لدى الوقوف لا تمد له

المعنى: وألف التنوين أعني، أي: اقصر، المبدلة منه: أي من نون تنوين الهمزة نحو: ملجأ وهزواً، لا تمد له: أي لورش مداً مشبعاً ولا متوسطاً بالإجماع لكن قصراً، ويدخل في قوله: وصيغة الجميع للجميع لأنها عارضة، إذ لا توجد إلا في الوقف بخلاف رأي القصر ونحوه ففيه الأوجه الثلاثة لورش عند الوقف لأنها أصلية وذهابها في الوصل عارض.

وما أتى من بعد همز الوصل كايت لانعدامه في الوصل

معناه: وأقصر لورش ما أتى من حروف المد بعد همزة الوصل كايت، وخفف همزة ايت إشارة إلى أن استثناء ذلك إنما يتأتى حالة الابتداء، وبيّن وجه استثنائه بقوله: لانعدامه في الوصل، أي: لانعدام همز الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها فامتنعت زيادة المد لعروض همز الوصل.

وفي يؤاخذ الخلاف وقعا وعاداً الأولى وءالآن معا

معناه: وقع الخلاف في لفظ المؤاخذة نحو: لا يؤاخذكم الله ولا تؤاخذنا، والمأخوذ به القصر، وبعضهم لم يذكر فيه خلافاً كأن ذلك عندهم من وأخذت غير مهموز، ووقع الخلاف أيضاً في عاداً الأولى وقيّد بعاداً عن الأولى غيرها نحو: الآخرة والأولى، وليدلك أن الخلاف خاص بوصلها بعاداً والخلاف في ءالآن معاً، أي: الحرفين بيونس، ءالآن وقد كنتم، وءالآن وقد عصيت قبل، وأتى بلفظ ءالآن ممدوداً على الاستفهام احترازاً عن نحو: الآن جئت بالحق، واقصر من ءالآن الألف الأخير، وأما الأول فقد تقدم الكلام عليه، والعمل بالقصر تم في الجميع. أحمد بن الطالب محمود:

وأخذنا هنا جرى بالقصر كذا رويناه من غير نكر

تنبيه: عاد الأولى في النظم يقرأ بإسكان لامه وكسر تنوينه للوزن، قراءة المكي والشامي والكوفيين.

والواو والياء متى سكنتا ما بين فتحة وهمز مدتا

له توسطا أخبر أن الواو والياء متى: أي حين سكنتا ما زائدة بين فتحة وهمزة بأن يكون قبلهما فتحة وبعدهما همزة نحو: سوء وشيء، كيف وقع، وسوءة وهيئة ولآ تيئسوا واستيئسوا، مدتا له: أي لورش توسطاً أي مداً متوسطاً يعني وصلاً ووقفاً، ويسمى مدهما عند القراء بمد اللين، ومفهومه أنهما لا يمدان إذا كان بعدهما حرف غير الهمزة نحو: سوف وريب، وهو

كذلك، ويشترط أن يكون الهمز متصلاً بهما في كلمة واحدة كما مثلنا، فلو كان منفصلاً عنهما نحو: خلو إلى، وابني آدم فلا مد، وما اقتصر عليه الناظم من التوسط في حرفَي اللين هو أحد وجهين لورش من طريق الأزرق وهو الأرجح ولذا اقتصر عليه، والوجه الثاني الإشباع وقد أخذ به جماعة من أهل الأداء فوجه الإشباع فيهما شبههما بالواو والياء المدّيتين في السكون وفي شيء من المد واللين، ووجه التوسط نقصانهما في المد واللين عن الواو والياء المديتين بكثير، فيجب أن يكون مدهما أنقص وهو التوسط، ووجه القصر إلغاء الشبه المذكور لمفارقتهما للواو والياء المدّيتين في عدم مجانسة الحركة لهما وفي كثير من الأحكام، ووجه مدّهما مع الهمز المتصل دون المنفصل أنهما أضعف من حرفَيْ المد واللين فمُدّتا مع السبب القوي وهو الهمز المتصل دون السبب الضعيف وهو الهمز المنفصل.

وفي سوءاتي خلف لما في العين من فعلاتي

يعني: أن واو سوءاتي بصيغة الجمع نحو: سوءاتكم وسوءاتهما، اختلف فيها فقيل: بالقصر فيها، وقيل: بالتوسط، وأشار لوجه الخلاف بقوله: لما في العين من فعلاتي المعتل من الخلاف بين العرب، فمنهم من يحركه بحركة ما قبله وهو هزيل، ومنهم من يسكنه كغيرهم، ففي الكافية:

وما كزوجات وبيضات فعن هزيل افتح ولغيرهم سكن

فمن قال: حقها السكون وسطها، ومن قال: حقها التحريك قصرها، والمأخوذ به عندنا فيها التوسط، ومفهوم سواءتي أن ألفها لم يقع فيه خلاف وليس كذلك لكن خلافه تقدم في قوله: وبعدها ثبتت.. إلخ. وخرج بقولنا بصيغة الجمع نحو: سوءة، فلم يدخل هنا لأنه مفرد.

وقصر موئلاً مع الموءودة لكونها في حالة مفقودة

معناه: وأما قصر واو موئلاً مع واو الموءودة التي قبل الهمزة لورش فوجهه لكونها أي واوهما في حالة من تصريفهما مفقودة: أي محذوفة، فلما

حذفت في بعض التصاريف صارت كالمعدومة، والمراد بالقصر هنا ترك المد بالكلية، ومراد الناظم بالحالة التي تحذف فيها واو موئلاً وواو الموءودة هي حالة الأمر والمضارع المشار إليها بقول الألفية:

فـا أمـر أو مـضـارع مـن كـوعـد   أحـذ فـفـي كـعـدة ذاك اطـرد

فوأل ووأد كوعد مضارعهما يئل يئد كيعد، يقال: وئل يئل إذا رجع، ووئد بنته يئدها إذا دفنها حية، وكانت العرب تئد البنات مخافة الإملاق.

ومـد لـلـسـاكـن فـي الـفـواتـح   ومـد عـيـن عـنـد كـل راجـح

معناه: مد يا قارىء، أي: مداً طويلاً حروف المد واللين لوقوع الساكن بعدهن في الفواتح أي: أوائل السور وذلك يجمعه حروف (نقص عسلكم) وسبب هذا المد الفصل بين التقاء الساكنين، ومفهومه أن ما ليس بعده ساكن يقصر وذلك يجمعه (حي رهط) فمثال الأول: (ن وق وص) ومثال الثاني ح من (حم والياء من كهيعص ونحوه) وأما ما ليس فيه حرف مد نحو الهمزة من (الر والم) فلا يتوهم فيه مد، وقوله: مد عين عند كل راجح، نبه على الخلاف الواقع في عين من (كهيعص وحم عسق) فأخبر أن مدها يعني مداً مشبعاً على ما تقدم راجح عند كل القراء نافع وغيره، ومفهومه أن غير المد مرجوح وهو صادق بالتوسط، والقصر لكن يتعين حمله على التوسط لأن القصر ممتنع من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يري مد حرف اللين قبل الهمز في نحو: سوء وشيء، فهذا أحرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمزة، فيستفاد من كلام الناظم وجهان فقط في عين لجميع القراء، أحدهما: راجح وهو الإشباع، والآخر: مرجوح وهو التوسط، الشاطبي:

وفـي عـيـن الـوجـهـان والـطـول فـضـلا

وقف بنحو سوف ريب عنهما   بـالـمـد والـقـصـر ومـا بـيـنـهـمـا

تعرض هنا إلى حكم حرف اللين إذا وقع بعده سكون عارض للوقف

فأمر بأن يوقف على سوف وريب ونحوهما كالخوف والطول والليل وما أشبه ذلك، بالمد: أي الطويل، والقصر وما بينهما: وهو التوسط، وتجوز الثلاثة لقالون وورش ولذا قال عنهما ومثلهما سائر القراء، والمختار عند الداني التوسط، ومحل هذا إذا كان ما بعد حرف اللين غير همز كما مثلنا فإن كان همزاً كشيء وسوء فلا يجوز لدى الوقف لورش إلا التوسط أو التطويل، ويمنع القصر من طريق الأزرق، أما غير ورش كقالون فسبب المد عنده هو سكون الوقف فإذا اعتبره مداً وسط وإذا ألغاه قصر، والهمز غير موجب عنده لحرف اللين كسائر الحروف، ولذا قصره في الوصل كما يفهم مما تقدم في قوله: والواو والياء متى سكنتا.. إلخ، وجازت الثلاثة في الوقف بالسكون أو الإشمام في محله، وأما الروم فليس فيه إلا القصر، وقصر اللين هنا المراد به ترك المد بالكلية كما في تم والعمل بالتوسط وإليه أشار ابن الطالب محمود بقوله:

وبالذي بينهما جري العمل	فاحفظ هداك الله واحذر الكسل

القول في التحقيق والتسهيل	**للهمز والإسقاط والتبديل**

تكلم في هذا الباب على أحكام الهمز وذكره بعد المد لأن الهمزة سبب له القول في بيان التحقيق للهمز وفي التسهيل للهمز، والإسقاط: أي الحذف، والتبديل: أي الإبدال، والتحقيق: هو الأصل في الهمز ويقابله التغيير بأحد الأنواع الثلاثة، ولفظ التسهيل في اللغة يطلق على الثلاثة، وفي اصطلاح القراء مختص عند الإطلاق بالتسهيل بين بين، وسيأتي معنى كل، والهمز في اللغة: الدفع بسرعة. تقول العرب: همزت الفرس همزاً: إذا دفعته بسرعة، وسمي الحرف المعروف همزة لأن الصوت يدفع عند النطق به لكلفته على اللسان، والنبر مرادف عند الجمهور للهمز، ولم يبين المصنف التحقيق لكنه لما بيّن أنواع التسهيل فما بقي فهو محقق إذ الشيء يُعرف بضده، **والهمز في النطق به تكلُّف** أي: مشقة وصعوبة لكونه حرفاً قوياً بعيد المخرج حتى شبّهه بعضهم لذلك بالتهوع أي التقيؤ فلم يبقوه على أصله **فسهّلوه تارة وحذفوا** قصداً لتخفيفه كما تسهل الطرق الصعبة يعني

بالتسهيل بين بين إذ هو المراد به عند الإطلاق، والمراد بالحذف حذفه مع حركته.

وأبدلوه حرف مد محضا ونقلوه للسكون رفضا

أي: وأبدلوه من جنس حركة ما قبله، حرف مد محضاً: أي خالصاً من شائبة الهمز، قوله: ونقلوه، أي: نقلوا حركته للسكون، رفضاً: أي تركاً، والأصل في تغييره أن يكون بالتسهيل بين بين لأن فيه بقاء أثر الهمزة ثم بالإبدال لأنه وإن لم يبقَ له أثر فقد عوض عنه حرف مد آخر، ثم بالحذف بعد النقل لأن فيه بقاء حركة، ثم بالحذف مع الحركة لأنه عدم محض، وقوله: رفضاً، مفعول لأجله، أي: نقلوا حركته إلى الساكن قبله لأجل رفضه وتركه.

فنافع سهل أخرى الهمزتين بكلمة فهي بذاك بين بين

شرع في حكم همز القطع الملاصق لمثله ويسمى بالمزدوج وسيأتي مقابله وهو المفرد وبدا بالذي منه في كلمة فأخبر أن نافعاً من روايتَيْ قالون وورش سهل أخرى الهمزتين في كلمة أي: الآخرة منهما، يعني الثانية، وفائدة هذا التعبير لتدخل ءأمنتم وءألهتنا إذ فيهما ثلاث همزات، وظاهره سواء إن كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وهو كذلك، وأما الأولى: فلا تكون إلا مفتوحة، فصور اجتماع الهمزتين في كلمة ثلاثة مفتوحتان نحو: ءأنذرتهم وءألد، ومضمومة بعد مفتوحة وذلك في أربعة مواضع لا غير وهي: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران، و﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ بص، و﴿أَؤُشْهِدُوا﴾ بالزخرف، و﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ بالقمر، ومكسورة بعد مفتوحة في تسعة ألفاظ: ءإذا، ءإله، ءإنكم، ءإنك، ءإنا لنا لأجراً، ءإن ذكرتكم، ءإمة، ءإفكاً، ومفهوم قوله: سهل أخرى الهمزتين، أن نافعاً لا يسهل أولاهما بل يحققها على الأصل وهو كذلك إلا أن يكون قبلها ساكن فإن ورشاً ينقل حركتها إليه نحو: قل ءأنتم، قل ءأنبئكم على ما سيأتي في باب النقل، وقوله: بكلمة، هو جاري على اصطلاح القراء في عدهم الهمزتين

في نحو: ءأنذرتم من كلمة واحدة لأن الأولى لما كانت تنفصل عن الثانية بالوقف عليها صارت الهمزتان كأنهما من كلمة واحدة وإن كانا من جهة المعنى من كلمتين، وقوله: فهي بذاك بين بين، قصد به إيضاح قوله: سهل، وإلا فالتسهيل في اصطلاح القراء إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم، أي فالهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين بين أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء. قال العيشي:

والعمل عندنا على هاء خالصه وفي النجوم الطوالع ما نصه

لكن جوّز الداني وجماعة إبدالها هاء خالصة. وقال سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي:

واختلفوا في النطق بالتسهيل فقيل بالهاء بلا تفصيل
وقيل بين بين بالإطلاق وقيل في المفتوح قط باق
ثلاثة للداني والشامي وابن حدادة الرضا المرضي
لكن في المفتوحتين أبدلت عن أهل مصر ألفاً ومكنت

أي: لكن في الهمزتين المفتوحتين أُبدلت عن أهل مصر ألفاً، أي: عن ورش وأصحابه من أهل مصر، ويعني بأهل مصر أبي يعقوب الأزرق ومَن وافقه فإنه يبدلها ألفاً، وقوله: مكنت، أي: مدّت، فإن كان بعدها ساكن مدّت مداً مشبعاً نحو: ءأنذرتهم، وإن كان بعدها متحرك مدّت مداً متوسطاً وذلك في ﴿ءَامَنتُم﴾ بالملك، و﴿ءَأَلِدُ﴾ في هود، ومفهوم أهل مصر أن البغداديين على التسهيل وبه العمل في ءأمنتم وءألهتنا، ابن الطالب محمود:

وذا الذي يعزي لأهل مصر جرى به العمل فأفهم وأدري
غير ءأمنتم ثلاث أحرف ثم ءألهتنا في الزخرف
ومد قالون لما تسهلا بالخلف في أشهد ليفصلا

أخبر أن قالوناً مدّ: أي فصل وأدخل بين الهمزة المحققة والمسهلة ألفاً في الأنواع الثلاثة المتقدمة إلا ما سيأتي، وذا من طريق أبي نشيط، ويفهم من نسبته لقالون أن ورشاً لا يمد ولا يفصل وهو كذلك على المعروف المقروء به، وقوله: بالخلف، متعلق بمد، أي: مد قالون بخلاف عنه في المد وعدمه في قوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ﴾ والخلاف من طريق أبي نشيط والمقدم المد، ابن الطالب محمود:

والعمل اليوم على المد جرى   من غير شك يا أخي ولا مراء

وقوله: ليفصلا، أشار به إلى وجه مد قالون بين الهمزتين أنه يريد أن يفصل بينهما. وسبب الخلاف في ءأشهدوا والجمع بين اللغتين أو أنه قرأ لغير نافع بهمزة واحدة وفتح الشين وكسر الهاء وألف تسهلا وليفصلا للوزن.

وحيث تلتقي ثلاث تركه   وفي أئمة لنقل الحركة

معناه: ترك قالون المد والإدخال حيث تجتمع ثلاث همزات وهو كلمتان: ءأمنتم وءألهتنا، وبيان اجتماعهما في ءأمنتم وءالهتنا أن أصلهما أأمنتم وأألهتنا بهمزتين مفتوحة فساكنة، فالمفتوحة زائدة والساكنة فاء الكلمة، فأبدلت الساكنة ألفاً على القاعدة المشار إليها بقولنا وبعد همز للجميع أُبدلت ثم دخلت همزة الاستفهام، ووجه تركه الإدخال فيهما لا يخفي لما في المد من الثقل قوله: وفي ءأمة لنقل الحركة، أي وترك قالون المد في ءأمة لنقل الحركة: أي لأجل نقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة، وأصل ءأمة أممة على وزن أفعلة جمع إمام نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ثم أُدغمت الميم في الميم فصار ءأمة فنظر قالون إلى أن أصل الهمزة السكون وترك الإدخال ونظر في تسهيلها إلى حركتها في الحال.

فصل وأسقط من المفتوحتين   أولاهما قالون في كلمتين

لما فرغ من حكم الهمزتين في كلمة شرع هنا في حكم الهمزتين في

كلمتين، والتقدير: أسقط قالون من الهمزتين المفتوحتين أولاهما يعني القطعيتين المتلاصقتين خرج الهمزتان في نحو: ما شاء الله، لكون الثانية همزة وصل، والهمزتان في نحو: السوأي أن كذبوا، لعدم التلاصق، ومحل إسقاط الأولى إنما هو في الوصل، أما إن وقف على ما فيه الهمزة الأولى فليس إلا التحقيق، وسكت عن الثانية فعلم أنها محققة على الأصل، ثم مثل للمفتوحتين فقال:

كجاء أمرنا وورش سهلا أخراهما وقيل لا بل أبدلا

أخبر أن ورشاً سهّل أخرى الهمزتين أي الآخرة منهما وسكت عن الأولى فعلم أنها محققة على الأصل، وهذه هي رواية البغداديين، وقوله: وقيل لا بل أبدلاً، أي: وقيل لا يسهلها بل يبدلها ألفاً وهي رواية الأزرق عن ورش، والتسهيل والإبدال كل منهما صحيح، والإبدال مقدّم إلا في جآء آل، صاحب الأخذ:

والأخذ عندنا على الإبدال في غير جآء آل خذ مقال

وقال في التحفة: لكن جاء آل بتسهيل يرى أولى من البدل لورش قررا والألف في سهلا وأبدلا للوزن.

وسهل الأخرى بذات الكسر نحو من السماء إن للمصر

لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين شرع في المكسورتين فأمر بتسهيل الهمزة الأخرى أي: الآخرة بذات الكسر، وكان حقه ذاتي الكسر، معناه: صاحبتي الكسر للمصري وهو ورش، وسكت عن الأولى فعلم أنها محققة، وإطلاق التسهيل يقتضي بين بين كما تقدم وهذا الوجه رواية البغداديين وليس أخذنا به بل بما يأتي من البدل الذي للمصريين، ثم مثل لذلك بالسماء إن يعني: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾﴾.

وأبدلن ياء خفيف الكسر من على البغاء إن وهؤلاء إن

قوله: وأبدلن، الواو في قوة الاستثناء: أي إلا من على البغاء، إن وهؤلاء إن: أبدلن ياء خفيفة الكسر أي مختلسة الكسرة وروي عن الأزرق إبدالها ياء مشبعة الكسرة وليس بمقروء به ولا بما قبل من التسهيل واختلاس الكسرة في طريقنا، صاحب الأخذ:

وليس أخذنا بما قد ذكرا وسوف يأتك بما قد شهرا
وسهل الأولى لقالون وما أدى لجمع الساكنين أدغما

معناه: سهل يا قارىء الأولى من الهمزتين المكسورتين، لقالون: أي بين بين على ما تقدم في نظيره فتسهل بينها وبين الياء، وفهم من سكوته عن الثانية أنها محققة له على الأصل، قوله: وما أدى لجمع الساكنين أدغما، هو في معنى الاستثناء مما قبله، أي: سهل الأولى من المكسورتين لقالون إلا إذا أدى تسهيلها للجمع بين الساكنين فلا تسهلها بل أبدلها مثل ما قبلها ثم أدغم ما قبلها فيها وذلك **في حرفَي الأحزاب**، أي: كلمتَي الأحزاب وهما قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ **بالتحقيق** أي: بلا خلاف في الموضعين عن قالون، **والخلف في بالسوء في الصديق** أي: اختلف عن قالون في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ في سورة الصديق وهي سورة سيدنا يوسف. فروي عنه الإبدال كموضعَي الأحزاب، وروي عنه التسهيل والإبدال مقدّم في الأداء وهذا في حالة الوصل وأما في حالة الوقف فليس له إلا التحقيق في ذلك كله. ابن القاضي:

وما سهلوه أو أبدلوه في وصلهم فحققه وقفاً ثم بدأ بلا امتراء

وبيان كون التسهيل في المواضع الثلاثة يؤدي إلى الجمع بين الساكنين أن التسهيل بين بين يقرب الهمزة من الساكن فيقربها هنا من الياء الساكنة وقبلها ياء ساكنة في موضعَي الأحزاب فيجتمع ساكنان فيهما وقبلها واو ساكنة في موضع يوسف فيجتمع ساكنان في بالسوء، فلما أدى التسهيل في ذلك إلى اجتماع الساكنين أبدل قالون الهمزة ياء في حرفي الأحزاب وأدغم

فيها الياء التي قبلها بلا خلاف وأبدلها واواً في بالسوء وأدغم فيها الواو التي قبلها على أحد الوجهين:

والأخذ عندنا على الإدغام ... من بعد الإبدال فخذ كلامي

وسهل الأخرى إذا ما انضمتا ... ورش وعن قالون عكس ذا أتى

تكلم هنا على حكم المضمومتين من كلمتين ولم يقع إلا في قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بلا خلاف، فأخبر أن ورشاً يسهل الهمزة الأخرى أي الثانية من المضمومتين فتكون بينها وبين الواو وفهم من سكوته عن الأولى أنها محققة على الأصل وهذه هي رواية البغداديين، وجاء عن قالون في المضمومتين عكس هذا الحكم الذي ذكر لورش وهو تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، وما ذكره لقالون في هذا النوع والنوعين قبله هو رواية أبي نشيط عنه وهو المشهور المقروء به.

وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا ... مداً لدى المكسورتين المتقدمتين وهنا

يعني المضمومتين وهذا الإبدال مقدّم وهو الذي به عملنا صاحب الأخذ:

وذا الذي به هنا جري العمل ... من غير شك يا أخي ولا خلل

فوجه تغيير إحدى الهمزتين في الأنواع الثلاثة لنافع ثقل اجتماعهما وخصّ قالون الهمزة الأولى بالتغيير دون الثانية لأن الأولى طرف والأطراف محل التغيير بخلاف الثانية. وخصّ ورش الثانية بالتسهيل لأن الثقل والتكرار إنما وقعا بها، وأما إبدالها حرف مد لورش فللمبالغة في التخفيف.

ثم إذا اختلفتا وانفتحت ... أولاهما فإن الأخرى سهلت

كالياء والواو لما فرغ من حكم الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين شرع في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين وهما خمسة أنواع فقال: ثم إذا اختلفتا، أي: في الحركة وانفتحت أولاهما فإن

الأخرى وهي الثانية تسهل كالياء، يعني بينها وبين الياء إن كانت مكسورة نحو ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ وهو النوع الأول وكالواو يعني بينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، والمأخذ به عندنا في المسهل أن يقرأ هاء خالصة وهو النوع الثاني.

ومهمى وقعت مفتوحة واواً وياء أبدلت، أي: ومهما وقعت الأخرى مفتوحة فإنها تبدل واواً إن كانت الأولى مضمومة نحو: ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ في النمل وهو النوع الثالث، وتبدل ياء إن كانت الأولى مكسورة نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ وهو النوع الرابع.

وإن أتت بالكسر بعد الضم ... فالخلف فيها بين أهل العلم

أي: بين القراء والنحويين، **فمذهب الأخفش** من النحويين **والقراء** أي: الكثير **منهم إبدالها واواً لدي الأداء**، أي: يبدلونها واواً مكسورة عند التجويد وهو المأخوذ به، ناظم الأخذ:

فمذهب الأخفش والقراء ... جرى به العمل في الأداء

ومذهب الخليل ثم سيبويه إمامَي النحاة، **تسهيلها كالياء** أي: بينها وبين الياء، **والبعض عليه** أي: والبعض من القراء على التسهيل وما عليه العمل وهذا هو النوع الخامس، وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مكسورة من بين كلمتين ومثاله في الكلام على الماء أمم وفهم من سكوته عن الأولى أنها محققة على الأصل وجميع هذه الأحكام التي ذكرها في الأنواع الخمسة اتفق عليها قالون وورش عن نافع، كما يفهم من قول المصنف وربما أطلقت في الأحكام.. إلخ.

فصل وأبدل همز وصل اللام ... مداً بعيد همز الاستفهام

معناه: أبدل يا قارىء همزة الوصل مع لام التعريف مداً، أي: حرف مد إذا أتت من بعد همز الاستفهام ووقع في القرآن في ستة ألفاظ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معاً بالأنعام، ﴿ءَآللَّهُ﴾ معاً بيونس والنمل، و﴿ٱلْخُلْدِ﴾ معاً

بيونس، وقيل تسهل بين بين، وكان حقه أن يذكر التسهيل أيضاً لأن الإبدال وإن كان أرجح من التسهيل وأولى لكن أولويته لا تقتضي الاقتصار عليه، ولو قال:

ومداً أبدل همز وصل اللام   أو سهلا بعد الاستفهام

لأفاد الوجهين، ولا يؤخذ التسهيل من قوله المتقدم، فنافع سهل أخرى الهمزتين لأنا نقول ذاك إنما هو في همزَي القطع كما تقدم. واعلم أنه لا يجوز عند من سهّل همزة الوصل إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام، كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتها في الوصل. ثم أشار إلى همزة الفعل المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فقال:

وبعده احذف همز وصل الفعل   لعدم اللبس بهمز الوصل

أي: احذف همز الوصل المصاحب للفعل بعد همز الاستفهام والواقع منه في القرآن سبعة مواضع ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ في البقرة، و﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ بمريم، و﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بسبأ، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ بالصافات، و﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ كلاهما بصَ ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ بالمنافقين. فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي همزة الاستفهام وهمزة الوصل محذوفة لجميع القراء، ولم يقع في القرآن همزة وصل مضمومة في فعل دخلت عليها همزة الاستفهام ومثالها في الكلام، أنطلق بزيد بفتح الهمزة وبناء الفعل للمفعول وحكمها الحذف كالمكسورة، فوجه إثبات همزة الوصل مع لام التعريف أن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر لاتفاق حركتها وحركة همزة الاستفهام الداخلة عليها، ووجه إبدالها أن تحقيقها يؤدي إلى إثبات همزة الوصل وصلاً وهو لحن، ووجه حذف المكسورة من الفعل عدم اللبس لاختلاف حركتها وحركة همزة الاستفهام بالكسر والفتح لأنك إذا وجدت في أول الفعل همزة مفتوحة علمت أن التي حذفت همزة الوصل، وهذا حكم مطلق اتفق عليه كالذي قبل.

فصل والاستفهام إن تكررا فصير الثانية منه خبرا

معناه: فصل من البيت، والاستفهام إن تكرر لغير نافع فحكم نافع فيه أن يصير الثاني منه خبراً بيانياً محتملاً للصدق والكذب ولا يكون خبراً إلا بإسقاط همزة الاستفهام، ووقع ذلك في إحدى عشر موضعاً من القرآن، تسع منها على لفظ: ءإذا ءإنا، وواحدة بتقديم أءنا على أءذا، وواحدة بلفظ متحد وهو أءنكم وأءنكم مثال الأول: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بالرعد، الثانية: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ بالنازعات، والثالث: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ﴾ ونظمه بعضهم فقال:

تكرير الاستفهام أي في الذكر لحمزة وشعبة والبصري
من أءذا مع أءنا طا ومن العكس فرد مثل تكرير ءإن
لا تقفوا إن تعجب إذا ضللنا يدبر اداراك أءذا أنعمنا
ويري الإنسان وقال قائل ثمت النزع فآمن أنقلوا

ومفهومه أن الأول يبقي على الاستفهام وهو كذلك.

واعكسه في النمل وفوق الروم لكتبه بالياء في المرسوم

أي: واعكس أيها القارىء هذا الحكم بأن تخبر بالأول وتستفهم بالثاني في النمل، يعني: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ وفوق الروم: أي في العنكبوت يعني: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ﴾ وإنما عكس نافع قاعدته في هذين الموضعين لكتبه أي لأجل كتب الهمز الثاني من اللفظ الثاني بالياء في المرسوم أي في المصحف العثماني، فاستدل بذلك على كون اللفظ الثاني استفهاماً لأن الألف في أءذا وأءنكم صورة للهمزة الأولى، والياء صورة للهمزة الثانية، فإن قلت ظاهر قول الناظم: والاستفهام إن تكررا، يتناول المواضع الأحد عشر وغيرها مما

تكرر فيه الاستفهام وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بالأعراف، وقوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بالنمل، وقوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ أَءِذَا مِتْنَا﴾ ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بالصافات، فيقتضي أن نافعاً يصير الثاني في هذه المواضع الثلاثة خبراً أيضاً وهو صحيح في موضع الأعراف دون موضعَيْ النمل والصافات، لأنه فيهما بالاستفهام في الأول والثاني، فالجواب أن ال في قوله: والاستفهام، للعهد والمعهود هو الاستفهام المصطلح عليه عند القراء وهو ما وقع فيه الخلاف في الأول والثاني معاً وذلك الأحد عشر موضعاً المتقدمة فقط فخرجت المواضع الثلاثة الأخرى لاتفاقهم على الاستفهام في الكلام الأول منها، وما ذكره في الاستفهام متفق عليه للإطلاق فيه.

القول في إبدال فاء الفعل والعين واللام صحيح النقل

تكلم هنا على حكم الهمز المنفرد، أي: الذي لم يلاصق مثله، وينقسم في قراءة نافع إلى قسمين ما يبدل وما تنقل حركته، وسيأتي الكلام عليه، وتكلم في هذا الباب على الأول، والمعنى هذا القول في بيان إبدال الهمزة التي في موضع فاء الفعل، وفي إبدال الهمزة التي في موضع العين، وفي إبدال الهمزة التي في موضع اللام، فالفاء عبارة عن الهمزة الأولى، والعين عبارة عن المتوسطة، واللام عبارة عن الأخرى. وقوله: صحيح النقل، أي: حال كونه منقولاً نقلاً صحيحاً **أبدل ورش كل فاء سكنت،** أي: كل همزة سكنت في موضع فاء الكلمة حرف مد مجانس لما قبلها من الشكل سواء كانت الهمزة فعلاً مضارعاً نحو: يأكل، يؤمنون، أو اسم فاعل نحو: مؤمن، أو اسم مفعول نحو: مأكول ومأتياً، ويعرف كون الهمزة فاء بأخذ ماضي الكلمة نحو: أكل وأمن وأتي في الأمثلة بخلاف نحو: يوقنون، لأن ماضيه أيقن على وزن أفعل فاءه ياء ومضارعه يوقن فحذفت الهمزة لقاعدة التصريف المشار إليها بقول ابن مالك:

وحذف همز أفعل استمر في   مضارع وبنيتي متصف

فصار يقن ثم يوقن، وعلى ذلك نبه أيضاً بقوله:

ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف   أو يا كموقن بذالها اعترف

ونحوه: يوفون يوعظون يولج يوصي يورث وما أشبه ذلك.

تنبيه: فإن كان قبل هذه الهمزة التي هي فاء الكلمة حرف مد حذف لاجتماع الساكنين، فالياء الموجودة في اللفظ في الذي اؤتمن المبدلة من الهمزة التي بإزاء الذال وكذلك قالوا ايتنا ولقاءنا ايت بدليل المد مع فقده في يقول ايذن لي ثم ايتوا صفاً، ودليل حذف الأول أيضاً عدم الإمالة في الهدى ايتنا. اهـ. من العيشي. **وبعد همز للجميع أبدلت**، أي: وإن سكنت الهمزة التي في موضع الفاء بعد همز فهي لجميع القراء أبدلت نحو: ءامن وأوتي وإيماناً وكذلك تبدل للجميع في ايتون وأؤتمن ونحوهما في حالة الابتداء لإطلاقه في الهمز فدخل فيه همز القطع وهمز الوصل، وقد ألغز ابن القاضي بذلك بقوله:

فما همزة فاء لدى الوصل حققت   وفي الابتداء ياء واواً مفصلا

جوابكم:

ايتون الذي ايتمن افهمن   وبابهما حقق تكن مبجلا

وحقق الإيوا لما تدريه   من ثقل البدل في تؤويه

أي: وحقق أيها القارىء همز الإيوا، أي: لورش من طريق الأزرق مع أن الهمز فيها وقع فاء ساكنة فقول الناظم: وحقق، جاري مجرى الاستثناء وما تصرف من الإيواء سبعة ألفاظ الماوي وماويه وماويهم وماويكم وفاووا وتؤويه وتؤوي، وأشار إلى وجه التحقيق فيه بقوله: لما تدريه، أي لأجل الذي تعرفه من ثقل البدل في تؤويه وتؤوي، ووجه الثقل أن البدل يؤدي لاجتماع ثلاث من حروف العلة وهي: الواو التي أُبدلت من الهمزة،

والواو المكسورة، والياء الساكنة بعدها، فحمل على تؤويه وتؤوي سائر الباب وإن سلم من ذلك الثقل:

(وإن أتت مفتوحة أبدلها واواً إذا ما الضم جاء قبلها)

أخبر أن الهمزة الواقعة فاء إذا أتت مفتوحة وكان قبلها ضم أبدلها ورش واواً نحو: لا تواخذنا ويويد ويوخر وموذن والمولفة وشبهها، لأن قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد الضم الإبدال، ومفهومه أنها إذا أتت مضمومة بعد فتح نحو: تؤزهم ويؤده، أو بعد كسرة نحو: لامه، أو أتت مفتوحة بعد فتح نحو: فأكله، أو بعد كسر نحو: لأبيه لا يبدلها، وفهم من إسناده الإبدال إلى ورش وحده أن قالوناً لا يبدل ذلك بل يحققه على أصله وهو كذلك، وما من قوله إذا ما الضم زائدة.

(والعَين واللام فلا تبدِلْهُما لِنَافِع إلاّ لدى بيسٍ بِمَا)

معناه: والهمزة التي في موضع العين والهمزة التي في موضع اللام لا تبدلهما لنافع، يعني من روايتَي قالون وورش مطلقاً ساكنتين كانتا نحو: الراس والرءيا ونبيء ونبأتكما، أو متحركتين بالتفح نحو: فؤاد وبدا، أو بالضم نحو: رؤوف ويبدىء، أو بالكسر نحو: كما سئل ومن نبإ موسى، وقوله: إلا لدى بيس بما: يعني لا تبدل الهمزة الواقعة عيناً لنافع إلا في بيس بما من قوله تعالى: ﴿**بعذاب بيس بما كانوا يفسقون**﴾ فوجه قراءة نافع بيس بالأعراف بالإبدال أن أصله بيس بياء مفتوحة وهمزة مكسورة كحذر كما قرىء به ومعناه شديد فخفف بنقل حركة الهمزء إلى الياء ثم بإبدال الهمزة ياء أو أن أصله بيس التي هي فعل ذم جعلت اسماً كقيل وقال، ثم أبدلت همزتها ياء تخفيفاً ووصف بها العذاب أي عذاب مذموم مكروه.

وأبدل الذيب وبير بيس ورش وريا بإدغام عيسى

معناه: أبدل ورش الذيب ثلاثة أحرف في يوسف، والذيب مأخوذ من تذاءبت الريح إذا أتت من كل جهة، وسمي بذلك لمجيئه للغنم من أمكنة

شتى، وبير يعني: معطلة، وبيس حيث ورد في القرآن إذا كان فعلاً، ومفهومه أن قالون يحقق ذلك كله قوله: وريا بإدغام عيسى، أي: وأبدل عيسى وهو قالون همزة ورءيا ياء مع إدغامها في الياء التي بعدها فصار وريا بياء مشددة، ووجه إبداله لقالون أنه من الرءية بمعنى النظر فأبدل همزهُ للتخفيف أو لتناسب رؤوس الآي.

(وإنـمَـا الـنَّـسِـي ورُشْ أبـدلـهْ ولـسـكـون الـيـاء قـبـلُ ثـقـلـه)

معناه: وأبدل ورش قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾ ياء ولأجل سكون الياء، قبل: أي قبل الياء المبدلة أو قبل الهمزة، ثقله: أي شدده وأدغمه، وفي الكافية:

نحو الوضوء والنسيء من يرد تخفيفه يبدل ويدغم فاعتمد

وحقق قالون همز النسيء على الأصل. قال العيشي: أغفل الناظم رحمه الله تعالى من العين المتفق على إبدالها سال سائل، ومن اللام منساته الأخذ:

منساته كذا وسال سائل فاحفظ كما حفظه الأوائل

وتقدم من إبدال اللام حرفي الأحزاب والسوء إلا:

(القول في أحكام نقل الحركة وذكر من قال به وتركه)

معناه: هذا القول في بيان أحكام نقل حركة الهمزة إلى الساكن وفي بيان ذكر من قال به أي رواه وهو ورش، ومن تركه أي لم يروه غالباً وهو قالون، وهذا هو القسم الثاني من الهمز المفرد، وأشرنا له في الفصل القريب. والنقل لغة: التحويل، واصطلاحاً: تحريك الحرف بحركة الهمز الذي بعده ثم حذف الهمز من اللفظ وهو لغة قريش من العرب واختص بكثرته ورش، والتحقيق لغة غيرهم وبه أخذ قالون كما في الفتح، وتقدم أن التحقيق هو أصل الهمز.

حـركـة الـهـمـز لـورش تـنـتـقـل   لـلساكـن الصحيح قبل المنفصل

معناه: أن ورشاً ينقل حركة الهمزة للساكن احترز به من المتحرك نحو: ﴿فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ﴾ الصحيح احترز به من المعتل نحو: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ و﴿ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ﴾ وما أشبه قبل أي قبل الهمزة، احترز به من الذي بعدها نحو: بدأ الخلق المنفصل احترز به من المتصل نحو: يسألونك وقرءاناً وينئون عنه مثال ما توفرت فيه الشروط نحو: قد أفلح خلوا إلي عذاباً أليماً ألم أحسب الناس، لكن تحقق همزة أحسب في الخط عند الجميع ولا تنقل لورش. قال ميمون: وهذا النقل إنما يكون في اللفظ خاصة دون الخط. اهـ. من تحصيل المنافع.

مسألة: وأما الأمر من السؤال إذا لم يدخل عليه الواو أو الفاء نحو: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ سلهم أيهم، فاتفق القراء على نقل الحركة فيه وعلى الاعتداد بالعارض فيه وهو تحريك السين بحركة الهمزة فلم يجوزوا رد ألف الوصل إليه في حال الابتداء به كما أجازوا الابتداء بألف الوصل مع النقل في مثل: الآخرة والأولى الإيمان.

(أو لام تـعـريـف وفـي كـتـابـيـه   خـلـف ويـجـري في إدغـام ماليه)

وقوله: أو لام تعريف، معطوف على قوله للساكن من عطف الخاص على العام وإنما خصه دفعاً لما يتوهم من أن ورشاً لا ينقل حركة الهمز إليها لاتصالها بمدخولها لفظاً ورسماً وهو قد شرط الانفصال فدفع بالنص عليها هذا المتوهم، والمعنى: وتنقل حركة الهمز لورش إلى لام التعريف نحو: الأيمن والأرض والأولى، وفي كتابيه من: ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ بالحاقة خلف عن ورش، فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك نقل حركة الهمز من إني إليها وهو الأصح المختار واقتصر عليه كثير من الأئمة وروى آخرون النقل إليها كسائر الباب والأول مقدّم والعمل اليوم على التحقيق للهمز وانسبه لذي التحقيق، ويجري ذلك الخلاف في إدغام هاء ماليه في هاء هلك والمأخوذ به

فيها الإدغام لقول الناظم: وساكن المثلين إن تقدما.. البيت، قال الداني في المنبهة:

وإن أردت الوصل دون الوقف أدغمت هاء السكت دون خلف
في ماليه هلك للتماثل كذا رويناه عن الأفاضل
وذلك القياس فاعلمنه ولتطرحن ما شذ واله عنه

ومنشأ الخلاف فيهما أن الهاء فيهما للسكت والأصل فيه أن يحذف في الوصل وبه قرأ حمزة في ماليه وماهيه، واختار السخاوي الوقف على ماليه، قال: لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف. اهـ. وهو الأحسن.

(ويبدأ اللام إذا ما اعتدا بها بغير همز وصل فردا)

يعني: أن ورشاً إذا اعتد بحركة لام التعريف وهي حركة النقل يبدأ لام التعريف مفردة من غير همز وصل فيقول: الأرض الإيمان الأولى مثلاً، وذلك أن لام التعريف ساكنة فجيء بهمز الوصل ليتوصل به إلى النطق بالساكن فلما نقل إليها حركة الهمزة التي بعدها استغنى بحركة النقل عن همز الوصل، ومفهوم قوله: إذا ما اعتدا، أنه إذا لم يعتد بحركة اللام لعروضها ابتدأ بهمزة الوصل قبل اللام وهذا هو المشهور، فمفهومه أشهر من منطوقه وهو المأخوذ به عندنا. الأخذ:

والبدأ بالهمز عليه العمل عند شيوخنا على ما نقلوا

تنبيه: إذا اعتد ورش بحركة اللام في نحو: الإيمان والآخرة وما أشبه ذلك فليس له إلا القصر، وإذا لم يعتد به فتجوز الأوجه الثلاثة كما تقدم.

(ونقلوا لنافع منقولاً رداً وءالن وعاداً الأولى)

تعرض في هذا البيت إلى ما اتفق فيه قالون وورش عن نافع على النقل والمعنى، ونقلوا: أي القراء لنافع حال كون هذا النقل منقولاً عن نافع والعرب وسيدهم ﷺ رداً في قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ بالقصص،

و﴿ٱلۡخُلۡدِ﴾ موضعان بيونس ﴿ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ﴾ و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ﴾ ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ فيدغم تنوين الدال في اللام وينقل للام حركة الهمزة وأما غير نافع من بقية السبعة فيقول: ردءاً بسكون الدال وتحقيق الهمزة، ويقول: ءالان بسكون اللام وتحقيق الهمزة الثانية، ويقول: عاداً الأولى ما عدا البصري فإنه موافق لقالون فوجه النقل لنافع في ردأ أن أصله الهمز كقراءة باقي السبعة معناه المعين من أردأته أي أعنته فخففه بنقل حركة الهمزة إلى الدال ثم حذف الهمز لأنه أشبه كلمتين فإن أوله وهو رد أشبه الأمر من ورد وآخره وهو الهمزة والتنوين أشبه أن الناصبة، ووجه موافقة قالون لورش في نقل ءالن أن أصله ءان علم على الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه ال الزائدة ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فأبدلت همزة الوصل ألفاً فصارت ءالئن فاجتمع في الكلمة همزتان مخففتان همزة الاستفهام وهمزة ءان وساكنان وهو الألف المبدلة من همزة أل ولام أل فثقلت الكلمة بذلك فخففها قالون بالنقل كورش ووجه موافقة قالون لورش في نقل عاداً الأولى أنه يقرأ في حالة الوصل بإدغام تنوين عاداً في اللام من الأولى كورش واللام ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل هو وورش ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها واعتد بها ثم أدغما التنوين في اللام تخفيفاً على لغة من يقول من العرب رأيت زيداً الأعجمي بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها اعتداداً بها.

(وهــمــزوا الــواو لــقــالــون لــدى نقلهم في الوصل أو في الابتدا)

وهمزوا: أي الرواة الواو من عاداً الأولى لقالون، لدى نقلهم: أي عند قراءتهم بنقل حركة الهمز إلى اللام ولا مفهوم للظرف إذ ليس له إلا النقل في الوصل أي: بعاداً، وفي الابتدا بأن وقف على عاداً وبدأ بالأولى.

(لــكــن بــدءه لــه بــالأصــل أولــى مــن ابــتــدائــه بــالــنــقــل)

يعني: أن بدء لفظ الأولى لقالون بالأصل وهو إثبات همزة الوصل وبعدها لام ساكنة ثم همزة مضمومة ثم واو بعدها من غير نقل، أولى: أي

أحسن وأوجه، من ابتدائه: أي قالون بالنقل مع الاعتداد بحركة اللام أو بالنقل مع عدم الاعتداد بحركة اللام وفي كلامه إشارة إلى أن لقالون فيها في الابتداء مع نقل حركة الهمزة وجهان آخران، أحدهما: عدم الاعتداد بحركة اللام، ويبتدىء بهمزة الوصل وبهمز الواو فنقول الأولى، والثاني الاعتداد بحركة اللام فيبتدىء بها دون همزة وصل وبهمز الواو الأولى فتحصل من هذا أن لقالون فيها ثلاثة أوجه في الابتداء. ونظمها ابن القاضي بقوله:

والأشهر البدء بهمز الألف والواو بالبدل لقالون اعرف
والثاني بدءه بهمز الوصل وهمز واوها فحقق أصل
والثالث البدء بضم اللام والواو مهموز عن الأعلام

والهمز بعد نقلهم، أي: القراء **حركته يحذف**، وهذا لا خلاف فيه بين القراء وعليه أكثر العرب، وسمع من بعضهم إبدال الهمزة ألفاً بعد نقل حركتها فيقول في نحو مرءة وكمئة بعد النقل مراة وكماة بفتح الراء والميم وألف بعدهما مبدلة من الهمزة، ثم أشار إلى علة الحذف بقوله: **تخفيفاً**، أي: لأجل التخفيف وذلك لأن الهمزة إذا نقلت حركتها تصير ساكنة فتزداد ثقلاً لأن الهمز الساكن أثقل من المتحرك لانقطاع النفس معه بخلاف المتحرك فإن النفس ينبسط معه، وليس في حروف الهجاء ما يكون فيه الساكن أثقل من المتحرك إلا الهمزة والهاء لمشاركتها للهمزة في المخرج فخفف الهمز بالحذف ولذلك ولي سلامة العلة التي ذكرها من الاعتراض أشار بقوله: **فحقق علته**، أي: خذها على الوجه الحق الذي لا يرد عليه شيء بخلاف غيرها فليس سالماً من الإيراد والاعتراض كما تقدم، وقيل: إنه بعد نقل حركته يصير حرف مد ميت، ففي الكافية:

وحذفوا ما نقلا وربما جاء بمد مبدلا

تنبيه: لا خلاف بين القراء في حذف حرف المد لفظاً إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها نحو: ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ﴾ ﴿قَالُوا الْآنَ﴾، ﴿وَأُولِي

﴿ٱلۡأَمۡرِ﴾، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو: ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٔانَ﴾ من الأرض وجب استصحاب تحرّيه حال النقل، ولا يجوز رد السكون إليه لعروض حركة اللام.

(القول في الإظهار والإدغام وما يليهما من الأحكام)

معناه: هذا القول في بيان الإظهار، والإظهار لغة: البيان. تقول العرب: أظهرت الشيء إذا بيّنته، واصطلاحاً: قطع حرف ساكن عن حرف متحرك من غير سكت بينهما، وفي بيان الإدغام وهو لغة الإدخال. تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك لينطق بهما اللسان نطقاً واحداً والإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب والإدغام فرعه لاحتياجه إلى سبب وأسبابه ثلاثة وهي: التماثل والتجانس والتقارب، وفي بيان ما يليهما أي يتبعهما من الأحكام أي أحكام القراءة وهو القلب والإخفاء.

(وإذ لأحرف الصفير أظهر ولهجاء جدت ليس أكثرا)

معناه: أن إذ تظهر قبل حروف الصفير وهي الصاد في: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾ لا غير، والزاي نحو: ﴿وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ و﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾ لا غيرهما، والسين في: ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾ موضعين بالنور لا غير، وتظهر عند هجاء أي حروف جدّت وهي الجيم نحو: ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا﴾، وعند الدال نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ﴾ والتاء نحو: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ﴾، ليس أكثر من هذه الستة يعني مما اختلف فيه القراء السبعة، وأما ما اتفق عليه القراء نحو: ﴿إِذۡ قَالَ﴾ ﴿إِذۡ كَانَ﴾ فإن الناظم لم يتعرض لذكره وكذلك قد وتاء التأنيث لم يتعرض فيهما لما اتفق عليه القراء نحو: ﴿قَدۡ كَانَ﴾ و﴿قَدۡ قَالَ﴾ ﴿كَذَّبَتۡ عَادٌ﴾ ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطٍ﴾ ونحو ذلك. **وقد لأحرف الصفير تستبين**، أي: تظهر لنافع نحو: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا﴾ و﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾ لا غيرهما في القرآن. وقد سمع **ثم لذال ولجيم ولشين** يعني: أن قد تظهر عند الذال في: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا﴾ لا غيرها، وعند الجيم نحو: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَكُم﴾ وعند الشين في: ﴿قَدۡ شَغَفَهَا﴾ لا غير.

(وزاد عيسى الظاء والضاد معاً   وورش الإدغام فيهما وعا)

أي: وزاد عيسى وهو قالون بإظهار قد مع الظاء نحو: قد ظلم، والضاد نحو: قَدْ ضَلُّوا معاً: أي جميعاً وورش، وعا أي: حفظ الإدغام فيهما عن نافع.

والتاء للتأنيث حيث تاتي   مظهرة عند الصفير ياتي
والجيم والثاء وزاد الظاء   أيضاً وبالإدغام ورش جاء

أخبر أن تاء التأنيث وهي التاء الساكنة اللاحقة للفعل الماضي تظهر عند خمسة أحرف باتفاق قالون وورش وهي حروف الصفير الثلاثة والجيم والثاء، فعند الصاد في حصرت صدورهم ولهدمت صوامع لا غيرهما، وعند الزاي في كلما خبت زدناهم سعيراً، وعند السين نحو: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾ وعند الجيم في: ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾ و﴿وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا﴾ لا غيرهما، وعند الثاء نحو: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ﴾ ثم أخبر أن قالون زاد مع الأحرف الخمسة الظاء فأظهر تاء التأنيث عندها وذلك في ثلاثة مواضع لا غير وهي: ﴿وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا﴾ و﴿حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ﴾ كلاهما بالأنعام، و﴿كَانَتۡ ظَالِمَةً﴾ بالأنبياء وأن ورشاً جاء بإدغام تاء التأنيث أي رواه.

ويظهران هل وبل للطاء   والظاء والتاء معاً والثاء
والضاد معجماً وحرف السين   والزاي ذي الجهر وحرف النون

فعند الطاء في ﴿بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ لا غير، وعند الظاء في ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾ لا غير، وعند التاء نحو: ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾ ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ﴾ وعند الثاء في ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾ لا غير، وعند الضاد في ﴿بَلۡ ضَلُّواْ﴾ لا غير، وعند السين في ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾ بيوسف لا غير، وعند الزاي في ﴿بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ﴿بَلۡ زَعَمۡتُمۡ﴾ لا غير، وعند النون نحو: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ﴾ ﴿هَلۡ نَدُلُّكُمۡ﴾ فاشترك هل وبل في التاء والنون، واختص هل بالثاء المثلثة، واختص بل بالخمسة الباقية، وإنما اقتصر على هذه الأحرف لاختلاف

القراء فيها فمنهم من أظهر عندها على الأصل كنافع ومنهم من أدغم وسيأتي ما اتفقوا على إدغامه في قوله:

(فصل وما قرب منها أدغموا   كقوله سبحانه إذ ظلموا)

فصل: تقدم معناه، أي: وما قرب: قرباً شديداً في المخرج، منها: أي من الحروف الخمسة المتقدمة وهي إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل، أدغموا: أي القراء وجوباً هذه الخمسة فيما قرب منها ثم مثل ذلك مقدماً للأول فالأول فقال كقوله تعالى سبحانه أي تنزيهاً له عما لا يليق به، إذ ظلموا: يعني ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ومثله ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ بالزخرف لا غير.

(وقد تبين وقالت طائفه   وأثقلت فلا تكن مخالفه)

ومثال قد في التاء: قد تبين الرشد، ومثال التاء في الطاء: قالت طائفة، والتاء في الدال أثقلت: دعوا الله، فلا تكن أيها القارىء مخالفه أي مخالفاً لهذا الإدغام، يشير بذلك إلى لزومه، أي الإدغام، ووجوبه والاتفاق عليه كما تقدم، ولام بل تدغم من غير خلاف في الراء وقد وقعت في ثلاثة مواضع: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ وهي داخلة في قوله: وما قرب منها أدغموا إلا أنه لم يمثل لها ولم أر مثالاً لها في هذا الفصل.

(وساكن المثلين إن تقدما   وكان غير حرف مد أدغما)

أخبر أن قالوناً وورشاً أدغما ساكن المثلين، أي: الساكن من كل حرفين متماثلين إن تقدم الساكن وكان غير حرف مد سواء كان ذال إذ أو دال قد وتاء التأنيث، أو لامَيْ هل وبل أو غيرهما، والتماثل هو أحد أسباب الإدغام الثلاثة المتقدمة واحترز بتقدم الساكن عن تأخره نحو: ﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ و﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ وقوله: وكان غير حرف مد احترز به عن حرف المد فإنه لا يدغم نحو: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿عَمِلُوا﴾ ما لم

يكونا في كلمة واحدة فيجوز الإدغام نحو: لدي وعلي، فإذا توفرت هذه الشروط وجب إدغام أول المثلين في الثاني سواء كانا في كلمتين نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ ﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ وما أشبهه، أو كانا في كلمة واحدة نحو ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ و﴿يُوَجِّههُ﴾.

تنبيه: إذا كان المتماثلان ميمين نحو: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ أو نونين نحو: ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ فلا غنة للأول بل للثاني، والله أعلم الفتاوى.

من غير غنة إذا في الميم كذاك في النون فخذ تعليم

والألف في أدغما يجوز أن يكون مبدلاً من نون التوكيد وعليه يكون أدغم فعل أمر ويجوز أن يكون للإطلاق وعليه أدغما مبنياً للمجهول والله أعلم.

وأظهرا نخسف نبذت عذت أورثتموها وكذا لبثت

أخبر أن قالوناً وورشاً أظهرا الفاء عند الباء في ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ بسبأ لا غير، والذال عند التاء في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه، وحذف الناظم ها من نبذتها للضرورة، والذال عند التاء أيضاً في ﴿عُذْتُ﴾ بغافر والدخان لا غير، والثاء عند التاء في ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف لا غير والثاء عند التاء أيضاً في ﴿لَبِثْتُ﴾ بضم التاء و﴿لَبِثْتَ﴾ بفتحها و﴿لَبِثْتُمْ﴾.

واذهب معاً يغلب وإن تعجب يتب يرد ثواب فيهما وإن قرب

وأظهرا أيضاً ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ و﴿ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ الحرفان معاً، ﴿أَوْ يَغْلِبْ﴾ ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ بالنساء، و﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ بالرعد، و﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ وقد ذكرها الناظم على هذا الترتيب، والدال عند الثاء في يرد ثواب فيهما أي الموضعين بآل عمران وإن قرب مبالغة في قوله: أظهرا أي قالون وورش ما تقدم، وإن قرب مخرج تلك الأحرف من مخرج ما بعدها لأن الإظهار هو الأصل.

(ودال صاد مريم للذكر وبا يعذب من رووا للمصر)

وأظهرا الدال من ﴿كهيعص ۝١﴾ عند الذال من ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ فهذا لا خلاف بين ورش وقالون في إظهاره، وقوله: وبا يعذب من رووا للمصر، معناه رووا الرواة إظهار باء يعذب بمن يشاء للمصر وهو ورش ويفهم منه أن قالوناً يدغمها وهو كذلك.

واركب ويلهث والخلاف فيهما عن ابن مين والكثير أدغما

وأظهر أيضاً المصري ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ و﴿يَلْهَثْ﴾ وجرى الخلاف فيهما عن ابن مين أي قالون، فالقليل أظهرهما له كورش والكثير من رواته أدغمهما وهو المأخوذ به عندنا له فيهما:

والأخذ عندنا على الكثير عن ابن مين العالم النحرير

(وعنه نون نون مع ياسين أظهر وخلف ورشهم بنونا)

أي: أظهر النون من نون والقلم مع النون من يس والقرآن من غير خلاف عنه أي عن ابن مين المذكور في البيت قبل، ومفهومه أن ورشاً يدغم النون في الواو في الموضعين وهو كذلك إلا أن له خلافاً في نون والقلم أشار إليه بقوله: وخلف ورشهم بنونا فروي عن ورش الإظهار والإدغام، والمقدّم الإظهار. قال ناظم الخلاف:

والخلف عن ورش أتي بنون فاتل على المشهور بالتبيين

ناظم الأخذ:

والأخذ عندنا على الإظهار للسيدي ورش النبيه القاري

تنبيه: بقي مسائل من حقها أن تذكر وذكرها في الفتح فجمعتها في نظم أوله:

مسائل ذكرها التحصيل من حقها تذكر يا نبيل

تركها الناظم للإفادة	نظمتها للحسنى والزيادة
الميم قبل الفاء بالإظهار	والواو أيضاً مثله يا قاري
والنون قبل الميم أول الشعر	أدغم وأولى قصص قد تشتهر
والميم قبل الباء بالإخفاء	وقيل بالإظهار للقراء
والظاء والضا قبل تاء أظهرا	نحو وعظت وأفضتم فاذكرا
أحطت مع بسطت بالإدغام	مع بقاء الصوت للإمام
والقاف قبل الكاف في نخلقكم	أدغمه خالصاً وقيل يدغم
في ذاك ناقصاً ولفظ اتخذا	كلا بالإدغام اتفاقاً أخذا
ولام تعريف من قبل نقط يبج	شمسية أدغم لها بلا عوج
والدال قبل التاء بالإدغام	عدتم وعدنا والراء قبل اللام
أظهر لها في نحو يغفر لكم	كالحاء قبل العين فاصفح عنهم
والعين قبل الغين والعكس ظهر	كالعين قبل الخاء تم ما سطر
ذكر إدغام النون والتنوين	**والقلب والإخفاء والتبيين**

ذكر هنا أحكام النون الساكنة والتنوين والقلب لهما والإخفاء لهما والتبيين أي: الإظهار:

(وأظهروا التنوين والنون معا عند حروف الحلق حيث وقعا)

معناه: وأظهروا: أي القراء، التنوين والنون الساكنة معاً عند حروف الحلق وهي: العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة حيث وقعا نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾ و﴿مِنْ هَادٍ﴾ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ و﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ و﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ ومن خفت ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ولا خلاف بين القراء في إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة ولهذا أسند الناظم الإظهار إلى ضمير القراء نافع وغيره في قوله: وأظهروا التنوين والنون معا، نعم قرأ أبو جعفر من القراء العشرة بإخفائها عند الغين والخاء وهي لغة لبعض العرب واستثني له

﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ و﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ و﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ فتظهر له النون في هذه المواضع.

(وأدغموا في لم يروا لاكنه أبقوا لدى هجاء يوم غنه)

معناه: وأدغموا: أي القراء النون الساكنة والتنوين في حروف لم يروا وأطلق الإدغام في هذا البيت وهو مقيّد بأن تكون النون مع هذه الأحرف في كلمتين فإن كانت معهن في كلمة واحدة وجب الإظهار لجميع القراء، وهذا الإدغام ينقسم إلى قسمين كامل وناقص، فالكامل هو الإدغام من غير غنّة مع التشديد التام ويكون في اللام والراء نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَمَن رَّزَقْنَـٰهُ مِنَّا رِزْقًا﴾ فتبدل النون والتنوين لاماً عند اللام وراء عند الراء ويدغمان فيهما من غير غنّة، والإدغام الناقص هو الإدغام مع الغنّة والتشديد الناقص، ويكون في حروف يوم وإلى بقاء الغنّة مع حروف يوم أشار بقوله: لاكنه أبقوا لدى هجاء يوم غنه، لكنه الهاء ضمير الشأن، أبقوا: أي القراء، لدى: أي عند، هجاء: أي حروف، يوم غنّه مع الإدغام نحو: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨﴾ من يقول من وال من ماء، واتفق أهل الأداء على أن الغنّة الظاهرة مع الإدغام في الواو والياء غنّة المدغم وهو النون والتنوين واختلفوا فيها مع الإدغام في الميم فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح أنها غنّة الميم لا غنّة النون، والتنوين المدغمين لأنهما انقلبا إلى لفظ الميم، وذهب بعضهم إلى أنها غنّة النون والتنوين المدغمين وعليه فيكون الإدغام ناقص التشديد من أجل الغنّة الموجودة معه فهي بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام في أحطت، وسيأتي معنى الغنة إن شاء الله تعالى، ثم قال:

وقلبوهما لحرف الباء ميماً وقالوا بعد بالإخفاء

تكلم على الحكمين الباقيين من أحكام النون الساكنة والتنوين وهما القلب والإخفاء، فأما القلب فمعناه لغة: التحويل، واصطلاحاً: جعل الحرف حرفاً آخر، والمعنى: وقلب القراء نافع وغيره النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء وسبب قلبهما عند الباء تعذر الإظهار والإدغام في اللفظ وإنما

قلبوهما ميماً ساكنة طلباً للتخفيف واختصت الميم بالقلب دون غيرها من الحروف لأنها تشارك الباء في المخرج وتشارك النون في الصفة وهي الغنّة، قوله: وقالوا بعد بالإخفاء، الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن عار، أي: خال من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة في الحرف معنى كلامه قالوا بعدما ذكر من الإظهار والإدغام والقلب، بالإخفاء: أي بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف والباقي منها بعد طرح الحروف المتقدمة السابقة خمسة عشر حرفاً مجموعة في بيتين:

تاء وثاء ثم جيم دال ... كاف وزاء ثم سين ذال

شين وصاد ثم ضاد طاء ... ظاء وفاء قاف ذا إخفاء

فعند التاء نحو: ﴿كُنتُمْ﴾ ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ وعند الثاء نحو: ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ وعند الجيم نحو: ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ ﴿أَن جَآءَهُم﴾ ﴿خَلْقًا جَدِيدًا﴾ وعند الدال نحو: ﴿أَندَادًا﴾ ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ وعند الذال نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ونحو ذلك: ﴿وَكِيلًا﴾ ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ وعند الزاء ﴿أَنزَلْنَآ﴾ ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ وعند الطاء نحو: ﴿يَنطِقُ﴾ ﴿مِّن طِينٍ﴾ ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ وعند الظاء نحو: ﴿يَنظُرُونَ﴾ ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ وعند الكاف نحو: ﴿أَنكَالًا﴾ ﴿وَإِن كَانُوٓا۟﴾ ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ وعند الصاد نحو: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ ﴿عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ وعند الضاد نحو: ﴿مَنضُودٍ﴾ ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾ وعند الفاء نحو: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ ﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾ ﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾ وعند القاف نحو: ﴿يَنقَلِبُ﴾ ﴿مِن قَرَارٍ﴾ ﴿شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ وعند السين نحو: ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿مِن سُوٓءٍ﴾ ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ وعند الشين نحو: ﴿فَأَنشَرْنَا﴾ ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ولا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين مع إظهار الغنّة عند هذه الحروف وسواء اتصلت بهن النون في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى إلا أنه إذا كانا في كلمتين فالإخفاء في الوصل فقط، ويحتمل أن يريد الناظم بالإخفاء إخفاء الميم بعد قلبها فيكون معناه: وقالوا: أي القراء بعد: أي بعد قلبها ميماً أنها تقرأ بالإخفاء عند الباء

كالميم الأصلية على المختار كما تقدم، وعليه يكون سكت عن الحكم الرابع الذي هو الإخفاء فيعلم بالضرورة لأن ترك العلامة علامة والشيء يعرف بضده.

وتظهر النون لواو أو يا — في نحو قنوان ونحو الدنيا

أي: وتظهر النون عند الواو وعند الياء إذا كانا في كلمة واحدة نحو: قنوان وصنوان، ونحو: الدنيا وبنيان، ولا يتصور كون التنوين في أثناء كلمة لاختصاصه بالأواخر، وما ذكره هنا تقييد لما أطلقه في قوله: وأدغموا في لم يروا وإنما أظهرت النون الساكنة في الواو والياء في كلمة واحدة.

خيفة أن يشبه في إدغامه — ما أصله التضعيف لالتزامه

خيفة: أي مخافة أن يشبه في حال إدغامه ما أصله التضعيف، أي: الإدغام الذي أصله التضعيف وهو إدغام حرف في مثله فيشبه قنوان لو أدغم ما أصله واوان، ويشبه الدنيا لو أدغم ما أصله ياءان، لالتزامه: أي لأجل التزام الإدغام لو وقع في هذا النوع إذ لا يمكن الوقف على النون حتى يظهر لأنه في وسط الكلمة فجنحوا إلى الإظهار لئلا يلتبس على السامع لو أدغم ما أصله النون كبنيان وما أصله التضعيف كحيان بخلاف ما كان من كلمتين فإنه يظهر عند الوقف عليه فلذلك أدغموه نحو: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ ﴿مِن وَاقٍ﴾ والله أعلم.

القول في المفتوح بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم قال:

القول في المفتوح والممال — وشرح ما فيه من الأقوال

هذا باب الإمالة وهو باب صعب ينبغي مزيد الاعتناء به، والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن وقرأ بهما رسول الله ﷺ، فالفتح لغة: أهل الحجاز، والإمالة لغة: أهل نجد من تميم وأسد وقيس، وذهب الجمهور إلى أن الفتح أصل والإمالة فرع لأن كل ما يمال يجوز فتحه من غير عكس، ولأن الفتح لا يحتاج إلى سبب بخلاف الإمالة فلا بد لها من

السبب، وأسبابها عند ورش خمسة يجمعهما هذا النظم:

أمال ورش كل ها في الباب ... لسبب من خمسة أسباب
وهي انقلاب ألف عن ياء ... وشبّه به وكسر جاء
بأثر الألف والرسم بياء ... لها بمصحف سوى ما استثنينا
ثم الإمالة التي يمال ... لأجلها رءا لها مثال

وتؤخذ من كلام الناظم فيما يأتي وجميعها يرجع إلى الياء والكسرة، والمعنى هذا القول في بيان الألف المفتوح: أي الموصوف بالفتح لمن يفتح، وبيان الألف الممال لمن يميل، وفي شرح: أي بسط وبيان ما فيه: أي بعض الممال من الأقوال: أي أقاويل القراء، ومعنى الفتح أن تنحو بالفتح نحو الضم وبالألف نحو الواو، والإمالة أن تنحو بالفتح نحو الكسر وبالألف نحو الياء وهو لغة التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوّجته عن استقامته.

أمال ورش من ذوات الياء ... ذا الراء في الأفعال والأسماء

أمال ورش: علم أن قالوناً بخلافه وسيأتي الكلام عليه، من ذوات الياء: أي من الألفات المنقلبات عن الياء، والمراد بذوات الياء خمسة أشياء أحدها: أن تكون الألف منقلبة عن ياء أصلية نحو: رمى وقضى، والثاني: أن تكون الألف منقلبة عن ياء زائدة نحو: يا أسفى، يا حسرتى، يا ويلتى، إذ الأصل: يا أسفي، يا حسرتي، يا ويلتي، قلبت ياء المتكلم ألفاً بعد قلب الكسرة التي قبلها فتحة، وإنما قلبت للتخفيف لأن الألف أخف من الياء والدليل على جواز ذلك قول الشاعر:

يا بنت عما لا تلومي واهجعي ... وانمي كما ينمي الخطاب الأشجعي

أصله عمي، والثالث: أن يكون الألف منقلباً عن ياء منقلبة عن واو نحو: اعتدى واستعلى واصطفى، لأن الأصل: اعتدوا واستعلوا واصطفوا، قلبت الواو ياء ثم قلبت الياء ألفاً في هذه الأمثلة وما أشبهها لقاعدة

التصريف وهي أن المزيد على الثلاثي يغلب فيه الواو ياء. قال ابن مالك:

والواو لاماً بعد فتح ينقلب كالمعطيان يرضيان ووجب. . . البيت

والرابع: أن يكون الألف منقلباً عن ياء منقلبة عن حرف صحيح وذلك نحو: دسيها يتمطى تصدي، لأن أصلها دسس يتمطط تصدد، فاستثقل اجتماع المثلين فأبدل الأخرى منهما ياء ثم قلبت ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها وفي الكافية. وثالث الأمثال أبدلن بيا نحو: تظن، خالد تظن يا، والخامس: ألف التأنيث لأنه رباعي ولأنه يرجع للياء في التثنية والجمع نخو: أخرى وأولى لأنك تقول: أخريان وأوليان وأخريات وأوليات، وألف التأنيث يأتي في خمسة أوزان فعلى مثلث الفاء نحو: مرضى وأخرى وإحدى وفعالى بالضم نحو: سكارى، وبالفتح نحو: يتامى، والضابط الذي يعرف به أصل الألف المتطرفة تثنية الاسم وإسناد الفعل إلى تاء المتكلم، فإن ظهرت الياء فأصل الألف الياء، وإن ظهرت الواو فأصل الألف الواو، تقول في الياءي من الأسماء: كهدى وفتى هديان وفتيان، وفي الواوي من الأسماء: كصفا وسنا صفوان وسنوان، وتقول في الياءي من الأفعال: كرمى وسقى ورميت وسقيت، وفي الواوي منها: كعفا ونجا عفوت ونجوت، وقوله: ذا الراء مفعول أول أي أمال ورش بلا خلاف صاحب الراء في الأفعال والأسماء أي سواء كان الألف مع الراء في الاسم أو الفعل.

نحو رءا بشرى وترا واشترى ويتوارى والنصرى والقرى

أي: نحو رءا من الأفعال بشرى وترا من الأسماء واشترى ويتوارى من الأفعال أيضاً والنصارى والقرى من الأسماء أيضاً، ومن شرط الألف المصاحب للراء أن يكون متطرفاً حقيقة أو حكماً كما في الأمثلة بدليل عدم الإمالة في ألف بل ران لأنه منقلب عن ياء. قال الشاعر:

إن فؤاد رينه ملبد فصله بالنور الذي لا يجحد

والخلف عنه في أريكهم وما لا راء فيه كاليتامى ورمى

أي: والخلاف عن ورش ثابت في أريكهم فله فيها وجهان: التقليل كسائر ذوات الراء وهو المشهور من طريق الأزرق، والفتح وهو رواية أكثر المصريين وعليه تكون مستثنات من ذوات الراء، ووجه استثنائها بعد الألف فيها عن الطرف قوله: وما لا راء فيه، أي: الخلف عن ورش أيضاً في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء المتقدم بيانها عند قوله: أمال ورش من ذوات الياء، سواء رسمت بالياء أم بالألف.

مسألة فإن قيل لما عد المصر رءا في ذوات الراء وعد رمى فيما لا راء فيه، فالجواب أن يقال: إنما عد رءا من ذوات الراء وإن حالت الهمزة بين الراء والألف لأن الهمزة حرف ضعيف ليست بحاجز حصين ولذا رققت الراء قبل الهمزة لإمالة الألف الذي بعد الهمزة، ويقال فيه: الإمالة لأجل الإمالة، أي: الترقيق لأجل الإمالة، وعد رمى فيما لا راء فيه لأن الميم حرف قوي وهو حاجز حصين ولذلك فخمت الراء قبل الميم ولم ترقق لأجل إمالة الألف الذي بعد الميم.

وفي الذي رسم بالياء عدا حتى زكى منكم إلى على لدى

أي: وجرى الخلاف عن ورش في إمالة الألف الذي رسم بالياء، يعني: ولم يكن أصله الياء إما أن يكون أصله الواو أو جهل أصله، فالمرسوم بالياء من ذوات الواو جمعه الخرازي في قوله:

القول فيما رسموا بالياء	وأصله الواو لدى ابتلاء
فالياء في سبع فمنهن: سجى زكى	وفي الضمير جميعاً كيف جاء
وفي القوي جاء في دحيها	وفي تليها ثم في طحيها
والحق العلي بهذا الفصل	لكتبه ياء خلاف الأصل
ولم يجىء لفظ القوي في المقنع	ومن عقيله وتنزيل وعي. اهـ

ومجهول الأصل سبع كلمات تأتي قريباً إن شاء الله. ثم استثنى خمس كلمات تفتح اتفاقاً واحدة مما رسم بالياء وأصله الواو وهي زكى منكم وأربع من مجهول الأصل حتى والى وعلى ولدى وبقي منه أني ومتى وبلى

تمت السبع فوائد. والذي به العمل في المسألتين الإمالة ابن الطالب محمود:

والأخذ في الجميع بالإمالة وهي صغرى فاسمع المقالة
إلا رءوس الآي دون هاء وحرف ذكريها لأجل الراء

أي: إلا ما جاء مما رسم بالياء وأصله الواو أو مجهول أصل أو من ما لا راء فيه من ذوات الياء في رؤوس الآي، فإن ورشاً يميله بلا خلاف، والمراد برؤوس الآي فواصلها وذلك في إحدى عشرة سورة نظمها ابن يوسف في قوله:

طه وسال والضحى الأعلى العلق والنجم والشمس والليل إذا غسق
وصف لها عبس والقيامه والنازعات سربها علامه
بها الفواصل التي تمال ولا خلاف عنهم يقال

ثم أخرج من رؤوس الآي ما كان في آخره هاء مؤنث فإذا اختتمت بهاء جرى فيها الخلاف المتقدم من طريق الأزرق والمقدم الفتح ورؤوس الآي المختومة بالهاء وقعت في سورة والشمس من أولها إلى آخرها وفي والنازعات من قوله: **﴿أم السماء بنيها﴾** إلى آخرها، إلا ذكر بها فلا خلاف في تقليل ألفه ولذا عطفه على المستثنى الأول وهو رؤوس الآي دون هاء، فقال: وحرف ذكريها لأجل الراء، فيدخل في قوله: أمال ورش من ذوات الياء ذا الراء... البيت. **واقرا ذوات الواو بالإضجاع** أي: بالإمالة بين بين **لدى رؤوس الآي للاتباع** وفيه تكرار مع ما تقدم، وإنما كرره ليظهر علة الإمالة وهي الاتباع، أي: أمالها لاتباع ذوات الواو لذوات الياء ليجري الباب على سنن واحد إذ لو أمال في موضع وفتح في موضع لكان في ذلك كلفة على اللسان وصعوبة.

تنبيهان: الأول: الواقع في القرآن من ذوات الواو في رؤوس الآي اثنا عشر لفظاً ستة بغير هاء وستة بهاء، فالستة التي بغير هاء العلى في الموضعين وأن يحشر الناس ضحى في الوقف والقوي والضحى وسجى، والستة التي بهاء ضحيها في ثلاثة مواضع وطحيها وتليها ودحيها، فالستة

التي بغير هاء تمال باتفاق كما نصّ عليها المؤلف بقوله: إلا رؤوس الآي دون هاء كما تقدم، والستة الأخيرة التي بهاء تفتح على الخلاف، وهذا كله في ذوات الواو المرسومة بالياء، أما المرسومة بغير ياء فلا تمال باتفاق وهي أربعة عشر لفظاً سبعة أفعال وسبعة أسماء، فالأسماء: الربو كيف جاء والصفا وشفا وسنى وعصاي وعصاه وأبا أحد، والأفعال: خلا وعفا ودعا ودنا وبدا ونجا وعلا الفعلية نحو إن فرعون علا في الأرض ولعلا بعضهم، الثاني يؤخذ من قول الناظم: لدى رؤوس الآي، أن ما كان من ذوات الواو مما رسم بالياء ولم يقع رأس آية لا يمال وذلك في قوله تعالى: ﴿ضُحًى﴾ ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ في الأعراف، ويؤخذ من قوله: وفي الذي رسم بالياء أنه يمال على الخلاف وبه العمل عندنا كما تقدم. قال جامعه قول العيشي: والستة الأخيرة التي بهاء تمال على الخلاف... مخالف لقوله في الأخذ:

أما التي قد قرنت بهاء	ما كان منها من ذوات الياء
فالخلف فيها غير أن العملا	فيها على الفتح كما قد نقلا
أما ذوات الواو من دحيها	كذا تليها وكذا طحيها
فليس إلا الفتح قولاً واحدا	ونجل قاصح لذلك قيدا

محل الدلالة منه قوله: فليس إلا الفتح... إلخ. واقرأ بالإمالة أيضاً **الألفات التي قبل الراء** حال كون الراء:

مخفوضة في آخر الأسماء	**كالدار والأبرار والفجار**

لما تكلم على إمالة الألفات لأجل الياء شرع يتكلم على إمالتها لأجل الكسرة وهي نوعان: كسرة إعراب وهي التي تكلم عليها هنا، وكسرة غير إعراب وسيتكلم عليها بعد معناها قرأ بالأصالة بين بين لورش دون قالون كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب متصلة بالألف فخرج بقولنا متطرفة الراء في نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾ و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ و﴿الْجَوَارِ﴾ فلا تمال الألف قبلها لأنها متوسطة لا متطرفة، أما في ﴿وَنَمَارِقُ﴾

فظاهر، وأما في ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ فلأن لام الفعل ياء حذفت للجازم وهو لا الناهية، وأما في ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ فلأنه من باب المنقوص وزنه فواعل، فحذفت الياء من آخره لالتقاء ساكنين، وخرج بقولنا: مكسورة كسرت إعراب الراء في ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾ فلا تمال الألف قبلها لورش وإن تطرفت لأن كسرتها ليست كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة الياء والياء ضمير المتكلم، وخرج بقولنا: متصلة بالألف الراء، في نحو: طائر ومضار من قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ فلا تمال الألف قبلها للفصل بينهما، أما في طائر فظاهر وأما في مضار فلأن أصله مضارر فسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وهكذا في يضارهم وكل هذا مستفاد من لفظ الناظم. ومن الأمثلة التي ذكرها بقوله: كالدار والأبرار والفجار، ومثلها: سحار ونهار ودينار وقنطار بمقدار، وسواء اتصلت بهاء ضمير نحو: حمارك وديارهم لأن الراء في ذلك هي آخر الاسم والضمير زائد عليها، وسواء كان قبل الألف حرف استفال أو استعلاء نحو: أبصارهم وأقطارها على المأخوذ به ويقتضيه إطلاق الناظم **والجار لكن فيه خلف جاري** أي: ومن الأمثلة الجار من قوله تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ لكن فيه أي فيه لفظ الجار خلاف جار بين الناقلين عن ورش فمنهم من نقل عنه التقليل وهو المشهور من طريق الأزرق وبه قطع الداني في التيسير، ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة، والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدّم في الأداء التقليل، فوجه التقليل في الجار حمله على نظائره، ووجه فتحه تنبيه على أن كسرة الراء لا تحتم الإمالة بل يجوز معها الفتح، والمحتم في الحقيقة إنما هو ثبوت الرواية وهو الموجب لتخصيص الجار بالخلاف دون غيرها.

والكافرين مع كافرين بالياء والخلف في جبارين

لما تكلم على إمالة الألف لأجل كسرة الإعراب تكلم في هذا البيت على إمالتها لأجل كسر غير الإعراب معنى البيت واقرأ لورش الكافرين مع كافرين بالتقليل إذا كان كل منهما بياء سواء كان منصوباً أو مجروراً نحو:

﴿وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ فإذا كانا بالواو فلا إمالة فيهما نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿كَٰفِرُونَ﴾ قوله: والخلف بجبارين، أي: الخلاف عن ورش من طريق الأزرق ثابت في جبارين بالعقود والشعراء فنقل عنه التقليل وبه قطع الداني في التيسير والمفردات، ونقل عنه الفتح وعليه جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به، والمقدم التقليل، فوجه إمالة الكافرين وكافرين توالي الكسرات كسرة الفاء وكسرة الراء والياء التي في تقدير كسرتين، وإنما خصّ الكافرين وكافرين بالإمالة دون الشاكرين والذاكرين مع أن العلة المذكورة موجودة فيهما أيضاً لكثرة دور الأولين في القرآن دون الأخيرين فخفف ما كثر دوره بالإمالة لثقله في تكرره وإنما لم يمل نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ و﴿قَٰدِرِينَ﴾ و﴿ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ مع وجود علة الإمالة في ذلك أيضاً، لأن حرف الاستعلاء منع من الإمالة في ذلك لضعف كسرة غير الإعراب عندهم فلم تؤثر مع وجوده بخلاف كسرة الإعراب فإنها أقوى من كسرة غيره، ولهذا أثرت مع وجود حرف الاستعلاء في نحو الإبصار والفجار على ما تقدم، ووجه الخلاف في جبارين الجمع بين اللغتين مع إتباع الأثر فيه وفي ما تقدم.

ورا وهـا يـا ثـم هـا طـه وحـا وبـعـضـهـم حـا مـع هـا يـا فـتـحـا

واقرأ لورش را من أوائل السور الست الشهيرة، وها يا من فاتحة مريم، وها من طه، وحا من حم في السور السبع بالإضجاع أي بالإمالة بين بين وسكت عن يا يٓس، وطا في طه لأن الجمهور على فتحها لنافع وهو المقروء به، ثم أخبر أن بعضهم فتح حا من حم وها ويا من فاتحة مريم فبقيت را وها طه على الإمالة من غير خلاف وهذا الذي نسبه الناظم لبعضهم ذكره الداني في بعض كتبه وذكره غيره لكنه غير مقروء به من طريقنا، والمقروء به ما ذكره الناظم في الشطر الأول ابن الطالب محمود:

والأخـذ عـنـدنـا عـلـى الـتـقـلـيـل كـذلـك فـي الـجـار عـلـى الـمـنـقـول
وكـل مـا لـه بـه أتـيـنـا مـن الإمـالـة فـبـيـن بـيـن

لما أطلق الناظم الإمالة في قوله: أمال ورش من ذوات الياء. . .، والإمالة إذا أطلقت تنصرف إلى المحضة، وقال أيضاً: واقرأ ذوات الواو بالإضجاع، والإضجاع هو الإمالة المحضة: بيّن هنا أن مراده بذلك الإمالة بين بين التقدير، وكل: أي جميع الذي أتينا به لورش في هذا الباب من الإمالة، فبين بين: أي بين الفتح المتوسط وبين الإمالة المحضة.

وقد روى الأزرق عنه المحضا فيها بها طه ذاك أرضا

أخبر الناظم أن أبا يعقوب يوسف الأزرق روى عن ورش في ها طه، المحض: أي الخالص من الإمالة وهي الإمالة الكبرى، وهذا الذي رواه الأزرق في ها طه هو المشهور ومذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من الأئمة وبه القراءة من طريق الشاطبية وأصلها ولهذا اختاره الناظم بقوله: وذلك أرضى، وروى بعضهم فيها بين بين وروى بعضهم فيها الفتح وعلى المشهور فليس لورش ممال يمال محضة إلا ها طه، واعلم أن الإمالة بين بين قلّ من يتقنها لصعوبتها، ولذا قال أبو شامة: أكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم أو بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الإمالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا أثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة، ويكفي في معناهما ما نظمه العيشي بقوله: حقيقة المحضة وهي الكبرى فاسمعه من نظم وقيت الضرا وهي أن تنحو بالفتح إلى مرتبة لو حطّ عنها أسفلاء لصار ذلك الهاوي يفسر الياء فاحفظ أخي وقيت من بلاء أما التي تسمى منها صغرى فهي بين الفتح قل والكبرى وأكثر الجهال يلفظون بها كما الكبرى ويجعلون الفرق بين محضة والصغرى بخفض صوت هذه والكبرى لدى الأداء الصوت يرفعون بها كما هم يتهوعون وهو خطأ وقل من به قرأ فمنعه أظهر من أن يذكر.

واقرأ جميع الباب بالفتح سوى هار لقالون فمحضها روى

أمر في هذا البيت بأن يقرأ لقالون جميع باب الإمالة المذكورة لورش

بالفتح، سوى هار من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ بالتوبة، فروى قالون فيه عن نافع محض الإمالة، أي الإمالة المحضة وهي الإمالة الكبرى، وهذا الذي ذكره لقالون في هار هو الذي ذكره الشاطبي واقتصر عليه الداني في التيسير والاقتصاد وبه أخذ المغاربة وهو الأشهر وبه القراءة عندنا، ونقل عن قالون فتحه وتقليله، وكلاهما غير مقروء به عندنا، وأصل هار نظمه بعضهم فقال: وأصل هار هاو رفمرا قلب فقدّم على الواو الراء وبعد أبدل بيا الواو بضم واستثقل الضم على اليا وانخرم فصار ساكناً والالتقا ورد مع ساكن قد حذفوا الياء فقد أمالها كبرى على الشهير ليجبر التغيير بالتغيير وقيل أصله ها ورا أيضاً فحذفت واوه اعتباطاً أي من غير موجب لحذفها والإعراب على رائه كباب فعلى هذين القولين لا يكون داخلاً في قاعدة ورش المشار إليها بقول الناظم قبل: والألفات اللاي قبل الراء... البيت، لأنه إن نظر إلى أصله فراؤه ليست متصلة بالألف على القولين بل مفصولة عنها بالواو المحذوفة وإن نظر إلى حالة الآن فراؤه ليست متطرفة على القول الأول بل متوسطه لاعتبار الياء المحذوفة بعدها، ومقتضى ذلك أن لا يميله ورش إلا أنه أماله كقالون لأن الإمالة تغيير وهو قد وقع فيه التغيير والتغيير يأنس بالتغيير، وقيل: لا قلب في هار ولا حذف وأصله هو را وهير على وزن كتف تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً، فعلى هذا القول يكون داخلاً في قاعدة ورش المشار إليها بقوله: والألفات اللاي قبل الراء... وهذا هو الظاهر من كلام الناظم لأنه لم ينص لورش على إمالة هار بالخصوص دلّ على أنه داخل عنده تحت القاعدة المذكورة، وقوله: فمحضها، مفعول به مقدّم لروى.

وقد حكى قوم من الرواة تقليل ها يا عنه والتورية

أخبر أن قوماً من رواة قالون حكوا عنه تقليل ها يا من كهيعص وتقليل لفظ التورية في جميع القرآن، فاستفيد من كلام الناظم أن لقالون في ها يا وفي التورية وجهين: الفتح والتقليل، فالفتح استفيد من عموم قوله: واقرأ جميع الباب بالفتح، والتقليل استفيد من هذا البيت العيشي والعمل

بالإمالة في الثلاثة الأخذ والأخذ بالتقليل في ها يا جرى كذلك في التورية إذا قد شهرا، وأما الفتح والتقليل في التورية فروى كلاً منهما جماعة عن قالون وذكرهما في الشاطبية وتقدم ما به العمل قريباً واختلف في لفظ التورية وقيل أنه اسم عربي مشتق من ورى الزناد بكسر الراء وفتحها إذا قدح فظهر منه النار لأنها ضياء ونور تجلو ظلمة الضلال، وأصلها عند البصريين وورية فأبدلت واوها الأولى تاء وقلبت ياؤها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وعلى هذا تكون داخلة في ذوات الياء التي قبلها راء المتقدمة في قوله: أمال ورش من ذوات الياء ذا الراء وهو الظاهر من صنيع الناظم حيث لم ينص على إمالتها لورش بالخصوص، ووجه تخصيص قالون التورية بالتقليل في أحد الوجهين وتخصيص هار بالإمالة المحضة الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر وفتح ما عداهما على الأصل.

فصل ولا يمنع وقف الراء إمالة الألف في الأسماء
حملا على الوصل وإعلاما بما قرئ في الوصل كما تقدما

تكلم في هذا الفصل على ما لا يمنع الإمالة وما يمنعها، وأشار إلى الأول بقوله: ولا يمنع وقف الراء... البيت: يعني أن سكون الراء في الوقف لا يمنع إمالة الألف في الأسماء المتقدمة في قوله: والألفات إلى قبل الراء مخفوضة في آخر الأسماء كالدار والأبرار والفجار، فتمال في حالة الوقف كإمالتها في الوصل وهذا الذي ذكره هو مذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من المحققين كالداني في التيسير والشاطبي وعليه العمل، وذهب جماعة إلى الوقف على ذلك بالفتح الخالص، ومحل الخلاف إذا وقف بالسكون، وأما إذا وقف بالروم فلا خلاف في الإمالة لأن الروم حركة فوجه مذهب الجمهور أمران على ما ذكره الناظم في البيت الثاني، الأول: حمل الوقف على الوصل لأن سكون الوقف عارض فلا يعتد به، الثاني: الإعلام بما قرأ به ورش في الوصل من الإمالة، ووجه المذهب الثاني الاعتداد بسكون الوقف لذهابه بالكسر الذي هو موجب الإمالة في الوصل، وقوله: حملاً، مفعول لأجله.

ويمنع الإمالة السكون في الوصل والوقف بها يكون

لما تكلم على ما لا يمنع الإمالة ذكر هنا ما يمنعها فقال: ويمنع الإمالة السكون في الوصل، يعني: أن السكون إذا وقع بعد الألف الممالة فإنه يمنع إمالة الألف والحرف الذي قبلها في الوصل، سواء كان السكون سكون تنوين أو غيره كما يقتضيه إطلاق الناظم، فالتنوين يكون في الاسم المقصور المنكر نحو مسمى أصله مسمى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فالتقى ساكنان الألف والتنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهكذا يقال في هدى وقرى وشبههما، وغير التنوين نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ و﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ و﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِي﴾ وإنما منع السكون الإمالة في ذلك لأنه سبب في زوال الألف وصلاً لالتقاء الساكنين، وبزوال الألف تزول إمالة الحرف الذي قبلها فينفتح، فإذا وقف على المقصور المنوّن أو على الكلمة الأولى من نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ أملت الألف وما قبلها على ما تقدم لزوال المانع وهو السكون كما أشار إليه بقوله: والوقف بها يكون لكن على خلاف في المنون وسيذكره إن شاء الله قريباً، واختلف في قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ فقيل: لا يمال في الوصل لأن الألف الذي يقرأ في الوصل بدل من همزة ايتنا فإذا وقفت رجعت الإمالة، هذا هو المشهور، وقيل: تحذف الألف المبدلة من الهمزة في الوصل فيكون الألف الذي يقرأ في الوصل ألف الدال فتقرأ الإمالة في الوصل وهو ضعيف.

مسألة: فإن وقف على قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ لورش وقف بهمزة بين ألفين الأولى ممدودة بالإشباع والثانية ممالة مع التوسط على الشهير، لأن أصلها الياء، ولا خلاف في فتح الراء وتفخيمها، وأما في حالة الوصل فتذهب الإمالة ويحذف الألف الآخر لفظاً لالتقاء الساكنين إذ لا يجوز التقاء ساكنين في الوصل، وأما إن وقف على نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ فإنك تقف بالألف وترقق الراء لأن الهمزة ليست بحاجز حصين كما تقدم، وفي حالة الوصل تذهب الإمالة وتفخم الراء، تأمل.

والخلف في وصلك ذكرى الدار ورققت في المذهب المختار

أخبر الناظم أن الخلاف وقع في وصلك ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ بسورة ص، وسبب الخلاف أن الراء وقعت بين سببَيْ ترقيق وهو الكسرة اللازمة قبلها والألف الممالة بعدها، فمَن جعل سبب الترقيق الإمالة فخّم في الوصل لذهاب سبب الترقيق وهو الإمالة، ومن جعل سببه الكسرة رقق في الوصل وهذا هو المشهور وإليه أشار بقوله: ورققت في المذهب المختار وبه العمل، أما وقفه فيمال اتفاقاً. ابن الطالب محمود:

والأخذ عندنا على المختار في المذهبين فاستمع يا قاري

فإن يك الساكن تنوينا وفي ما كان منصوباً فبالفتح قف

نحو قرى ظاهرة وجاء إمالة الكل له أداء

معناه: فإن يك الساكن المانع للإمالة، تنويناً: قف عليه بالفتح مطلقاً، منصوباً كان أو مرفوعاً أو مجروراً قوله: وفي ما كان منصوباً: أي وقيل لا يوقف بالفتح إلا في ما كان منصوباً في الإعراب نحو: ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ وأما المرفوع والمجرور نحو: ﴿لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلًى﴾ الأول مثال للمرفوع والثاني للمجرور فبالإمالة، وقيل: يوقف عليه بالإمالة مطلقاً وإليه أشار بقوله: وجاء إمالة الكل له أداء.

تنبيه: قد بان لك مما تقدم أن المقصور المنوّن فيه ثلاثة أقوال: قول بالإمالة مطلقاً وهو المأخوذ به عندنا، وقول بالفتح مطلقاً، وقول بالتفصيل بين المنصوب وغيره فيفتح المنصوب ويمال غيره، وسبب الخلاف النظر إلى الألف الموقوف عليها هل هي الألف المنقلبة عن الياء أو المعوضة من التنوين أو هي المعوضة من التنوين في المنصوب وهي المنقلبة عن الياء في المرفوع والمجرور، فمن قال: إن الألف الموقوف عليها هي المنقلبة عن الياء قال: يوقف عليها بالإمالة، ومن قال: إنها المبدلة من التنوين قال: يوقف عليها بالفتح، ومن قال: هي المبدلة من التنوين إذا كان منصوباً وهي المنقلبة عن الياء إذا كان مرفوعاً أو مجروراً قال: يوقف في المنصوب

بالفتح وفي المرفوع والمجرور بالإمالة وذلك إلا نحو قوله تعالى: ﴿هَدَى﴾ اجتمع فيه ألفان المنقلبة عن الياء والمعوضة من التنوين لأن أصله هديَنْ تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً صار هُدَانْ فالتقى ساكنان سكون الألف وسكون التنوين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار هدى، فإذا وقف عليه احتمل أن يوقف على المنقلبة عن الياء لأن التنوين الموجب لحذفها قد زال في الوقف ويحتمل أن يوقف على المعوضة من التنوين لأن المنقلبة عن الياء قد زالت في الوصل، ويحتمل التفصيل بين الوقف على المنصوب وغيره كما تقدم، فحجة من قال بالإمالة مطلقاً أن المنقلبة عن الياء لما كانت حرفاً أصلياً، وهو لام الكلمة، كانت أولى بالبقاء من الزائدة التي للتنوين، ومن قال بالفتح مطلقاً فله حجتان: لفظية ومعنوية، فاللفظية: أن لفظ المقصور المنوّن شبيه بلفظ المنصوب الصحيح نحو: رأيت زيداً في إنما قبل التنوين في كل واحد منهما مفتوح، والمعنوية: هي أن التنوين جيء به لمعنى لا بد منه وهو الدلالة على الانصراف فلا يحذف الألف المعوض من التنوين في الوقف لأنه يدل على ما يدل عليه التنوين لأنه عوض عنه، وحجة الفتح في المنصوب والإمالة في غيره هي حمل المقصور على الاسم الصحيح في حذف التنوين في المرفوع والمجرور وتعويض التنوين في المنصوب لأن الاسم الصحيح يوقف على منصوبه بالألف المعوضة عن التنوين فتقول مثلاً: رأيت زيداً بخلاف مرفوعه ومجروره فلا يعوض من تنوينه شيء بل يحذف فتقول: جاء زيد مثلاً ومررت بزيد بإسكان الدال في الوقف، اهـ. من العيشي.

فائدة هذا المنون الذي وقع الخلاف في الوقف عليه ورد في القرآن خمسة عشر لفظاً وهي مجموعة في هذين البيتين:

أذى فتى عمى ضحى مولى	هدى غزى كذاك ومصلى وسوى
كذا مسمى ومصفى وقرى	مثوى وقل سوى كذاك مفترى

القول في الترقيق للراءات محركات أو مسكناتى

تكلم في هذا الباب على ترقيق الراء وتفخيمها ولم يذكر في الترجمة

التفخيم اكتفاء عنه بذكر ضده وهو الترقيق فهو كقوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾ أي: والشر، وإنما ذكر باب الترقيق إثر باب الإمالة لاشتراكهما في السبب وهو الكسر والياء، وفي المانع وهو الحروف المستعلية كما يأتي، والتفخيم ضد الترقيق فهو عبارة عن تسمين الحرف، أي: جعله سميناً جسيماً ويرادفه التغليظ، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات، والترقيق ضدهما، واعلم أنه اختلف هل الأصل في الراء التفخيم أو الترقيق، فذهب الجمهور إلى الأول، وذهب بعضهم إلى الثاني، فوجه قول الجمهور أن أصلها التفخيم مع أنها من حروف الاستفال هو أنها أشبهت حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء فخرجت عن أصلها الأول وصار التفخيم أصلاً ثانياً فيها لا يحتاج إلى سبب، والترقيق يحتاج إلى سبب فهو فرع، وقول الناظم محركات: حال من الراءات، ومسكنات: معطوف عليه، وأشار بذلك إلى أن أقسام الراء أربعة محركة وساكنة والمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة، ثم قال:

رقق ورش فتح كل راء وضمها بعد سكون الياء

أخبر أن ورشاً رقق فتح كل راء وضمها: أي كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا وقعت بعد سكون ياء، أي: بعد ياء ساكنة، وشمل قوله: فتح كل راء وضمها، الراء المتوسطة والمتطرفة منونة وغير منونة، ثم مثل للراء الواقعة بعد الياء الساكنة مفتوحة ومضمومة بثمانية أمثلة بقوله:

نحو خبيرا وبصيرا والبصير ومستطيرا وبشيرا والبشير

وفهم من إطلاقه الياء الساكنة، ومن الأمثلة أنه لا فرق بين كون سكون الياء حياً كالسير والطير أو ميتاً كبشيراً، والبشير وهو كذلك، واحترز بقوله: بعد سكون ياء، عن الياء المتحركة الواقعة قبل الراء نحو: الخيرة ويُرِدُون، وعن الساكنة الواقعة بعد الراء نحو: ريب، فلا يوجبان الترقيق، **والسير والطير ـ وفي حيران ـ خلف له**: أي لورش، والعمل بالترقيق،

ووجه تفخيم حيران **حملاً** أي: قياساً **على عمران** لشبهه به في الوزن وزيادة الألف والنون ومنع الصرف، فإن قلت: من أين لنا أن ورشاً يفخم عمران؟ قلت: من قوله الآتي: وفخمت في الأعجمي وارم... البيت، ثم قال:

وبعد كسر لازم كناظره ومنذر وساحر وباسره

أي: رقق ورش الراء بعد كسر لازم متصل كناظرة ومنذر وساحر وباسرة، وفهم من إطلاقه الكسر اللازم، ومن الأمثلة أنه لا فرق بين كون الحرف المكسور حرف استعلاء كناظرة أو غيره كمنذر وهو كذلك، واحترز بالكسر اللازم عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرى نحو: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ ﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾ ونحو: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ﴾ و﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾ و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ أحال الوصل، ونحو: ﴿بِرَشِيدٍ﴾ ﴿لِرَبِّكَ﴾ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ ﴿لِرُقِيِّكَ﴾ لأن حرف الجر وإن اتصل خطأ فهو في حكم المنفصل لأنه مع مجروره كلمتان فأشبهت كسرته الكسرة التي في نحو: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ فتفخم الراء في ذلك كله، وكذا تفخم الراء من امرأ وامرأة وأمرؤا ونحوها عند الابتداء، لأن الكسرة وإن اتصلت بالراء عارضة إذ لا توجد إلا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه. وكان حق الناظم أن يشترط في الياء الساكنة اللزوم كما اشترطه في الكسر لتخرج الياء الساكنة غير اللازمة للراء فلا توجب ترقيقها نحو: ﴿فِي رَيْبٍ﴾ و﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ وما أشبه ذلك.

إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما إلا سكون الخاء

فإنها قد فخمت ثم استثنى حرف الاستعلاء إذا سكن بين الكسر اللازم والراء وبيّن أنه يمنع من الترقيق، وتفخم الراء معه على الأصل إلا الخاء الساكنة فإنها وإن كانت من حروف الاستعلاء لكنها لا تمنع من ترقيق الراء لما سيأتي. ووقعت في لفظ إخراج، وفهم من قوله: إلا إذا سكن ذو استعلاء بينهما، أنه إذا سكن حرف غير مستعل فإنه لا يمنع الترقيق وهو كذلك سواء كان الساكن الغير المستعلي مظهراً نحو: الذكر والسحر ووزرك والمحراب والإكرام وعشرون وإجرامي. أو مدغماً نحو: سراً وسركم

وأسروا وصر ويصرون. وأما الفاصل المتحرك فيمنع الترقيق ولو كان مستفلاً نحو: الكبر والخيرة. ثم مثل حرف الاستعلاء الساكن بين الكسر والراء فقال: **كمصر وإصرهم وفطرة ووقرا**، فوجه منع حرف الاستعلاء الترقيق شدة قوته ووجه استثناء الخاء ضعفه بالهمس فلم يعتد به كحرف الاستفال وإنما اعتد بالصاد مع مشاركته للخاء في الهمس لتحصنه بالإطباق والصفير الذين هما من صفات القوة. ووجه منع الحرف المتحرك ترقيق الراء تحصنه بالحركة ووجه إلغاء الساكن المستفل ضعفه بالسكون فلم يعتد به لكونه غير حصين، وقوله: إلا سكون الخاء استثناء من قوله: ذو استعلاء، فهو مستثنى من المستثنى قبله، والفاء في قوله: فإنها داخلة على جواب الشرط وهو إذا، ثم قال:

وفخمت في الأعجمي وارم وفي التكرر بفتح أو بضم

أي: فخم ورش الراء المذكورة بعد كسر لازم في الاسم الأعجمي، والواقع منه في القرآن أربعة أسماء، ثلاثة اتفق على عجميتها وهي: إبراهيم وعمران وإسرائيل، وواحد اختلف فيه وهو: إرم من ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾ فقيل أعجمي وقيل عربي، ولأجل الخلاف فيه أفرده بالذكر ولم يتعرض له الداني في التيسير لاندراجه عنده في الأعجمي ولهذا جزم الناظم بتفخيمه ورققه بعضهم بناء على أنه عربي والمعمول به الأول، وأما عزير وإن اختلف في عربيته وعجميته فالمعمول به ترقيقه لورش لوجود الياء الساكنة قبله بناء على أنه عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم، قوله: وفي التكرر بفتح أو بضم، أي: فخم ورش الراء أيضاً في حال تكررها في الكلمة مع الفتح أو مع الضم فتكررها مع الفتح وقع في أربع كلمات ضراراً وفراراً وإسراراً أو مدراراً، وتكررها مع الضم وقع في كلمة واحدة وهي الفرار.

وقبل مستعل وإن حال ألف وباب ستراً فتح كله عرف

أي: فخم ورش الراء أيضاً إذا وقعت قبل حرف مستعل والواقع منه في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط: الطاء في: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾

معرّفاً ومنكراً حيث جاء، والضاد في: ﴿إِعْرَاضًا﴾ بالنساء، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ بالأنعام، والقاف في: ﴿فِرَاقُ﴾ بالكهف و﴿الْقِيَـٰمَةِ﴾ و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ بصّ، ومقتضى كلام الناظم أن الراء تفخّم قبل المستعلي من غير خلاف وهو كذلك في غير لفظ الإشراق. وأما هو فاختلف في تفخيم رائه وترقيقها لورش ففخمها جماعة لوقوعها قبل المستعلي من غير نظر إلى حركته، ورققها آخرون لضعف حرف الاستعلاء بالكسرة، والوجهان مقروء بهما عندنا، والمقدّم في الأداء التفخيم وهو مختار الداني، وقوله: وإن حال ألف، مرتبط بقوله: وفي التكرار بفتح أو ضم، وبقوله: وقبل المستعل، أي: فخمها وإن حالت الألف بين الراءين في فراراً ونحوه، وبين الراء والمستعلي في الصراط ونحوه لأن الألف حاجز غير حصين فلا يعتد به، ومفهومه أن الحائل إذا كان غير ألف اعتدّ به نحو: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فصاد صدورهم لا تمنع من ترقيق راء حصرت للفصل بينهما بما هو معتد به وهو التاء مع كون الصاد غير لازمة لوقوعها في كلمة أخرى فهي كالصاد في ﴿الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ والقاف في ﴿يَـٰأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ﴾ وجعل بعضهم التاء كالألف ففخم راء حصرت في الوصل والمشهور الأول وبه العمل قوله: وباب ستراً فتح كله عرف، أي: اشتهر تفخيم راء جميعه، والمراد بباب ستراً كل اسم على وزن فعلاً وآخره راء مفتوحة منونة وحال بينهما وبين الكسرة ساكن مستفل مظهر وقد وقع في ستة ألفاظ قرآنية وهي: ذكراً وستراً وحجراً ووزراً وأمراً وصهراً، فخرج بمستفعل نحو: وقراً، فتفخم راؤه وخرج بمظهر المدغم نحو: سراً، فترقق راؤه، وما ذكره من تفخيم باب ستراً هو الأشهر، ومذهب الأكثر وبه قطع الداني في التيسير، وذهب جماعة إلى ترقيقه وهو مستفاد من مفهوم قوله: فتح كله عرف، إذ مفهومه أن الترقيق فيه غير معروف والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا وصلاً ووقفاً، والمقدم في الأداء التفخيم، وهذا الخلاف إنما هو في المفتوح المنوّن كما ذكرنا، وأما المضموم المنوّن نحو: ﴿هَـٰذَا ذِكْرٌ﴾ فليس فيه إلا الترقيق، وما ذهب إليه أبو شامة وتبعه عليه الجعفري من التسوية بينهما في الخلاف مردود بما ذكره في النشر فلا يعول عليه، فوجه تفخيم

الأعجمي ثقله بالعجمة ولهذا منعته العرب من الصرف مع العلمية، فكما منع من الصرف منع من الترقيق قراءة وعربية إعلاماً بثقله، ووجه تفخيم الراء المكررة أن الراء الثانية لما كانت مفخمة جذبت الراء الأولى للتفخيم لقوتها لأنها بمنزلة حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الأولى، ووجه تفخيم الراء قبل المستعلي ما تقدم من شدة قوته فمنع الترقيق متقدماً ومتأخراً، ووجه تفخيم باب ستراً عند من فخّمه وقوع الراء بين ساكنين مع لزوم الفتحة لها وصلاً ووقفاً فخفت الكلمة بذلك ففخمت على الأصل.

ورقق الأولى له من بشرر ... ولا ترققها لدى أولى الضرر

ذكر في هذا البيت حكم الراء الأولى من ﴿بِشَرَرٍ﴾ بالمرسلات لورش فأمر بترقيقها له من أجل الكسرة المتأخرة وهي كسرة الراء الثانية المرققة للجميع، ولا تظن أنها مرققة لأجل الكسرة التي قبلها لأنها عارضة ولأن هناك حائل وهو الشين، ومقتضى ترقيق الأولى من بشرر أن ترقق الراء الأولى من ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ لورش، لكن الناظم نهى عن ترقيقها بقوله: ولا ترققها، أي الراء الأولى لدى ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ ثم علّل في البيت الثاني عدم ترقيقها بقوله:

إذ غلب الموجب بعد النقل ... حرفان مستعل وكالمستعل

معناه: أن موجب ترقيق الراء الأولى في الضرر وهو كسر الثانية غلبه ومنع تأثيره حرفان يقتضيان التفخيم: حرف مستعل وهو الضاد، وحرف كالمستعلي وهو الراء المفتوحة، فقوّى جانب التفخيم فغلب على الترقيق بخلاف بشرر فإنه لم يوجد فيه إلا ما هو كالمستعلي فقوى فيه جانب الترقيق للمناسبة، وقوله: بعد النقل يعني به أن التعليل إنما يكون بعد نقل الرواية وثبوتها لأنه هو المعتمد في القراءة، فإن قلت: قد ظهر الفرق بين ﴿بِشَرَرٍ﴾ و﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ فما الفرق بين ﴿بِشَرَرٍ﴾ و﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ فالجواب أن الفتحة أخف الحركات والضمة أثقلها والكسرة متوسطة والراء الأولى من

﴿بِشَرَرٍ﴾ لما كانت مفتوحة غلبتها الراء المكسورة لخفتها فجذبتها إليها فرققت بخلاف الراء الأولى في ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ فإنها مضمومة، فلم تؤثر فيها الراء الثانية لأن الأولى أثقل منها بسبب الضمة، وقوله: لدى، بمعنى في متعلق بترقيقها، ثم قال:

وكلهم رققها إن سكنت   من بعد كسر لازم واتصلت

أخبر أن كل القراء نافعاً وغيره يرققون الراء إذا سكنت من بعد كسر لازم واتصلت الراء به سواء كانت في اسم أو فعل وسواء كان الاسم عربياً أو أعجمياً نحو: ﴿شِرْعَةً﴾ و﴿مِرْيَةٍ﴾ و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ و﴿ٱلْإِرْبَةِ﴾ و﴿فِرْعَوْنَ﴾ و﴿أَحْصِرْتُمْ﴾ و﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ و﴿فَٱنْتَصِرْ﴾ و﴿ٱصْبِرْ﴾، وسواء كان سكونها أصلياً كما تقدم أم عارضاً لغير الوقف نحو: ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ في قراءة إسكان الراء فترقق الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها لجميع القراء لوجود ما اشترط في ترقيقها، واحترز بالكسر عن وقوعها بعد الفتح والضم فتفخم نحو: ﴿ٱلْعَرْشِ﴾ و﴿ذَرْنَا﴾ و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ و﴿يُرْزَقُونَ﴾ واحترز باللازم عن الكسر العارض لالتقاء الساكنين نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا﴾ أو للمناسبة نحو: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾ فإن أصلهما بدون ياء، ثم اتصلت بهما ياء المتكلم فكسرت الباء في ﴿رَبِّ﴾ والياء في ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ لمناسبة الياء، ثم حذفت ياء المتكلم فتفخم الراء في ذلك كل وما أشبهه وكذا تفخم إذا ابتدىء بارتبتم وارتابوا ونحوهما لعروض الكسرة إذ لا توجد إلا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه، وليس من الكسر العارض كسرة الميم في ﴿مِرْفَقًا﴾ بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح الفاء، بل هي لازمة لأن الصواب أن الكسر اللازم كما يكون على حرف أصلي كميم مرية يكون على حرف زائد منزل منزلة الأصلي يخل إسقاطه بالكلمة كميم مرفقاً فترقق راؤه لمن كسر الميم وكميم محراب فترقق راؤه لورش، واحترز بقوله: واتصلت، أن تقع الراء بعد كسر لازم في نفسه إلا أن الراء منفصلة عنه ككسرة الذال في الذي ارتضى فتفخم راؤه وصلاً لعدم الاتصال، فمراد الناظم بالكسر اللازم هنا ما ليس بعارض سواء اتصلت به الراء أو انفصلت

عنه ولهذا احتاج إلى تقييد الراء بكونها متصلة به بخلاف الكسر اللازم في قوله المتقدم وبعد كسر الراء فإن مراده به المتصل الأصلي كما قدمناه، فلذا لم يقيد الراء هناك بالاتصال. وقوله:

إلا إذ الـقـيـهـا مـسـتـعـل والـخـلـف فـي فـرق لـفـرق سـهـل

استثناء من قوله: وكلهم رققها إن سكنت، أي: إلا إذا لقيها، أي الراء الساكنة بعد كسرة لازمة حرف مستعل فتفخم، والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة: الطاء في ﴿قِرْطَاسٍ﴾ بالأنعام، والصاد في ﴿وَإِرْصَادًا﴾ بالتوبة، و﴿مِرْصَادًا﴾ بالنبأ، و﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ بالفجر، والقاف في ﴿فِرْقَةٍ﴾ بالتوبة، و﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء فتفخم الراء في ذلك كله بلا خلاف سوى ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء ففيه خلاف أشار إليه بقوله: والخلف في فرق، بكسر القاف دون فرقه، لفرق سهل: أي بين وهو كسرة القاف في فرق وفتحه في فرقه فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيق رائه، وحكى غير واحد الإجماع عليه، وذهب غيرهم إلى تفخيمه، والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا، والأخذ بترقيق الراء للجميع والخلاف في الوصل فإذا وقفت عليه فيفخم. قال الداني:

والوصل في فرق بترقيق شهر والوقف بالتفخيم للكل ذكر.. إلخ

الأبيات من العيشي، ويشترط في منع حرف الاستعلاء الترقيق أن يكون في الكلمة التي فيها الراء، وأما إن كان منفصلاً في كلمة أخرى نحو: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥﴾ و﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ و﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ فلا يمنع الترقيق، فوجه ترقيق الراء الساكنة بعد الكسر اللازم المتصل كراهة الخروج من تسفل الكسرة إلى تصعُّد التفخيم، ووجه اشتراط اللزوم والاتصال تقوية السبب ليتمكن من إخراجها عن أصلها وهو التفخيم، ووجه منع المستعلي الترقيق شدة قوته كما تقدم، ووجه تفخيم راء فرق عند من فخّمها وقوعها قبل مستعل من غير نظر إلى حركته كراء الإشراق لورش، ووجه ترقيقها عند من رققها ضعف حرف الاستعلاء

بالكسر، وإلى هذا أشار بقوله: لفرق سهل: أي سهل البيان لا صعوبة فيه، ثم قال:

وقبل كسرة وياء فخما في المرء ثم قرية ومريما

لما ذكر حكم الراء إذا وقعت بعد الكسرة والياء فأخبر أن قالوناً وورشاً فخما الراء إذا وقعت قبل كسرة أو ياء فقبل الكسرة في ﴿ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ بالبقرة، و﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ بالأنفال، وقبل الياء في ﴿قَرْيَةٍ﴾ و﴿مَرْيَمَ﴾ كيف وقعا، وإنما اقتصر على المرء وقرية ومريم، ولم يذكر غيرها كمرجعكم ومَرفقاً على قراءة فتح الميم وكسر الفاء وكجرين والبحرين لأن الخلاف بين أهل الأداء إنما وقع في الألفاظ الثلاثة دون غيرها فرققها بعضهم لورش فقط من طريق الأزرق ورققها بعضهم لجميع القراء من أجل الكسرة والياء المتأخرتين، ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من أجل الياء، وغلط الحصري من فخمها وبالغ في ذلك، والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ورش وغيره ووجهه ما أشار إليه الناظم بقوله:

إذ لا اعتبار لتأخر السبب هنا وإن حكى عن بعض العرب

معناه: أن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء، وأما إذا تأخر كما في الألفاظ الثلاثة فلا عبرة به وإن حكي عن بعض العرب اعتباره لكن لا يلزم من اعتبار العرب له جواز القراءة به من دون رواية، ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني، فإن قال: من رقق، نقيس السبب المتأخر على السبب المتقدم قلنا له: لا مدخل للقياس في القراءة وإنما مدارها على ثبوت الرواية والنقل المتواتر ولا مجال للرأي فيها، ولما كان منع السبب المتأخر في هذه الكلمات يرد عليه اعتباره في ﴿بِشَرَرٍ﴾ فرققت الراء الأولى فيه من أجل كسرة الراء الثانية كما تقدم، أجاب عنه بقوله:

وإنما اعتبر في بشرر لكونه وقع في مكرر

معناه: وإنما اعتبر السبب المتأخر في ﴿بِشَرَرٍ﴾ لكونه: أي السبب المتأخر، وقع في حرف مكرر: أي قابل للتكرير وهو الراء، فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة، إذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لاتصافه بالتكرير، وليست كسرة الهمزة كذلك، فلهذا اعتبرت كسرة الراء الثانية في ﴿بِشَرَرٍ﴾ دون كسرة الهمزة في المرء والألف في قوله: فخما، ألف الاثنين تعود على قالون وورش، ثم قال:

والاتفاق أنها مكسورة رقيقة في الوصل للضرورة

أخبر أن القراء كلهم نافعاً وغيره اتفقوا على ترقيقها في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف فسيأتي الكلام عليها، وإطلاقه المكسورة يقتضي أنه لا فرق بين أن تكون كسرتها لازمة أو عارضة للتخلص من الساكنين أو للنقل، ولا بين أن تكون تامة أو مبعضة بسبب روم أو اختلاس وقعت أولاً أو وسطاً أو طرفاً منونة أو غير منونة سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة كان وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل وقعت في اسم أو فعل وهو كذلك في الجميع نحو: ﴿رِزْقٍ﴾ و﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ و﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ و﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ و﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ ﴿وَٱنْحَرْ﴾ إن في رواية ورش ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فإن قلت لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة نحو ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ كما منع في غيرها نحو ﴿فِرْقَةٍ﴾ فالجواب: إنما لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة لوقوع سبب الترقيق، وهو الكسرة في نفس الراء فقوى السبب فلم يمنعه حرف الاستعلاء من مقتضاه وهو الترقيق بخلاف غير المكسورة، فإن سبب ترقيقها وقع في غيرها فضعف فقوّى حرف الاستعلاء عليه فمنعه من مقتضاه. ثم أشار الناظم إلى وجه ترقيق المكسورة في الوصل بقوله: للضرورة، أي: إنما رققت المكسورة لضرورة الجمع بين الضدين وهما الكسرة والتفخيم لأن الكسرة تطلب الانسفال والتفخيم يطلب الاستعلاء فهما ضدان.

لكنها في الوقف بعد الكسر والياء والممال مثل المسري

معناه: لكنها ـ يعني الراء مطلقاً ـ سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة في الوقف بعد الكسر، والياء والممال مثل المرأى مثل الوصل يعني أن حكمها في الوقف بعد أحد الأمور الثلاثة مثل حكم الوصل المتقدم في الراء المكسورة وذلك هو الترقيق. وحاصل المسألة أن الراء المتطرفة إن كانت ساكنة في الوصل فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل فترقق بعد الكسرة نحو: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾ وتفخم عند غيره نحو: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ وهذا داخل في قوله: وكلهم رققها إن سكنت... البيت المتقدم، وإن كانت متحركة في الوصل ووقف عليها فينظر فيما قبلها فإن كان ما قبلها أحد الأمور الثلاثة كسرة أو ياء ساكنة أو حرف ممال عند من أمال رققت، وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل، فمثالها بعد الكسرة من ﴿أَسَاوِرَ﴾ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ و﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ ومثلها بعد الياء الساكنة: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ ﴿لَا ضَيْرَ﴾ ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ومثلها بعد الممال، ولا تكون الراء معه إلا مكسورة نحو: ﴿الدَّارِ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾ و﴿هَارٍ﴾ ومثل الممال الراء الأولى من ﴿بِشَرَرٍ﴾ فيوقف على الثانية لورش بالترقيق لترقيق الأولى عنده ويوقف لغيره بالتفخيم، فإذا فهمت هذا علمت أن راءي بشرر مرققان لورش وصلاً ووقفاً وكل منهما سبب في ترقيق الأخرى فيسبب ترقيق الأولى كسرة الثانية في الوصل كما تقدم، وسبب ترقيق الثانية وفقاً وقوعها بعد الأولى المرققة، وقوله: بعد الكسر والياء، ال فيهما للعهد والمعهود الياء والكسرة المتقدمتان وهما الياء الساكنة المتصلة والكسرة المؤثرة وهي المباشرة للراء كما مثلنا أو المفصولة بساكن مستفل نحو: ﴿الذِّكْرَ﴾ لا المفصولة بمتحرك أو ساكن مستعل نحو: ﴿الْكِبْرُ﴾ ونحو: ﴿مِصْرَ﴾.

تتمة: عود الضمير في لكنها على الراء المكسورة وإن كان أقرب لا يوافق الحكم إذ يفهم منه أن الناظم لم يتعرض للمفتوحة والمضمومة بعد هذه الأشياء فتدخل في قوله: ودع ما لم يرد للأصل فتفخم، وليس كذلك،

فلو قال وحكمها الترقيق بعد الكسر والياء والممال وقفاً فادرِ لأفاد المسألة، وجميع ما ذكره المصنف وذكرناه إنما هو في الوقف على الراء بالسكون سواء كان عارياً عن الإشمام أو مصاحباً له فيما يدخله الإشمام، وأما الوقف بالروم فيأتي في قوله:

والوقف بالروم كمثل الوصل فرد ودع ما لم يرد للأصل

يعني: أن حكم الراء إذا وقف عليها بالروم الذي هو الإتيان ببعض الحركة كما سيأتي في باب الوقف يجري على حكمها في الوصل، فمن رققها في الصلة رققها في وقف الروم، ومن فخمها فيه فخمها في وقف الروم، وإنما كان الروم كالوصل لأنه قائم مقام الحركة، وقوله: فرد، فعل أمر من ورد الماء إذ أقدم عليه، والمراد هنا خذ ما ذكرته لما في هذا الباب من أحكام الراءات ودع أي اترك ما لم يجيء في هذا الباب من الراءات، للأصل: أي على الأصل وهو التفخيم الذي لم يرد في هذا الباب من الراءات هو الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا لم يوجد مع كل منها سبب الترقيق نحو: ﴿ٱلۡحَجَرَ﴾ و﴿لَا وَزَرَ﴾ و﴿لِيَفۡجُرَ﴾ و﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ و﴿إِن يَنتَهُوا۟ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾ و﴿فَٱهۡجُرۡ﴾ على خلاف في بعضها، والصحيح التفخيم في ذلك كله وما أشبهه لجميع القراء، والكاف في قوله: ﴿كَمَثَلِ﴾ زائدة، ثم قال:

القول في التغليظ للامات إذا انفتحن بعد موجبات

تكلم في هذا الباب على تغليظ اللامات وترقيقها ولم يذكر في الترجمة الترقيق اكتفاء عنه بذكر ضده وهو التغليظ نظير ما تقدم في ترجمة الباب السابق، وذكر باب اللامات إثر باب الراءات لاشتراك الراء واللام في حالتي التفخيم والترقيق، غير أن الأصل في الراء التفخيم على ما تقدم، وأما اللام فالأصل فيها الترقيق لوجودها فيها من غير سبب بخلاف التغليظ فإنه لا يوجد فيها إلا لسبب ولهذا قيده الناظم بقوله: إذا انفتحنا بعد موجبات، أي: أسباب، ومعنى تغليظ اللام تسميتها أي جعلها سمينة جسيمة

لا تسمين حركتها، ويراد فيه التفخيم، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات، والترقيق ضدهما، وقول الناظم: وفخمت في الله واللهم وارد فيه، على خلاف الغالب هنا.

غلظ ورش فتحة اللام يلي طاء وظاء ولصاد مهمل

أخبر أن ورشاً غلظ وحده دون قالون اللام المفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة إذا وليت طاء أو ظاء أو صاداً مهملاً أي غير منقوط، وسيأتي مثاله، ثم ذكر شرطين في الأحرف الثلاثة بقوله:

إذا أتين متحركات بالفتح قبل أو مسكنات

معناه: إذا أتين، أي: الحروف الثلاثة الطاء والظاء والصاد متحركات بالفتح لا بالكسر ولا بالضم حال كون الطاء والظاء والصاد قبل اللام نحو: ﴿مُعَطَّلَةٍ﴾ و﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ أو مسكنات نحو: ﴿مَطْلَعِ﴾ ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾ فخرج بشرط الفتح في اللام المضمومة نحو: ﴿يَصِلُونَ﴾ والمكسورة نحو: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ والساكنة نحو: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ فترقق، وخرج بشرط موالاتها للأحرف الثلاثة ما إذا فصلت عنها نحو: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ فترقق من غير خلاف، فإن كان الفاصل ألفاً ففيه خلاف سيذكره، وكذا ترقق إذا وليت غير الأحرف الثلاثة ولو مستعلياً نحو: ﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ و﴿ضَلَلْنَا﴾ ﴿وَقَلَّبُواْ﴾ و﴿خَلَطُواْ﴾ و﴿وَغَلَّقَتِ﴾ و﴿خَرَّجًا﴾ بشرط سكون الأحرف الثلاثة أو فتحها نحو: ﴿ٱلظُّلَّةِ﴾ و﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ﴾ فترقق، وخرج بشرط القبلية نحو: ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ و﴿لَظَىٰ﴾ فترقق، فوجه تغليظ اللام بعد الأحرف الثلاثة المناسبة لأن الحروف الثلاثة تقضي نهاية التفخيم لكونها مستعلية ومطبقة فغلظت اللام بعدها ليعمل اللسان عملاً واحداً فتحصل المناسبة، ولم تعتبر القاف والخاء والغين مع كونها مستعلية لأنها غير مطبقة مع بعد مخرجها عن مخرج اللام، ولم تعتبر الضاد الساقطة مع مشاركتها للأحرف الثلاثة في الاستعلاء والإطباق لأنها لم تقرب من اللام كقرب الأحرف الثلاثة منها مع كونها امتدت في مخرجها حتى قربت من مخرج

القاف فرققت اللام معها كما رققت مع القاف، وخصت اللام المفتوحة بالتغليظ لمناسبته لها ولسهولته فيها بخلاف المضمومة والمكسورة والساكنة، واشترط في الأحرف الثلاثة الفتح أو السكون لخفة كل منهما بالنسبة إلى الضم والكسر، واشترط تقدم الأحرف الثلاثة لأن كلاً منها سبب في التغليظ، والسبب إذا كان متقدماً يكون أقوى منه إذا كان متأخراً، والعمدة في ذلك كله تواتر النقل والرواية والتعاليل تابعة لذلك، وقوله: قبل، ظرف مبني على الضم والأصل قبل اللام فحذف المضاف إليه وقوّى معناه ثم قال:

والخلف في طال وفي فصالا وفي ذوات الياء إن أمالا

يعني: أن الخلاف وقع فيما حالت فيه الألف بين اللام وأحد الأحرف الثلاثة المتقدمة، فروى كثير من أهل الأداء تغليظ اللام لأن الفاصل وهو الألف حاجز غير حصين، وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل، ولم يقع في القرآن الفصل بالألف إلا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد، فبين اللام والطاء في طال بأربعة مواضع: ﴿طَالَ﴾ و﴿أَفَطَالَ﴾ بطه، و﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ بالأنبياء، و﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ بالحديد، وبين اللام والصاد في موضعين ﴿فِصَالًا﴾ و﴿أَن يُصْلِحَا﴾ وظاهر عبارة الناظم كالشاطبي يوهم أن الخلاف مخصوص بطال وفصالا، مع أنه عام فيهما وفي غيرهما كيصالحا، فلو قال: والخلف في كطال مع فصالا لارتفع الإيهام، وليس من محل الخلاف اللام المشددة في نحو: ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾ و﴿ظِلٍّ﴾ لأن الفاصل لام مدغومة في مثلها فصارا كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقاً لها فتغلظ اللام وجهاً واحداً، وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً، قوله: وفي ذوات الياء، يعني أن الخلاف وقع أيضاً فيما كانت فيه الألفات ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ، ولم يقع ذلك إلا مع الصاد وذوات الياء الواقعة بعد اللام قسمان، أحدهما: ما كان في رأس الآية وسينص عليه بعد، والثاني: ما كان في غيرها وهو سبعة مواضع: ﴿مُصَلًّى﴾ بالبقرة حالة الوقف، و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ بالإسراء،

و﴿ٱلَّيۡلِ﴾ و﴿يَصۡلَىٰ﴾ بالانشقاق، و﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ بسبح حالة الوقف، و﴿تَصۡلَىٰ﴾ بالغاشية، و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ بتبت، وقوله: إن أمالا، يعني أن الخلاف في اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما يكون إن أمال ورش أي: إن أخذ له بقول من يميل ذوات الياء لأن اللام على هذا القول جاورها ما يقضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقتضي ترقيقها وهو إمالة الألف بعدها فأخذ بعضهم بتغليظها نظراً إلى ما قبلها، وأخذ بعضهم بترقيقها نظراً إلى ما بعدها، وأما إن أخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم اللام، ثم قال:

وفي الذي يسكن عند الوقف فغلظن واترك سبيل الخلف

أي: والخلاف وقع أيضاً في اللام المتطرفة التي تغلظ في الوصل، ووقف عليها بالسكون، وقد وقعت في ثمانية مواضع وهي: ﴿أَن يُوصَلَ﴾ بالبقرة والرعد، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة، و﴿وَقَدۡ فَصَّلَ﴾ بالأنعام، و﴿وَبَطَلَ﴾ بالأعراف، و﴿ظِلٌّ﴾ بالنحل والزخرف ﴿وَفَصۡلَ﴾ بص، فأخذ جماعة بالتغليظ إلغاء للعارض وهو سكون الوقف، وأخذ جماعة بالترقيق اعتداداً بالعارض، وقوله: فغلظن واترك سبيل الخلف، مرتبط بالمواضع الثلاثة المتقدمة، فبعد أن حكى الخلاف فيها أمر القارىء بتغليظها وبترك سبيل أي طريق الخلاف فيها لأن التغليظ هو الأرجح فيها. وذكر الشاطبي فيها الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا، والمقدم التغليظ في المواضع الثلاثة.

وفي رؤوس الآي خذ بالترقيق تتبع وتتبع سبيل التحقيق

أي: خذ في رؤوس الآي بترقيق اللام الواقع بعدها ذوات الياء الممالة وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١﴾ بالقيامة، و﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾ بسبح، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ بالعلق، ومراده هنا بالترقيق إمالة بين بين لأنها تحدث في اللام بسبب إمالة الألف بعدها، وقوله: تتبع، بفتح التاء الأولى وسكون الثانية وفتح الباء مبني للفاعل وفاعله ضمير يعود على رؤوس الآي، أي: إن أخذت بالترقيق تتبع رؤوس الآي بعضها بعضاً

فتتناسب كلها ويكون جميعها على نسق واحد في الإمالة، وقوله: تتبع سبيل التحقيق، أشار به إلى الخلاف في رؤوس الآي الواقع فيها اللام، وأن التحقيق فيها الترقيق دون التغليظ بناء على ما قدّمه في باب الإمالة من أن رؤوس الآي دون هاء تمال لا غير وهو المختار المعمول به.

تنبيه: إذا غلظت اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما تغلظ مع فتح الألف المنقلبة، وإذا أميلت الألف المنقلبة إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أو لا، إذ الإمالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما قراءة، وهذا مما لا خلاف فيه، والألف في قوله: إن أما لا ألف الإطلاق، وفاعل أمال ضمير مستتر يعود على ورش، وقوله: تتبع، مجزوم في جواب الأمر وهو خذ، وتقدم ضبطه وتتبع بفتح التاءين مع تشديد الثانية وكسر الباء وهو معطوف على تتبع قبله سبيل مفعول تتبع الثاني، ثم قال:

وفخمت في الله واللهمه　　للكل بعد فتحه أو ضمه

لما ذكر تغليظ اللام المختلف فيه شرع يذكر المتفق عليه فأخبر أن اللام في لفظ الله بلا ميم وفي لفظ اللهم بالميم تفخم لكل القراء إذا وقعت بعد فتحة خالصة أو ضمة نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾ ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ و﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ فإذا ابتدىء باسم الجلالة فخمت اللام أيضاً لأن شرط تفخيمها تقدم الفتح عليها ولو في اسم الجلالة، ومفهومه أنها إذا وقعت بعد كسرة رققت للكل وهو كذلك سواء كانت متصلة أو منفصلة لازمة أو عارضة نحو: بالله لله أفي الله باسم الله ما يفتح الله أحد الله، وقوله: بعد فتحة، يعني حقيقة أو حكماً فتدخل اللام في: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بيونس، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً فإنها وإن لم تقع بعد فتحة حقيقية لكنها وقعت بعد ألف وهي في حكم الفتحة لأنها بدل من الهمزة المفتوحة، وكذا تدخل اللام في ذلك أيضاً على وجه التسهيل لوقوعها بعد همزة مسهّلة والهمزة المسهلة في حكم المتحركة بالفتح هنا فتفخم اللام على كلا الوجهين من غير خلاف إن قلت: لَمَ فخمت الراء مع الكسرة العارضة ورققت اللام معها؟ فالجواب أن الأصل

في الراء التفخيم كما تقدم، فاشترط في سبب ترقيقها وهو الكسرة أن لا يكون عارضاً ليقوى السبب على إخراجها عن أصلها بخلاف اللام فإن أصلها الترقيق كما تقدم، فإذا وجدت الكسرة قبلها رددتها إلى أصلها ولو كانت عارضة لأن الشيء يرجع إلى أصله بأدنى سبب فهو تفخيم اللام في اسم الجلالة بعد غير الكسرة مناسبة الفتحة والضمة للتفخيم المناسب للفظ الله الذي هو الاسم الأعظم عند المعظم، وقيل: فخمت للفرق بين اسم الجلالة وبين اللت اسم ضم في مذهب من يقف عليه بالهاء، ووجه ترقيقها بعد الكسر أنه الأصل مع مناسبة الكسر للترقيق، والهاء في قوله: اللهمه: هاء السكت، ثم قال:

القول في الوقوف بالإشمام والروم والمرسوم في الإمام

لما تكلم على أحكام القراءة في الوصل شرع يتكلم على أحكام القراءة في الوقف، وكان حقه أن يذكر هذا الباب آخر أبواب الأصول لتعلقه بخصوص أواخر الكلم وتفرعه على الوصل، لكنه تبع غيره في ذكره هنا. وقوله: الوقوف، مصدر لوقف كالوقف، والوقف لغة: الكف عن الفعل والقول، واصطلاحاً: قطع الصوت عن آخر الكلمة زماناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد من التنفس فيه وامنح تنفساً خلال كلمة أو بين كلمتين حال الوصل مه، ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل اسماً بخلاف السكت عند القراء فإنه قطع الصوت عن الساكن زماناً دون زمن الوقوف من غير تنفس، ويقع في وسط الكلمة وفيما اتصل رسماً كما تقدم في باب البسملة، فإن لم يقصد القارىء استئناف القراءة بل قصد تركها والانتقال منها إلى أمر آخر سمّي بالقطع، وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف، وجملة الأوجه التي يقف بها القراء غالباً في كتاب الله تعالى خمسة: الإسكان والروم والإشمام والحذف والإبدال، وسيأتي بيانها إن شاء الله، وقد ترجم الناظم للوقف بالروم والإشمام ولم يذكر في الترجمة الوقف بالسكون لأن المقصود بالباب بيان الوقف بالروم والإشمام وذكر السكون في البيت الذي بعد الترجمة توطئة لما بعده، ولم يذكر الوقف

بالحذف والإبدال لأنهما يرجعان للوقف بالسكون كما سيتبين بعد. وقوله بالإشمام متعلق بالوقوف والمرسوم معطوف على الوقوف وفي الآمام متعلق بالمرسوم ومراده بالآمام هنا مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه أي وفي بيان وقف ما رسم في المصحف العثماني المشار إليه بقوله الآتي: فصل وكن متبعاً متى تقف.. إلخ الأبيات، ثم قال:

قف بالسكون فهو أصل الوقف ... دون إشارة لشكل الحرف

قد أمر الناظم القارىء أن يقف بالسكون ثم علل ذلك بقوله: فهو أصل الوقف، أي: قف بالسكون لأنه أصل الوقف وغيره فرع عنه، وإنما كان السكون هو أصل الوقف لأن الوقف معناه لغة: الكف والترك والواقف يترك حركة الحرف الموقوف عليه فيسكن، ولأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصير الراحة ولأن الوقف ضد الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين لذلك ما بين المتضادين، وأما الروم والإشمام فسيأتي من الناظم بيانهما، وأما الحذف فيكون في أربعة أشياء أحدها: تنوين المرفوع والمجرور، والثاني: صلة هاء الضمير وهي الواو والياء، والثالث: صلة ميم الجمع، الرابع: الياءات الزوائد، فإذا حذفت هذه كلها سكنت الحرف الذي قبل المحذوف ووقفت عليه بالسكون، فهذا الوجه يرجع إلى السكون، فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكناً في الوصل وقفت كذلك سواء كان صحيحاً نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ أو معلاً نحو: ﴿يَخْشَى﴾ و﴿يَدْعُوا﴾ و﴿تَرْمِي﴾ وأما الإبدال فيكون في موضعين أحدهما المنصوب المنون نحو: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فيبدل من تنوين ألف في الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح الفاً في: ﴿لِيَكُونًا﴾ و﴿لَنَسْفَعًا﴾ وكذلك نون إذا في نحو: ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ الثاني تاء التأنيث المتصلة بالأسماء نحو: ﴿الْجَنَّةَ﴾ و﴿الرَّحْمَةَ﴾ و﴿وَالْمَوْعِظَةِ﴾ فيبدل من التاء هاء ويوقف عليها ساكنه فإن كانت هاء التأنيث منونة حذف تنوينها وأبدل منها هاء، فهذا الوجه يرجع إلى السكون أيضاً، وقوله: دون إشارة لشكل الحرف، الإشارة هي الروم

والإشمام، وشكل الحرف حركته: أي قف بالسكون على الحرف من غير أن تشير إلى حركة الحرف بروم أو إشمام، ثم قال:

وإن تشا وقفت للإمام مبيناً بالروم والإشمام

معناه: أن القارىء مخيَّر بين أن يقف للإمام، يعني: نافعاً بالسكون وبين أن يقف بالروم والإشمام مبيناً بكل منهما في الوقف حركة الحرف في الوصل وهذه هي فائدة الوقف بالروم والإشمام، وظاهر كلام الناظم أن الروم والإشمام وردت بهما الرواية عن نافع وليس كذلك، وإنما وردت بهما الرواية عن أبي عمرو البصري والكوفيين دون بقية القراء، ثم قال:

فالروم إضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب رأسا صوتكه
يكون في المرفوع والمجرور معاً وفي المضموم والمكسور

بيّن في هذه الأبيات حقيقة الروم وما يجوز فيه الروم عند القراء وما لا يجوز، فذكر حقيقته بقوله: إضعافك صوت الحركة، أي: أضعفك أيها القارىء صوت الحركة من غير أن يذهب صوتك رأساً أي ذهاباً كلياً. وهذا مأخوذ من قول الداني في إيجاز البيان الروم إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها، وفي التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه وقدر بعضهم الذاهب منها بالثلث ثم ذكر ما يجوز رومه فأخبر أن الروم يكون في المرفوع نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ وفي المجرور نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ معاً: أي جميعاً عائد على المرفوع والمجرور ويكون في المضموم نحو: ﴿يَٰهُودُ﴾ و﴿يَٰشُعَيْبُ﴾ والمكسور نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ولا بد من حذف التنوين من المنون مع الروم، ثم ذكر ما لا يجوز رومه بقوله:

ولا يرى في النصب للقراء والفتح للخفة والخفاء

أي: لا يجوز الروم عند القراء في النصب نحو: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ﴾

والفتح نحو: ﴿كَيۡفَ﴾ و﴿أَيۡنَ﴾ و﴿بِئۡسَ﴾ لخفة الفتحة على اللسان وخفائها، فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبله الضمة والكسرة لثقلهما، ومفهوم قوله: ولا يرى في النصب للقراء والفتح: أنه يرى فيهما لغير القراء وهم النحاة وهو كذلك إلا أنهم لم يتفقوا على الجواز بل اختلفوا فذهب أكثرهم إلى الجواز وذهب بعضهم إلى المنع وفاقاً للقراء، فوجه منع القراء له ما سبق وهو قوله: للخفة والخفاء، ووجه الجواز عند النحاة أن الفتحة وإن كانت ضعيفة يؤخذ منها بقدر ضعفها، والهاء في قوله: صوتكه، هاء السكت، واللام في قوله: للقراء، بمعنى: عند، ثم قال:

وصفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون والضرير لا يراه
من غير صوت عنده مسموع يكون في المضموم والمرفوع

بيّن في هذين البيتين معنى الإشمام وما يكون فيه الإشمام وما لا يكون، فذكر معناه بقوله: وصفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون، يعني: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف، وليس مراده بالإطباق حقيقته بل ضم الشفتين مع إبقاء فرجه، أي: انفتاح بين الشفتين، وقوله: بعد السكون، أي: من غير تراخ، فلو وقع التراخ لكان سكوناً مجرداً لا إشماماً، وهذا التعريف الذي ذكره مأخوذ من قول الشاطبي، والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا، وقوله: والضرير لا يراه، يعني: أن الأعمى لا يدرك الإشمام من غيره لأنه مما يرى ولا يسمع، ولهذا لا يميزه الأعمى بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بسمعه وبصره، وقوله: من غير صوت عنده مسموع: هو من تمام معنى الإشمام، أي: صفة الإشمام إطباق الشفاه بعد السكون من غير صوت مسموع عنده، ثم ذكر أن الإشمام يكون في المضموم من المبنيات نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ وفي المرفوع من المعربات نحو: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾:

وقف بالإسكان بلا معارض في هاء تأنيث وشكل عارض

أمر الناظم القارئ أن يقف بالإسكان بلا معارض، أي: بلا منازع، في هاء تأنيث، ولم يقل في تاء تأنيث تنبيهاً على أن المقصود ما رسم بالهاء دون غيره، وأما ما رسم بالتاء نحو: ﴿بقيت الله﴾ و﴿رحمت ربك﴾ و﴿جنت نعيم﴾ فيوقف عليه بالتاء لنافع كما سيأتي، ويجوز فيه الروم والإشمام لأن الوقف في هذا القسم على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له في الوصل وهو التاء بخلاف ما رسم بالهاء فإن الوقف عليه بهاء ساكنة وهي بدل من التاء التي كانت في الوصل فلم يجز الروم والإشمام في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه.

قوله: وشكل عارض، فالمراد به الحركة العارض إما للنقل نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾ وأما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ و﴿وَمَن يُشَاقِقِ﴾ بالأنفال، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ لأن كسرة الذال فيهما عارضة لالتقاء الساكنين على الصحيح لأن إذ ظرف مبني على السكون تلزم إضافته إلى الجملة فإذا حذفت الجملة جيء بالتنوين عوضاً عنها وكسرت الذال لالتقائها ساكنة مع التنوين، فإذا أوقف عليها زال الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال إلى أصلها وهو السكون فلم تجز فيها الإشارة وهذا بخلاف كسرة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ وكسرة ﴿وَمَن يُشَآقِّ﴾ بالحشر، وضمة ﴿حَيْثُ﴾ و﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ ونحوها، فإنها وإن كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الإدغام في ﴿يُشَآقِّ﴾ بالحشر، واجتماع الساكنين وصلاً ووقفاً في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿حَيْثُ﴾ و﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ فتجوز الإشارة فيها، وكذا تجوز في ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ و﴿غَوَاشٍ﴾ و﴿كُلٌّ﴾ و﴿بَعْضٍ﴾ لأن التنوين دخل فيها على متحرك بحركة أصلية لا عارضة، وإنما امتنع الروم والإشمام في الحركة العارضة لأن ما وجدت فيه أصله السكون وتلك الحركة إنما وجدت فيه لعلة النقل أو التخلص من التقاء الساكنين، فإذا وقف عليه زالت تلك العلة ورجع إلى أصله وهو السكون فامتنع رومه وإشمامه إذ لا يدلان فيه على شيء، ثم قال:

والخلف في هاء الضمير بعدما ضمة أو كسرة أو أميهما

أخبر الناظم هنا أن الخلاف وقع في هاء الضمير إذا كانت بعد ضمة نحو: ﴿فَأُمُّهُۥ﴾ و﴿قُلْتُهُۥ﴾ أو كسرة نحو: ﴿رُسُلَهُۥ﴾ و﴿بِهِۦ﴾ أو بعد أميهما وهما الواو نحو: ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾ و﴿وَشَرَوْهُ﴾ والياء نحو: ﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ فذهب كثير إلى جواز الروم والإشمام فيها وذهب آخرون إلى المنع، وظاهر كلام الشاطبي المنع، واختاره المحقق ابن الجزري فوجه الجواز إجراؤها مجرى سائر الحروف، ووجه المنع استثقال الخروج من ثقل وهو الضمة والكسرة والواو والياء إلى ثقيل وهو الضمة والكسرة المشار إليهما بالإشمام والروم، ومفهوم قول الناظم: بعدما ضمة أو كسرة أو أميهما أن هاء الضمير إذا كانت بعد فتحة نحو: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ أو ألف نحو: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ أو ساكن صحيح نحو: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ و﴿عَنْهُ﴾ فلا خلاف في جواز الروم والإشمام فيها وليس كذلك، إذ قد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى المنع مطلقاً ولم يجيزوا فيها إلا الوقف بالسكون، وكأن الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده. واعلم أنه لا بد من حذف صلة هاء الضمير في الروم كما تحذف مع السكون والضمير في قوله: أو أميهما، يعود على الضمة والكسرة، فأم الضمة الواو وأم الكسرة الياء وهذا صريح في أن حروف العلة الثلاث أصول للحركات الثلاث وهو قول الأكثر، وقيل: الحركات الثلاث أصول لحروف العلة وهو ظاهر قول الناظم في باب المد متى عن ضمه وكسره نشأتا، وقيل: كل منهما أصل، وتقدم ما في ميم الجمع والمشهور فيها.

فصل وكن متبعاً متى تقف سنن ما أثبت رسماً أو حذف

لما فرغ من بيان الوقف بالروم والإشمام وما يتعلق به شرع في بيان الوقف على مرسوم الخط وهو الذي ترجم له أول الباب بقوله: والمرسوم في الإمام، وجعله الناظم فصلاً مندرجاً تحت باب الوقف بالروم والإشمام فما في هذا الفصل خاص بذات الحرف الموقوف عليه وما قبله خاص بكيفية الحرف أي: بما يعرض للحرف من حركة وسكون أمر الناظم

القارىء أن يتبع متى وقف لنا مع سنن: أي طريق ما أثبت في الرسم أو ما حذف منه، لكن ليس هذا الكلام على عمومه بل مخصوص بالحرف الأخير من الكلمة بقرينة أن الكلام في الوقف فخرج عن كلام الناظم نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فلا يوقف عليه بالواو، ونحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ فلا بد فيه من الألف مثال ما أثبت رسماً كياء المهتدي في الأعراف وبهادي في النمل وما حذف كياء المهتدي في الإسراء والكهف وبهاد في الروم، فقف في الأولين بالياء والأخيرين على الدال، والمراد بالمحذوف الذي يحذف في الوقف ما كان طرفاً كما قدّمناه.

تنبيه: يستثنى من قول الناظم: ما أثبت رسماً، ثلاثة أشياء لا تثبت في الوقف مع ثبوتها في الرسم الأول الحرف المزيد في الخط دون اللفظ كالألف المزيد بعد الواو المتطرفة في نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿وَبَدَرُوا﴾ أو ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾ أو كالياء الواقعة بعد الهمزة في نحو: ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ﴾ و﴿نَبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ الثاني الحرف الذي جعل صورة للهمزة سواء كان ألفاً نحو: ﴿أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى﴾ ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ ﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ ﴿أَن يَشَآءَ﴾ أو واواً نحو: ﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ المرسوم بالواو و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ المرفوع والمجرور، أو ياء نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾ و﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ﴾ الثالث الواو والياء إذا كانتا عوضين من الألف في الرسم فالواو نحو: ﴿الربوا﴾ والياء نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ و﴿أَتَىٰ﴾ و﴿أمر الله﴾ ويستثنى أيضاً من قوله: أو حذف، أربعة أشياء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم الأول الألف المرسوم بالياء نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ أو بالواو نحو: ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾ فيوقف على الألف ولا يوقف على الياء، والواو الثاني الحروف المقطعة في أوائل السور نحو: ﴿صٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾ فيوقف على الحرف الأخير من أسمائها ولا يوقف على الحرف المرسوم الثالث المحذوف لاجتماع مهموزتين متماثلتين نحو: ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ بناء على أن المحذوف الياء الثانية لا الأولى فيوقف بإثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم لا بحذفها الرابع الهمزة المتطرفة في نحو: ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ و﴿سُوٓءَ﴾ و﴿وَجِاْىٓءَ﴾ فيوقف بإثبات الهمزة وإن كانت محذوفة في المصحف فهذه سبعة أشياء لا يتبع فيها الرسم، ثم قال:

وما من الهاءات تاء أبدلا وما من الموصول لفظاً فصلا

أي: وكن متبعاً أيضاً متى وقفت لنافع سنن ما أبدل من هاءات التأنيث تاء في الرسم فتقف عليه بالتاء وجملة ما رسم بالتاء مفصل في كتب الأرسام، وأمر الناظم بالوقف على التاء فيها، يعني: لنافع وكذا الشامي وعاصم وحمزة إتباعاً للرسم وهي لغة طيء وحمير، ووقف عليهما الباقون بالهاء إجراءاً لهاء التأنيث على سنن واحد وهي لغة قريش، وفهم من قوله: وما من الهاءات تاء أبدلا، إنما لم يبدل من هاءات التأنيث تاء في الرسم بل رسم بالهاء نحو: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ فإنه يوقف عليه بالهاء وهو كذلك من غير خلاف، وظاهر قوله: وما من الهاءات تاء أبدلا: أن الأصل هي الهاء والتاء مبدلة منها وهو مذهب الكوفيين، وذهب البصريون إلى أن التاء هي الأصل والهاء مبدلة منها قوله: وما من الموصول لفظاً فصلا، يعني: أن كل ما قطع في الرسم يوقف عليه بالقطع وإن كان متصلاً في اللفظ نحو: ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ﴾ وكذا كلما وصل في الرسم فإنه يوقف عليه بالوصل وإن كان مقطوعاً بحسب الأصل نحو: ﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ وإنما اقتصر الناظم على المقطوع اكتفاء بذكره عن ذكر مقابله وهو الموصول، وظاهر عموم قول الناظم: وما من الموصول لفظاً فصلا، يقتضي أن الوقف في أياما تدعو على أيا لأنها مفصولة من ما، مع أن نافعاً يقف على ما دون إياكما نصّ عليه الداني في التيسير وجماعة، لكن ذكر العلامة ابن الجزري في النشر أن الجمهور لم يتعرضوا إلى ذكر ذلك بوقف ولا ابتداء، ورجح جواز الوقف على كل من أيا وما لكل القراء لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وعليه فلا إشكال في كلام الناظم والألف في قوله: أبدلا وفصلا، ألف الإطلاق، ثم قال:

واسلك سبيل ما رواه الناس منه وإن ضعفه القياس

قصد بهذا البيت الحث على اتباع الرسم فأمر القارىء أن يتبع في وقفه سبيل: أي طريق، ما رواه: أي نقله، الناس: أي علماء التجويد والسلف الصالح من رسم المصاحف بأن يقف بإثبات ما أثبت في الرسم

وبحذف ما حذف منه، ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعاً وبالوصل فيما رسم موصولاً وإن كان ضعيفاً في قياس أهل العربية لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة فمما أثبت في الرسم مع ضعف إثباته في القياس ألف: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ بالأحزاب فإن القياس عدم إثباتها لأنها زائدة لا تدل على معنى لكن زادوها في آخر هذه الكلمات التي هي من فواصل السورة تشبيهاً للفواصل بقوافي الشعر لكونهما مقاطع، فألحق بها ألف كألف إطلاق القافية، ومما حذف في الرسم مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء المحذوفتان من آخر الفعل لغير جازم نحو: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ و﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ فإن القياس إثبات الواو والياء لعدم الجازم لكن حذفوهما اكتفاء بالضمة والكسرة قبلهما، ومن ذلك في: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ و﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ ونحوهما مما تقدم، فإن القياس رسمهما بالهاء على لغة قريش لكنهم رسموهما بالتاء على لغة طيء وحمير، ومنه: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ ونظائره، فإن القياس وصل اللام بما بعدها في الرسم لأنها لام الجر لا يستقل ومثال هذا فهذه كلها وما أشبهها يتبع فيها رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفها لما تقدم، وفي قوله: وإن ضعفه القياس: تنبيه على أن اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم إلا إذا كان موافقاً للغة العربية ولو على وجه ضعيف فيترجح الوقف عليه مع ضعف وجهه في العربية الموافقة خط المصحف، فإن أدى اتباع الرسم إلى ما ليس من كلام العرب فلا يتبع في الوقف وكذلك كما في نحو يدرؤا من نبإي فيوقف على الهمزة ولا يوقف على الواو والياء كما تقدم في المستثنيات السبع وإن في قوله: وإن ضعفه القياس، شرطية وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير وإن ضعفه القياس فاسلكه، ثم قال:

القـول فـي اليـاءات لـلإضـافـة   فـخـذ وفـاقـه وخـذ خـلافـه

القول في بيان الياءات للإضافة وحقيقة ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في نحو: ﴿هُدَىَ﴾ و﴿أُوتِيَ﴾ وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع

المذكر السالم نحو: ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ والياء في نحو: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ و﴿ذِكْرِي﴾ ومع الفعل منصوبة المحل نحو: ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ و﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو: له وإني وهي على قسمين مدغم فيها ما قبلها وغير مدغم فيها، فإن لم يدغم فيها ما قبلها كالأمثلة المتقدمة ففيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب وهما الإسكان والفتح، والإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف واحد فقوي بالحركة وكانت فتحة التخفيف وإن أدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿لَدَيَّ﴾ و﴿عَلَيَّ﴾ فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرها في لغة قليلة وهي لغة بني يربوع حكاها الفراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة: ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيِّ﴾ بكسر الياء قوله: فخذ وفاقه معناه: فخذ وفاق هذا القول أي ما اتفق فيه. رواه قالون بالإسكان وهي ثمانية، وما اتفق فيه رواه ورش بالفتح وهي ثمانية أيضاً، قوله: وخذ خلافه، أي: خلاف هذا القول، أي: ما اختلف فيه، رواه قالون وهو إلى ﴿رَبِّيٓ﴾ في فصلت وما اختلف فيه رواة ورش وهي ﴿محياي﴾ ويحتمل ما اتفق فيه قالون وورش وهو ما لم أذكره له في الباب وما اختلف فيه قالون وورش وهو ما ذكرته له.

سكن قالون من الياءات تسعاً أتت في الخط ثابتات

أخبر أن قالوناً سكن من ياءات الإضافة تسع ياءات أتت ثابتات في خط المصحف العثماني فليست كالياءات الزوائد الآتية لأنها محذوفة من خط المصحف أولها:

وليؤمنوا بي تؤمنوا لي أخوتي ولي فيها ومن معي في الظلة

قوله: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ﴾ ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ ﴿وَمَن مَّعِي

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في سورة الظلة وهي الشعراء، وقيّده بمن احترازاً من أن معي ربي فقد اتفق ورش وقالون على تسكينها، وبالظلة احترازاً من ﴿وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ بالملك فإنهما اتفقا على فتحها **وياء أوزعني معاً** أي: الحرفين، ﴿أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ بالنمل والأحقاف، وهذه السبعة لا خلاف عن قالون، ومن طريق أي نشيط في تسكينها، والثامنة فيها خلاف أشار إليه بقوله: **وفي إلى ربي بفصلت خلاف فصلا** أي: في الياء من قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾ بسورة فصلت خلاف عن قالون فصلا أي بين فروى عنه الفتح وروى عنه الإسكان والوجهان حكاهما الداني والشاطبي وغيرهما وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور وهو الأشهر عن قالون والأقيَسُ بمذهبه فيما ماثله الأخذ، وأخذنا بالفتح في ربي فقط وسكنوا محياي دون ما شطط، وخرج بقوله بفصلت الياء في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى﴾ ﴿لَأَجِدَنَّ﴾ بالكهف، فإن قالوناً وورشاً اتفقا على إسكانها وفهم من نسبة الناظم التسكين لقالون وحده أن ورشاً يفتح هذه الياءات الثمانية وهو كذلك، ثم قال:

وياء محياي وورش اصطفى — في هذه الفتح والإسكان روى

ذكر في أول هذا البيا الياء التاسعة تمام ياءات الإضافة التي سكنها قالون وهي ياء ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بالأنعام، ثم أخبر أن ورشاً اصطفى أي: اختار في هذه أي في ياء محياي الفتح، وروى فيها عن نافع الإسكان وهذا من جملة المقرأ الذي اتخذه ورش لنفسه واختاره لما تعمق في النحو وحكمه، والحاصل أن ورشاً رحمه الله تعالى قرأ بفتح ياء محياي وسكونها، ورواهما معاً عن نافع وقرأ بهما، وبعد روايته لهما وقراءته بهما عن شيخه نافع اختار الفتح لقوته وجوازه في العربية لا أنه اختار ما ذكر لما ذكر من غير أن يرويه عن شيخه نافع المذكور.

تنبيه: فهم من اقتصار الناظم على الياءات التسع المختلف فيها بين قالون وورش أما سواها من ياءات الإضافة اتفقا على فتحه وإسكانه وهو كذلك، فقوله في الترجمة: فخذ وفاقه، أي: بمقتضى المفهوم، وقوله:

وخذ خلافه: أي بالمنطوق، وقد نظم جامعه نظماً للإفادة على ياء الإضافة فانظره تستفد ولا تزهد فيه أوله ياء الإضافة على الإجمال بنقط ريب دونه ياتالي، ثم قال:

القول في زوائد: الياءات على الذي صح عن الرواة

القول في زوائد جمع زائدة وهو مضاف إلى الياءات إضافة الصفة إلى الموصوف أي في الياءات الزوائد وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها ولذا سميت زوائد، والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه، الأول: أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: الداع والجوار، وفي الأفعال نحو: يوم يأت لا ويسر، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم، الثاني: الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها، الثالث: أن الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح، الرابع: الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لاماً للكلمة كما يأتي قريباً بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة، وقوله: على الذي صح عن الرواة أي على المذهب الذي صح عن الناقلين لقراءة نافع من روايتَيْ قالون وورش، ثم قال: **لنافع زوائد في الوصل** أي: لنافع ياءات يزيدها أي: يثبتها في الوصل، ومفهوم قوله في الوصل أنه يحذفها في الوقف وهو كذلك كما سيصرح به آخر الباب. قوله: **منهن زوائد ولام فعل** أفاد به أن الياءات الزوائد قسمان: ما هو زائد على أصول الكلمة نحو: ﴿وَعِيدِ﴾ و﴿نَكِيرِ﴾ وما هو أصلي واقع لاماً من الكلمة نحو: الجوار والداع والمنادي ويوم يأت ونبغ ويسر، ومراده بفعل في قوله: ولام فعل ما توزن به أصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء والعين واللام فيدخل فيه الاسم والفعل وليس مراده بفعل ما قابل الاسم والحرف ونظيره ما تقدم في قوله: القول في إبدال فاء الفعل، وقوله: زوائد في البيت الثاني يقرأ

بالتنوين لضرورة الوزن **أو لهن ومن اتبعن وقل** ﴿لِّلَّذِينَ﴾ في آل عمران احترازاً من ﴿ٱتَّبَعَنِيۗ﴾ في يوسف **وياتي لا** ﴿تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾ في هود احترازاً من ﴿يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾ وما أشبهه **لئن اخترن** إلى يوم القيامة ﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ﴾ احترز بلئن من ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ إلى في المنافقين **والمهتد الإسراء والكهف** احترازاً من الأعراف **وأن يهدين بها ونبغ يوتين، تعلمن** الألفاظ الأربعة في الكهف **تتبعن** ﴿أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي﴾ بطه ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل **ذات الفتح للإسكان** أي: صاحبة الفتح لأجل الإسكان، فكأنه يقول: إنما فتحت ياؤها لئلا تحذف لالتقاء الساكنين سكون الياء وسكون اللام **وأتمدونني** بمال في النمل **والجوار في** البحر في الشورى احترازاً من ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ في الرحمٰن، فياؤها محذوفة لفظاً للجميع **ثم إلى الداع** في القمر، واحترز بإلى من يوم يدع الداع ودعوة الداع اللذان يزيدهما ورش كما **سيأتي**. المُناد في سورة ق **أضف** تميم **وأحرف ثلاثة في الفجر أكرمن أهنن ويسر وزاد قالون** له أي لنافع **إن ترن** أنا أقل منك في الكهف **واتبعون أهدكم في** سورة **المؤمن** أي: غافر احترازاً من ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ وشبهه، وأما ورش فلا يزيدهما ويقرأ فيهما، والخلف عن قالون في المنفصل البيت وزاد **ورش** دون قالون **الداع معاً** أي في الموضوعين في القمر ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ وفي البقرة ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي﴾ **وتسئلن ما ليس لك به** في هود، وقيده بما احترازاً من ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ بالكهف **فخذ بيان ثم دعاء ربنا اغفر لي** في إبراهيم، واحترز بربنا من دعاءي إلا فراراً فإن ياءه ثابتة في الحالين **وعيد** واستفتحوا في إبراهيم أيضاً **واثنين في ق بلا مزيد** فحق وعيد ومن يخاف وعيد **وأربعاً نكير في** الحج وسبأ وفاطر والملك، وقوله: أربعاً حال من نكير **ثم الباد** في الحج **تردين** باليقطين **والتلاق والتناد** كلاهما بغافر **وإن يكذبون قال** سنشد بالقصص واحترز مما بعده ويضيف صدر **ينقذون** في سورة يٰس **وترحمون** وإن لم تؤمنوا لي **بعدها فاعتزلون** كلاهما في الدخان **ومع نذير** في الملك **كالجواب** وقدور راسيات **نذر في ستة** مواضع **قد أشرقت** أي: ضاءت بمعنى ظهرت **في** سورة **القمر** وعبر بأشرقت مناسبة للقمر **والواد في**

الفجر يعني جابوا الصخر بالواد **وفي التناد مع التلاق خلف عيسى** قالون **باد** أي: ظاهر والعمل بحذف الياء له ولو حذف الناظم هذا الخلاف وذكر بدله الخلاف في الداع ودعان من قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ بالبقرة لكان أحسن لأنه اختلف عن قالون في حذف ياءهما وإثباتها وصلاً فقطع له الأكثرون بالحذف وقطع له غيرهم بالإثبات والحذف هو المقدم في الأداء **فهذه فإن وصلت زدتها لفظاً ووقفاً لهما حذفتهما** أي: فهذه الياءات المذكورات فإن وصلتها أي: ما هي فيه بما بعده زدتها لقالون وورش على ما تقدم ووقفاً لهما حذفتها أي: حذفتها في الوقف لهما وما عداها من المحذوفات من الرسم يحذف وصلاً ووقفاً على مقتضى الرسم نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ وشبهها، ثم قال: **لكنه وقف في ءاتين قالون بالإثبات والإسكان** لكنه الضمير للشأن أي: لكن قالون وقف في ﴿ءاتيني اللّهُ﴾ بإثبات الياء ساكنة فتحصل لقالون في ﴿ءاتيني الله﴾ وجهان في الوقف وهما: حذف الياء ويؤخذ من عموم قوله ووقفاً لهما حذفتها وإثباتها ساكنة، ويؤخذ من البيت الثاني أن المراد بقوله هذا بالإثبات والإسكان إثبات الياء وإسكانها، ويحتمل أن مراده بالإثبات إثبات الياء، وبالإسكان إسكان النون، فيكون الواو في قوله بالإثبات والإسكان بمعنى أو ويستفاد منه الوجهان المتقدمان، وقد نصّ عليهما الداني في التيسير وذكرهما الشاطبي وكلاهما مقروء به والإثبات مقدّم في الأداء، فوجه إثبات ما أثبت من الياءات في الوصل مراعاة الأصل، ووجه الحذف في الوقف مراعاة الرسم فتحصل بذلك موافقة الأصل والرسم، وخصّ الوقف بالحذف لأن الحذف تغيير والوقف محل التغيير، ووجه حذف ما حذف منها وصلاً ووقفاً مراعاة الرسم فيهما والاكتفاء بالكسرة عن الياء في الوصول وحمل الوقف على الوصل، ووجه إثبات قالون ياء ﴿ءاتين الله﴾ في الوقف حمل الوقف على الوصل، ووجه تخصيصه الإثبات بهذا اللفظ أن ياؤه متحركة في الوصل دون غيرها من الزوائد، والأصل في الياء المتحركة أن يوقف عليها بالإثبات نحو: يتبعون الداعي وشبهه، ثم قال:

القول في فرش حروف مفردة   وفيت ما قدمت فيه من عدة

القول في بيان فرش: أي بسط وبيان، حروف مفردة: أي كلمات مفردات لا تنحصر تحت قاعدة، والفرش في اللغة: البسط ومنه سمي الفراش فراشاً لانبساطه على الأرض، وفي اصطلاح القراء اسم للمسائل التي لا تنحصر تحت قاعدة، وأفرد لها الناظم باباً يسمى فرش الحروف، وقوله: وفيت بالتشديد للفاء، أي: أنجزت وأتممت ما قدمته فيه، أي: في الفرش، من عدة: أي وعد وهذا الوعد الذي وفى به هنا هو الذي ذكره في أول النظم بقوله: فجئت منه بالذي يطرد ثم فرشت بعدما ينفرد، والله أعلم.

قرا وهو وهي بالإسكان   قالون حيث جاء في القرآن
ومثل ذاك فهو فهي لهو   ولهي أيضاً مثله ثم هو

يعني: أن هاء هو ضمير المذكر المنفصل المرفوع، وهاء هي ضمير المؤنث المنفصل المرفوع قرأهما قالون بالإسكان في جميع القرآن إذا كان قبلهما واو أو فاء أو لازم زائدة نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ وهي تجر بهم ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ ﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ وقولنا زائدة احترازاً عن اللام في نحو: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ وإلا لعب ولهو فإن ذلك لامه أصلية والهاء ساكنة للجميع لأنها ليست هاء هو الضمير وقوله مثله، ثم هو: أي مثل ما تقدم في الإسكان لفظ هو الواقع بعد ثم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ بالقصص فقرأه قالون بالإسكان أيضاً ولا نظير له في القرآن وفهم من نسبه الإسكان إلى قالون وحده أن ورشاً لا يسكن بل يقرأ جميع ذلك على الأصل وهو ضم الهاء من هو وكسرها من هي وهو كذلك فوجه إسكان هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام التخفيف لأن هذه الأحرف لما لم تستقل بنفسها نزلت منزلة الجزء مما اتصلت به فصار لفظ هو كعضد ولفظ هي معها ككتف والعرب يخففون نحو عضد وكتف، فسكنت هاؤهما تخفيفاً وهي لغة أهل نجد، ووجه إسكان ثم هو حمل على الواو والفاء بما مع العطف والتشريك في الإعراب

والمعنى وجه ضم هاء هو وكسر هاء هي بعد الأحرف المذكورة أنهما الأصل بدليل إجماعهم على الضم والكسر إذ لم يكن قبل هو وهي أحد الأحرف المذكورة وهي لغة أهل الحجاز، ثم قال:

وفي بيوت والبيوت الباء قراها بالكسر حيث جاء

أخبر أن قالوناً قرأ الباء في بيوت والبيوت بالكسر حيث جاء ووقع ذلك في القرآن وأراد ببيوت المجرد من لام التعريف وبالبيوت المعرف بها فيدخل في المجرد منهما النكرة منصوبة وغير منصوبة نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ ويدخل فيها أيضاً المعرّف بالإضافة نحو: ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ و﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ ويدخل في المعرف باللام نحو: ﴿وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ ويحتمل أنه أراد ببيوت النكرة فقط وبالبيوت مطلق المعرفة فيدخل فيه المعرف باللام والمضاف، وقوله: قراها، الضمير المستتر فيه يعود على قالون الواقع في البيت الذي بعد الترجمة والضمير البارز يعود على الباء، وفهم من نسبة الكسر إلى قالون وحده أن ورشاً لا يكسر الباء في ذلك بل يضمها وهو كذلك فوجه ضم الباء لورش أنه الأصل لأن البيوت جمع بيت على وزن فعل والأصل في الاسم الذي على وزن فعل أن يجمع على فعول بضم الفاء كقلب وقلوب وحرف وحروف ووجه كسرها لقالون أن الخروج من الضم إلى الياء ثقيل والجمع ثقيل فخفف بكسر أوله لأن الكسرة مع الياء أخف من الضمة معها وخصّ قالون بيوتاً والبيوت بالكسر دون العيون وعيون والغيوب وجيوبهن ولتكونوا شيوخاً لكثرة دورهما في القرآن دون غيرهما فخففا لذلك. وقوله: حيث جاء، الضمير المستتر في جاء يعود على ما ذكر من لفظ بيوت والبيوت ولك أن تقرأه حيث جاءا بألف بعد الهمزة على أنها ألف الاثنين تعود على بيوت والبيوت، ثم قال:

واختلس العين لدى نعما وفي النساء لا تعدوا ثُما

أخبر أن قالوناً اختلس أي: قرأ بالاختلاس ﴿نِعِمَّا﴾ بالبقرة والنساء ﴿لَا

﴿تَعۡدُواْ﴾ بالنساء أيضاً، فقوله: واختلس العين لدى نعما على حذف مضاف أي: حركة العين ولدى: بمعنى في، وقوله: في النساء، معطوف على محذوف والتقدير في البقرة وفي النساء، فالذي في البقرة قوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾ والذي في النساء قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ﴾ وقوله: ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ معطوف على ﴿نِعِمَّا﴾ بواو محذوفة، وقوله: ثم بفتح التاء، أي في النساء، ثم قال **وها يهد ثم خا يخصمون** معطوفان على العين أي واختلس حركة هاء يهدي من قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ بيونس وحركة خاء ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾ بيّس، ومعنى الاختلاس اختلاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير ويرادف الاختلاس عند القراء الإخفاء ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر، وربما عبروا بالإخفاء عن الروم وفهم من نسبة الاختلاس إلى قالون وحده أن ورشاً يقرأ بإتمام الحركة في الألفاظ الأربعة وهو كذلك، واقتصر الناظم على الاختلاس في الألفاظ الأربعة ولم يذكر القول بالإسكان وكان حقه أن يذكره. قال ابن الجزري في النشر: والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان ولا يعرف الاختلاف إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي فوجه الاختلاس في الألفاظ الأربعة ما أشار إليه الناظم بقوله: **إذ أصل ما اختلس في الكل السكون**، أي: لأن أصل الحروف التي اختلست حركاتها في الألفاظ المتقدمة كلها السكون وبيان ذلك في نعما أنها كلمتان ما الإسمية ونعم التي هي فعل ماض جامد لإنشاء المدح وفيها قبل اتصال ما بها أربع لغات نعم كعلم ونعم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين وقد اتفق القراء على اللغة الرابعة عند تجريد نعم عن ما نحو: ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾ واتفاقهم عليها في ذلك دليل على أنها اللغة الفصحى، فلما اتصلت ما بنعم اجتمع مثلان فسكن أولهما وأدغم في الثاني باتفاق القراء فاختلس قالون كسرة العين في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم تنبيهاً على أن أصلها السكون والكسر عارض وأبقاها ورش على حالها من غير اختلاس، وبيان كون الأصل في تعدوا ويهدي ويخصمون

السكون أن أصلها تعدوا ويهتدي ويختصمون بسكون العين والهاء والخاء وفتح التاء فأريد إدغام التاء من الألفاظ الثلاثة فيما بعدها تخفيفاً فانقلبت فتحة التاء إلى الساكن قبلها لتدل على حركة المدغم فصارت تعدوا ويهدي ويخصمون بفتح العين والهاء والخاء وتشديد ما بعدها وتقدم حكم قالون وورش على ما مشى عليه الناظم. وأما الإسكان لقالون في الوجه الآخر فعلى حذف حركة التاء في الألفاظ الثلاثة وإدغامها فيما بعدها وإبقاء ما قبل التاء على سكونه، ثم قال:

وأنا إلا مده بخلف وكلهم يمده في الوقف

يعني: أن قالون مدّ ألف أنا أي: أثبته في الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ بالأعراف ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾﴾ بالشعراء ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بالأحقاف، فقوله: مده على حذف مضاف أي مد ألفه، والضمير المستتر في مده يعود على قالون المتقدم ذكره والضمير البارز يعود على لفظ أنا والمراد بالمد هنا إثبات الألف التي بعد النون من أنا وبعد المد حذفها، وقوله: بخلف، أي: بخلاف عنه في مده وعدم مده والعمل بحذف المد الأخذ ويسقوط المد أخذنا جرى فخذ نظام واقتف المحررا وعلى مده أي إثبات ألفه يكون من باب المد المنفصل فيجري فيه قول الناظم المتقدم والخلف عن قالون في المنفصل، وفهم من نسبة المد إلى قالون وحده أن ورشاً لا يمد الألف أي لا يثبتها، وهو كذلك من غير خلاف، وفهم من اقتصاره على الخلاف بين قالون وورش في أنا الواقع بعده همزة قطع مكسورة أنه لا خلاف بينهما في حكم أنا الواقع بعده همزة قطع مضمومة نحو: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾ و﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ أو مفتوحة نحو: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ و﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فاتفقا على إثبات ألفها فيهما وعلى حذف الألف وصلاً في أنا الواقع بعده حرف غير همزة القطع نحو: ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ و﴿أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ و﴿وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ و﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾ ومن ذلك لكنا في: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ بالكهف فإن أصله لكن أنا بإسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلاً مرفوعاً وهو

أنا فنقلت حركة همزة أنا إلى نون لكن فانفتحت النون وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فسكنت النون الأولى وأدغمت في النون الثانية، فالألف في لكن هي ألف أنا ولهذا حذفها نافع في الوصل كسائر ما لم يقع بعده همزة قطع. واعلم أن جميع ما تقدم من حكم أنا إنما هو في حالة الوصل كما يدل عليه قوله: وكلهم يمده في الوقف، أي: كل القراء نافع وغيره متفقون على مد أنا أي إثبات ألفه في الوقف سواء وقع بعده في الوصل همزة قطع أم غيرها، فوجه إثبات نافع في الوصل ألف أنا في موضع وحذفها في موضع آخر الجمع بين لغة حذف ألف أنا وصلاً مطلقاً وهي الفصحى ولغة إثباتها وصلاً مطلقاً، وخصّ نافع إثبات الألف بأنا الواقع بعده همزة مفتوحة أو مضمومة ليباعد بين الهمزتين لأن تقاربهما فيه ثقل يقرب من ثقل اجتماعهما، ووجه إثبات ألف أنا وقفاً قصد بيان حركة النون في الوقف فزيدت الألف كما زيدت هاء السكت في الوقف لبيان حركة ما قبلها وهذا على أن الضمير هو الهمزة والنون فقط والألف زائدة وأما على أن الضمير هو أنا بكماله فإثبات الألف ظاهر لأنها من جملة حروف الكلمة ثم قال:

وسكن الراء التي في التوبه من قوله عزّ وجل قربه

أخبر أن قالون سكّن الراء التي في سورة التوبة في قوله عزّ وجل إلا أنها قربة لهم، فالضمير في قوله: سكن، يعود على قالون، وفهم من نسبة التسكين إلى قالون وحده أن ورشاً لا يسكنها بل يضمها وهو كذلك، ومعنى قربة لهم على القراءتين مقربة لهم من الله تعالى، وإسكان الراء وضمها لغتان فيحتمل أن يكون كل منهما أصلاً ويحتمل أن يكون الأصل الضم والإسكان تخفيف، ويحتمل أن يكون الأصل الإسكان والضم إتباع بضمة القاف ثم قال **ولاهب همزه والنئ مع ليلا في مكان الياء** أخبر أن قالوناً همز لأهب لك بمريم وهمز إلى وليلا يعني قرأ الألفاظ الثلاثة بالهمزة، واقتصر الناظم على الهمزة في لاهب لقالون وروى عنه بالياء، وذكر الشاطبي في الوجهين والمقدم الهمز، وفهم من نسبة الهمز إلى قالون وحده أن ورشاً لا يهمز بل يقرأ الثلاثة بياء خالصة وهو كذلك في لاهب

وليلا وأما البي فاختلف فيه فذهب المهدوي ومكي وابن شريح إلى إبدال همزه لورش ياء خالصة مكسورة وهو المفهوم من كلام الناظم وصريح قوله في مكان الياء المقروء بها لورش في الألفاظ الثلاثة، وذهب الداني إلى تسهيل همزه لورش وهو الذي اقتصر عليه الشاطبي وهو المقروء به عندنا لورش دون الأول ابن الطالب محمود، فذهب الداني بالتسهيل لورش في البي عن دليل وأخذنا موافق للداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان وما ذكرناه من الخلاف لورش في إلى إنما هو في حالة الوصل، وأما إذا وقف عليه فالاتفاق على أنه يقف بياء ساكنة. قال التازي والي عن ورش بتسهيل ذكر، وقيل بالياء والأول أشهر فإن وقفت فقف بالياء له بلا شك ولا مراء ونظم العيشي علة وقفه بالياء فقال حجة من وقفه بالياء لمن يسهل من القراء لأجل إن الهمزة المسهله تسكينها قد منعته النقله فغلبت جماعة الأداء لأجل ذا جانب حرف الياء فصيروا الهمزة ياء خالصة في الوقف، فادعون دعوه لمن قد لخصه فوجه قراءة لأهب بالهمزة أنه مضارع مبدوء بهمزة المتكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل عليه السلام، وإسناد الهبة له مجاز لأن الواهب حقيقة هو الله تعالى، ويحتمل أن يكون لاهب محكياً بقول محذوف أي: قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائداً على الرب تعالى والإسناد حينئذ حقيقي، ووجه قراءة لاهب بياء أنه مضارع مبدوء بياء الغيبة وفاعله ضمير مستتر يعود على الرب أي لاهب ربك، وحقق قالون في روايته همزة النئى على الأصل وسهلها ورش لأن إلى لما ثقل بالجمع والتأنيث سهل همزته لئلا يزيد الثقل بتحقيقها، ووقف عليها ورش بالياء على وجه التسهيل لما تقدم.

ثم ليقطع وليقضوا ساكنا وليتمتعوا وأو آباؤنا

يعني: أن قالون أقر اللام ﴿**ثم ليقطع**﴾ و﴿**ثم ليقضوا تفثهم**﴾ كلاهما بالحج ﴿**وليتمتعوا**﴾ بالعنكبوت بإسكان اللام في المواضع الثلاثة، وقرأ: ﴿**أو آباؤنا الأولون**﴾ بالصافات والواقعة بإسكان الواو التي بين الهمزتين، ويفهم منه أن ورشاً لا يسكن ذلك بل يكسر اللام في المواضع الثلاثة،

ويفتح الواو من ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ في السورتين وهو كذلك، واتفق قالون وورش على إسكان اللام مع الواو في غير ﴿وليتمتعوا﴾ بالعنكبوت نحو: ﴿وليؤمنوا بي﴾ و﴿ليملل الذي عليه الحق﴾ ﴿وليتق الله ربه﴾ ﴿وليوفوا نذورهم﴾ ﴿وليطوفوا﴾ ﴿وليضربن بخمورهن﴾ ﴿وليستعفف﴾ واتفق القراء كلهم على إسكان اللام مع الفاء نحو: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى﴾ ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ ﴿فَلْيَنظُرِ﴾ ﴿فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ ﴿فَلْيَحْذَرِ﴾ فوجه كسر اللام في ذلك أنها لام الأمر، والأصل في لام الأمر الكسر بدليل أنها إذ لم تدخل عليها الفاء والواو وثم لا تكون إلا مكسورة، ووجه إسكانها التخفيف لتوسطها باتصال أحد الأحرف الثلاثة بها إلا أن الفاء والواو أشد اتصالاً من ثم لعدم استغلالهما حتى صارا كأنهما بعض حروف الكلمة التي دخلا عليها بخلاف ثم فإنها كلمة مستقلة والفاء أشد اتصالاً من الواو لأنها متصلة لفظاً وخطاً والواو منفصلة خطاً فلهذا اتفق القراء على إسكان اللام مع الفاء واختلفوا فيها مع الواو وكسر اللام وإسكانها لغتان للعرب، ووجه كسر اللام في بعض المواضع وإسكانها في بعضها الجمع بين اللغتين تنبيهاً على جوازها مع اتباع الأثر، ووجه إسكان الواو من ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ أنها واو أو العاطفة، ووجه فتحها أنها وحدها حرف عطف والهمزة قبلها همزة الاستفهام الإنكاري قدمت على واو العطف لأن الاستفهام له صدر الكلام.

تنبيه: يجوز الوقف اختياراً على أو من: أو آباؤنا لقالون ولا يجوز لورش لما تقدم. قال بعضهم جوز بأو وقفاً لمن قد سكنا في المزن وليقطين أو آباؤنا وغيره فلا إلى جملتها حجته العطف بلا همزتها وألحقته همزة الإنكار والأول العطف بأو ياقار ثم قال واتفقا بعد عن الإمام في سين سيىء سيئت بالإشمام أي واتفق ورش وقالون بعد أي بعد الأحكام المتقدمة المنسوبة إلى قالون وحده عن الإمام نافع على إشمام سيئت في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ﴾ بالملك، وإشمام سين سيىء في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ﴾ بهود والعنكبوت، والمراد بالإشمام هنا أن يلفظ بأول الفعل محركاً بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدّم وهو

الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، هذا هو الصواب. قال بعضهم: الإشمام شوب ضمة بكسرة وقد من في اللفظ جزء الضمة وجزء كسرة فهو الأكثر آخره فاحفظن ما قد حرروا، فوجه إشمام سيئت وسيىء التنبيه على حركة السين الأصلية وهي الضمة، إذ الأصل سوئي بضم السين مبني للنائب كضرب استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى السين بعد حذف ضمتها وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأشير إلى ضمة السين تنبيهاً على الأصل، وهي لغة عامة أسد وقيس وعقيل وبها قرأ نافع في سيئت وسيىء وقرأ أكثر القراء بالكسر الخالص من غير إشمام وهي قراءة نافع في غير سيئت وسيىء كقيل وغيض وخص نافع سيئت وسيىء بالإشمام دون غيرهما كقيل وغيض جمعا بين اللغتين مع إتباع الأثر، ثم قال:

ونـون تـا مـنـا وبـالإخـفـاء أخـذهـا لـه أو لـوا الأداء

أي: واتفق ورش وقالون عن الإمام علي الإشمام في سين سيئت وسيىء وفي نون تمنن بالإشمام مع الإدغام كما لفظ به الناظم وهو هنا أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغاماً تاماً وقبل تمام النطق بالنون الثانية ولا عمل بالإشمام ولا بالإدغام وبالإخفاء أخذه له أو الأداء وهو المأخوذ به عندنا، وحقيقة الإخفاء هي أن تنطق بضمة النون الأولى مختلساً لها وبفتحه الثانية مخففة واحذر من التشديد فليس إلا لإظهار، ويشهد له قول الشاطبي: وتا مننا للكل يخفي مفصلاً، ومعنى مفصلاً كما في النجوم فصل إحدى النونين عن الأخرى وهو حقيقة الإظهار. ابن الطالب محمود:

وأخـذنـا أي الإخـفـاء جـرى فـخـذ كـمـا شـهـره مـن شـهـرا

هذا والإخفاء والاختلاس ترادفا وما بذلك بأس، والاختلاس حده الإسراع بالحركات كل ذا إجماع، فوجه الإخفاء ثقل الضمة فخففت

بالإخفاء لأنه أدل على حركة النون الأولى من الإشمام لبقاء بعض الحركة معه، ثم قال:

وأرأيت وهانتم سهلا عنه وبعضهم لورش أبدلا

يعني: أن قالوناً وورشاً سهلا في روايتهما عن نافع الهمزة بين بين من أرأيت المسبوق بهمزة الاستفهام حيث وقع في القرآن نحو: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ﴾ ﴿أَرَءَيْتَ الَّذِى﴾ وخرج بقولنا المسبوق بهمزة الاستفهام نحو: ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ﴾ و﴿رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ فليس لهما فيه إلا التحقيق، وسهلا عن نافع أيضاً الهمزة بين بين من ﴿هَاأَنتُمْ﴾ حيث وقع وهو أربع مواضع ﴿هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ﴾ و﴿هَاأَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ كلاهما بآل عمران، و﴿هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ﴾ في النساء، و﴿هَاأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ﴾ ثم ذكر وجهاً آخر لورش في الكلمتين فقال وبعضهم لورش أبدلا، أي: أبدل بعض الرواة لورش الهمزة في الكلمتين ألفاً محضة، فتحصل لقالون وجه واحد في الكلمتين وهو التسهيل بين بين إلا أنه يثبت ألفاً بعد الهاء من ﴿هَاأَنتُمْ﴾ مع القصر والمد، ولورش وجهان، أحدهما: التسهيل كقالون لكنه مع حذف الألف من ﴿هَاأَنتُمْ﴾، والآخر: الإبدال، ولا بد معه من المد الطويل لاجتماع الساكنين وهما الألف المبدلة من الهمزة والياء من أرأيت والنون من هاأنتم، والتسهيل لنافع في الكلمتين هو مذهب الجمهور وهو الأقيس، والإبدال لورش في الكلمتين قال به كثير من أهل الأداء ونقل عن العرب وتواترت القراء به، ومن غلط القارىء به فهو غالط أو جاهل العيشي وبالبدل العمل، وفي نظم الأخذ:

والأخذ عندنا على الإبدال والحمد لله ذي الجلال

فوجه تسهيل نافع الهمزة المفردة في الكلمتين التخفيف لثقل الهمزة في نفسها، وإنما خصّ هاتين الكلمتين دون غيرهما مما همزه متوسط نحو: ﴿أَفَأَنتَ﴾ و﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ تنبيهاً على جواز تسهيل الهمز المتوسط وأنه لغة قوية فاشية كلغة تحقيقه وجمعاً بين اللغتين مع إتباع الأثر، ووجه الإبدال لورش

في الكلمتين المبالغة في التخفيف فرار من الهمزة كلها أو بعضها إلى ما هو أخف منها وهو الألف اللينة، ثم قال:

فالها يحتمل كونها فيه من همز الاستفهام أو للتنبيه

أخبر أن الهاء من ها أنتم يحتمل كونها أي: الهاء فيه، أي في ها أنتم مبدلة من همز الاستفهام، ويحتمل أن تكون للتنبيه كهاء هذا وهؤلاء، فعلى الاحتمال الأول يكون الأصل أأنتم بهمزتين فأبدل نافع الهمزة الأولى هاء وسهل عنه، قالون الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال والفصل بينهما بألف على قاعدته في الهمزتين من كلمة، وسهل عنه ورش الهمزة الثانية أيضاً من غير فصل في أحد وجهيه وأبدلها ألفاً مع المد الطويل في وجهه الآخر على قاعدته في الهمزتين المتفقتين في الفتح نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ والمقدم له هنا التسهيل، وإنما زاد نافع هنا تغيير الهمزة الأولى فأبدلها هاء مبالغة في التخفيف، وقد ثبت عن العرب إبدال الهمزة هاء في مواضع كثيرة منها قولهم في أرقت: هرقت، وفي أرحت: هرحت، وفي إياك: هياك، وفي إنك: هنك. وعلى الاحتمال الثاني يكون الأصل أنتم بهمزة واحدة دخلت عليها هاء التنبيه وهي مركبة من حرفين الهاء والألف، فأثبت قالون ألفها بين الهاء والهمزة المسهلة وحذفها ورش في وجه البدل لالتقاء الساكنين، وأما على وجه التسهيل فكان حقه أن يثبتها لكنه حذفها على لغة من يحذف ألف هاء التنبيه تخفيفاً وتقوية للاتصال، ورجح الناظم أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام لقالون وورش فقال: **وهي له من همز الاستفهام أولى** أي: كون الهاء من ها أنتم لنافع من روايته مبدلة من همزة الاستفهام أولى من كونها للتنبيه وإنما كان أولى لظهوره لقالون وورش بخلاف كونها للتنبيه فإنه لا يظهر لورش على وجه التسهيل لأنها لو كانت للتنبيه لأثبت ورش ألفها على هذا الوجه وهو لا يثبتها كما تقدم، وقوله: **هاهنا انتهى كلامي**، أي: عند قولي أولى انقضى وتم كلامي الذي نظمته في مقرأ الإمام نافع، ثم قال:

فالحمد لله على ما أنعما علي من إكماله وألهما

لما أكمل وأتم ما قصده من نظم مقرأ الإمام نافع حمداً لله تعالى على ما أنعم علي من إكماله وإتمامه وعلى ما ألهمه من نظمه، والإلهام إيقاع الخير في القلب ويكون من الملك وضده الوسوسة، وهي إيقاع الشر في القلب وتكون من الشيطان، **ثم صلاة الله**، أي: رحمته، **كل حين**، أي: وقت، **على النبي**، أي: المخبر عن الغيوب التي أطلعه الله عليها، **المصطفى**، أي: المختار، **المكين**، أي: رفيع المنزلة لأنه سيد الأولين والآخرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وتقدم معنى الحمد والصلاة وأتى بالصلاة في أول نظمه وآخره ليكون ميمون الافتتاح والاختتام ورجاء لقبول ما بين الصلاتين إذ الصلاة على النبي ﷺ مقبولة لا مردودة والله تعالى أكرم من أن يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما، وقد ورد في الحديث «**الدعاء بين الصلاتين لا يُرد**» ويقاس على الدعاء التأليف، ثم قال: **أقول بعد**:

(أقولُ بعدَ الحمدُ لله على ما منّ من إنعامِهِ وأكملا)

لما فرغ من نظم مقرأ الإمام نافع ذيله بنظم آخر ذكر فيه مخارج الحروف وصفاتها وهي وإن لم تكن من علم القراءة لكن القارىء يحتاج إليها من جهة التجويد وتوقف بعض أحكام القراءة عليها كالإظهار والإدغام ولكونها ليست من علم القراءة ذكرها الناظم أخيراً كالداني في كتاب الإيجاز والشاطبي، وقد ابتدأ هذا الذيل بالحمد كما ابتدأ به أصل النظم فقال: أقول بعد الحمد لله، أي: بعد هذا اللفظ، وقوله: على ما منّ، أي: أنعم به، يقال: منّ عليه بكذا أي: أنعم عليه به، ثم بيّن ما منّ به تعالى بقوله: من إنعامه، أي: بجميع النعم، وقوله: وأكملا: عطف على من أي على ما أكمل به النعم وهو الإيمان بالله ورسوله سيدنا محمد ﷺ لأن كل نعمة إنما تكمل بالإيمان وبدونه تكون ناقصة، ولذا كان هو أعظم النعم. ثم أردف الحمد بالصلاة على النبي ﷺ فقال:

(ثم صلاة الله تترا أبدا　　على النبي العربي أحمدا)

والمعنى: ثم صلاة الله متابعة أبداً، وقوله: على النبي، متعلق بصلاة، والعربي: نعت للنبي، وأحمد: بدل منه وهو من أشرف أسمائه ﷺ وهو علم منقول من أفعل التفضيل فيفيد بحسب أصله المبالغة في الحامدية، كما أن محمداً يفيد المبالغة في المحمودية، فهو ﷺ أجَلّ من حمد بالبناء للفاعل وأجَلّ من حمد بالبناء للنائب، ثم قال:

(فالقصد من هذا النظام المحكم　　حصر مخارج حروف المعجم)

أخبر أن قصده بهذا النظام، أي: النظم الذي جعله ذيلاً حصر مخارج حروف المعجم، وقوله: المحكم، صفة للنظام ومعناه: المتقن، والمخارج: جمع مخرج وهو كما قال الداني: الموضع الذي ينشأ منه الحرف ويعرف موضع خروج الحرف بالنطق بهمز وصل مكسور وتسكين ذلك الحرف. قال الناظم:

وإن ترد مخرج حرف أنشدي　　قاعدة سليمة في الأبدي
فهمز وصل جيء به مكسوراً　　وسكن الحرف تكن خبيرا

ومعنى: حروف المعجم، حروف الإعجام، أي: من شأنها أن تعجم، أي: تنطق، وسميت كلها حروف المعجم مع أن الإعجام وقع في أكثرها لا في كلها تغليباً للأكثر على الأقل، وقيل غير ذلك. والحروف جمع حرف وهو لغة: طرف الشيء، واصطلاحاً: صوت معتمد، على مقطع، أي: مخرج محقق أو مقدّر، فالمخرج المحقق جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفتين، والمقدّر هو الهواء أي: الفراغ الذي في داخل الحلق والفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة، وأضاف الناظم حروف إلى المعجم لتخرج حروف غير المعجم كحروف المعاني وهي المذكورة في علم العربية كهمزة الاستفهام وباء الجر، وعدد حروف المعجم الأصلية تسعة وعشرون حرفاً لا زائد عليها ولا أقل منها على الصحيح. وزعم المبرد أنها ثمانية وعشرون بجعل الألف والهمزة حرفاً واحداً محتجاً بأن كل حرف يوجد

مسماه في أول اسمه والألف أوله همزة ورد بلزوم أن الهمزة تكون هاء لأن الهاء أول اسمها وبأن إبدال الألف من الهمزة والعكس يدل على تغايرهما إذ الشيء لا يبدل من نفسه، ومما يدل على تغايرهما أيضاً اختلافهما مخرجاً وصفة واجتماعهما وافتراقهما فيما لا يعد كثرة من الألفاظ، ثم قال:

(وهي ثلاث مع عشر واثنتين في الحلق ثم الفم ثم الشفتين)

ذكر في هذا البيت مخارج الحروف والمواضع التي فيها المخارج فأشار إلى عدد المخارج بقوله: وهي ثلاث مع عشر واثنتين، أي: خمسة عشر مخرجاً، وسيذكر في آخر الصفات مخرجاً آخر وهو مخرج الغنّة فتكون ستة عشر مخرجاً وهذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالشاطبي والناظم. وذهب ابن أحمد شيخ سيبويه ومن وافقه كابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، ثم أشار إلى المواضع التي فيها المخارج بقوله في الحلق ثم الفم ثم الشفتين، وأسقط الخيشوم لأنه سيذكره في آخر الصفات، وأسقط الجوف لكونه مشى على مذهب سيبويه وهو يسقطه، وأراد بالفم اللسان، ولو قال: في الحلق فاللسان ثم الشفتين لكان أحسن، وحصر المخارج فيما ذكر على سبيل التقريب وإلا فالتحقيق أن لكل حرف مخرجاً مخالفاً لمخرج الآخر وإلا لكان إياه. ويعرف مخرج الحرف بأن يسكن الحرف أو يشدّد ويدخل عليه همزة الوصل فأين ينتهي الصوت فثم مخرجه، ثم قال:

(فالهاء والهمزة ثم الألف من آخر الحلق جميعاً تعرف)
والعين من وسطه والحاء والغين من آخره والخاء

ذكر في هذين البيتين مخارج الحلق الثلاثة وقدّمها على مخارج اللسان، وقدّم مخارج اللسان على مخرجَيْ الشفتين لأن الحروف لما كانت مادتها الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعداً إلى الفم وكان أول الصوت آخر الحلق وآخره أول الشفتين رتب الحروف ومخارجها باعتبار الصوت وفاقاً للجمهور فقدّم في الذكر ما يلي الصدر ثم الذي يليه

وهكذا إلى آخر الشفتين. فالمخرج الأول من مخارج الحلق أقصاه، أي: أبعده من مقدم الفم وهو آخره مما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة أحرف الهمزة فالهاء فالألف، وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بالبيت الأول وكان حقه أن يقدم الهمزة على الهاء في الذكر لأن الأحرف الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد إلا أن الهمزة أقرب إلى الصدر وتليها الهاء وبعد الهاء الألف، هذا ترتيب سيبويه وهو الظاهر، وعليه فالهمزة أبعد الحروف مخرجاً تكاد تخرج من الصدر ولشدة بُعدها ثقل إخراجها، وقيل: لا ترتيب بين الهمزة والهاء والألف بعد الهمزة والهاء وهو المنقول عن سيبويه، ونقل عن سيبويه أيضاً تقديم الألف على الهاء، قوله: والعين من وسطه والحاء، أي: يخرج العين والحاء المهملتان من وسط الحلق، وفهم من تقيمه العين على الحاء في الذكر أنها متقدمة عليها في المخرج وهو ظاهر كلام سيبويه وعليه كثيرون منهم: أبو محمد مكي والشاطبي وابن الجزري، وقدّم جماعة منهم ابن شريح والمهدوي الحاء على العين، المخرج الثالث من مخارج الحلق أدناه: أي أقربه إلى مقدم الفم ويخرج منه حرفان الغين فالخاء المعجمتان وإلى هذا المخرج وحرفَيْه أشار بقوله: والغين من آخره والخاء، ومراده بالآخر هنا ما يلي اللسان بخلاف الآخر في البيت الأول فإن مراده به ما يلي الصدر، وسمي كلاً منهما آخراً باعتبار ما يبتدأ به من الحلق فإن ابتدىء بأدناه فالأقصى آخره وإن ابتدىء بأقصاه فالأدنى آخره. ونقل عن الناظم أنه أبدل الشطر الثاني من البيت الثاني بقوله: والغين من أوله والخاء وهو أحسن، وفهم من تقديمه الغين على الخاء في الذكر أنها متقدمة عليها في المخرج وقيل بالعكس، وما مشى عليه الناظم من خروج الألف من أقصى الحلق هو مذهب سيبويه وجماعة، وذهب الخليل والأكثرون إلى أن حروف الحلق ستة فقط وأن الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها تخرج من الجوف أي جوف الحلق والفم وتسمى هذه الحروف الثلاثة جوفية لخروجها من الجوف وتسمى هوائية لأنها لا مخرج لها محقق تنتهي إليه كسائر الحروف وإنما هي هواء: أي صوت ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه، إلا أن هواء الألف متصعد وأكثر وهواء الياء

متسفل وهواء الواو متوسط، وتسمى أيضاً حروف مد ولين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط الصوت فيه وصلب، وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة:

(والقاف من أقصى اللسان والحنك والكاف أسفل قليلاً في الدرك)

شرع في مخارج اللسان العشرة وبدأ بأقصاه وهو آخره مما يلي الحلق وفيه مخرجان: مخرج القاف ومخرج الكاف، أي: فالقاف تخرج من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، وإلى ذلك أشار بقوله: والقاف من أقصى اللسان، والحنك: أي الأعلى، والكاف تخرج من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى أيضاً إلا أن مخرجها أسفل قليلاً من مخرج القاف فهي أقرب إلى مقدم الفم من القاف وأبعد عن الحلق وإلى ذلك أشار بقوله: والكاف أسفل قليلاً تدرك، وفي بعض النسخ والكاف من أسفل شيء تدرك وهو بمعنى الأول، وقوله: تدرك، بضم التاء وفتح الدال المشددة وفتح الراء مبنياً للنائب وفي وسط اللسان مخرج واحد لثلاثة أحرف مرتبة فيه وهي الجيم فالشين فالياء وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بقوله:

(والجيم والياء كذا والشين منه ومن وسطه تكون)

والضمير في قوله: منه ومن وسطه، يعود على اللسان، يعني أن هذه الأحرف الثلاثة تخرج من مخرج واحد وهو وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى، وفهم من تقديمه الجيم في الذكر أنها متقدمة على الشين والياء في المخرج فهي أقرب منهما إلى أصل اللسان وهذا الذي عليه الأكثرون منهم الشاطبي وابن الجزري. وقدّم مكي والمهدوي الشين على الجيم وكان على الناظم أن يقدم الشين على الياء في الذكر كما فعل غيره لأنها متقدمة عليها في المخرج فهي بعد الجيم وقبل الياء، وإطلاقه الياء يتناول الياء المدية وغيرها فيكون مخرج الياء مطلقاً وسط اللسان وهو مذهب سيبويه، وذهب الخليل إلى أن الياء المدية تخرج من الجوف كما تقدم،

وغير المدية من وسط اللسان وتسمى الأحرف الثلاثة أعني الجيم والشين والياء شجْرية لخروجها من شجْر الفم بإسكان الجيم وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى، وقيل غير ذلك.

(والضاد من حافته وما يلي ذلك من أضراسها من أول)

أخبر أن الضاد يخرج من أول حافة اللسان وما يلي الحافة من الأضراس، والحافة الجانب، وللسان حافتان يمنى ويسرى وأولهما ما يلي الحلق وآخرهما ما يلي طرف اللسان، وسيذكر بعد أن الحق خروج اللام من حافة اللسان أيضاً وعليه يكون في الحافة مخرجان: مخرج الضاد ومخرج اللام، فمخرج اللام سيأتي تحقيقه ومخرج الضاد من أول حافة اللسان إلى ما يحاذي الضرس الضاحك مع ما يلي ذلك من الأضراس العليا، والمراد بأول الحافة أقصاها المحاذي لأقصى اللسان، ويتأتى إخراج الضاد من كل من الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر ومن اليمنى قليل وعسير ومن الحافتين معاً أقل وأعسر. ونقل أن النبي ﷺ كان يُخرجها من الحافتين وكذلك سيدنا عمر بن الخطاب. واعلم بأن الضاد أصعب الحروف وأشدها على اللسان وقلّ من يحسنها من الناس، فيجب على القارىء الاعتناء لتميز الضاد من الظاء لا سيما إذا التقيا لفظاً وخطاً نحو: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أو لفظاً لا خطاً نحو: ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ وأن يريض لسانه على النطق بالضاد على وجه الصواب حتى يصير سجية لا يحتاج إلى كلفة وذلك بأن يراعي وقت النطق بها مخرجها المتقدم بيانه وجميع صفاتها الآتية، ويعتني ببيانها لا سيما إذا تكررت نحو: ﴿يَغْضُضْنَ﴾ و﴿وَٱغْضُضْ﴾ و﴿ٱنفَضُّوا۟﴾ و﴿عَضُّوا۟﴾ إذ في عدم التمييز بينهما ما فيه، والله الموفق للصواب. ثم قال:

(واللام من طرفه والراء	**والنون هكذا حكى الفراء)**
(والحق أن اللام قد تناها	**له من الحافة من أدناها)**
(والراء أدخل إلى ظهر اللسان	**من مخرج النون فدونك البيان)**

من هنا شرع في مخارج طرف اللسان وهي خمسة، فمنها مخرج اللام والنون والراء، واختلف هل الأحرف الثلاثة من مخرج واحد وهو طرف اللسان، أي: رأسه أو لكل منها مخرج، فذهب الفراء إلى الأول وإلى مذهبه، أشار بالبيت الأول، والفراء هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة بعد الكسائي، وذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما من القراء والنحويين إلى أن لكل من الأحرف الثلاثة مخرجاً يخصه فمخرج اللام أدنى حافة اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرف اللسان مع ما يحاذي ذلك من لثة الضاحك والناب والرباعية والثنية وأدنى حافة اللسان هو أقربها إلى مقدم الفم واللثة اللحم النابت فيه الأسنان، وسيأتي بيان الضاحك وما بعده وإلى مخرج اللام على هذا المذهب أشار بقوله: والحق أن اللام قد تناهى له من الحافة، أي: وصل من الحافة إلى طرف اللسان، وقوله: من أدناها، بدل من الحافة بدل بعض من كل، يعني أن الراجح أن اللام يخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه على ما تقدم، وعليه فيكون في الحافة مخرجان: مخرج الضاد ومخرج اللام، ويتأتى إخراج اللام من كلتا الحافتين إلا أن إخراجها من الحافة اليمنى أمكن بخلاف الضاد فإنها من اليسرى أمكن، ثم أشار إلى مخرج النون ولو تنويناً ومخرج الراء بقوله: والراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون، يعني أن الفرق بين مخرج الراء ومخرج النون بعد اشتراكهما في أن كلاً منهما يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين هو أن مخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون، وظاهر قوله: أدخل من مخرج النون أن في النون دخولاً إلى ظهر اللسان وهو كذلك خلافاً لبعضهم، فمخرج النون تحت مخرج اللام قليلاً ومخرج الراء يقارب مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان من مخرج النون، والمراد بظهر اللسان ظهره الموالي لرأسه من جهة الحنك الأعلى، وتسمى الأحرف الثلاثة ذلقية وذولقية لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه، وقوله: فدونك البيان، تتميم، ومعنى دونك: خذ، ثم قال:

(والطاء والتاء وحرف الدال   أعني بها المهملة الإشكال)

(من طرف اللسان مع أصوله   عليا الثنايا فزت بالوصول)

(ومنه يخرج ومن أطرافها ما امتاز بالإعجام عن خلافها)

(والصاد ثم الزاي ثم السين منه ومن بينهما تبين)

تكلم في هذه الأبيات على بقية مخارج طرف اللسان الخمسة وقد تقدم منها مخرجان والمخرج الثالث طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وهو مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق وإلى هذا المخرج وحروفه الثلاثة أشار بالبيت الأول والثاني، وقوله: المهملة الإشكال، أي: المهملة صورها من النقط، وقوله: مع أصول عليا الثنايا، أي: مع أصول الثنايا العليا، والمراد بالثنايا هنا الثنيتان، وإنما عبروا عنهما بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوماً، والمراد بأصول الثنايا ما يلي اللثة منها، وكان حق الناظم أن يقدم الدال على التاء في الذكر لأن الأحرف الثلاثة وإن اشتركت في مخرج واحد إلا أنها مترتبة فيه فما يلي اللثة من الثنيتين يخرج منه الطاء ومن بعيده الدال ومن بعيده التاء وتسمى هذه الأحرف الثلاثة نطعية لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه لا لخروجها منه كما قيل، والنطع بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها ما ظهر من الحنك الأعلى فيه آثار كالتحزيز كما في القاموس، وقوله: فزت بالوصول، جملة دعائية تمم بها البيت، والمخرج الرابع من مخارج طرف اللسان ما أشار إليه بقوله: ومنه يخرج ومن أطرافها... البيت، فالضمير في قوله: ومنه، يعود على طرف اللسان، وفي قوله: ومن أطرافها يعود على الثنايا العليا، وما في قوله: ما امتاز، موصولة واقعة على الظاء والذال والثاء، والضمير في قوله: عن خلافها، يعود على ما الواقعة على الأحرف الثلاثة، وخلافها هو الطاء والدال والتاء المتقدمة، والمعنى أن الظاء والذال والثاء التي امتازت وتبينت بالإعجام، أي: بالنقط عن ما يخالفها تخرج من طرف اللسان أيضاً، ومن أطراف الثنايا: أي رؤوسها، وهذه الثلاثة وإن كانت من مخرج واحد إلا أنها مترتبة فيه باعتبار قرب اللسان إلى الخارج، فالذال أقرب من الظاء إلى الخارج، والثاء أقرب من الذال إليه، وتسمى هذه الثلاثة لثوية لقرب مخرجها من اللثة لا لخروجها منها كما قيل، والمخرج الخامس من مخارج

طرف اللسان وهو آخرها مخرج الصاد والزاي والسين وهو المشار إليه بالبيت الرابع، فالضمير في قوله: منه يعود على طرف اللسان، والضمير في قوله: ومن بينهما، يعود على الثنايا العليا، وثناه لأن المراد بالثنايا الثنيتان كما تقدم، يعني أن الأحرف الثلاثة المذكورة، تبين: أي تظهر وتخرج من طرف اللسان ومن بين باطني الثنيتين العليين من غير أن يتصل اللسان بباطنيهما بل يسامتهما ويحاذيهما وتبقى فرجة قليلة بين اللسان وبين باطنيهما عند النطق والصاد أدخل والزاي أخرج والسين متوسط، فمخارج اللسان عشرة على مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما، وثمانية على مذهب الفراء ومن وافقه، وحروفه ثمانية عشر، وتسمى كلها لسانية لخروجها من اللسان وإن كان بمشاركة غيره كما عرفت، ثم قال:

(والفاء من باطن سفلي الشفتين وطرف العليا من الثنيتين)
(والميم من بينهما والباء والواو لكن ما بها التقاء)

لما فرغ من مخارج الحلق الثلاثة ومخارج اللسان العشرة شرع في مخرجَيْ الشفتين وحروفهما أربعة: الفاء والميم والباء والواو، فالفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين، وإلى ذلك أشار بالبيت الأول والميم والباء، والواو تخرج من بين الشفتين لكن بانطباقهما في الميم والباء وانفتاحهما في الواو، وإلى ذلك أشار بالبيت الثاني، والضمير في قوله: من بينهما، يعود على الشفتين وما في قوله: لكن ما بها، التقاء نافية والضمير في بها يعود على الواو، والمراد بالالتقاء للانطباق ومفهومه أن الشفتين يلتقيان وينطبقان في الميم والباء وهو كذلك كما قدمناه إلا أن انطباقهما في الباء أشد من انطباقهما في الميم، وإطلاقه الواو يتناول الواو المدية وغيرها فيكون مخرج الواو مطلقاً الشفتين وهو مذهب سيبويه، ومذهب الخليل أن الواو المدية تخرج من الجوف كما تقدم، وغير المدية من الشفتين، والمراد بانفتاح الشفتين في الواو انفتاحهما قليلاً وإلا فهما ينضمان في الواو من غير انطباق، وانضمامهما في الواو الغير المدية أكثر منه في الواو المدية، وهذه الأحرف الأربعة تسمى شفهية وشفوية لخروجها

من الشفة، فهذه خمسة عشر مخرجاً للأحرف التسعة والعشرين، وأما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فسيذكره الناظم في الصفات، فالواو الذي يخرج منه النون الساكنة والتنوين حالة إدغامهما بغنّة أو إخفائهما، والنون والميم المشددتان والميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء فإن كلاً منها ينتقل حينئذ إلى الخيشوم، وما تقدم من أن النون والتنوين من طرف اللسان والميم من الشفتين فإنما ذلك في حالة تحرك النون والميم أو سكونهما مع الإظهار، هذا حاصل كلامهم. واعترضه شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية بأن النون والميم لا تخرجان من الخيشوم بل النون تخرج من طرف اللسان والميم من الشفتين مطلقاً. وكذا اعترضه في الميم الشيخ سيدي أحمد الشنقيطي في كتابه الشهب فقال: إن الميم لا تتحول من مخرجها الشفوي إلى الخيشوم. قلت: أما كون النون والميم المشددتين والميم المدغمة في مثلها أو المخفاة عند الباء لا ينتقلان إلى الخيشوم بل النون من طرف اللسان والميم من الشفتين فظاهر ولا ينازع فيه إلا مكابر في المحسوس، وأما كون النون الساكنة والتنوين في حالة إدغامهما بغنة لا ينتقلان بل هما من طرف اللسان فغير ظاهر بل ينتقلان لكن لا إلى الخيشوم بل إلى مخرج المدغم فيه إذ إدغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الأول من مخرج الثاني، وأما كون النون الساكنة والتنوين في حالة الإخفاء لا ينتقلان إلى الخيشوم فهو كذلك إلا أنهما لا يستقران في مخرجهما الذي هو طرف اللسان مع ما يحاذيه بل يقربان من مخرج الحرف المخفي عنده لأنهما عند إظهارهما يعتمد على مخرجهما كغيرهما من الحروف المظهرة، وعند إدغامهما يعتمد على مخرج الحرف المدغم فيه لأن إدغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الأول من مخرج الثاني كما قدمناه، وأما عند إخفائهما فلا يعتمد على مخرجهما ولا على مخرج المخفي عنده بل ينطق بهما قريبين من مخرج المخفي عنده من غير أن ينقلبا من جنسه كما يدل عليه أمران، الأول: قولهم في تعريف الإخفاء هو النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول

وهو النون الساكنة والتنوين، الأمر الثاني: قولهم: إن الإخفاء متفاوت في القوة على حسب قرب النون الساكنة والتنوين وبعدهما من حروف الإخفاء في المخرج وإن أقواه عند الطاء والدال والتاء وأدناه عند القاف والكاف وأوسطه عند باقي حروف الإخفاء الخمسة عشر، والنطق السليم من التكلف أدل دليل على ما قلناه فإنك إذا قلت ينقلبون مثلاً وأخفيت النون عند القاف وجدتها قريبة من مخرجه وهو أقصى اللسان، وإذا قلت ينكثون مثلاً وجدتها قريبة من مخرج الكاف الذي هو أسفل من مخرج القاف، وإذا قلت أنجيناكم ولمن شاء وجدتها قريبة من مخرج الجيم والشين وهو وسط اللسان، وإذا قلت منضود وجدت النون قريبة من مخرج الضاد، وإذا قلت ينطقون وأنداداً وينتهوا وينصركم وأنزلنا ومنسأته وانظروا ومنذر ومنثوراً وجدت النون عند إخفائها قريبة من مخرج ما بعدها من الحروف، وإذا قلت ينفقون وجدتها قريبة من مخرج الفاء فلم تنعدم النون من اللفظ في جميع ذلك ولم تنتقل إلى الخيشوم وإنما قربت من مخرج ما أخفيت عنده وهكذا يقال في التنوين خلافاً لمن قال بانعدامهما من اللفظ وانتقالهما إلى الخيشوم في حالة الإخفاء أيضاً فورد عليه أنه لا بد من عمل اللسان في حالة الإخفاء فأجاب بما هو بعيد إن لم نقل غير صحيح فليراجع وليتأمل فيه من غير تقليد، فإن قلت قد عدوا الخيشوم من المخارج فإذا قلنا بعدم انتقال ذلك إليه فما يخرج منه حينئذ؟ فالجواب: أن الذي يخرج من الخيشوم هو الغنة التي هي صفة النون والميم وسيأتي الكلام عليها عند قول الناظم:

والغنة الصوت الذي في الميم والنون يخرج من الخيشوم

ثم قال **ثم لهذه الأحرف المذكورة**، أي: التي ذكرها من قوله فالهاء والهمزة ثم الألف إلى قوله: والواو، **صفاتها المعلومة المشهورة** وأشار بالمشهورة إلى أنه اقتصر على الصفات المعلومة عند القراء والنحويين المشهورة بينهم وسيأتي عددها، والصفات جمع صفة، والمراد بها هنا كيفية عارضة للحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر ونحو ذلك. **فالهمس** لغة: الخفاء واصطلاحاً:

ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي: خفاء فسمي مهموساً.

فـي عـشـرة مـنـهـا أتـى   هـجـاء حـث شـخـصـه فـسـكـتـا

الألف للقافية **وفي سواها الجهر**، أي: في سوى الحروف التي فيها الهمس الجهر وهو لغة: الإعلان والإظهار، واصطلاحاً: قوة التصويت بالحرف بقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع أن يجري النفس الكثير معه فكان فيه جهر، أي: إعلان وإظهار فسمي مجهوراً، **والشدة** ومعناها لغة: القوة، واصطلاحاً: لزوم الحرف لموضعه لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى حبس الصوت أن يجري معه فكان فيه شدة أي قوة فسمي شديد.

في أجدت قطبك ثماني أحرف   ومـا عـداهـا رخـوة

أي: وما عدا أجدت قطبك فيه الرخوة والرخاوة لغة: اللين، واصطلاحاً: ضعف لزوم الحروف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى الصوت معه فكان فيه رخاوة أي: لين فسمي رخواً **لكنا تقل في هجاء لم يرعونا**، أي: لكنه يقل وصف الرخاوة في ثمانية أحرف وهي المجموعة في هجاء لم يرعونا فتكون متوسطة بين الشدة والرخاوة فما نقص من شدتها دخلها من الرخوة والانسفال معناه لغة: الانخفاض، واصطلاحاً: انحطاط اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينحط الصوت معه إلى قاع الفم فلذا تسمى حروفه مستفلة ومنخفضة، والانسفال **في سوى هجاء قظ خص ضغط ذات الاستعلاء**، أي: صاحبة الاستعلاء، والاستعلاء معناه لغة: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه فلذا تسمى حروفه مستعلية **وأحرف الإطباق من ذي**، أي: من الحروف المستعلية **الصاد والطاء والظاء وثم الضاد**، والانطباق معناه لغة: الإلصاق، واصطلاحاً: انطباق طائفة أي جملة من اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينحصر الصوت بينهما فلذا تسمى حروفه مطبقة، **وغيرها منفتح**، أي: غير هذه الحروف الأربعة فيه الانفتاح، ومعنى

الانفتاح أن ينفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، **ثم الصفير في الصاد والسين وفي الزاء الجهير**، أي: الموصوف بالجهر سميت بذلك لأنها يخرج معها صوت يشبه صوت الطائر وأقواها الصاد للاستعلاء والإطباق ثم الزاء للجهر ثم السين، **والمتفش الشين والفاء**، والتفشي لغة: الانتشار، واصطلاحاً: انتشار الصوت في الفم عند النطق بالحرف والشين متفق على كونه متفشٌ وأما الفاء فعدها بعضهم متفشية وعليه مشى الناظم حيث قال: والمتفش الشين والفاء واقتصر الأكثر على الشين وزاد بعضهم الضاد فعدها متفشية وإليه أشار بقوله **وقيل يكون في الضاد** والصحيح اختصار الشين لكثرته فيه وقلته في غيره **ويدعى المستطيل** أي يسمى الضاد بالمستطيل والاستطالة لغة الامتداد واصطلاحاً قال الجعبري امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وسميت بالاستطالة لأنها استطالت مخرجاً وصوتاً حتى اتصلت بمخرج اللام، والفرق بين المستطيل والممدود أن المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه أي ذاته.

والـلام مـالـت نـحـو بـعـض الأحـرف فـسـيـمـت لـذاك بـالـمـنـحـرف

والمعنى أن اللام مالت إلى طرف اللسان الذي هو مخرج بعض الحروف فسميت لأجل ذلك منحرفة، والأصح أن الراء منحرفة أيضاً انحرفت إلى ظهر اللسان ومالت قليلاً إلى جهة اللام.

والـراء فـي الـنـطـق بـهـا تـكـريـر وهـو إذا شـددتـهـا كـثـيـر

والتكرير إعادة الشيء وأقله مرة ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك أي قابل للضحك والتكرير في المشددة أكثر وأقوى منه في المخففة ولهذا قال وهو إذا شددتها كثير والقصد من معرفة هذه الصفة تركها والتحفظ منها لا الإتيان بها وإظهارها لأن تكرير الراء لحن واللحن يجب التحفظ منه.

والـغـنـة الـصـوت الـذي فـي الـمـيـم والـنـون يـخـرج مـن الـخـيـشـوم

الغنة صوت محله النون والميم لا غيرهما من الحروف، والنون أغن من الميم، ولم يذكر التنوين اكتفاء عنه بذكر النون لأن التنوين نون ساكنة وذلك الصوت لا عمل للسان فيه، قيل هو شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها وهي صفة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين مظهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين إلا أن الغنة في الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك وفي الساكن المخفي أكمل منها في المسكن المظهر وفي الساكن المدغم أكمل منها في الساكن المخفي، ومن قيد الغنة في النون والميم بالسكون وعدم الإظهار كالشاطبي فتقييده لكمالها فلا ينافي أن أصلها موجود في المتحرك وفي الساكن المظهر وصوت الغنة يخرج من الخيشوم، والدليل على أن الغنة تخرج من الخيشوم أنك إذا أمسكت الأنف لم يمكن خروجها، ثم قال:

فهذه الصفات باختصار تفيد في الإدغام والإظهار

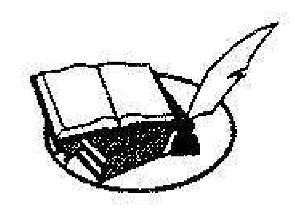
أشار في هذا البيت إلى بعض فوائد معرفة الصفات فأخبر أن هذه الصفات التي ذكرها تفيد في الإدغام والإظهار لأنه بمعرفة الصفات يعرف القوي من الحروف والضعيف وبمعرفتها يعرف ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، ومن فوائدها أيضاً تمييز المشتركة في المخرج إذ لولاها لاتحدت أصواتها فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى، فالطاء مثلاً لولا انفرادها عن التاء بصفة الاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء لاتحادهما في المخرج، ومن فوائدها تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج. وعدد الصفات أربع عشرة صفة على ما مشى عليه الناظم هنا لكنه قدّم صفتان وهما المد واللين، ويمكن أن يكون تركه لهما هنا استغناء بما تقدم، انتهى.

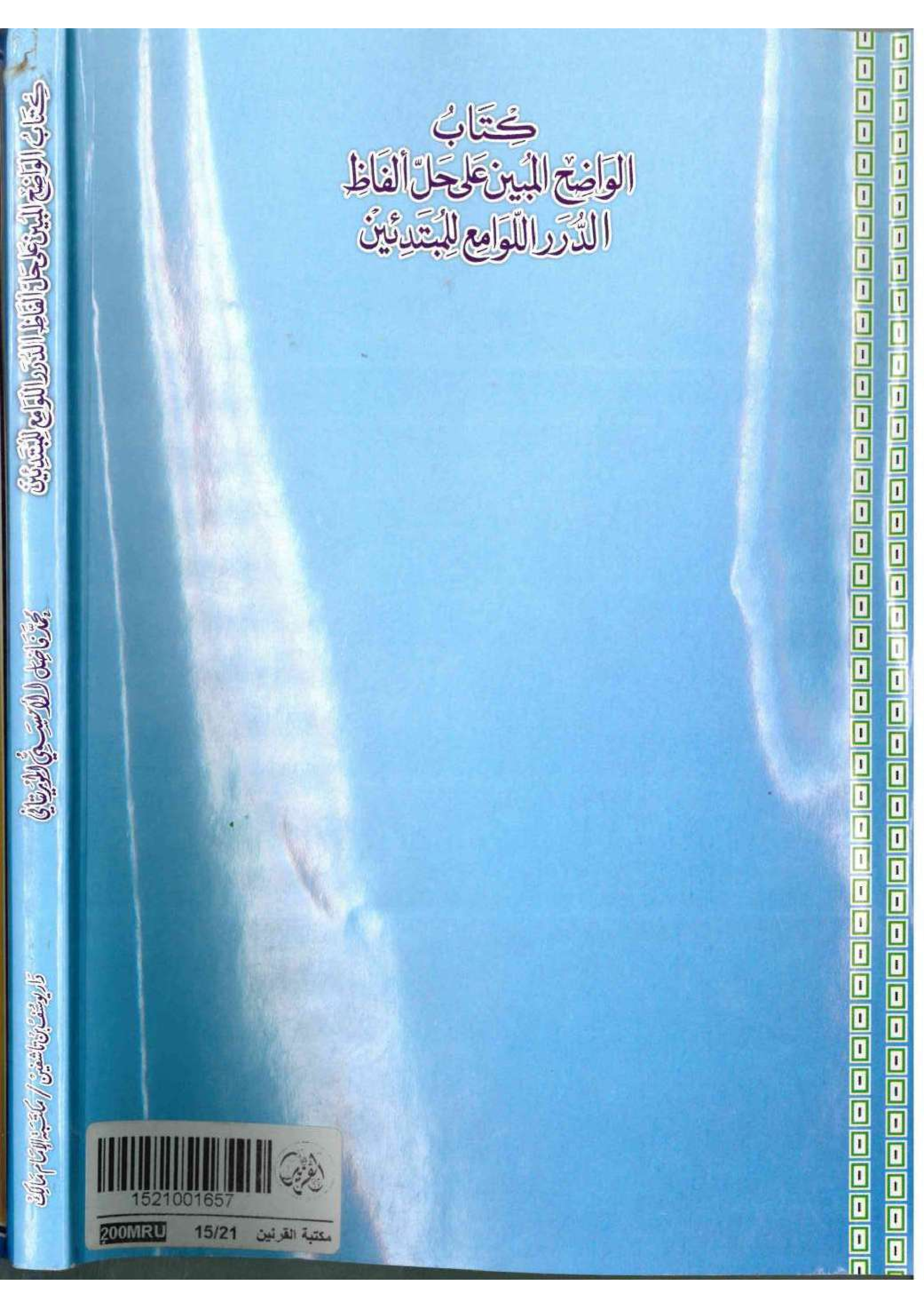
والحمد لله رب العالمين أكمل الحمد وأتمه وأكثره وأفضله وأشرفه على يد أحوج الخلق إلى لطف ربه ورحمته محمد فاضل بن عبدالرحمٰن السالك بن محمد عبد بن أحمد بن سيد يحيى. اللهم اغفر للجميع بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

تمّ كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع
نظمه مبتغياً للأجري على المعروف بابن بري

سنة سبع بعد تسعين مضت   من بعد ستمائة قد انقضت

كتبه محمد فاضل المتقدم الذكر وليس فيه حرف لغيري لكن تارة تكون الآلة مواتية وتارة تكون غير ذلك.

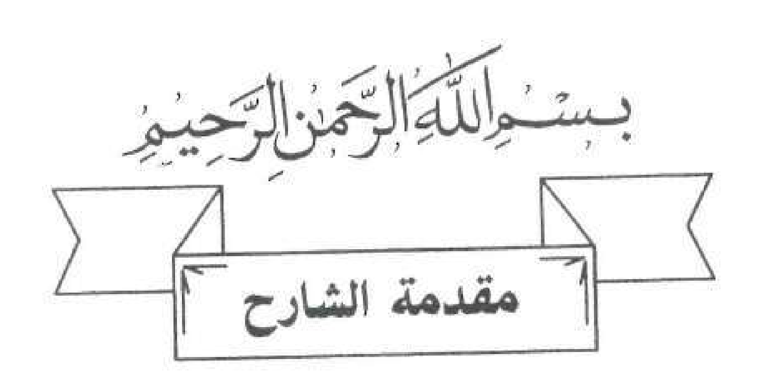



كتاب
الواضح المبين على حل ألفاظ
الدرر اللوامع للمبتدئين
1521001657
200MRU 15/21 مكتبة القرنين



سلم الطالب الأواه

في حل ألفاظ رسم الطالب عبدالله



بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهم صل على محمد وعلى آل محمد، رب يسِّر ولا تعسِّر.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وعلَّم رسْمَه للأئمة أولي الألباب، وصلى اللهُ على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه الأكرمين، أما بعدُ: فإن المنتمي لوالده محمد حامد، المتحلي بأحسن المحامد، وضع شرحاً سَمَّاه: «**سُلَّمُ الطالب الأواه، في حل ألفاظ رسم الطالب عبدالله**» غير طويل مُمِلٍّ، ولا بقصير مخل. قال:

الرسم ما قد أجمع الأصحاب ... عليه لَمَّا زُبِرَ الكتاب

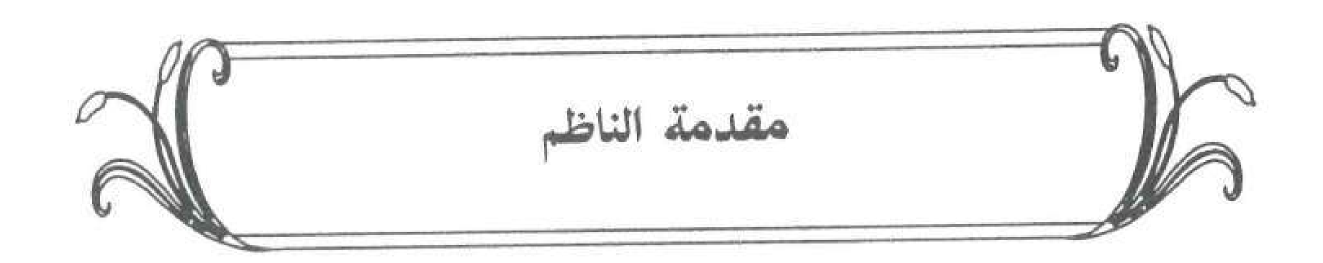
وحكمه الوجوب، فالتغيير ... له حرام أو به التكفير

والضبط تمييز وشكل والذي ... أُلحِقَ مِمَّا حذفوا ونحو ذي

يلفى بغير أسود في الكتب ... خيفةَ لبسه بِما للصحب

قد كان عند الدؤلي بالنقط ... وللخليل بالذي يلفى انضبط





مقدمة الناظم

الْحمد لله الذي رسمَ الكتاب	وضبطَه علَّمنا بلا حساب
ثُم الصلاة والسلام الأسْمى	حسبما في اللوح حرفاً واسْما
على النبي العربي طه	مَن الْمعالي كلُّها مُعْطَاها
وأستعين الله فِي نظم اختصار	للرسم والضبط بصدق وانحصار
لكي يُرى للمبتدين تبصره	وللشيوخ الْمقرئين تذكره
سَمَّيته بالْمحتويّ الْجامع	رسمَ الصحابة وضبط التابع

قاعدة جمع المذكر السالِم

للنون الأخرى افتح ورا (وي) مُدَّ لَمْ ... تبدأ بتَيْ في الْجمع واحذفنه لَمْ
يهمزْ حوار مالئ من خاطئين ... فاعين جبار بطول داخرين

الشرح: (**للنون**) بخلاف جاء وقال، إذ ليست فيهما نون أصلاً (**الأخرى**)، بخلاف ﴿يُنَادُونَكَ﴾ ... ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ فيهما نون ولكنها ليست في الأخرى (**افتح**) بخلاف ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾، فنونه في الأخرى، ولكنها مكسورة (**ورا**): أي بعد (**وي**) يعني بعد الواو والياء، بخلاف ﴿حَيْرَانَ﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾ لكونها بعد الألف، لا بعد الواو والياء (**مُدَّ**) معناه أن تكون الواو والياء مادتين ما قبلهما، بخلاف ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾ ... ﴿فَتَعَالَيْنَ﴾ لأنهما ليستا مادتين ما قبلهما، ولا بد من اتصالهما بالنون، بخلاف ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾ (**لم تبدأ**) الكلمة (**بتي**): أي لم تبدأ الكلمة بتاء أو ياء في الخط، بخلاف ﴿وَتَأْسِرُونَ﴾ ... ﴿تَأْكُلُونَ﴾ ... ﴿يَأْمُرُونَ﴾ ﴿يَأْخُذُونَ﴾، فالألف فيهن ثابتة، بخلاف ﴿التَّٰبِعِينَ﴾ ... ﴿التَّوَّٰبِينَ﴾، لأنهما مبدوءتان في الخط بالألف واللام، فالألف فيهما محذوفة، ويستثنى من المبدوء بالتاء والياء خطًّا ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ ... ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾، ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾، ﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾، فالألف فيهن محذوفة أيضاً، قال:

من (تَيْ) يضاهون احذفن يسارعون ... ويتخافتون مع تلاومون
كل أظهرْ استأذن وجاهد خادع ... وقاتل استاخر وجادل نازع

يعني أن الألفاظ المجموعةَ في البيت الثاني محذوفةُ الألف أيضاً، قوله: (**أظهر**) نحو: ﴿**تظاهرون**﴾ قوله: (**استأذن**) يريد: ﴿**يستئذنوك**﴾ قوله: (**وجاهد**) يريد: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (وخادع) يريد به: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ (**وقاتل**) يريد به: ﴿نُقَٰتِلُونَ﴾، ويريد بـ (**استاخر**) ﴿لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً﴾، ويريد بـ: (**جادل**) ﴿يُجَٰدِلُونَ﴾، ويريد بقوله: (**نازع**) (ينازعون) (**في الجمع**) بخلاف المفرد، نحو: قارون هارون وإن كانت ألف هارون محذوفة - (**واحذفنه**): أي الألف، نحو: ﴿طَوَّٰفُونَ﴾ ﴿قَوَّٰمُونَ﴾ ﴿سَمَّٰعُونَ﴾ ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾ ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾ ﴿لَٰعِبِينَ﴾ و﴿لَّٰبِثِينَ﴾ ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ ﴿ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ ﴿ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ ﴿ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ ﴿حَٰفِظِينَ﴾ ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾، يعني أنه يشترط في حذف الألف هنا أربعة شروط.

شروط الحذف:

الأول: أن تكون في آخر الكلمة نونٌ مفتوحةٌ.

الثاني: أن تكون النون بعد واوٍ أو ياءٍ مادتين لِما قبلهما.

الثالث: أن تدل الواو والياء على الجمع.

الرابع: أن تكون الكلمة غير مبدوءة بتاء أو ياء زائدتين، وإلاَّ ثبتت الألف، نحو: تأسرون... يأمرون، بخلاف الأصليتين نحو: ﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾، لأن تاءه أصلية، فإذا استوفت الكلمةُ هذه الشروطَ الأربعةَ فألفها محذوفةٌ. ثم شرع في استثناء ما خرج عن قاعدة النون الأخرى، فقال:

(**يهمز**): أي يشترط في حذف الألف أن تكون الكلمة غير مهموزة أيضاً، والمراد بالمهموز ما اتصل ألفه بالهمز، تقدمت عليه الألف، نحو: ﴿طَآئِعِينَ﴾ ﴿خَآئِبِينَ﴾ ﴿قَآئِمُونَ﴾ ﴿دَآئِمُونَ﴾ أم لا، نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾ ﴿ءَاخِذِينَ﴾ ﴿لَأٓكِلُونَ﴾ ثبتت الهمزة أم لا، نحو: ﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلْأٓمِنِينَ﴾ ﴿ٱلْأٓمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ عند ورش، قال:

وشرط هذا الهمز أن يتصلا ... بألفٍ، وسبقُ كل قد جلا
كطائعين وكقائمونا ... وآخذين ولآكلونا

ثبت ذا الهمز كما أُبينا أم لا كالآمرون الآمنينا

محل هذا إذا كانت الكلمة مهموزة الأول، كما تقدمت أمثلته، أو توسطت فيها الهمزة، واتصلت بالألف، فالألفُ ثابتة في الجميع، فإن لم تباشر نحو: خاسئين حذفت بقاعدة (**النون الأخرى**)، قال:

وإن يكن بينهما حرف حُذِفْ كالخاطئون خاسئون قد عُرِفْ

(**حوار**) نحو: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾، ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾ (**من خاطئين**) نحو: ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ المقيد بِمِنْ، بخلاف ﴿وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ﴾ ... ﴿إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ﴾ ... ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾ فالألف فيهن محذوفة (**فاعين**) يعني أن كلَّ كلمةٍ جاءت على وزن (**فاعين**) بالياء أو فاعون بالواو ـ خُففا، أو شُدِّدا ـ فألفها ثابتة نحو: ﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ﴾ ... ﴿حَآفِّينَ﴾ ... ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ﴾ ... ﴿بَادُونَ﴾ ... ﴿سَاهُونَ﴾ ... ﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾، وكذلك ﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾ ... ﴿ٱلضَّآلُّونَ﴾ وقاعدة فاعين أنها خمسة حروف، بلا اعتبار التعريف ولا اللام في نحو: ﴿إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾ ولا الباء في نحو: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ﴾ قال:

فاعين خمسة بلا تعريف واللامِ والباءِ بلا تخليف

أي بلا تَخَلُّفِ هذه القاعدة.

(**جبار**): أي وتثبت الألف في نحو: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ ... ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾، (**بطول**) يعني سورة غافر (**داخرين**) يعني ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ بسورة الطول، فألفها ثابتة، بخلاف: ﴿نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ ... و﴿وَهُمْ دَٰخِرُونَ﴾ فإنها محذوفة فيهما، ثم استثنى من المهموز اسم فاعل تاب وصام وساح، فقال:

لا جمع تاب صام ساح صابون طاغين يا غاوين ذبح راعون

الشرح: (لا جمع تاب) وهو: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾، (صام) يريد به ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾، (ساح) يعني ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، فالألف فيهن محذوفة، ثم استثنى من قاعدة (فاعين) (والصَّبون)... (والصبين) و(طاغين يا): أي المقيد بالياء، بخلاف: ﴿هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ﴾ بالواو، و﴿بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ﴾ بها أيضاً، فالألف فيهما ثابتة، و(غاوين) التي في سورة (ذِبح)، وهي: الصافات نحو: ﴿إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾، بخلاف: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿٩١﴾﴾... ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ مِمَّا لم يكن في الذبح، و(راعون) نحو: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾.

❊ ❊ ❊

قاعدة جَمع الْمؤنث السالِم:

في جمع الأنثى التا اضمم اكسر أخرى أو	حرفين زدْ واشدد لفرد واحذف أو
بنات نَحل طور الأنعام أولات	لا فرد ضس جنات شورى السيئات
آياتنا ولو وما أولى سواه	وراسيات يابسات باسقاه
رسالة العقود أو ثاني قضى	سما..............

الشرح: (في جمع الأنثى التا اضمم اكسر أخرى) يعني أن جمع المؤنث السالِم محذوف الألف، وأن علامته أن آخره تاء تضم في حالة الرفع، وتكسر في حالة النصب والجر، بخلاف: ﴿هَيۡهَاتَ﴾... و﴿منساته﴾... و﴿أَشۡتَاتٗا﴾، والآخر حقيقة، نحو: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ﴾... ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾... ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾... ﴿مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ﴾ أو الآخر حكماً بأن كان بعدها أحد حروف (ينهك) وهي: الياء، والنون، والهاء، والكاف، نحو: ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ﴾ بخلاف: ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ﴾... ﴿فَكَاتِبُوهُمۡ﴾، لأن التاء فيهما ليست أخرى، قال:

فإن أتاك قبل تاء أِلفان	كالصالِحات فهما منحذفان

(أو . . . حرفين زد) يعني أن ألف جمع المؤنث السالِم إذا كان مفرداً لا بد أن يكون قبله أزيد من حرفين بحرف، نحو: ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ . . . ﴿وَصَلَوَٰتِ﴾ . . . و﴿خَيۡرَٰتٌ﴾ أو أكثر، نحو: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾ ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ﴾، **(واشدد لفرد)** يعني أن الألف الواحدة الموجودة في جمع المؤنث السالِم إذا كانت بعد حرفين لا بد من تشديد ثانيهما لتحذف منه الألف، نحو: ﴿عَمَّٰتِكَ﴾ . . . و﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ . . . و﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾، بخلاف: ﴿ثُبَاتٍ﴾ . . . ﴿بَنَاتٍ﴾، **(واحذف)**ها منه: أي جمع المؤنث السالم.

ثم استثنى من قوله: واشدد. . . **(أو بنات)** سورة **(نحل)**، نحو: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ بخلاف: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ في الصافات، وسورة **(طور)** نحو: ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾، بخلاف: ﴿أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ﴾ في الصافات أيضاً، و**(أنعام)** نحو: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ﴾، بخلاف ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٍ﴾ وما عدا هذه الثلاث، من لفظ البنات، ألفه ثابتة، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ﴾، **(أولات)** يعني أن مِن المحذوف ألفه لفظَ أولات، نحو: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٍ﴾ . . . ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ﴾.

ثم استثنى من القسم الذي فيه ألفٌ واحدة فقال: **(لا فرد ضس)** يعني أنه لا يحذف الألف المنفرد إذا كان قبله أكثر من حرفين، وكان ماداً لأحد حرفي **(ضس)** وهما الضاد والسين، فالضاد نحو: ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾ . . . و ﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾ والسين نحو ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾، **(جنات)** سورة **(شورى)** نحو: ﴿فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾، **(السيئات)** يعني أن لفظ السيئات ثابت الألف، حيث ورد، وإن كان حقه أن يحذف بمقتضى القاعدة، نحو: ﴿سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾ . . . و﴿سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾ . . . ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ﴾ . . . ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ﴾ . . . ﴿فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوٓاْۚ﴾، ولا يحذف ألف **(آياتنا)** في موضعين من سورة يونس، أوّلُهما في ثُمن ﴿وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾ وهو ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ﴾، والثاني في ثمن ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾، وهو قوله: ﴿إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ﴾ وما عدا هذين الموضعين من لفظ الآيات فألفه الأولى ثابتة، والثانية محذوفة، نحو: ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ . . . ﴿أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ﴾ وهو

قوله: (أولى سواهـ)ما: أي الموضعين، فالألف الأولى من غيرهما ثابتة، والثانية محذوفة، كما لا يحذف الألف الأول من قوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾، ولا الأول من قوله تعالى: ﴿وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾ ولا الأولى من: ﴿وَٱلنَّخْلَ﴾ (باسقاه): أي ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ ولا (أولى رسالة) يعني رسالات التي في سورة (العقود) وهي سورة المائدة، نحو: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، بخلاف غيرها من لفظ الرسالات، فإنه محذوف الألفين، نحو: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾، وغير وغيرُ، (أو) لا يحذف (ثاني) ألفي (سماء قضى)، بل يثبت، نحو: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ بخلاف غيرها من لفظ السماوات، فمحذوفة الألفين معاً، نحو: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

***

قاعدة المُثَنَّى:

....	وحذف قبل كسر النون ضا
أخرى بلا تنوين إلا بلسان	الأذقان فرقان وذي أبزه ويان

الشرح: (وحذف) الألف (قبل كسر النون ضاء): أي ظهر حذف الألف الواقع قبل النون المكسورة، في آخر الكلمة التي هي المثنى، بخلاف: ﴿حَيْرَانَ﴾... ﴿بَلْ رَانَ﴾... ﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾... ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ﴾ (أخرى): أي وكانت النون في آخر الكلمة، بخلاف المتوسطة، نحو: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾... ﴿مُتَجَانِفٍ﴾... ﴿وَمَغَانِمَ﴾، (بلا تنوين)، بخلاف: ﴿صِنْوَانٌ﴾... ﴿قِنْوَانٌ﴾... ﴿وَجِفَانٍ﴾... ﴿قَطِرَانٍ﴾، (إلا في) لفظة (اللسان) نحو: ﴿إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾... ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ﴾ فألفها ثابتة، وإن كانت آخرها نون مكسورة، غير منونة، لكنها غير مثنى، بل مفرد، وكذلك ألف (الأذقان) ثابتة، لأنها غير مثنى، نحو: ﴿فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ﴾، وكذا ألف (فرقان) حيث ورد (و) كذلك ألف (ذي): أي صاحب حروف (أبزة) وهي: الهمزة، والباء، والزاي، والهاء، فيشير بالهمزة إلى ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، وبالباء إلى ﴿وَٱلرُّهْبَانِ﴾ و﴿تُكَذِّبَانِ﴾ وبالزاي إلى: ﴿أَلَّا تَطْغَوْاْ فِي

﴿ٱلۡمِيزَانِ ۝٨﴾ وبالهاء إلى ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾، ثم أشار بقوله: (ويان) إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، فالألف في هذه كلها ثابتة.

ثم انتقل يتكلم على ما رتبه ترتيب الحروف الهجائية، فبدأ بالهمزة، والباء، فقال:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الْحروف

(الْهمزة والباء)

قرآناً أولى يوسف الزخرف جا	**ءانا أءامنتم ءآلهة جا**
وبرءا باشر وذي الإثم ربا	**ئب باخع بارك أحباء اجتبى**
ربه عباد الفجر ص مع نا اعبده	**هل باعد ادبر باطل الألباب عه**

الشرح: (قرآناً): أي احذف ألف القرآن في موضعين: أحدهما في (**أولى**) سورة (**يوسف**) وهو: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾، بخلاف: ﴿بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، والثاني في أول سورة (**الزُّخْرُفِ**) وهو ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا﴾، بخلاف: ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ﴾، وأما غير هذين من لفظ القرآن فثابت، وكذلك تحذف الألف الثانية من ﴿**حتى إذا جاءانا قال يا ليت**﴾ والأولى ثابتة، بخلاف: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ فألفاه ثابتتان، وكذا تحذف ألف ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾، أو له بالتسهيل، وكذا ألف [(**ءآلهة جا**)] يعني ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ بالتسهيل، بخلاف: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ دون تسهيل فثابتة. وكذا تحذف ألف (**وبرءا**) نحو: ﴿**إنا برءاؤا منكم**﴾.

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الباء، فقال: (**باشر**) نحو: ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾... ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ﴾ (و) تحذف ألف كبائر

(ذا) صاحب (الإثم): أي المضاف له، نحو: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾، بخلاف: ﴿كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾، فإنه ثابتة، وتحذف ألف ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي﴾، بخلاف: ﴿أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، وكذا ألف باخع نفسك ﴿بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾ وكذا ألف (بارك) حيث ورد، نحو: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾... ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي﴾... ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ﴾ وكذا ألف (أحِبّاءُ) نحو: ﴿نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ﴾ وكذا ألف (اجتبا) الذي مع لفظة (ربه) نحو: ﴿فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠﴾ ﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾، بخلاف: ﴿**فاجتباه وهديه**﴾... ﴿**هو اجتبيكم**﴾ فإنهما بالإمالة، وكذا ألف (**عباد**) الذي في سورة (**الفجر**) نحو: ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩﴾، وكذا (**ص مع**) لفظة (**نا**) يعني عباد الذي مع لفظة نا، في سورة ص، نحو: ﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ﴾، بخلاف: ﴿**إلا عبادك منهم المخلصين**﴾... ﴿**وعباد الله**﴾، وغير ذلك من لفظ العباد.

وأشار بقوله: (**اعْبدِهْ هل**) إلى لفظ العبادة الواقع قبل لفظة (**هل**) نحو: ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾، بخلاف: ﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾.

وكذا تحذف ألف ﴿بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾، وكذا (**أدبر**) حيث ورد، نحو: ﴿لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾... ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾... ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾... ﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾... و﴿أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾... ﴿وَأَدۡبَٰرَ﴾، وكذا ألف و﴿وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾... ﴿وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ﴾، وكذا ألف (**الألباب**) نحو: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾... ﴿وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، (**عه**) تتميم بمعنى احفظ.

غضبان عقباها الْخبائث رباع — الاسباب بالغ باسط كف ذراع
أنباء ما رهبان ميم الْجمع سام — الاعناق صاب لا أصابهم إمام
الأعقاب الأصنام مناسك الأثار — أوتا كحاطت كادت أسورة تصار
بالنصب حسباناً سرابيل مهاد — شاهذ فراشاً وقياماً تا يزاد

الشرح: وكذا ألف ﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾، وألف (**عقباها**) نحو: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ۝١٥﴾ وكذا ألف ﴿تَعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ حيث ورد، وكذا ألف ﴿مَثۡنَىٰ

وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾، وتحذف ألف ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ . . . ﴿بالغُ أمره﴾ . . . و﴿ما هم ببالغيه﴾ . . . و﴿ما هو ببالغه﴾ . . . ﴿بالغة إلى يوم القيامة﴾، وكذلك ألف (باسط) مع لفظ (كف) نحو: ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ﴾، وكذا ألف باسط مع لفظة (ذراع) نحو: ﴿بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ﴾، بخلاف: و﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ﴾ . . . ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾.

وكذا ألف (أنباء) المضموم قبل لفظة (ما) نحو: ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦﴾ في سورة الشعراء، وفي الأنعام ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٥﴾، فهو في موضعين، بخلاف ﴿مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ﴾ . . . ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ﴾ . . . ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ﴾ . . . ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾.

ثم انتقل إلى كلمات تحذف ألفها إن اتصلت بها ميم الجمع: أي يشترط في حذف الألف من الألفاظ السبعة الآتية اتصال ميم الجمع، وأما الثامنة التي هي لفظة الآثار فتحذف ألفها بميم الجمع تارة، وبلحوق التاء تارة، فقال:

(رهبان) المقرون بـ(ميم الجمع) نحو: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا﴾، بخلاف: ﴿وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾ . . . ﴿إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ﴾ . . . ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾ (سام) تتميم: أي مرتفع (الأعناق) أي تحذف الألف في ﴿فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا﴾ . . . ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾، بخلاف: ﴿مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ . . . ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾، وكذا ألف (صاب) نحو: ﴿إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ﴾ - بالتاء مع ميم الجمع - ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ﴾ بالكاف مع ميم الجمع، بخلاف: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ﴾ من غير ميم الجمع، و(لا أصابهم) بدون تاء وكاف، فالألف ثابتة نحو: ﴿أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ﴾ . . . ﴿فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ﴾ وتحذف الألف من ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾، بخلاف: ﴿لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ . . . ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ﴾.

وتحذف ألف (الأعقاب) نحو ﴿عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾ . . . ﴿ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ﴾، بخلاف: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا﴾ وألف (الأصنام) نحو ﴿وَتَٱللَّهِ

﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾، بخلاف: ﴿أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾... ﴿أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾... ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾، (وألف مناسك) نحو، ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾، بخلاف: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾، (الآثار) نحو ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾... ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾... ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾... ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾، (أوتا) نحو: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ بالتاء، بخلاف: ﴿وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾... و﴿وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ﴾... ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ لِخُلُوِّهن من ميم الجمع والتاء، وتحذف ألف أحاطت إن اتصلت بها التاء، ولذلك قال: (كحاطت) نحو: ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، بخلاف: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ وكذا ألف كادت المتصلة بها التاء نحو: ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾، بخلاف: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾... ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾... ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ﴾... ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، وتحذف ألف (أسْورة) بالتاء أيضاً نحو: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾، بخلاف: ﴿أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ بدون تاء، وسينُ أساورة سُكِّنَتْ للوزن، كقراءة حفص، والحاصل أن الألف تُحذف من هذه الألفاظ الثلاثة بشرط لُحوق التاء، (تسار): تتميم.

(بالنصب حسباناً) أي يشترط في حذف الألف من هذه الكلمات الست ـ التي أولها حسباناً ـ النصبُ، نحو: ﴿حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾... ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾، بخلاف: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ بالجر، وكذا (سرابيل) نحو: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾، بخلاف: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ بضم اللام، وألف ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦﴾ ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾، بخلاف: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾... ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾، لعدم نصبهما، وتحذف ألف (شاهدٰ) نحو: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، بخلاف: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾... ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، لعدم نصبهما أيضاً، وألف ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾، بخلاف: ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾، (و) ألف ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا﴾... ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾، ولَما ذكر أن قياماً منصوباً ـ دون تاء ـ تحذف ألفه ذكر أنه مع التاء كذلك فقال: (تا يزاد): أي تزاد التاء في لفظ القيام مع فتح الميم وحذفِ الألف نحو: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟﴾...

﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾، فإن خلا لفظ القيام من فتح الميم والتاء نحو: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ ... ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ﴾ ثبتت ألفه.

***

☜ الْحذف بعد التاء:

سكَنْ رحَلْ غفار احسن تاجر — ختامه استأذن يتامى استاخر

بُهتاناً امتع خانتاً امتازوا الكتاب — لا يَمح ربك لها طس طاب

الشرح: (سَكَنْ رَحَلْ) يعني إذا وجدت أحد حروف رحل ساكناً، وهي: الراء والحاء واللام في أحد الألفاظ الآتية فاعلم أن ألفه محذوفة، وإلا فلا، فذكرها بِلَفٍّ ونشر معكوس فقال: (**غفار**) بتبدأة اللام نحو: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾، بسكون اللام، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾، بخلاف: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾، لعدم سكون اللام، ثم ذكر الحاء فقال: (**أحسن**) نحو: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ ... ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ بسكون الحاء ﴿فِيهِنَّ﴾، بخلاف: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾ بكسر الحاء، ثم ذكر الراء بقوله: (**تاجر**) نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ بسكون الراء، ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾، بخلاف: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ بفتح الراء، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ فثابتان، ثم شرع في حذف الألف بعد التاء فقال: وتحذف ألف:

﴿(خِتَٰمُهُ) مِسْكٌ﴾، وألف (**استاذن**)، نحو: ﴿استـذنك أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ ... ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يستـذنونك﴾ ... ﴿فَإِذَا استـذنوك لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، وألف (**يتامى**) حيث ورد نحو: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ ... ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ ... ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾، وتحذف ألف (**استاخر**) نحو ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يستاخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾، وكذلك ألف: (**بهتانا**) نحو: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ... ﴿هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ ... ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُ﴾ وألف (**أمتع**) يعني ﴿مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ... ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ ...

﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾... ﴿إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾، وألف ﴿فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، فألفه الأولى ثابتة، والثانية محذوفة، وكذا ألف ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾، وألف ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: أي يحذف ألف الكتاب حيث ورد في القرآن، إلا في أربعة مواضع هو ثابت فيهن، استثناها بقوله:

(**لا يمح**) أي كتاب معه لفظة يمحوا نحو: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ في سورة الرعد، والثاني مع لفظة (**ربك**) نحو: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ في الكهف، والثالث مع لفظة (**لها**) نحو: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾﴾ في الحجر، والرابع ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾﴾ (**طاب**) تتميم بمعنى ساغ.

ثم شرع في حذف الألف بعد الثاء فقال:

❋ ❋ ❋

الحذف بعد الثاء:

الأوثان ميثاقاً أثاثاً ثاب جال أمثال مريم البلا عكس النكال

الشرح: (**الأوثان**) نحو: ﴿أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ﴾... ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾، وتحذف ألف ﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾... ﴿مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾... ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ﴾... ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾، وألف ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾... ﴿أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾، وألف (**أثاب**) نحو: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾... ﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾... ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟﴾، بخلاف: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ (**جال**): تتميم: أي وضح.

وألف (**أمثال**) نحو: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا﴾ الواقع في سفر (**مريم**) وفي سورة القتال ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ﴾... ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾... ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ﴾، بخلافها في سفر البقرة، نحو: ﴿يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟﴾... ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ في سورة

إبراهيم فإنهما ثابتا الألف. ويحذف الألف في (**البلا**) نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَٰٓؤُا الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾﴾ الواقع في سفر مريم أيضاً، وفي سورة الذبح، و﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ الْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾﴾ بخلافه في سفر البقرة، نحو: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ فإنه ثابت (**عكس النكال**) فإنه يحذف في سفر البقرة في موضعين، وهما: ﴿نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾... ﴿نَكَٰلًا مِّنَ اللَّهِ﴾ ويثبت في سفر مريم نحو: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰٓ﴾ في النازعات، ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الجيم، فقال:

❊ ❊ ❊

الْحذف بعد الْجيم:

جاهد تجاره جادل أو ذي الليل جا   وزنا يُجازى الْجاهليه يُخرجا

الشرح: (**جاهد**) نحو: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ﴾... ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾... ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾... ﴿جَٰهِدِ الْكُفَّارَ﴾... ﴿يُجَٰهِدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾، وألف (**تجارة**) نحو: ﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾... ﴿تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾... ﴿تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، وألف (**جادل**) نحو: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا أَهْلَ الْكِتَٰبِ﴾... ﴿وَجَٰدِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾... ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾... ﴿وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِي اللَّهِ﴾، (**أَو**) جاعل (**ذي**) صاحب (**الليل**) أي المضاف إليه، نحو: ﴿وَجَٰعِلُ الَّيْلِ سَكَنًا﴾، بخلاف: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾... ﴿جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾... ﴿جَاعِلِ الْمَلَٰٓئِكَةِ﴾... ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، ويحذف ألف (**جاوز**) ويشترط فيه الاقتران بلفظة (**نا**) نحو: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْبَحْرَ﴾، بخلاف: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ﴾... ﴿**وَيَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِم**﴾، وألف (**يجازى**) نحو: ﴿وَهَلْ يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا الْكَفُورَ﴾ بصيغة المضارع المركب، بخلاف: ﴿هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾، وألف (**الجاهلية**) نحو: ﴿حَمِيَّةَ الْجَٰهِلِيَّةِ﴾... ﴿أَفَحُكْمَ الْجَٰهِلِيَّةِ﴾ بالتاء فيهما، بخلاف: جاهل

بغير تاء، وألف (**يخرجا**) نحو: ﴿أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم﴾. ثم شرع في الحذف بعد الحاء فقال:

❊ ❊ ❊

الْحذف بعد الْحاء:

إسحاق حاججتم تحاجوني محا رِبْ حافظوا الأصحاب حاش سبحا

الشرح: (**إسحاق**) حيث ورد، نحو: ﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾، وألف ﴿حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ بالتاء والميم، بخلاف: ﴿فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ﴾... ﴿وَحَآجَّهُۥ﴾... ﴿ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾، وألف (**تحاجوني**) نحو: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾، ويشترط في حذفها نونُ الوقاية، وأما ألف ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌۚ﴾... ونحوهما فثابت، وألف (**محارب**) نحو: ﴿مَّحَٰرِيبَ﴾ ﴿وَتَمَٰثِيلَ﴾ ـ من غير اعتبار ياء محاريب للوزن ـ وألف ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ بمد الظاء، بخلاف: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤﴾ بالقصر، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٣٤﴾ بنونِ الرفع، وألف (**الأصحاب**) نحو: ﴿لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ۝٢٠﴾... ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾، وتحذف ألف ﴿(حَٰشَ) لِلَّهِ﴾، في موضعين، من سورة يوسف، وألف (**سبحا**) نحو: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ﴾... ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠﴾ يحذف حيث ورد، وكيفما جاء، على المشهور الذي ذهب إليه الناظم، وقيل: يثبت في ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا﴾ في سورة الإسراء.

سبحان مطلقاً جميعاً حذفا لكنَّ قل سبحان فيه اختلفا

ثم شرع في الحذف بعد الخاء، فقال:

❊ ❊ ❊

الْحذف بعد الْخاء والدال والذال:

خالق تُخاطبني تخفْ درك خشع ⁂ تُـخـافـتـون خـالـداً نـون خـدع
خـامـسـة يـدفـعُ وِلْـداً تـعـدا ⁂ جـدالـنـا ادارأتـم أيـد جـاهـدا
عـداوة فـتـح الـتـراضـي أدركـا ⁂ ذلـك جـذاذاً وأذان ذانـكـا

الشرح: (خالق) نحو: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾... ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ﴾، وألف ﴿وَلَا (تُخَٰطِبْنِي) فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾، بخلاف: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ﴾، (تخف) التي مع لفظة (درك) نحو: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾، بخلاف: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾... ﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ﴾... ﴿لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، وألف (خشع) نحو: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾... ﴿خَٰشِعَةٌ عَامِلَةٌ ۝٣﴾، وكذا (تخافتون) نحو: ﴿فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ۝٢٣﴾، (خالداً نون) نحو: ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا﴾... ﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ﴾، بخلاف: ﴿خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾ ويحذف ألف (خدع) نحو: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾.

وألف (خامسة) نحو: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾... و﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾، ثم شرع في الحذف بعد الدال فقال:

(يدفع) نحو: ﴿يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالياء، بخلاف: ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ بغير ياء (وِلْدٌ) نحو: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (تعدا) نحو: ﴿أَتَعِدَٰنِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾، وتحذف ألف ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾، بخلاف: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾، ونحوه مِمَّا لم يضف للضمير، وألف ﴿(فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ) فِيهَا﴾ وألف (أيد) يشترط في حذفها الإضافة إل الضمير، نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾... ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَٰكَ﴾، بخلاف: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، وألف ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي﴾.

وألف (عداوة) نحو: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً﴾... ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ﴾ (فتح التراضي) يعني فتح الضاد من ﴿إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم﴾... ﴿فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ﴾، بخلاف: ﴿عَن تَرَاضٍ﴾ بكسر الضاد،

وألف (أدركا)، يعني ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بفتح الكاف - ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾، بخلاف: ﴿إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا﴾ بضم الكاف - فثابتٌ.

ثم شرع في الحذف بعد الذال، فقال:

(ذلك) أي تحذف ألف ذلك حيث ورد نحو: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ . . . ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ﴾ . . . ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ﴾ . . . ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ وألف (جذاذاً) نحو ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾، وألف (وأذان) بواو وهمزة غير ممدودة، نحو: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، بخلاف: الآذان نحو ﴿ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾ . . . ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ . . . ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ وألف (ذانكا) نحو: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾. ثم شرع في الحذف بعد الراء فقال:

❊ ❊ ❊

الْحذف بعد الراء:

وراعنا بشراي مع مراغما	عمران ميراث فرادى درهما
سراج فرقان تراب النمل عم	رعد صراط ريت إبراهيم عم
إكراههن ترا توارى دون تا	راود حرام الواو لا القاسيةَ

الشرح: ﴿وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ . . . ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا﴾، وألف (بشرايَ) نحو: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ - بفتح ياء المتكلم - بخلاف: ﴿بشريكم اليوم﴾ - بالإمالة وسيأتي - وألف (مع مراغماً) نحو: ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وألف (عمران) حيث ورد، وألف (ميراث) نحو: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، وألف ﴿مَثْنَىٰ﴾ و(فرادى)، وألف (درهما) يعني جمعه، وهو: ﴿دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾.

وألف (سراج) نحو: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ في سورة (فرقان)، بخلاف: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ . . . ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ . . . و﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، وتحذف ألف (تراب) نحو: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ في سورة (النمل)، وألف تراب في سورة ﴿عَمَّ

يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ وألف تراب في سورة (رعد) نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾، وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب ثابتٌ، نحو: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ في سورة المؤمنين، وفي (ق) ﴿تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ﴾، وألف (صراط) نحو: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ حيث ورد، وألف (ريت) نحو: ﴿**أرايت الذي يكذب بالدين**﴾ . . . ﴿**أرايت الذي ينهى عبداً**﴾ . . . ﴿**أفرايتَ من اتخذ الهه هويه**﴾ . . . ﴿**أرايت إن كان على الهدى**﴾، وألف (**إبراهيم**) حيث جاء، (**عم**) تتميم.

وألف (**إكراههن**) نحو: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ - بهاءين - بخلاف: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ بهاء مفردة فثابت، وألف (**ترا**) نحو: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ دون تاء في آخره، بخلاف: ﴿تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ﴾ بالتاء فثابت، ويحذف ألف (**توارى دون**) اتصال (**تا**)ء بآخره، نحو: ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ . . . ﴿فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ﴾ . . . ﴿كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾، بخلاف: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ بتاء في آخره فثابت، وألف نحو ﴿**تراود فتيها عن نفسه**﴾ . . . ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ . . . و﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا﴾ . . . و﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ﴾، ويشترط في حذف الألف من (**حرام**) اتصال الواو به قبله، نحو: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾، بخلاف: ﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ . . . ﴿ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ . . . ﴿هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ﴾ . . . و﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ من غير واو فيهنّ، فإنه ثابت. (**لا القاسية**) نحو ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ فإنه محذوفة الألف، إذا لم تصحبها الواو، نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ﴾ بدون واو، بخلاف: ﴿وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ بالواو في سورة الحج فثابتة. ثم شرع في الحذف بعد الزاي، فقال:

❊ ❊ ❊

الحذف بعد الزاي:

تزورُ زاكيه جزا الشورى الزمر   أولى عقود الحشر لن أرسل قرْ

الشرح: (تزور) نحو: ﴿تزَاوَرُ عن كهف﴾، وألف (زاكية) نحو:

الْحذف بعد الْخاء والدال والذال:

خالق تُخاطبني تخفُ درك خشع ... تُخافتون خالداً نون خدع

خامسة يدفعُ وِلداً تعدا ... جدالنا ادارأتم أيد جاهدا

عداوة فتح التراضي أدركا ... ذلك جذاذاً وأذان ذانكا

الشرح: (خالق) نحو: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾... ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ﴾، وألف ﴿وَلَا (تُخَٰطِبْنِى) فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾، بخلاف: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ﴾، (تخف) التي مع لفظة (درك) نحو: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾، بخلاف: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾... ﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ﴾... ﴿لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، وألف (خشع) نحو: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾... ﴿خَٰشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ﴾، وكذا (تخافتون) نحو: ﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ۝٢٣﴾، (خالداً نون) نحو: ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا﴾... ﴿كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ﴾، بخلاف: ﴿خَالِدَيْنِ فِيهَا﴾ ويحذف ألف (خدع) نحو: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾.

وألف (خامسة) نحو: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾... و﴿وَالخَٰمسة أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَآ﴾، ثم شرع في الحذف بعد الدال فقال:

(يدفع) نحو: ﴿يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ بالياء، بخلاف: ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ بغير ياء (وِلْد) نحو: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ (تعدا) نحو: ﴿أَتَعِدَٰنِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾، وتحذف ألف ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾، بخلاف: ﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾، ونحوه مِمَّا لم يضف للضمير، وألف ﴿(فَٱدَّٰرَءْتُمْ) فِيهَا﴾ وألف (أيد) يشترط في حذفها الإضافة إل الضمير، نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾... ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَٰكَ﴾، بخلاف: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾، وألف ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾.

وألف (عداوة) نحو: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً﴾... ﴿وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ﴾ (فتح التراضي) يعني فتح الضاد من ﴿إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم﴾... ﴿فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ﴾، بخلاف: ﴿عَن تَرَاضٍ﴾ بكسر الضاد،

وألف (أدركا)، يعني ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بفتح الكاف - ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾، بخلاف: ﴿إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾ بضم الكاف - فثابتٌ.

ثم شرع في الحذف بعد الذال، فقال:

(ذلك) أي تحذف ألف ذلك حيث ورد نحو: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ﴾... ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ﴾... ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ﴾... ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ وألف (جذاذاً) نحو ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾، وألف (وأذان) بواو وهمزة غير ممدودة، نحو: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، بخلاف: الآذان نحو ﴿ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾... ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾... ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ وألف (ذانكا) نحو: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾. ثم شرع في الحذف بعد الراء فقال:

❁ ❁ ❁

الْحذف بعد الراء:

وراعنا بشراي مع مراغما	عمران ميراث فرادى درهما
سراج فرقان تراب النمل عم	رعد صراط ريت إبراهيم عم
إكراههن ترا توارى دون تا	راود حرام الواو لا القاسيةَ

الشرح: ﴿وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾... ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾، وألف (بشرايَ) نحو: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ - بفتح ياء المتكلم - بخلاف: ﴿بشريكم اليوم﴾ - بالإمالة وسيأتي - وألف (مع مراغماً) نحو: ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾، وألف (عمران) حيث ورد، وألف (ميراث) نحو: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، وألف ﴿مَثْنَىٰ﴾ و(فرادى)، وألف (درهما) يعني جمعه، وهو: ﴿دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾.

وألف (سراج) نحو: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ في سورة (فرقان)، بخلاف: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾... ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾... و﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾، وتحذف ألف (تراب) نحو: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾ في سورة (النمل)، وألف تراب في سورة ﴿عَمَّ

يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ وألف تراب في سورة (رعد) نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾، وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب ثابتٌ، نحو: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ في سورة المؤمنين، وفي (ق) ﴿تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ﴾، وألف (صراط) نحو: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ حيث ورد، وألف (ريت) نحو: **﴿أرايت الذي يكذب بالدين﴾** ... **﴿أرايت الذي ينهى عبداً﴾** ... **﴿أفرايت من اتخذ الهه هويه﴾** ... **﴿أرايت إن كان على الهدى﴾**، وألف (**إبراهيم**) حيث جاء، (**عم**) تتميم.

وألف (إكراههن) نحو: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ - بهاءين - بخلاف: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ بهاء مفردة فثابت، وألف (**ترا**) نحو: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ دون تاء في آخره، بخلاف: ﴿تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ﴾ بالتاء فثابت، ويحذف ألف (**توارى دون**) اتصال (**تا**)ء بآخره، نحو: ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ ... ﴿فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ﴾ ... ﴿كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ﴾، بخلاف: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ بتاء في آخره فثابت، وألف نحو **﴿تراود فتيها عن نفسه﴾** ... ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ ... و﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا﴾ ... و﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ﴾، ويشترط في حذف الألف من (**حرام**) اتصال الواو به قبله، نحو: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾، بخلاف: ﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ ... ﴿ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ ... ﴿هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ﴾ ... و﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ من غير واو فيهنّ، فإنه ثابت. (**لا القاسية**) نحو ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ فإنه محذوفة الألف، إذا لم تصحبها الواو، نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ﴾ بدون واو، بخلاف: ﴿وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ بالواو في سورة الحج فثابتة. ثم شرع في الحذف بعد الزاي، فقال:

❋ ❋ ❋

☜ الحذف بعد الزاي:

تزورُ زاكيه جزا الشورى الزمر	أولى عقود الحشر لن أرسل قرْ

الشرح: (تزور) نحو: **﴿تزَاوَرُ عن كهف﴾**، وألف (زاكية) نحو:

﴿أقتلت نفساً زاكية بغير نفس﴾، وألف (جزى) الذي في سورة (الشورى) نحو: ﴿وجزاؤا سيئةٍ سيئةٌ مثلها﴾ وألف جزاء في سورة (الزمر) نحو: ﴿ذلك جزاؤا المحسنين ليكفر الله عنه أسوأ الذي عملوا﴾، وجزاء في موضعين من سورة العقود، وهي المائدة، ذكرهما بقوله: (أولى عقود) وهما: ﴿وذلك جزاؤا الظالمين﴾ . . . ﴿إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله﴾ بخلافه في غير أولها، نحو: ﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ . . . ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ . . . ﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ فالألف ثابت فيهن، ويحذف ألف جزاء في سورة (الحشر) نحو ﴿جزاؤا الظالمين﴾ ويحذف ألف الجزاء ثلاث مرات أيضاً في ثمن ﴿قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ﴾ في سورة يوسف، نحو: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ﴾، (قر) تتميم أي أثبت الحذف في الجزاء في ثمان كلمات. ثم شرع في الحذف بعد الطاء.

❋ ❋ ❋

الحذف بعد الطاء والظاء والكاف:

طاغوت اسطاعوا استطاعوا الشيطان	وطائف معه الخطايا السلطان
طائر حطاماً ظاهر العظام عوا	دون بلى احذف شركاً قد شرعوا
ميكال أنكاثاً سكارى الكافر	من كاذب الأبكار مع أكابر

الشرح: (طاغوت) نحو: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ . . . ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ . . . ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ﴾ ﴿بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ بضم الغين فيهن، بخلاف: الطاغية بكسر الغين ونحوه فإنه ثابت، وألف ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾﴾ . . . ﴿فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ﴾ . . . ﴿إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ﴾ بشرط وجود السين وضم العين فيهن، بخلاف: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾، بفتح العين ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا﴾ بغير سين، وألف (الشيطان) حيث ورد (وطائف معه) لفظ الشيطان أي مقرون به نحو: ﴿إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ بخلاف: ﴿طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ﴾، وألف ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ (خَطَٰيَٰكُمۡ) وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم﴾.

وألف (السلطان) حيث أتى، وألف ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ وحيث جاء، وألف ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا﴾ ثم شرع في الحذف بعد الظاء بقوله:

﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ وحيث ورد، وألف ﴿فَكَسَوۡنَا (ٱلۡعِظَٰمَ) لَحۡمٗا﴾ وحيث جاء، (عوا): احفظوا تتميم، إلا ما استثناه بقوله (دون بلى) أي يحذف العظام إلا مع لفظة بلى فإنه ثابت نحو: ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الكاف بقوله: (احذف) ألف (شركا) مع لفظة لـ(قد) نحو: ﴿شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ في سورة الأنعام، واحذف أيضاً شركاء مع لفظة (شرعوا) نحو: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم﴾ في الشورى، بخلاف: ﴿فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ﴾ ... ﴿شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾ ... ﴿فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ﴾ ... ﴿شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ﴾ ... ﴿شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ﴾.

وألف (ميكال) وميكائل حيث ورد، وألف ﴿مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا﴾، وألف ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾، وألف ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ مع لفظة: ﴿لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، بخلاف: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي﴾ ... ﴿فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ﴾ ... و﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۢ بِهِۦ﴾، وألف ﴿كَٰذِبٞ كَفَّارٞ﴾ ... ﴿لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ ... ﴿نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ۝١٦﴾، بخلاف: كذاب بمد الذال باعتبار مادة الكذب، وأما باعتبار اللفظ فلا، لأن المد للذال والمقصود مد الكاف، وألف ﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾، بخلاف: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ۝٣٦﴾، وألف مع ﴿أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا﴾.

❋ ❋ ❋

☜ الحذف بعد اللام:

ذا الهمز الاخرى اثبت تولاه غلا ... ظ الان جذ ظلام عمران كلا

واحلف صلاة ضف صل أولى لا الغيه ... لكن وكاللائي المس إله لاقيه

الشرح: ولما كانت القواعد العربية مبنيةً على الاختصار خالفها الناظم هنا فذكر الثابت وترك المحذوف نظراً لقلته بقوله: (**ذا الهمز الاخرى اثبت**) أي أثبت الألف الواقع قبل الهمزة المتطرفة وبعد اللام نحو:

﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ﴾... ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾... ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾، بخلاف الواقع قبل الهمزة المتوسطة نحو: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ﴾... و﴿ٱلۡهَدۡيَ﴾... و﴿ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾... ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾... ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، وهكذا الألف مع اللام في الوسط نحو: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ﴾... ﴿أُوْلَٰتِ حَمۡلٍ﴾ محذوف، وتقدم الأخيران في جمع المؤنث السالم إلا ما استثني نحو: ﴿مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾ يعني أن مجيء الألف بعد اللام في الوسط موجب لحذفها إلا ما استثني فهي فيه ثابتة نحو: تولاه... إلخ.

وتثبت أيضاً في قوله تعالى: ﴿غِلَاظٞ شِدَادٞ﴾ وتثبت في **(الأن)** المقيد بلفظة بـ**(جد)** نحو: ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا﴾، بخلاف: ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾... ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾... ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾ فالألف فيهن محذوفة، وتثبت في ﴿لَيۡسَ (بِظَلَّامٖ) لِّلۡعَبِيدِ ١٨٢ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ﴾ في سورة آل **(عمران)**، بخلاف: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٨٢﴾ ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾... و﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ٤٦ إِلَيۡهِ يُرَدُّ﴾... ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ فمحذوف فيهن أيضاً، وتثبت الألف في أحدهما أو كلاهما.

وفي **(واحلف)** نحو: ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ١٠﴾ في [ق] وأثبت ألف **(صلاة ضف)** أي المضافة إلى الضمير **(صل)** أي المتصل نحو: صلاتي وصلاتنا وصلاتهم ﴿كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ﴾... ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي﴾ بخلافها إن لم تضف أصلاً نحو: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾... ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أو أضيفت إلى غير ضمير نحو: ﴿مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ﴾... ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾ فإنه سيأتي - في باب الإمالة عند قوله حياة الصلاة... إلخ - أنه بين الثبات والحذف.

ثم ذكر أنه يثبت الألف الواقع بعد لام **(أولى)** من الكلمة: نحو: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾... ﴿لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾... ﴿مِّن طِينٖ لَّازِبٖ﴾... ﴿لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾... ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾... ﴿لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾... ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾... ﴿لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ **(لا)** تثبت الألف في **(الغيا)** نحو: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١﴾ لكونها محذوفة، كما حذفت في **(لكن)** حيث ورد، وفي **(وكاللائي)** ومثله في تشديد اللام كالله واللّهم والتي واللات والعزى وحيث جاء.

قول الناظم: **(وكاللائي)** استثناء من قوله السابق: **(ذا الهمز الأخرى اثبت)** وتحذف ألف **(المس)** نحو ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ وألف **(اله)** نحو: ﴿لَٰهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ وألف **(لاقيا)** نحو: ﴿فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الميم والجمع للنظائر فقال:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الْميم:

الايمان الايمان عمارة الغمام	الاعمال مالك عُلَمَا الرحمٰن دام
أمانته الاعمام إسماعيل بان	لقمان هامان سليمان الثمان

الشرح: وتحذف ألف **(الأيمان)** - بفتح الهمزة - حيث أتى، وتحذف ألف **(الإيمان)** - بكسر الهمزة - حيث ورد مثل: ﴿بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ وألف ﴿(وَعِمَٰرَةَ) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ وألف ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ (ٱلْغَمَٰمَ)﴾ ... ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَٰمَ﴾ وألف **(الأعمال)** نحو: ﴿لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾ ... ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾ ... ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ﴾ وألف ﴿(مَٰلِكَ) ٱلْمُلْكِ﴾ ... ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ وألف ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ... ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وألف ﴿(ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾) عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾﴾ وحيث أتى **(دام)** تتميم.

وألف **(أمانته)** المضاف إلى الهاء خاصة نحو: ﴿**فليود الذي اوتمن أمانته**﴾، بخلاف ما لم يضف نحو: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ ... ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ أو أضيف إلى غير الهاء نحو: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وألف **(الأعمام)** نحو: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ﴾ وألف **(إسماعيل)** حيث جاء **(بان)**: أي ظهر تتميم، وألف **(لقمان)** حيث أتى، والألف الثانية من **(هامان)** حيث ورد، وألف **(سليمان)** حيث جاء، وألف **(الثمان)** نحو: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ ... ﴿أَيَّامٍ﴾ ... و﴿حِجَجٍ﴾.

أسمائه سيماهم اعرف دون نون قبلُ تمارونه وساحر خف دون
تواصوا أو سامر تماثيل ديار سقاية اعكس ضُعَفا الرفع تجار

الشرح: وتحذف ألف ﴿يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ المضاف إلى ضمير المفرد، بخلاف: المضاف إلى ضمير الجمع نحو ﴿أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، أو لم يضف أصلاً نحو: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾... ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾ فثابت، وتحذف من لفظ **(سيماهم)** المسبوق بلفظ **(اعرف)** يعني بلفظ المعرفة بلا فاصل وبلا نون الرفع خاصة قبله في لفظ المعرفة، نحو: ﴿فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾... ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾... ﴿فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾، بخلاف: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ فثابت لكونه دون معرفة **(دون نون قبلُ)** وأما إذا كان قبله نون رفع فبالإمالة نحو: ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾... ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ﴾، وألف ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾﴾، بخلاف: ﴿فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ﴾... ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ فثابت، **(و)** ألف **(ساحر خف)**: أي خفيف غير معرف، نحو: ﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ وحيث جاء، بخلاف المشدد بسبب التعريف، نحو: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ﴾... ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، **(دون تواصوا)** أي تحذف ألف ساحر إذا كان مخففاً إلا مع لفظ تواصوا فثابت نحو: ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ﴾ **(أو)** ألف ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾... ﴿يَٰسَٰمِرِىُّ﴾، بخلاف: ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ﴾... ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ﴾.

والحاصل أن ساحراً وسامراً وتماثيل ودياراً وسقاية - الآتي - فهذه الخمس إذا خُفِّفَتْ حُذفت، وإذا شُدِّدَت ثَبتَتْ، وألف ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ﴾ بخلاف: ﴿هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ﴾، وألف **(ديار)** ﴿فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾... ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ﴾، بخلاف: ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾، وألف ﴿سِقَٰيَةَ ٱلْحَآجِّ﴾، بخلاف: ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾، **(اعكس ضُعَفا الرفع)** يعني أن الضعفاء المرفوع عكس الخمسة المتقدمة يُحذف إذا كان مشدداً مرفوعاً، ويثبت إذا كان مخففاً، فحذفه نحو: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟﴾، ويثبت نحو: ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾، وكذلك غير المرفوع نحو: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾ ثابت **(تجار)** تتميم. ثم شرع في الحذف بعد النون.

☜ الْحذف بعد النون:

فَنُون مضمر وعين والتناجْ فناظرةْ أبناء ناديناه ماج
الاعناب أكناناً منافع إناث نازع ينابيع القناطير تراثْ

الشرح: (فنونَ مضمر) أي احذف الألف بعد نون الضمير كيف جاء نحو: ﴿جَعَلْنَٰهَا﴾ ... ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾ ... ﴿وَنَجَّيْنَٰهُمَا﴾ ... ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾، (و) ألف (عين) نحو: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ... ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾ (و) ألف (التناج) بشرط التاء، نحو: ﴿إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟﴾ ... ﴿وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ﴾، بخلاف: ﴿لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ وألف (فناظره) المقيد بالفاء نحو: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، بخلاف: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، وألف ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم﴾، بخلاف غيرها نحو: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، وألف ﴿وناديناه أن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ بالهاء، بخلاف: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ﴾، والمراد الأولى، لأن الثانية بعد نون الضمير، (ماج) أي اضطرب تتميم.

وألف ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾، ﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾، وألف ﴿مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾ وألف ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ وألف ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾ ... ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا﴾ ... ﴿أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا﴾، وألف (نزاع) نحو: ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ﴾ ... ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ﴾ وحيث جاء، وألف ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، وألف ﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ﴾، (تراث) تتميم. ثم شرع في الحذف بعد الصاد بقوله:

❊ ❊ ❊

☜ الْحذف بعد الصاد:

فصاله الأبصار صاحب صالحه دون هما اثنين تصاعر صاعقه
صلصال أوصاني مصابيح النصار أصابع بصائر الجائي نارْ

الشرح: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ﴾، وألف (**الأبصار**) حيث ورد بالإمالة وغيرها، وألف ﴿صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ . . . ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ﴾، وألف (**صالحه**) فالهاء للسكت نحو: ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ﴾ . . . ﴿أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا﴾ . . . ﴿عَمَلٗا صَٰلِحٗا﴾ . . . ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ (**دون**) لفظة (**هما**) يعني أن الصاحب تحذف ألفه إلا مع لفظة هما فثابت، نحو: ﴿وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ﴾ ودون لفظة (**اثنين**) يعني أن لفظ الصالح تحذف ألفه إلا إذا كان مثنى نحو: ﴿تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ﴾ باللف والنشر المرتب على صاحب وصالح، وألف ﴿**ولا تصاعر خدك للناس**﴾، وتحذف ألف ﴿أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ﴾ . . . ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾.

وألف (**صلصال**) نحو: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ﴾، وألف ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾، بخلاف: ﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾، وأما عصاني بالعين، فسيأتي في باب الإمالة، وألف ﴿بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا﴾ . . . ﴿بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ﴾، وألف (**النصارى**) حيث ورد، وألف ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾، و﴿بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾ التي في سورة الجاثية، بخلاف ما في غيرها نحو: ﴿بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ﴾ في الأنعام، ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى﴾ في الأعراف، ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ﴾ في القصص، (**نار**) أي أضاء تتميم.

ثم شرع في الحذف بعد الضاد والعين بقوله:

❋ ❋ ❋

الحذف بعد الضاد والعين:

ضاعفْ يضاهون البضاع ارضع شعا	ئر عالم أضعاف الربا العقبى دعا
طول معايش عاقدت الأنعام في الـ	ـميعاد عالي الها تعالى اعصم عمل
لا ذي تكن تا يونس اعهد وارفعا	ساءوا القواعد اعكف اقنت شفعا

الشرح: ﴿يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ . . . ﴿أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾، وحيث جاء، ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ويحذف (**البضاع**) نحو: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾

وحيث ورد، وكذا (**ارضع**) نحو: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد العين بقوله: (**شعائر**) نحو: ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾، وكذا ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾، وكذا (**أضعاف**) التي قبلها لفظة (**الربا**) متصلاً بها، نحو: ﴿لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾، بخلاف: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، واقتضى كلام الناظم إثبات ﴿ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ﴾ إذ مفهومه أنه إذا لم يكن معه الربوا يكون ثابتاً، والصحيح فيه الحذف، وكذا (**العقبى**) بالتاء وفتح الباء نحو: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾... ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ﴾، بخلاف: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ﴾ بسكون الباء وضمها.

(**دُعا**) في سورة (**طول**) وهي غافر نحو: ﴿**وما دعؤا الكافرين إلا في ضلال**﴾، بخلاف: ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾ في الرعد، ﴿إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾، ويحذف ﴿مَعَٰيِشَ﴾ حيث جاء، بخلاف: ﴿مَعَاشًا﴾ بغير ياء، ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾... ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ وحيث أتى، وألف ﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾ بكسر الدال ومع في، بخلاف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ويحذف (**عال**) المضاف إلى (**الها**) أي الهاء نحو: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا﴾... ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾، بخلاف: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ بغير هاء، وكذا (**تعالى**) نحو ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ﴾... ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾... ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ فيشترط في حذفها وقوع ألف بعد اللام، بخلاف: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾... ﴿فَتَعَالَيْنَ﴾... ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾... ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾... ﴿تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾، وكذا (**اعصم**) نحو: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، وحيث ورد، وكذا (**عمل**) ﴿عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم﴾... ﴿إِنِّى عَٰمِلٌ سَوْفَ﴾.

(**لا**) عامل (**ذي**) صاحب (**تكن**) أي لا يحذف عامل الذي بعده لفظة تكن نحو: ﴿إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾، ولا يحذف عامل أيضاً إن كان معه (**تا**) نحو: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾﴾، ولا يحذف لفظ عاصم الذي في سورة (**يونس**) نحو: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾، بخلافه في غيرها فإنه محذوف، وكذا (**اعهد**) ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾... ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾... ﴿وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ﴾... ﴿عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، والخمسة الآتية يشترط في حذفها الرفع كما قال (**وارفعا**

ساءوا) نحو: ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ ... ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾، بخلاف: ﴿وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ ... ﴿وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ﴾، وألف ﴿وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، بخلاف: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ﴾، وكذا **(واعكف)** نحو: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ﴾ بخلاف: ﴿عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ بفتح الفاء، ويحذف **(اقنت)** نحو: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾، بخلاف: ﴿قَانِتٗا﴾ و﴿سَاجِدٗا﴾ ... ﴿قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا﴾ و**(شفعا)** نحو: ﴿شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ ... ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ بخلاف: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾ بالنصب.

ثم شرع في الحذف بعد الغين بقوله:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الغين:

أضغاث فاستغاثه الْمغاربا　　　الأضغان غافلْ غاشيه مغاضبا

الشرح: **(أضغاث)** نحو: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ ... ﴿فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ﴾، بخلاف: ﴿فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ ... ﴿يُغَاثُواْ بِمَآءٖ﴾، ويحذف ألف **(المغارب)** نحو، ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾ ... ﴿مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا﴾، و**(الأضغان)** نحو: ﴿وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ﴾ ... ﴿أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ﴾، وألف ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ﴾ ... ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾، **(غاشية)** نحو: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ ... ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ﴾، و﴿مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ ثم شرع في الحذف بعد الفاء والقاف بقوله:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الفاء والقاف:

فالق حبّ فارغاً فاكه دفاع　　　كفارة دون له الفاحش شفاع

تـفـاوت رفـات الاطـفـال تـفـاد قـاتـل وبـالـبـا قـادر الأيـام هـاد
الالـقـاب مـيـقـاتـاً مـقـاعـد مـقـا مـعُ اسـتـقـامـوا تـرزقـانـه ارتـقـى

الشرح: **(فالق حب)** نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ فهو مقيد بحب عكس ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ فإنه ثابت، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ و**(فاكه)** نحو: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ ... ﴿فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ ... ﴿فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾ **(دفاع)** ﴿ولولا دفاع الله الناس﴾ **(كفارة)** حيث جاء، نحو: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ﴾ ... ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ **(دون)** لفظة **(له)** فإن كان معه له ثبت نحو: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾، والصحيح حذفه مطلقاً، **(الفاحش)** نحو: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ ... ﴿أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾، **(شفاع)** نحو: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾ ... ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾.

(تفاوت) نحو: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ و﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾، **(الأطفال)** نحو: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ﴾ **(تفاد)** نحو: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد القاف فقال: **(قاتل)** نحو: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ... ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ﴾.

ثم شرع يذكر ثلاث كلمات يشترط في حذفهن دخول الباء عليهن فقال: **(وبـ)**دخول **(البا قادر)** نحو: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ ... ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ﴾، بخلاف: ﴿قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ ... ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾﴾، **(أيام)** نحو: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾، بخلاف: ﴿فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ ... ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ﴾، **(وهاد)** نحو: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾، بخلاف: ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ ... ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾، ويحذف **(ميقاتاً)** نحو: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾﴾، ﴿مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ ... ﴿مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾، و﴿مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾، ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ ... ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ ... ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ﴾، ﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾، **(ارتقى)** تتميم، ومعناه ارتفع. ثم شرع في الحذف بعد السين فقال:

☜ الْحذف بعد السين:

مساجد الإنسان ساطره يعون تساقط اسرى الْمسكنه يسارعون

الشرح: (**مساجد**) نحو: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾... ﴿وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ﴾... ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾... و﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾، (**ساطره**) نحو: ﴿قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾... ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ﴾... ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، (**يعون**): تتميم بمعنى يحفظون. ﴿(تُسَٰقِطْ) عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾، (**أسرى**) نحو: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾، (**المسكنه**) يعني لفظ المسكين حيث جاء، نحو: ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾، ﴿يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ﴾... ﴿يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ﴾، بخلاف: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الشين فقال:

❋ ❋ ❋

☜ الْحذف بعد الشين:

شاطئ مشارق غشاوة شاخصه شابه نشا هود تشاقون اخصصه

الشرح: ﴿مِن شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾، ﴿مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ﴾... ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾... ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾، ﴿شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، (**شابه**): ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾... ﴿مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾، (**نشا**) التي في سورة (**هود**) نحو: ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾، بخلاف: ﴿مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ في الحج، ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ بالنون (**اخصصه**) بالحذف دون سواه من هذا اللفظ، نحو: ﴿يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾... ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾ بقافين ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ بدون نون فيهن.

ثم شرع في الحذف بعد الهاء فقال:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الْهاء:

هارون هكذا الجهالة الجهاد — خرجتم هؤلا اسم الانهار الشهاد
قهار رعد هاهنا هذا رهان — هاتين برهاناً أهانن استبان

الشرح: (هارون) نحو: ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ﴾... ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ﴾ أي حيث ورد، (**هكذا**) نحو: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾، (**الجاهلية**) نحو: ﴿يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾... ﴿أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾، (**جهاد**) الواقع بعد (**خرجتم**) أي يشترط في حذف لفظ الجهاد أن يقع بعد لفظ خرجتم نحو: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى﴾، بخلاف: ﴿وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ﴾... ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا﴾ فثابت فيهن. (**هؤلاء**) الذي هو (**اسم**) يعني أنه تشترط في حذف هؤلاء الاسمية نحو: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾... ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ﴾، بخلاف: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾، فإنه اسم فعل، وتشترط الاسمية أيضاً في (**الأنهار**)، ويزيد شرطاً آخر وهو السكون نحو: ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ﴾... ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾... ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، بخلاف: ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾، لكونه فعلاً، ونهارا بفتح النون، (**الشهاد**) نحو: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾... ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾... ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾... ﴿شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾.

(**قهار**) التي في سورة (**رعد**) نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾، بخلاف: ﴿ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾... ﴿ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ﴾ مما لم يكن في سورة الرعد، (**هاهنا**) نحو: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾... ﴿فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾، (**هذا**) نحو ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾... ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾، (**رهان**) نحو: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾، (**هاتين**) نحو: ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ﴾، (**برهانا**) نحو: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ﴾... ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾... ﴿قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، (**أهانن**) نحو: ﴿**فيقول ربي أهانن ي كلا**﴾ (**استبان**) تتميم بمعنى ظهر.

ثم شرع في الحذف بعد الواو فقال:

❋ ❋ ❋

الحذف بعد الواو:

الازواج الاموات الموالي الأموال واحد مواقيت الصواعق الاخوال
الابواب الالوان النواصي العدوان واسع موازين الفواحش الاخوان
أقواتها لواقح صوامع واعية لواقع مواقع

الشرح: (الأزواج) نحو: ﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾... ﴿أَزْوَٰجِكُمْ﴾، (الأموات) نحو: ﴿أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾، (الموالي) نحو: ﴿مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ﴾... ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾، (الأموال) ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ﴾... ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، (واحد) نحو: ﴿ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾... ﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾... ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾... ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾، مواقيت للناس والحج، (الصواعق) نحو ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾... ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾، (الأخوال) نحو ﴿أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ﴾.

(الأبواب) نحو: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾... ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾... ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ﴾... ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ (الألوان) نحو: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾... ﴿مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾، ﴿بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾، (العدوان) نحو: ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾... ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ﴾، (واسع) نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾... ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾، (موازين) نحو: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾... ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، (الفواحش) نحو: ﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾... ﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا﴾... ﴿ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، (الإخوان) نحو: ﴿أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ﴾... ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾... ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ﴾... ﴿مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا﴾.

(أقواتها) نحو: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ (لواقح) نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ ﴿(صَوَٰمِعُ) وَبِيَعٌ﴾ (واعية) نحو: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ (لواقع) نحو: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ⑦﴾ باللام المفتوحة، بخلاف: ﴿وَظَنُّوٓا أَنَّهُم وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ دون لام، و﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ①﴾ بلام ساكنة، (مواقع) نحو: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ⑦⑤﴾ بفتح الميم، بخلاف:

﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ بضم الميم، فإنه ثابت الألف.

الاصوات لا طه الرواسي الأفواه　　لا النور واعدنا الفواكه الاوّاه
رضوان ألواح دسر والد سوى　　بلدٌ إذا غشيهم وأبوا

الشرح: **(الأصوات)** نحو: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾... ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾... ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾، **(لا)** يحذف الألف في لفظ الأصوات التي في سورة **(طه)** وهو: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ بل ثابت، **(الرواسي)** نحو: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ﴾... ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ﴾، **(الأفواه)** نحو: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾... ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾... ﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ﴾، **(لا)** يحذف ألف الأفواه في سورة **(النور)** نحو: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾، **(واعدنا)** بالنون نحو: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾... ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ﴾، بخلاف: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾... ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ﴾ بغير نون، **(الفواكه)** نحو: ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾... ﴿وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾﴾، **(الأواه)** نحو: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾... ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾.

(رضوان) نحو: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾... ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾... ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ﴾، **(ألواح)** المعطوف عليها لفظ **(دسر)** نحو: ﴿ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾، بخلاف: ﴿أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ﴾... ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ﴾... ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾، **(والد)** نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾... ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾، **(سوى)** الوالد الذي في سورة ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾﴾، وهو: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾﴾، وسوى ما في ثمن **(إذا غشيهم)** وهو كلمتان في سورة لقمان في ثمن ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ﴾ وهو ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾، **(وأبوا)** نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.

ثم شرع في الحذف بعد الياء فقال:

❋ ❋ ❋

الْحذف بعد الياء:

رياحُ الندا الأيامى ربَّيان ... طغيان الشياطن ثاني يأتيان
رؤياي تبياناً بياتاً فأتياه ... بنياناً إياي الخطايا ألقياه

الشرح: (رياح) نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ ... ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ﴾ ... ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيَاحُ﴾، وتحذف الألف بعد (يا الندى) حيث وردت، فهي قاعدة عامة، نحو: ﴿يَـٰنُوحُ﴾ ... ﴿يَـٰصَـٰلِحُ﴾ ... ﴿يَـٰقَوْمِ﴾ ... ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ ... ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ ... ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ... و﴿يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ﴾، (الأيامى) نحو: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾، (ربيان) نحو: ﴿كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾، ﴿طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا﴾ ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ ... ﴿وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، (الشياطين) نحو: ﴿شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ ... ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ ... ﴿وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾ ... ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾، (ثاني) ألفي (يأتيان) نحو: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾، بخلاف الأول منهما فإنه ثابت.

(رؤياي) نحو: ﴿فِى رُءْيَـٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، ﴿تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾، ﴿بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ ... ﴿بَيَـٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ ... ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ ... ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾، ﴿بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ... ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ ... ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ﴾، (إياي) بياءين نحو: ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ ... ﴿فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ ... ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾، فيشترط فيها الإضافة إلى ياء المتكلم﴾، بخلاف: إياكم وإياك وإيانا وإياه، فالألف ثابتة فيهن، (الخطايا) نحو: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ﴾ ... ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَـٰيَـٰنَا﴾ ﴿فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾.

❋ ❋ ❋

باب الْمعتل:

ولما فرغ من الألف المحذوفة شرع في الألف الممالة لاشتراكهما في الحذف ويقال له: باب المعتل، فقال اكتب:

باليا المُمال اصلى زكى حتى على　　حرف وذي ها شمس أو نزع إلى
غُزَّى ومولى مفترى مثوى وذا　　حرفين خفًّا دون غبر دم إذا

الشرح: (**باليا**) الألف (**الممال**) يعني أن كل حرف أميل يكتب بالياء، سواء كان متوسطاً نحو: ﴿هَدَىٰهُمْ﴾... ﴿بِسِيمَىٰهُمْ﴾... ﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾... ﴿إِنَىٰهُ﴾... ﴿لِفَتَىٰهُ﴾... ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾، أو متطرفاً نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾... ﴿سَجَىٰ﴾... ﴿قَلَىٰ﴾... ﴿بَلَىٰ﴾... ﴿تُنسَىٰ﴾... ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾ إلا ما كان محذوفاً، أي ممالاً لفظاً لا خطًّا نحو: ﴿وَأَوْصَٰنِى﴾ و﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ و﴿ٱلْكُفَّارَ﴾، وكذا يكتب بالياء ما يمال خطًّا لا لفظاً نحو (**اصلى**) نحو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾... ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾... ﴿يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾... ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾... ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾، (**حتى**) حيث ورد نحو: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾... ﴿حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾... ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، (**على**) التي هي (**حرف**) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾... ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾... ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾، بخلاف ما إذا كانت فعلاً، فإنها تكتب بالألف لا بالياء، نحو: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾... ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾، (**و**) لفظ (**ذي**) صاحب (**ها**) أي هاء في سورة (**شمس**) أي ﴿**والشمس وضحيها**﴾ يعني أن كل ألف وقع قبل الهاء المفتوحة الممدودة في هذه السورة يكتب بالإمالة خطاً لا لفظاً بالياء نحو: ﴿**وضحيها**﴾... ﴿**تليها**﴾... ﴿**جليها**﴾... إلخ. (**أو**) في سورة (**نزع**) يعني به ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ نحو: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾... إلخ وأما عقباها فقد تقدم في الحذف أنها محذوفة، وأما سقياها فسيأتي استثناؤها عند قوله: (**لا مؤد اثنين**) أنها بالألف، قال الجوهري:

بالياء ما كقوله ضحيها　　ونحو تقويها كذا دحيها
في غير عقباها فإنه حذف　　ولفظ سقياها فتلك بالألف

(**إلى**) بكسر الهمزة وتخفيف اللام نحو: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾... ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾... ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، بخلاف ألا بفتحها نحو ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾... ﴿أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾، وبخلاف إلا بتشديد اللام وكسر

الهمزة نحو: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾... ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فيكتبان بالألف.

(غزّى) نحو: ﴿غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ﴾، (ومولى) نحو: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾، (مفترى) نحو: ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾... ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾، (مثوى) نحو: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾... ﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾، (وذا) صاحب (**حرفين خفا**) يعني أن كل تنوين قبله حرفان خفيفان يكتب بالياء نحو: ﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾... ﴿مَكَانًا سُوًى﴾... ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾... ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾... ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾... ﴿فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾... ﴿مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يعني أذى بفتح الهمزة، بخلاف إذا بكسرها، فإنه بالألف، واحترز بحرفين من ثلاثة نحو: ﴿هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾... ﴿يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾ فإنه بالألف، واحترز بخفا من الحرفين المشدد ثانيهما نحو: ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾... ﴿دَكًّا دَكًّا﴾... ﴿صَفًّا صَفًّا﴾... ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ فإن الجميع يكتب بالألف لا بالياء (**دون**) حروف (**غبر دَمْ إذا**) وهي: الغين والباء والراء والدال والميم، وإذا بالتنوين، وكسر الهمزة، بخلاف أذى بفتحها تكتب بالياء كما تقدم قريباً، يعني أن كل ما تقدم يكتب بالياء، إلا محترزات حرفين خَفًّا، وإلا ما كان فيه أحد حروف غبر دم، وإذا بكسر الهمزة فإن الجميع يكتب بالألف لا بالياء، فالغين نحو: ﴿غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾، والباء نحو: ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾، والراء نحو: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾، والدال نحو: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، وإذاً نحو: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾﴾... ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾.

حرفان خَفًّا كفتى أذى هدى ... كذا عمى ضحى قرى سوى سدى
وغبر دَمْ إن شئت قل غدا أبا ... ربا ردا دما وكن مرتبا

ثم ذكر ثلاث كلمات تكتب بالياء أيضاً فقال:

أو كمعلى لا مؤدي اثنين دون ... يحيى بيا سيما رءا لا النجم دون
هاء نئا وقبل را عصان ثاو ... ترا تقاته ودون نهيك واو
حياة والصلاة والربا الغداه ... مناة مشكاة النجاة والزكاه

الشرح: **(أو كمعلى)** أي ما جاء على وزنه وهو ثلاث كلمات: مسمّى، ومصفّى، ومصلّى، **(لا مُودّ اثنين)** أي لا يكتب الألف الممال بالياء إذا كان يؤدي إلى اجتماع المثلين، وله حينئذ صورتان:

إما أن يكون الحرف المماثل بعد ياء، ويؤدي رسمه ياءً إلى اجتماع المثلين، وذلك لا يجوز، فيكتب بالألف نحو: دنيا وعليا ورؤيا وسقياها.

وإما أن يكون قبلها نحو: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾... و﴿مَثْوَاىَ﴾ فيكتب بالألف، إذ لو كتب ياءً ما قبل الياء لاجتمع الياءان، وهو لا يجوز أيضاً.

ثم استثنى من منع اجتماع المثلين بقوله: **(دون يحيى بياء)** قبل الحاء يعني يحيى المبدوء بالياء، سواء كان اسماً نحو: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ﴾، أو فعلاً نحو: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾، بخلاف إذا كان بغير ياء نحو: ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾... ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾... ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾... ﴿وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى﴾، والمعنى أن كل ما يؤدي إلى اجتماع المثلين يكتب بالألف، إلا لفظ يحيى المبدوء بالياء، فإنه يكتب بالياء، وإن أدى إلى اجتماع المثلين، فهو مستثنى من منع اجتماعهما، و﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ معطوف بحذف العاطف على قوله: **(لا مود اثنين)** الذي يكتب بالألف، لا على قوله: **(يحيى بياء)**، والمعنى أن لفظ سيماهم المجرد من الباء يكتب بالألف، بخلاف المبدوء بها، فإنه يكتب بالياء، نحو: ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾... ﴿يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ﴾، و**(رأى)** معطوف على سيما في كونه يكتب بالألف، لا بالياء، نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾... ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾... ﴿إِذْ رَءَا نَارًا﴾ بصيغة الماضي بخلافه بصيغة المضارع فإنه بالياء نحو: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾... ﴿عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ مطلقاً، **(لا)** يكتب بالألف، بل بالياء رأى بصيغة الماضي في موضعين من سورة **(النجم)** نحو: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾... ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾.

ثم استثنى من سورة النجم رآه بهاء تكتب بالألف لا بالياء، فقال: **(دون هاء)** يعني أن رأى في سورة النجم تكتب بياء دون رآه بهاء فتكتب

بالألف نحو: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾، ﴿(وَنَا) بِجَانِبِهِۦ﴾ يكتب بالألف أيضاً (و) كذلك يكتب بالألف كل ما كان (قبل راء) نحو: ﴿جَبَّارٍ﴾... ﴿صَبَّارٍ﴾... ﴿خَتَّارٍ﴾... ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾... ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾... ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا﴾ ونحو ذلك ومما يكتب بالألف لفظة: ﴿وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، بخلاف: ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ فإنه محذوف كما تقدم في الحذف (ثاو) تتميم بمعنى مقيم. ويكتب بالألف أيضاً لا بالياء لفظة (تترا) بتاءين نحو: ﴿تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾، بخلاف: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ونحوه مما كان بتاء واحدة، فإنه يكتب بالياء، وتكتب بالألف لفظة (تقاته) نحو: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، بخلاف: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ فبالياء.

ثم شرع يبين أن الحياة والصلاة تكتب بالواو، إذا لم يكن في آخرهما أحد حروف (نهيك) وهي: النون، والهاء، والكاف، والياء، فقال: (ودون) حروف (نهيك) يكتب (واو حيواة الصلواة) نحو: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ﴾، ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وأما إن كان في آخرهما أحد حروف (نهيك) فتكتب بالألف، فمثال النون في آخر الحيواة: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾، ومثال ما في آخره هاء ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾... ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾... ومثال ما آخره ياء ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ﴾، ومثال ما آخره كاف ﴿فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾، (و) يكتب بالواو (الربوا) بالتعريف نحو: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾... و﴿وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾... ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟﴾... ﴿مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾، بخلاف إن نكر فيكتب بالألف، وهو في كلمة واحدة وهي: ﴿مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾.

واكتب ربا منكراً بالألف   وكتبه بالواو إن تعرف

ويكتب بالواو أيضاً: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ و﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾، ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

ولما فرغ من الإمالة وتوابعها شرع في بيان فواتح السور فقال:

وفي كقاف ارسم أولى واحذف   تال وصل باق سوى حاميم في

الشرح: **(وفي كقاف ارسم أولى)** أي اكتب من كل كلمة الحرفَ الأولَ منها فقط نحو [ق]من قاف، و[ص] من صاد، و[ن] من نون، و[طه] من طاء وهاء، و[الم] من ألف ولام وميم، وهكذا في الجميع، **(واحذف تال)** أي احذف ما سوى الحرف الأول من الكلمة **(وصل باق)** أي اكتب الباقي من الحروف متصلاً إن كانت فاتحة السورة مركبة من حرفين من كلمتين نحو: ﴿طه ۝١﴾ فالباقي من طاء وهاء: ط وهـ، فتصلهما هكذا طه، وإن كانت مركبة من ثلاثة أحرف من ثلاث كلمات نحو: ﴿الٓمٓ﴾ فالباقي من ألف [أ] ومن لام [ل] ومن ميم [م] فتصل الباقي هكذا ﴿الٓمٓ﴾ أو مركبة من خمسة نحو: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ فالباقي من كاف ك، ومن هاء هـ، ومن ياء ي، ومن عين ع، ومن صاد ص، فتصل الباقي هكذا كهيعص **(سوى حم)** يعني ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ فإن حم تكتب وحدها وعسق وحدها، وقوله: وصل باق كما مثلنا فيما له باق وإلا كتب وحده نحو ن وق وص **(في)** تتميم.

ولما فرغ من فواتح السور وكيفية رسمها شرع في بيان ما يتعلق بها من مد وغيره فقال:

نقص عسلكم بِمد قد جرى وحي رهط لا يُمد فاقصرا

الشرح: **(نقص)** نحو ن ق ص **(عسلكم)** العين من سورة مريم، وعسق، والسين من يس، وسين طسم وطس، وسين عسق من الشورى، واللام من ألم، والر مطلقاً، والكاف من كهيعص والميم من الم، وحم، حيث جاء، فهي ثمانية أحرف تمد، ولذا قال: **(بمد قد جرى)** وهي النون والقاف والصاد من ثلاث سور: ص والأعراف وكهيعص، والعين من سورتين أيضاً مريم والشورى، والسين من خمس سور: يس، والشعراء، والنمل، والقصص، والشورى، واللام والكاف والميم **(وحي رهط لا يمد فاقصرا)** فهذه ستة أحرف لا تمد، فالحاء من حم مطلقاً، والياء والهاء من كهيعص، والراء من ذوات الراء مطلقاً، والطاء من طه والشعراء والنمل والقصص.

ثم شرع في بيان الياءات التي زادها الإمام نافع وهي أقسام ثلاثة:

- ما وافقه الإمامان فيه.
- وما خص به ورش.
- وما خص به قالون.

زوائد نافع:

تعلمن مهتدي الإسرا الكهف زاد	**نافع أكرمن أهانن المناد**
ءاتان نمل يأت لا تتبعن	**يسري إلى الداع الجوار اتبعن**
وقل أتمدونن لئن أخرتن	**في الكهف نبغ يهدين يوتين**

الشرح: (**تعلمن**) نحو: [**على أن تعلمن ي مما علمت رشدا**]، بخلاف: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، (**مهتد**) في سورة (**الإسراء**) نحو: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ﴾، ومهتدي سورة (**الكهف**) نحو: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾، وأما لفظ المهتدي في غيرهما فثابت، نحو: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾ والفرق بين الياء الزائدة والأصلية أن الزائدة تكتب بالحمراء، ولا يوقف عليها، بخلاف الأصلية (**زاد نافع**) الشامل لورش وقالون (**أكرمن**) نحو: [**فيقول ربي أكرمن ي**]، (**أهان**) نحو: [**فيقول ربي أهانن ي * كلا**]، (**المناد**) نحو: [**يوم يناد المناد ي من مكان قريب**].

(**آتان**) في سورة (**نمل**) نحو: ﴿**فما آتان يَ الله خير**﴾، بخلاف: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، (**يأت**) المقيد بـ(**لا**) نحو: [**يوم يأت ي لا تكلم نفس**]، بخلاف: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، (**تتبعن**) نحو: [**ألا تتبعن ي أفعصيت أمري**]، بخلاف: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾، (**يسري**) نحو: ﴿**والليل إذا يسري هل في ذلك قسم**﴾، (**إلى الداع**) نحو: [**مهطعين إلى الداع ي يقول الكافرون**]، (**الجواري**) نحو: [**ومن آياته الجواري في البحر**] وقيده ابن بري

بفي احترازاً من ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ . . . و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ ، (اتبعن) الواقع بعده و(قل) نحو: ﴿ومن اتبعن ي وقل للذين﴾ ، بخلاف: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ ، (أتمدونن) نحو: ﴿أتمدونن ي بمال﴾ ، [لئن أخرتن ي إلى يوم القيامة] أي: أخرتني المقرون بلئن، بخلاف: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ ، و(في) سورة (الكهف) ﴿ذلك ما كنا نبغ ي فارتدا﴾ ، بخلاف: ﴿مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ ، (يهدين) نحو: [عسى أن يهدين ي ربي] ، بخلاف: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ ، ﴿يؤتين ي خيراً من جنتك﴾ ، بخلاف: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ﴾ ، فالثلاثة في الكهف.

ثم شرع في بيان ما انفرد ورش بزيادته فقال:

ورش دُعا رب دعان الداع واد — فجر وعيد نذر الباد التناد
تردين تسألن ما، يكذبون — قال، التلاق اعتزلون ترجمون
نذير ينقذون كالجواب عن — نكير، عيسى اتبعون اهد ترن

الشرح: (ورش دعا) المقيد بـ(رب) أي زاد ورش دون قالون الياء في ﴿ربنا وتقبل دعاءي﴾ بخلاف: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ و﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ (دعان) نحو: [إذا دعان ي فليستجيبوا لي] ، (الداع) نحو ﴿يوم يدع الداع ي إلى شيء نكر﴾ . . . ﴿دعوة الداع ي﴾ ، (واد فجر) أي في سورته نحو: ﴿جابوا الصخر بالواد ي﴾ ، بخلاف: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ ، (وعيد ي) نحو: ﴿من يخاف وعيدي﴾ . . . و﴿عيدي أفعيينا﴾ ، (نذر) نحو: ﴿كيف كان عذابي ونذري﴾ ، (البادي) نحو: ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾ ، (التناد) نحو: ﴿يوم التنادي يوم تولون مدبرين﴾ .

(تردين) نحو: ﴿إن كدت لتردين ي﴾ ، (تسئلن) المقيد بـ(ما) نحو: ﴿فلا تسئلن ي ما ليس لك به علم﴾ ، بخلاف: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ ، (يكذبون) الواقع بعده (قال) نحو: ﴿إني أخاف أن يكذبون ي قال سنشد عضدك﴾ ، بخلاف: ﴿يُكَذِّبُونِ ١٢ وَيَضِيقُ صَدۡرِي﴾ ، ﴿ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ ، (اعتزلون) نحو: ﴿فاعتزلون ي فدعا ربه﴾ ، ﴿ترجمون ي وإن لم تؤمنوا لي﴾ .

(نذير) كيف جاء نحو: ﴿نذيري ولقد كذب الذين من قبلهم﴾، [ينقذون ي إني إذا لفي ضلال مبين]، ﴿كالجواب ي وقدور راسيات﴾، (عن): تتميم أي عرض، (نكيري) حيث ورد.

نكير جا في الحج دون شك   وسبإ وفاطر والملك

ثم شرع في بيان ما انفرد قالون بزيادته فقال: (عيسى) أي قالون [اتبعون ي] الوقع بعده ﴿اتَّبِعُونِ ي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، بخلاف: ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي﴾... ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾... ﴿وَاتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾، (ترن) نحو: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾، بخلاف: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ ثم شرع في حذف النون الثانية والواو والياء فقال:

***

حذف النون والواو والياء:

ثاني ننجي يوسف احذف الأنبيا   موءودة النبين عكس يُحيا
حيي نُحيي وليي وتا   منا يسوءوا واحذفن وي مدتا
مثلاً سوى حييت علين أو   يا خف وسطاً واحذف إيلافهم او

الشرح: (ثاني) نوني (ننج) في سورة (يوسف) نحو: ﴿فَنُنجِيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا﴾، (احذف) وكذلك في سورة (الأنبياء) نحو: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، واحترز بيوسف والأنبياء من غيرهما نحو: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْۚ﴾... ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ۝١٠٣ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ﴾ في يونس، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَواْ﴾ في مريم.

ثم ذكر حذف الواو فقال: (موءودة) وهو الواو الثاني الواقع بعد الهمزة من ﴿وَإِذَا الْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾.

ثم شرع في حذف الياء فقال: (النبين) يعني الياء الثانية من النبيئين نحو: ﴿كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّـۧنَ﴾، (عكس يُحْيِيَا) فالمحذوف منه الياء

الأولى نحو: ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، وكذلك الأولى من **(حيي)** يعني أن الياء الأولى من ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ محذوفة، والياء الأولى من ﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾، بخلاف: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾، وكذلك من ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾، **(و)** النون الأولى من ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا﴾، وكذلك الواو الأولى من ﴿لِيَسُـࣳـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾، **(واحذفن وي)** يعني الواو والياء **(مدتا مثلاً)** يريد احذف الواو إذا مد مثله أي واواً آخر، واحذف الياء إذا مد ياء آخر، فالواو نحو: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾... ﴿دَاوُۥدَ﴾... ﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾... ﴿وُۥرِىَ﴾... ﴿لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾، هذا إذا كان متوسطاً، بل وإن كان متطرفاً نحو: ﴿لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾... ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾... ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾.

وللياء الممدودة أربع حالات: إما أن تكون متطرفة، أو متوسطة، وفي كلٍّ إما مشددة، أو مخففة، فإن كانت متطرفة حذفت المادة مطلقاً، نحو: ﴿**أنت ولي ي**﴾... ﴿**لا يستحي ي**﴾... ﴿**يحي ي ويميت**﴾... ﴿**قال أنا أحي ي وأميت**﴾، وإن كانت متوسطة مشددة حذفت أيضاً نحو: ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾... ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾... ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾.

(مثلاً سوى) لفظة **(حُيِّيت)** يعني حييتم ولفظة **(عليين)** فالياء الثانية ثابتة كالأولى فيهما نحو: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾، ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾، وإن كانت مخففة ثبتت، وإليه أشار بقوله: **(أو... يا خف وسطاً)** أي في وسط الكلمة، وذلك في أربع كلمات وهي: ﴿يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾... ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾﴾... ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ﴾... ﴿أَفَعَيِينَا﴾، **(وحذف)** ياء [**إلافهم رحلة الشتاء**]، فهي مستثناة من يا خف، بخلاف: ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾﴾ فثابتة. ثم شرع في حذف اللام فقال:

❋ ❋ ❋

حذف اللام:

أو ثاني كالذي التي لله أو	**واللائي ليلاً أو كأخرى ماء أو**
وصل اتخذت ل سأل أو بسم ال كفات	**للأرض للدار وأصطفى البنات**

الشرح: (**أو ثاني**) لامي (**الذي**) واللذان و(**اللتي**) والتي، بخلاف: ﴿اللَّٰتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (لله) واختلف في ثاني لله فقيل هو الأخير وقيل هو المتوسط بين الأخير ولام الجر، والمشهور الأول، أو ﴿وَالَّٰتِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾... ﴿وَالَّٰتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (**ليل**) نحو: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ①﴾... ﴿جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ يعني احذف اللام الثاني من هذه الكلمات الخمس، لأن أصلها لامان اللذي واللتي واللاتي واللائي والليل، فحذفت الثانية، فصارت الذي والتي والاتي والائي واليل.

ثم شرع في حذف ألف التنوين فقال: (**وكأخرى ماء**) أي احذف التنوين في ماء وما أشبهها من كل ألف بعد همزة مفتوحة منونة قبلها ألف نحو: ﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾... ﴿إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾... ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾... ﴿هَبَآءً﴾... ﴿**سماء**﴾.

❋ ❋ ❋

☜ ما يحذف من همز الوصل:

ثم شرع فيما يحذف من همز الوصل فقال: (**أو**) يحذف همز (**وصل اتخذت**) التي قبلها (**ل**) أي احذف همز وصل كلمة اتخذت الداخلة عليها اللام نحو: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، بخلاف غيرها نحو ﴿وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾، ويحذف همز الوصل أيضاً من (**اسئل**) نحو: ﴿فَسْـَٔلُوٓا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾... ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾... ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾... ﴿وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ﴾، (**أو**) يحذف همز الوصل من (**بسم**) الواقع بعد باء الجر وقبل لفظة (**الـ**) نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾... ﴿**وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها**﴾ وتطول فيها الباء عوضاً عن الألف المحذوفة، والمعنى أن لفظة الاسم المجرور بالباء المضافة إلى اسم الجلالة المعرف بلام التعريف وهي (**أل**) يحذف منه همز الوصل، بخلاف غير المجرور بالباء، نحو: ﴿يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ﴾... ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ وبغير أل نحو: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ⑦④﴾... ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ①﴾،

(كـ) ـما تحذف الهمزة الأولى من فعل الأمر من ﴿فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ . . . ﴿فَأْتِ بِـَٔايَةٍ﴾ . . . و﴿وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم﴾ . . . ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ﴾ . . . ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ . . . ﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾.

ويحذف همز الوصل الذي قبل لام التعريف نحو (**للأرض**)، لأن أصلها الأرض ومثلها للإسلام وللأزلام نحو: ﴿**فقال لها وللأرض ايتيا**﴾، بخلاف غيرها نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ . . . ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، ويحذف همز الوصل الذي كان في الدار نحو: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ﴾، ومثلها: ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ . . . ﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ . . . ﴿لِلْحَقِّ﴾ . . . ﴿لَلْهُدَىٰ﴾ . . . ﴿لَلْحُسْنَىٰ﴾ . . . و﴿لَلْءَاخِرَةُ﴾، بخلاف غيرهن نحو: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ﴾ وشبهها، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ حذف منه همز الوصل الواقع بعد همز الاستفهام من أول الفعل، و﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ و﴿جَدِيدٍ ۝٧ أَفْتَرَىٰ﴾، فهمز الوصل يحذف من هذه كلها.

وحرفي ليكة مفتحاً وبسمله ... لتوبة وقدرها اترك وصله
ميم لجمع أخرى أو هاء الضمير ... بوي وثبت كنهوا اشتهي شهير

الشرح: (**وحرفي ليكه مفتحاً**) أي احذف أَلِفَيْ ليكة المفتوحة التاء، وهما الألف الواقع قبل لام ليكة والذي بعدها نحو: ﴿**كذب أصحاب ليكة المرسلين**﴾ في الشعراء ﴿**وأصحاب ليكة**﴾ في [ص]، بخلاف المكسورة نحو: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ۝٧٨﴾ في الحجر ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ في ق، (**و**) احذف (**بسمله لتوبة**) عند ابتداء سورتها، (**وقدرها**) أي قدر ما تكتب فيه (**اترك**)ـه بياضاً، واختلف في علة حذفها، فقيل: لكونها نزلت في أثناء القتال، وقيل: منسوخة، وقيل: من سورة الأنفال، وقيل: لأن الصحابة - رضي الله عنهم - لم يكتبوها في المصحف.

(**و**) احذف (**صله**) وهي الواو الواقعة صلة لـ(**ـميم لجمع أخرى**) أي إذا كانت متطرفة نحو: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ۝٦٩﴾ ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٧١﴾ ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ﴾، ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾، بخلاف المتوسطة، نحو: ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا﴾ . . . ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ . . .

﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ فإنها ثابتة، **(أو)** احذف صلة **(هاء الضمير)** الموصول **(بـ)**أحد حرفي **(وي)** وهما: الواو والياء، إذا وقعتا بعد هاء الضمير كالواو من ﴿قَالَ لَهُۥ﴾، ﴿صَاحِبُهُۥ﴾، ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾، ﴿يَرَهُۥ﴾، ﴿مِّثۡلُهُۥ﴾، والياء نحو: ﴿بِهِۦٓ﴾... ﴿قَوۡمِهِۦٓ﴾... ﴿فَضۡلِهِۦٓ﴾... ﴿بِمُزَحۡزِحِهِۦ﴾، هذا الحذف خاص بالواو والياء، بخلاف الألف، نحو: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ فثابتة، **(وثبت)** واو **(كنهوا)** نحو: ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾... ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾... ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾... ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾... و﴿وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾... ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ﴾... ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال:

ليتفقهوا انتهوا إن ينتهوا   إن تنتهوا وكرهوا لا تكرهوا

وتثبت ياء **(اشتهي)** نحو: ﴿مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ﴾، **(شهير)** تتميم.

ثم شرع في الفرق بين الهمز الوصلي والنقلي، فقال:

❋ ❋ ❋

☜ الفرق بين الهمز الوصلي والنقلي:

إن وسط الألف سكنا لا اعتلال   وانضم ما قبلُ وثالث يصال

لا أخت أم أكل أذن اعطوا كمع   ثالث عكس لا ورا (وم) جمعْ

الشرح: **(إن وسط)** أي توسط **(الألف سكنا)** أي بين ساكنين **(لا)** يكون أحدهما حرف **(اعتلال)** أي علة، بأن يكونا حَيَّيْن كالدارة والتنوين والتشديد، فسكون الدارة يكون قبله وبعده، وسكون التنوين يأتي قبله فقط، وسكون التشديد المدغم يأتي بعده فقط **(وانضم)** أي تحرك بالضم **(ما)** أي الساكن الذي **(قبلـ)**ـه، **(و)** انضم **(ثالث)** أي وكان ثالثه مضموما أصلاً، فإنه **(يصال)** أي يكون همز وصل، نحو: **﴿قُلِ انظُرُواْ﴾... ﴿قُلِ ادعُوا اللَّهَ أَوِ ادعُواْ الرَّحۡمَٰنَ﴾ ﴿أَوِ انقُص منهُ قليلاً﴾**، والتنوين نحو: ﴿مَحۡظُورًا ۝٢٠ انظُرۡ﴾

و﴿مُّبِينٍ ۝٨ اقْتُلُوا﴾ ﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ارْكُضْ﴾ و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ ﴿وَعُيُونٍ ۝٤٥ ادْخُلُوهَا﴾ ولا يوجد سكون التنوين متحركاً بالضم مع ضم الثالث إلا في هذه الخمس، وأما إن كان أحدهما حرف علة فإنه يكون نقليًا، نحو: ﴿**قل اوحي إليّ**﴾.

(**لا**) يكون الألف همز وصل في هذه الألفاظ الآتية، وهي: (**أخت**) نحو: ﴿**وله أخ أو أخت**﴾ (**أم**) ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ (**أذن**) ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾، (**أكل**) نحو: ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾، (**أعطوا**) نحو: ﴿**فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا**﴾، يعني أن كل ما توفرت فيه الشروط المتقدمة فهو وصلي، إلا في هذه الأربعة فهو نقلي (**كـ**) ـما لا يكون همز وصل (**مع ثالث عكس**) أي عكس ما ضم ثالثه، بأن كان ثالثه مفتوحاً نحو: ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾... ﴿أَنْ أُخْرُجْ﴾ ﴿فَئَاتَتْ أُكُلَهَا﴾... ﴿لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾... ﴿دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، أو مكسوراً، نحو: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا﴾... ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ﴾... ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾، (**لا**) يكون ألف ما فتح ثالثه أو كسر الذي هو عكس ما ضم ثالثه المحرك ما قبله بالضم نقليًا إذا كان (**ورا**) حرفي (**وَمْ**) وهما الواو والميم الدالان على (**جمع**) بل يكون وصليًا، فالواو نحو ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾... ﴿رَأَوُا الْآيَاتِ﴾... ﴿رَأَوُا الْعَذَابَ﴾... ﴿ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ﴾، والميم نحو: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾... ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ﴾ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾، بخلاف: إن لم يدلا على الجمع نحو: ﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾... ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ثم شرع في بيان المنقولات فقال:

وانقل ورا الفتح ككسر إفك إن ... إيَّ إذ إبراهيم إسماعيل إن
إخواناً الا اما احدى والتنوين لا ... في امرؤ استكباراً امرأه صلا

الشرح: (**وانقل**) أي اجعل الألف نقليًا (**ورا الفتح**) أي إذا توسط الألف بين ساكنين تحرك أولهما بالفتح فهو نقلي، نحو: ﴿**قد افلح**﴾... و﴿**كم ارسلنا**﴾... ﴿**جديد افترى**﴾... ﴿**جنات الفافاً**﴾ ﴿**وولداً اطلع الغيب**﴾... ﴿**أجراً أسكنوهن**﴾... ﴿**من خطبة النساء أو اكننتم**﴾... ﴿**حامية الهاكم**﴾... ﴿**بإيمان الحقنا بهم**﴾... ﴿**مختلفاً الوانه**﴾ ويدخل فيه

﴿من الله﴾ . . . ﴿من الناس﴾ . . . ﴿من الذين﴾ مع أنها من الموصولات، ولم يذكرها الناظم منها، ولم يستثنها من المنقولات لوضوحها وعدم خفائها عنده (كـ) ـما يكون نقليًا إذا تحرك ما قبله بالـ(ـكسر) في هذه الكلمات وهي: (إفك) نحو: ﴿ألا إنهم من افكهم﴾ (إن) بكسر الهمزة وتشديد النون نحو: ﴿وانحر ان شانئك﴾ ﴿قل انما أعظك﴾ ﴿قل اني نهيت﴾ أي حيث وردت (إيا) حيث ورد نحو: ﴿بل اياه تدعون﴾ . . . و﴿إنا أو اياكم﴾ (إذا) نحو: ﴿أن اذا سمعتم ءايات الله﴾ . . . ﴿يوم حنين اذ اعجبتكم﴾ ﴿عاد اذ انذر قومه﴾ ﴿نذير مبين اذ قال ربك﴾ (إبراهيم) نحو: ﴿فلما ذهب عن ابراهيم الروع﴾ ﴿واذكر (اسماعيل﴾ (إن) الخفيفة المنفصلة خطًا نحو: ﴿قل ان كان للرحمٰن﴾ . . . ﴿بل ان يعد الظالمون﴾ . . . ﴿مَن ان تامنه﴾، بخلاف إن المتصلة نحو: ﴿لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾ . . . ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ . . . ﴿حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ٱنفِرُواْ﴾ فإن هذه من الموصولات.

(اخوانا) نحو: ﴿من غل اخوانا﴾ . . . ﴿أو اخوانهن﴾، (إلا) نحو: ﴿لفي خسر الا الذين﴾ . . . ﴿قليل الا تنفروا﴾ . . . ﴿قدير الا تنصروه﴾ ﴿مؤمن الأ ولا ذمة﴾، (إما) نحو: ﴿وبالوالدين إحساناً اما يبلغن﴾، (احد) نحو: ﴿من احدى الامم﴾، بخلاف ما تحرك قبله بالكسر في غير هذه الكلمات نحو: ﴿ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُواْ﴾ . . . ﴿فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ﴾ . . . ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾، (والتنوين) يعني أن كل همزة في أول كلمة منونة مكسور ما قبلها فهي نقلية أيضاً نحو: ﴿من استبرق﴾ . . . ﴿أو اصلاح بين الناس﴾ . . . ﴿أو اطعام في يوم﴾ . . . ﴿من املاق﴾ . . . ﴿شيئاً ادا﴾ . . . ﴿شيئاً امراً﴾ . . . و﴿من يكسب خطيئة أو اثماً﴾.

ثم استثنى من المنون بقوله: (لا في) نحو قوله: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾، فهو استثناء من قاعدة التنوين التي تنقل فيها الألف (استكباراً) نحو: ﴿نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسۡتِكۡبَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ (امرأه) نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾ . . . ﴿يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٌ﴾ (صلا) أي اجعله وصليًا في هذه الكلمات الثلاث المذكورة.

وصل ورا الْميت وأصلِ الْحركه	كنفسي الها مريم نبأ لكه
جهنم هُو ذي السكون والندا ال	قُتِلْ وقبل الحرك انقل والمعل

الشرح: **(وصل)** أي اجعل الهمز وصليًا **(ورا)** الساكن **(الميت)** أي الواقع بعد أحد حروف العلة الثلاثة: فالواو نحو: ﴿أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾... ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾، والياء نحو: ﴿**توتي الملك**﴾... ﴿**يوت الحكمة**﴾ والألف نحو: ﴿**لدا الباب**﴾... ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ﴾، **(و)** صل أيضاً ورا **(أصل الحركه)** أي الحركة الأصلية قبل الألف، لا العارضة لالتقاء الساكنين، وأشار إلى ذلك بقوله: **(ك)** أي مثاله ﴿**واصطنعتك لنفسي اذهب انت**﴾... ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾... ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ **(الها)** أي ومن الحركة الأصلية حركة الهاء من قوله: ﴿لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي﴾... ﴿وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾... ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ﴾... ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾... ﴿يَأۡتِيكُم بِهِ ٱنظُرۡ﴾... و﴿وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ **(مريم)** وكذلك حركة الميم من ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ أصلية **(نبأ)** وحركة الهمزة من ﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ أصلية، **(لكه)** وحركة الكاف من ﴿هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ أصليه، والهاء من لكه للسكت.

(جهنم) وحركة الميم من ﴿جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ﴾ أصلية، **(هو)** وحركة الواو من ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾... ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ﴾... ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، **(ذي السكون)** يعني أن من علامات أصالة الحركة أن يكون قبلها ساكن حيًا كان أو ميتاً نحو: ﴿وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ﴾ ﴿فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾ ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ﴾ ﴿أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾ ﴿أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ﴾ ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ﴾ ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ﴾ ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٱتَّخَذُوٓاْ﴾ ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿**ذلك من انباء الغيب**﴾... ﴿**من انباء القرى**﴾ **(و)** كذلك الحركة الواقعة في لفظة **(الندا)** نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ﴾... ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾... ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾... ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا﴾، وكذا الواقعة في لفظة **(أل)** يعني أن وجود أل في أول الكلمة يدل على أصالة الحركة نحو: ﴿بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ﴾... ﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ﴾ حذف الناظم ألف النداء لالتقاء الساكنين وهما ألف النداء وسكون لام أل فصار الندل، وكذا حركة اللام من ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠﴾... ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾... ﴿قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ﴾.

(**وقبل الحرك انقل**) يعني أن الألف إذا كان قبل حرف محرك يكون نقليًا نحو: ﴿**ودع اذاهم**﴾... و﴿**اذكر اخا عاد**﴾... ﴿**إذ امرتك**﴾... ﴿**أو امر بالتقوى**﴾... و﴿**إذا خلو إلى شياطينهم**﴾... و﴿**إذا اخذ الله ميثاق**﴾... ﴿**إذ ابق**﴾، (**والمعل**) يعني إذا كان قبل الألف ساكن معتل يكون نقليًا نحو: ﴿**إي وربي**﴾... ﴿**قل اوحي**﴾... أو - ﴿**اوي إلى ركن شديد**﴾... ﴿**فأما من اوتي كتابه**﴾... ﴿**قال قد اوتيت سؤلك**﴾ ثم شرع فيما يكتب بالألف أو باللام أو بهما معاً، وإن شئت قلت:

❋ ❋ ❋

باب ما يكتب فيه الألف الوصلي ولام التعريف

إن يسكن الأولى كمع زيد الألف	**أثبتْ سوى الْ زِيدَ لنيت الفعل صف**
باللام ذي لو وإذَنْ لابن مرَ ياتْ	**واللام زدْ إن شد كالتنور لاتْ**

الشرح: (**إن يسكن**) الحرف (**الأولى**) أي الأول من الكلمة بلا زيد (**كمع زيد الألف**) الألفُ مبتدأ (**أثبت**) خبره، يعني أن الحرف الأول من الكلمة إذا كان ساكناً وقبله ألف يكون ذلك الألف ثابتاً في الخط أي يكتب ولا يترك عند الرسم، سواء كان قبل الألف حرف زائد أم لا، والساكن إما ظاهر والألف لا زائدَ قبله نحو: ﴿ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾... ﴿ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾... ﴿ٱنظُرُواْ﴾... ﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ﴾... ﴿ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾، أو معه زائد، نحو: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾... ﴿فَٱصۡبِرُواْ﴾... و﴿ٱذۡكُرُواْ﴾، أو مدغم نحو: ﴿إِذَا ٱتَّسَقَ﴾... ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾... ﴿مِّنَ ٱللَّهۡوِ﴾، أو ميت نحو: ﴿**الذي اوتمن امانته**﴾... ﴿**أن ايت القوم الظالمين**﴾... ﴿**أويتنا بعذاب اليم**﴾ والحروف التي تزاد هنا قبل الألف الثابت سبعة الباء نحو: ﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾، والياء نحو: ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾، والفاء نحو ﴿فَٱصۡبِرۡ﴾... ﴿فَٱضۡرِب بِّهِۦ﴾، والواو نحو: ﴿وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ﴾... ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ﴾... و﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾، والكاف نحو: ﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾ واللام نحو: ﴿لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ﴾... ﴿لِأَبِيهِ

﴿وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾، **(سوى)** ألف **(ال زيد)** أي الزائدة **(ل)** أي قبل حروف **(نيت)** وهي النون والياء والتاء في أول **(الفعل)** المضارع فلا يثبت أي لا يخط في الرسم نحو: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾... ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ﴾... ﴿**ولتات طائفة**﴾... و﴿**لياخذوا أسلحتهم**﴾... ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾، بخلاف ألف أل غير الزائدة فإنه يخط عند الرسم نحو: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾... ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾، وبخلاف ألف أل الواقعة في الاسم فيرسم نحو اليوم واليتامى واليسع واليم، والمعنى أثبت الألف عند الرسم مع الأصلية وأل الواقعة في الاسم وقبل الساكن في أول الكلمة، بخلاف الألف مع أل الزائدة قبل حروف نيت، فلا يثبت عند الرسم **(صف)** أي مثّل لبعض سكون الأول مع زيد **(باللام)** متعلق بصف **(ذي)** صاحب **(لو)** أي اللام الواقعة في جواب لو نحو: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ﴾... ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾... و﴿قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ﴾... ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ﴾... ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾... ﴿وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾، **(و)** كذلك اللام الواقعة جوابا لـ**(إذا)** نحو: ﴿وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾... ﴿إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾، ومثل للزيادة أيضاً باللام الداخلة على الابن في ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ﴾ وكذلك اللام في ﴿مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾، **(يات)** تتميم.

(واللام زد) أي زد اللام في أول الكلمة **(إن شد)** أي إذا كان الحرف الأول منها مشدداً ومثّل له بقوله: **(كالتنور)** نحو: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ ومثّل له أيضاً بـ**(لات)** يعني ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا﴾ ﴿عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ﴾ ﴿**أم انت من اللاعبين**﴾ وتزاد اللام في كل ما سبق ذكره.

لا اذّكر اتقى سوى التقوى اتباع — لا التابعين واتخاذ واطلاع
وازّيّن اثاقلتم ادرك اتسق — فاطّهروا ادرأتم اطيرنا حق

الشرح: (لا) تزاد في ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ فإنه يكتب بالألف فقط، وكذا ما بعده نحو: ﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ﴾... ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ﴾... و﴿ٱتَّقَوْاْ

﴿ٱللَّهِ﴾، ولا يخفى أن هذه الكلمات أفعال، فلا تدخلها لام التعريف (**سوى**) أي إلا (**التقوى**) بالواو، فإنها بالألف واللام معاً نحو: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾، ويكتب بالألف فقط (**اتباع**) نحو: ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾... ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ﴾... ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾، (**لا**) يكتب بالألف وحده بل بالألف واللام معاً (**التابعين**) نحو: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ﴾.

ثم رجع لما يكتب بالألف دون اللام فقال:

(**واتخاذ**) نحو ﴿بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾... و﴿ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾... ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ﴾... ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، (**واطلاع**) نحو: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾... ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾.

(**وازين**) نحو: ﴿وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ﴾ (**اثاقلتم**) نحو: ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ (**درك**) نحو: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾... ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا﴾، بخلاف: ﴿فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ فإنه اسم يكتب بالألف واللام، ويكتب بالألف فقط (**اتسق**) نحو: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾﴾، وكذا ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾، وكذا ﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا﴾، وكذا (**اطيرنا**) نحو: ﴿قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ﴾، (**حق**): تتميم بِمعنى حق ثابت. ثم شرع يتكلم على ما يكتب بالألف والياء فقال:

واكتب بأي ايت مع فرعون ثُم — الأرض السماوات الهدى الملك عم
لقاءنا قال أخ قالوا أن أو — صالح كأذن لي وفي اوتُمن أو

الشرح: (**واكتب**) هذه الكلمات الآتية (**بأي**) أي بالألف والياء، نحو: (**إيت مع**) لفظة (**فرعون**) نحو: ﴿**وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم**﴾ ﴿**ثم ايتوا صفا**﴾ ومع لفظة (**الأرض**) نحو: ﴿**وللأرض ايتيا طوعا أو كرها**﴾، ومع لفظة: ﴿**السماوات ايتوني بكتاب من قبل هذا**﴾، ومع لفظة الهدى نحو: ﴿**إلى الهدى ايتنا**﴾ ومع لفظة: ﴿**وقال الملك ايتوني به أستخلصه لنفسي**﴾، (**عم**) تتميم.

ومع لفظة ﴿**لقاءنا ايت بقرآن غير هذا**﴾، ومع لفظة (**قال**) التي بعدها لفظة

(أخ) نحو: ﴿قال ايتوني بأخ لكم﴾، بخلاف قال ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا﴾ ويكتب بالألف والياء مع لفظة ﴿قالوا ايتنا بعذاب الله﴾، ومع لفظة ﴿(أن) ايت القوم الظالمين﴾، ومع لفظة (أو) نحو: ﴿من السماء أو ايتنا بعذاب أليم﴾ ومع لفظة ﴿يا (صالح) ايتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾ (كـ) مما يكتب بالألف والياء (ايذن لي) يعني ﴿ومنهم من يقول ايذن لي﴾ بالتوبة، فهي ملحقة بلفظة ايت، (و) يكتب بالألف والواو (في اوتُمن) ولذا قال ب(أو) نحو ﴿فليؤد الذي اوتُمن أمانته﴾ ثم شرع فيما يكتب بالألف واللام فقال:

وبـألا الأمـور الأيـام الأجـل	الأذى الأحـاديـث الأقـاويـل الأذل
الأخ الأهـلـة الأمـد الأفـق الألـيـم	الأم الأيـامـى الأمـل الأشـر الأثـيـم
الأعـز الأول الأخـلاء الأصـم	الأرائـك الإبـل الأنـامـل الأمـم
الآصـال الآفـلـيـن الأزفـة الأمـان	الأيـمـان الأولـى الآلـهـة الآفـاق الآن

الشرح: (وبألا) نحو ﴿أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾، وكذا (الأمور) نحو: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾، وكذا (الأيام) نحو: ﴿فِى ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾... ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ﴾، (والأجل) نحو: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ﴾... ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾ ﴿وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ﴾، و﴿وَعَلَّمۡتَنِى مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾، ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾، ﴿لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾... ﴿فِى ٱلۡأَذَلِّينَ﴾.

﴿وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ﴾ ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ﴾، ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾ و﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾... ﴿ٱلنَّبِىَّ ٱلۡأُمِّىَّ﴾... ﴿وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡ﴾ ﴿فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾، ﴿ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ﴾، ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ﴾، ﴿مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ﴾، ﴿طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾، ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾... ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ﴾... ﴿ والأصم والبصير والسميع﴾، ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾... ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾﴾، ﴿عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ﴾، ﴿مِّنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِ﴾.

﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾... ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾، ﴿أَزِفَتِ

﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ﴾ ... ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾ ... ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾، ﴿ٱلۡأٓزِفَةُ﴾، ﴿وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾، ﴿إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ ﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًا﴾ ... ﴿خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ ... ﴿لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ ... ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا﴾ ... ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ ... ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ ... ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾.

ذي السكن أولى لا بشد صح أو ... ذو الأمن الأمر الآي الآخر الإثم أو
قس واحذف أولى كللأواب الأنام ... لقمان لمتن لنت ليت لست سام

الشرح: (ذو الأمن) نحو: ﴿وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ﴾ ﴿ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾، **(الأمر)** نحو: ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ **(الآيه)** نحو: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ ... و﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾، ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾، ﴿وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ (٤٠)﴾، **(الإثم)** نحو: ﴿إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾، **(أو ذو)** صاحب **(السكن أولا)** أي السكون أولا. يعني وكذا كل لام وقعت في أول الكلمة قبل ساكن سواء كانت اللام هي الأولى، أو قبلها حرف زائد نحو: ﴿بِٱلۡأَمۡسِ﴾ ... ﴿وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾، ﴿وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾ ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ (٦٠)﴾.

ثم استثنى من هذه القاعدة قوله: **(لا إن اشدد)** يعني لا إن كان الحرف الأول من الكلمة مشدداً نحو: ﴿عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾ أو **(صح)** للتشديد نحو: ﴿لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾ ... ﴿لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي﴾ ... ﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ﴾ ... ﴿لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ ... ﴿أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾ ... ﴿كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ﴾، فإنه يكتب فقط دون ألف.

(أو) كان من هذه الكلمات وهي: **(لقمان)** نحو: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ﴾ ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ﴾ ﴿لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ﴾، ﴿لِنتَ لَهُمۡۖ﴾، **(ليت)** نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾ ... ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾، ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ (٢٢)﴾ ... ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ﴾ **(سام)**: تتميم أي عال.

(قس) ما لم أذكره على ما ذكرته من هذه الألفاظ لوضوحه نحو: لولا

ولوما (**واحذف أولى**) أي احذف الألف الأول وهو الوصلي الذي بعد اللام الأولى مما كان (**ك**) أي مثل: ﴿لِلْأَوَّٰبِينَ﴾، ولـ(**الأنام**) يعني ﴿لِلْأَنَامِ﴾ ﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ . . . و﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ . . . ﴿لِلْأَبْرَارِ﴾ ﴿للأبكار﴾، وما أشبه ذلك، وأما الألف الثاني المعانق للام فلا يحذف.

ولما فرغ من الكلام على الوصلي والنقلي شرع في همزة القطع فقال:

❋ ❋ ❋

همزة القطع:

بـالألـف الأولـى ودون الـرد شـكـل	**فـتـحـا وسـكـنـا كـإذا الـمـزن شـكـل**
لـئـن ويـوم حـيـن يـابـن هـاؤلا	**والـنـشـأة الـسـوأى تـبـوء مـوئـلا**

الشرح: صَوِّرْ (**بالألف**) الهمزة (**الأولى**) من الكلمة، يعني أن الهمزة تُصور بالألف، سواء كانت أولى في الحال وثبتت أي لم تتغير عن لفظها نحو: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى﴾ . . . ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾، أو تغيرت بأن كانت حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها لفظاً لا خطًّا نحو: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ ﴿**حجارة من السماء أو ايتنا بعذاب**﴾ . . . ﴿**السماء ان تقع**﴾ . . . ﴿**أولياء أولئك**﴾ . . . ﴿**هؤلاء ان كنتم**﴾، أو في الأصل بأن كانت بعد أحد حروف سبعة معينة يجمعها قولهم: بل سيكفوا، وهي: الباء واللام والسين والياء والكاف والفاء والواو، فالباء نحو: ﴿إِلَّا بِإِذْنِ﴾ . . . ﴿بِإِلْحَادٍ﴾، واللام نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ . . . ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾ . . . ﴿لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، والسين نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾ . . . ﴿سَأُرْهِقُهُۥ﴾، والياء نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ . . . ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾، والكاف نحو ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ . . . ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾، والفاء نحو: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ . . . ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ﴾، والواو نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ فتكون فوق الألف إذا كانت مفتوحة، ووسطها إذا كانت مضمومة، وتحتها إذا كانت مكسورة.

ثم استثنى من كون الهمزة الثانيةَ من قوله الآتي: (**كإذا المزن**) إذا

كانت مع أولى الكلمة تصور بقوله: **(بدون)** لفظة **(الرد)** أي همزة ﴿**أينا لمردودون في الحافرة**﴾ فلا تصور، بل تكون الثانية نقطة في وسط السطر، وكذلك تصور الهمزة الثانية إذا كانت في كلمة فيها أحد حروف **(شكل)** وهي الشين والكاف واللام، بل تكون أيضاً نقطة في السطر **(فتحا وسكنا)** أي سواء كان أحد هذه الحروف مفتوحا أو ساكناً، فالشين نحو: ﴿**أءشهدوا**﴾ والكاف نحو: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾... ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾، واللام نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾... ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾، بخلاف: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾، فتصور بالياء ﴿**وقل أو نبئكم**﴾ بالواو لضم الكاف فيهما، **(ك)** ـما تصور الهمزة في **(إذا)** في سورة **(المزن)** التي هي ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ بـ**(شكل)** أي بحرف يجانس شكلها وهو الياء إن كانت مكسورة نحو: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾... ﴿أَئِمَّةَ﴾... ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ﴾، والألف إن كانت مفتوحة نحو: ﴿ءَأَمِنتُم﴾... ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، والواو إن كانت مضمومة، وكذلك كل ثانية همزتين في كلمة أولاهما مفتوحة ضُمَّتْ الثانية، نحو: ﴿**قل أو نبئكم**﴾ - ولم يرد إلا فيها - أو كسرت نحو ما تقدم من ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ وما بعدها، ويفهم من قوله: ﴿**إذا المزن**﴾ أن غيرها من إذا لا صورة لها.

ومما يصور بحرف يجانس شكله **(لئن)** وما عطف عليه مع مخالفته قاعدته الأصلية، وهي بالألف الأولى نحو: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾... ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ﴾، فإن أصلها إن، فدخلت اللام على إن فصار تصورها بالياء مراعاة لشكلها لا بمراعاة الأصل، **(ويوم)** نحو: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾، أصله إذْ، فدخلت يوم عليها، فصار يومئذ، صورت بالياء مراعاة لشكلها، لا لأصلها. **(حين)** نحو: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾ أصلها إذْ أيضاً، فدخلت حين على إذ فصار حينئذ، مصورة بالياء مراعاة لشكلها، لا لأصلها أيضاً **(يابن)** نحو: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ أصلها أم، فدخل عليها يابن، فصورت همزتها بالواو، مراعاة لشكلها الأصلي، بخلاف: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾، **(هؤلاء)** نحو: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أصلها أولاء فدخلت هاء التنبيه عليها فصورت بالواو مراعاة لشكلها، لا لأصلها فصارت هؤلاء،

فالحاصل أن هذه الكلمات الخمس كان حقها أن تصور همزتها بالألف لتصورها في الأصل، ولكن روعي شكلها فصورت بالياء والواو.

ثم استثنى من قاعدة كون الهمزة بعد الساكن لا تصور بل تكتب في السطر أربع كلمات صورت الثلاث الأول منهن بالألف، والرابعة بالياء، مراعاة لشكلها نحو: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ﴾، و﴿أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ و﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى﴾ و﴿لَن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾، وكان من حقها أن تكتب على السطر لا بالألف ولا بالياء.

أو كالملأ أولى الفلاح النمل دون (زو) توبة أو ضم أو كسر يكون
وسطاً وعن حذف وتوسيط الألف واحذف ورا السكن تنوأ بالألف

الشرح: **(أو)** يصور بحرف يجانس شكله **(كالملا)** في أربعة مواضع: أحدها **(أولى)** يعني لفظة الملإ الأولى من سورة **(الفلاح)** وهي قد أفلح المؤمنون نحو: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾، وثلاثة في سورة **(النمل)** وهي ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى﴾... ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾... ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ﴾، بخلاف الملإ في غير أول سورة الفلاح نحو: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾، وبخلاف الملإ في غير سورة الفلاح نحو: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾، وبخلاف غيرهما من لفظ الملإ، فإن الهمزة في ذلك كله تصور على الألف، وأدخلت الكافُ من كالملأ كلَّ همزة مضمومة متطرفة واقعة بعد الفتح، منونة كانت نحو: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ أم لا، نحو: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى﴾... ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾... ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا﴾... ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾... ﴿تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾... ﴿أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا﴾... ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ﴾، ونبأ المذكور في غير التوبة، وأما فيها فيصور بالألف، كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

ثم استثنى من قاعدة كل همزة مضمومة متطرفة إلخ بقوله: **(دون)** أي إلا في خمسة ألفاظ تصور بالألف، لا بالواو، والتي كانت من حقها أن تصور بها، أشار إلى ثلاثة منهن بقوله **(زو)** أي حرفي الزاي والواو. يعني

أن يكون قبل الهمزة المتطرفة فيهن زاي أو واو، فالزاي نحو: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ بفتح الزاي، والواو في كلمتين نحو: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾... ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾، واثنان من الخمسة في سورة (توبة) وهما: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾... ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾.

ثم شرع يذكر أيضاً أن الهمزة إذا كانت مضمومة، أو مكسورة في وسط الكلمة، تصور بحرف يجانس شكلها، فقال: (**أو ضم أو كسر يكون... وسطاً**) فتكون على الواو إذا كانت مضمومة نحو: ﴿يَكْلَؤُكُم﴾... ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾... ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾... ﴿كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾... و﴿لَتُنَبِّئُنَّ﴾، وعلى الياء إذا كانت مكسورة نحو: ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾... ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾... ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾... ﴿سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾... ﴿سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنبٍ﴾، (**و**) كذا تصور بالواو والياء الهمزة الواقعة (**عن**) أي بعد (**حذف**) أي ألف محذوفة أي بما يجانس شكلها أيضاً، سواء كانت متوسطة نحو: ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ﴾... ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، أو متطرفة نحو ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَٰٓؤُا الْمُبِينُ ۝١٠٦﴾ في سفر مريم، بخلاف سفر البقرة ﴿أَنۢبَٰٓؤُا مَا كَانُوا﴾... ﴿وَالَّٰٓـِٔي﴾... ﴿شُرَكَٰٓؤُا﴾، في الأنعام، والشورى، ﴿الضُّعَفَٰٓؤُا﴾... ﴿الْعُلَمَٰٓؤُا﴾.

ثم شرع يذكر أن الهمزة الواقعة بعد الألف المتوسطة ـ وإن لم تكن محذوفة ـ تصور بما جانس شكلها أيضاً فقال: (**وتوسط الألف**) يعني توسطها في الكلمة نحو: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾... ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ﴾... ﴿وَلَا نِسَآئِهِنَّ﴾ (**واحذف**) صورة الهمزة واجعلها على السطر إذا كانت (**ورا السكن**) أي بعد الساكن حيًّا كان نحو ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾... ﴿فَسْـَٔلْهُ﴾... ﴿مِّلْءُ الْأَرْضِ﴾... ﴿دِفْءٌ﴾... ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾، أو ميتاً نحو: ﴿عَمِلُوا السُّوٓءَ﴾... ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾... ﴿إِن شَآءَ اللَّهُ﴾... ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا ءَابَآءَكُمْ﴾... ﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾... و﴿جَآءَ الْحَقُّ﴾... ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ولا بد أن يكون الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة كما مثلنا، وإن كان في آخر الكلمة والهمزة في أول أخرى بعدها فإنها تصور نحو: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٢١﴾... و﴿فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾... ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾، وأما ﴿لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ فحكمها أن تصور (**بالألف**) لا على السطر لأنها مستثناة.

ثم شرع يتكلم على ما يراعى فيه شكل ما قبل الهمزة فقال:

بالقبل قصر انبئ لئلا نقرئا ذي السكن الأخرى الفتح واحذف برءا
فادارأ الرءيا وما أدى فقس مثلين لا السيئ قُصِرْ هيئ يئس

الشرح: (**بالقبلُ اقصر انبئ**) يعني أنه يراعى شكل ما قبل همزة أنبئ المقصور نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾... ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾... ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾... ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾... ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ﴾، بخلاف: ﴿نَبِّئُونِي﴾ بالمد و﴿النبيء﴾... ﴿من النبيئين﴾... ﴿صديقا نبيئا﴾، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾... ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، (**نقرئا**) أي ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ⁽٦⁾﴾، يعني أن الهمزة في هذه الألفاظ تصور بما جانس شكل ما قبلها، ولذلك كانت الهمزة على الياء.

ويصور بحسب شكل ما قبله الهمز (**ذو**) أي صاحب (**السكن**) أي السكون أيضاً فيكون على الألف إذا كان ما قبله مفتوحاً، سواء كان متوسطاً نحو: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾... ﴿رَأْىَ الْعَيْنِ﴾... ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾... ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾... ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا﴾، وعلى الواو إذا كان ما قبله مضموماً نحو: ﴿سَأَلَكَ﴾... ﴿تَسُؤْهُمْ﴾، وعلى الياء إذا كان مكسوراً نحو ﴿أَنبِئْهُم﴾... و﴿نَبَأَهُم﴾... ﴿شِئْتُمْ﴾... ﴿جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾... ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾، ومتطرفاً نحو: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم﴾... ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾، وكذا تصور الهمزة (**الأخرى**) أي المتطرفة بحسب شكل ما قبلها، سواء كانت مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، فتح ما قبلها أو ضم أو كسر، فتح نحو: ﴿نَبَأَ الَّذِيَ ءَاتَيْنَاهُ﴾... ﴿نَبَأَ ابْنَيْ ءَادَمَ﴾... ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ⁽٢⁾﴾... ﴿مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ﴾ والملأ في غير الأربع المتقدمة، ويستهزأ وما أشبهها مما استثني من قوله: (**زو**) توبة، أو كسر نحو: ﴿مِن شَاطِئِ﴾... ﴿كُلُّ امْرِيٍ﴾... ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾... ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾... ﴿وَمَا أُبَرِّئُ﴾، أو ضم نحو: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾... ﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ﴾، ولم يوجد مثال للمفتوحة بعد الضم، وكذا يراعى شكل ما قبل (**الفتح**).

يعني الهمزة المفتوحة المتوسطة بالألف إن فتح ما قبلها، نحو:

﴿أَنشَأَكُم﴾. . . ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾. . . ﴿ٱلْمُنشَآتُ﴾. . . ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ﴾. . . ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ﴾، وتصور بالياء إن كسر ما قبلها نحو ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾. . . ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾. . . ﴿أنبئاء﴾. . . ﴿خَاطِئَةٍ﴾. . . ﴿سَيِّئَةً﴾. . . ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾. . . ﴿مِائَةَ﴾ و﴿مِائَتَيْنِ﴾، وتصور بالواو إن ضم ما قبلها نحو ﴿كُفؤا﴾. . . ﴿هُزُوًا﴾. . . . ﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾. . . ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾. . . ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾. . . ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾. . . ﴿أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾، وأما إن كانت همزته مفتوحة بعد فتح، وهي منونة، أو ممدودة فلا تصور، بل تجعل في السطر خوف اجتماع صورتين، نحو: ﴿مَلْجَـًٔا﴾. . . و﴿رِءَاهُ﴾. . . ﴿مَـَٔارِبُ﴾، ﴿وَرَآءَهُمْ﴾. . . ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾، **(واحذف)** صورة الهمزة الأولى من ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ﴾، لأن الثانية كانت مما قبله ألف محذوفة، وقد تقدم عند قوله: **(وعن حذف)** أنها مصورة بما جانس شكلها، وهذا الحذف اعتباطاً، لا لعلة.

وكذا تحذف الألف في ﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا﴾ في حالة الرسم، وتلحق في الضبط على خلاف فيه، وتكتب الهمزة التي في ﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ كمفردة في السطر حيث وردت ورءياي.

اجتماع المثلين المتواليين:

ثم شرع في الكلام على بيان منع اجتماع المثلين المتواليين فقال: **(وما أدى فقس. . . مثلين)** يعني أن كل ما أدى تصويره على الواو أو على الياء أو على الألف إلى اجتماع المثلين المتواليين لا يصور، بل يكتب مفرداً في وسط السطر، فقس ذلك على سائر الأحكام المتقدمة نحو: ﴿ءَامَنَ﴾. . . ﴿ءَاتَيْنَا﴾. . . ﴿مَـَٔابًا﴾، هذا مثال للألف، ومثال الواو: ﴿نَبِّـُٔونِى﴾. . . ﴿تُـْٔوِيهِ﴾، ومثال الياء نحو: ﴿ءَابَآءِىٓ﴾. . . ﴿دُعَآءِىٓ﴾، و**(لا)** تقس عليها هذه الألفاظَ الآتيةَ وإن أدى إلى اجتماع المثلين في ثلاث كلمات، وهي: **(السيئ قصر)** يعني لفظة السيئ المقصور ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾. . . ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾. . . ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾، بخلاف الممدودة نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾. . .

﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ... ﴿يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ﴾ ... ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾.

ثم شرع في باب الزيادة، وذلك أن الصحابة رضي الله عنهم قد زادوا كلمات في الرسم لا تقرأ وصلاً ولا وقفاً إلا في كلمتين وهما: أنا ولكنا في سورة الكهف ـ كما سيأتي قريباً إن شاء الله ـ فبدأ بزيادة الواو بقوله:

❊ ❊ ❊

باب الزيادات:

زد سأوري واواً أولو اطلق وأولا ... في أفائن تلقاء إيتا ذي ورا
شورى نبأ وهم بأييد يا وصف ... ءاناء في الربا الْمائه أنا ألف

الشرح: (زد) في لفظة **(سأوري واواً)** بعد الهمزة، نحو: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ ... ﴿سَأُوْرِيكُمْ آيَاتِي﴾ ثم ذكر أن الزيادة في **(أولوا)** مطلقة بقوله: **(أطلق)** أي سواء كانت اللام مضمومة نحو: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ... ﴿أُولُوا الطَّوْلِ﴾، أو مكسورة، نحو: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ... ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ... ﴿أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ ... ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾، **(أولا)**ء نحو: ﴿هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي﴾ ... و﴿أُولَئِكَ﴾ ... و﴿أُولَاتِ حَمْلٍ﴾.

ثم شرع في زيادة الياء فقال: **(في)** ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ ... ﴿أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ ... ﴿تِلْقَاءِي نَفْسِي﴾، بخلاف: ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ ... و﴿تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ بفتح الهمزة، ﴿وَإِيتَاءِي ذِي الْقُرْبَى﴾ يعني إيتاء الواقع بعده **(ذي)** خاصة، بخلاف: ﴿وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾.

(ورا) يعني وراء التي في سورة **(شورى)** وهي: ﴿أَوْ مِن وَرَاءِي حِجَابٍ﴾، بخلاف: ﴿مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ... ﴿مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾، **(نبأ)** التي في ثمن ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، وهي قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ﴾، بخلاف: ﴿مِن نَّبَإِ مُوسَى﴾ ... ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢﴾، **(بأييد)** بزيادة الياء

الثانية قوله (**يا**) مبتدأ خبره في أفإين المتقدم، يعني أنه تزاد الياء بعد الياء التي تلي الهمزة في ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ بالتنوين، بخلاف: ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾... ﴿ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾... ﴿بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ﴾، ونحو ذلك مما لم يكن منوناً، (**وضف**) إلى ما تزاد فيه الياء قوله: ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ يعني به المكسور إذا كان مضافاً بخلاف: ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾ بالنصب.

ثم شرع في بيان زيادة الألف فقال: (**في الربا**) نحو: ﴿وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾... ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾... ﴿تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾، (**المائة**) ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾، (**أنا**) حيث ورد نحو: ﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ﴾... ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾ (**ألف**) مبتدأ خبره في الربوا السابق، يعني أن الألف في الكلمات العشر زائدة.

يـايـئـس لـم لأاذبـحـن لـشـايـئ أو	**لكنا في الكهف الملأ ضف واخفض او**
كـالـلـؤلـؤا الـرحـمٰـن أو واو أخـيـر	**للجمع والفرد سوى سعو الأخير**

الشرح: (**يايئس**) المسبوق بـ(**لم**) أو المسبوق بـ(**لا**) أي زد الألف أيضاً قبل ياء يايئس إن كان مسبوقاً بلفظة لم، أو مسبوقاً بلفظة لا، نحو: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾... ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾، بخلاف: ﴿يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾... و﴿الائي يئسن من المحيض﴾، وزد الألف أيضاً في (**اذبحن**) نحو: ﴿لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾، والزائد الأخير على الأصح، وزد الألف أيضاً في ﴿لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا﴾، فهو مقيد بلام الجر، بخلاف: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾... ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾، (**أو**) ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ (**في الكهف**) راجع إلى الكلمتين، بخلاف لكن في غير الكهف، نحو: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾... ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾، ومثل ذلك، وزده أيضاً في لفظة (**الملا ضف**) أي المضاف، (**واخفض**) أي المخفوض، يعني لفظة الملإ المضاف للضمير المخفوض، وذلك في كلمتين نحو: ﴿إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾... ﴿وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ﴾، بخلاف: ﴿ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ﴾ بفتح الهمزة ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ من غير إضافة (**أو**) زده أيضاً في

(**كالؤلؤا**) في سورة (**الرحمٰن**) أي زد الألف بعد همزة اللؤلؤ في سورة الرحمٰن وهي ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُا وَالْمَرْجَانُ**﴾.

وأدخلت الكاف كل همزة مضمومة متطرفة مصورة بالواو، سواء كانت غير مسبوقة بالألف المحذوفة نحو ﴿لُؤْلُؤًا﴾... ﴿يُنَشَّؤُا﴾... و﴿يَبْدَؤُا الْخَلْقَ﴾... و﴿الْمَلَؤُا﴾ في المواضع الأربعة و﴿قُلْ هُوَ نَبَؤُا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾، أو سبقت بها نحو: ﴿الْعُلَمَٰؤُا﴾... ﴿الضُّعَفَٰؤُا﴾... ﴿بُرَءَٰؤُا مِنكُمْ﴾... ﴿أَنبَٰؤُا مَا كَانُوا بِهِۦ﴾... ﴿شُفَعَٰؤُا﴾... و﴿جَزَٰٓؤُا﴾... ﴿بَلَٰٓؤُا﴾ في سفر مريم، بخلاف اللؤلؤ في غير سورة الرحمٰن نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾... ﴿كَأَمْثَٰلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾، وزد الألف أيضاً في (**أو واو أخير**) أي زده بعد كل واو متأخرة في الفعل سواء أسند إلى مفرد، ولذا قال: (**في الفرد**) نحو: ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّـَٔاتِ﴾... ﴿أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى﴾... ﴿لِّتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ﴾، أو مسنداً إلى جمع، ولذا قال: (**والجمع**) نحو: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَوٰةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾... ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُۥ بُنْيَٰنًا﴾... ﴿بَنَوْا رِيبَةً﴾... ﴿وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾... ﴿وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾... ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾... ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ﴾.

ثم استثنى من هذه القاعدة بقوله: سوى أي إلا في (**سعو**) أي لفظته (**الأخير**)ة من القرآن فلا تزاد فيها الألف نحو: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِى ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ في سورة سبأ، بخلاف التي في الحج نحو: ﴿سَعَوْا فِى ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ﴾ فقد زيدت فيه.

جاءو تبوءو عتو عُتُّواً أن يعفوَ فاءو باءو ذو ولتكتبن
نوناً كأين كائذن أذن لدن صفْ كتعسا أو نسفعْ يكونا بالألف

الشرح: ويستثنى مما تزاد فيه: ﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾... و﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ﴾ أي حيث ورد، ومما لا تزاد فيه الألف ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ﴾، و﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾، بخلاف عتوا إذا لم يجاور عتوا فتزاد بعده الألف نحو ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ فهو مقيد بأن، بخلاف: ﴿أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ بدون أن، ﴿فَإِن

﴿فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢٦﴾ بلا زيادة ألف، وكذا لا تزاد في ﴿**باءو بغضب على غضب**﴾... و﴿**باءو بغضب من الله**﴾، وكذلك لا زيادة للألف في (ذو) حيث ورد نحو ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾... ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾.

ثم شرع فيما يكتب بالنون فقال: (**ولتكتبن**) بالنون (**نوناً**) ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾... ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾... ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾، وتكتب نوناً إيذن، ولذا قال: (**كائذن**) نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾... ﴿مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾... ﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾، ونون ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾، ونون ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.

ثم شرع فيما يكتب من التنوين بالألف فقال: (**صف**) فعل أمر (**كتعسا**) من قوله تعالى: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾، وأدخلت الكاف كل كلمة منصوبة منونة، نحو: ﴿وِقْرًا﴾... ﴿يُسْرًا﴾... ﴿مَلْجَـًٔا﴾... ﴿كُفُوًا﴾... ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، (**أو نسفع**)، نحو: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾، (**بالألف**) متعلق بصف، أي صف كلاً من تعسا، ولنسفعا، وليكونا، بالألف.

❋ ❋ ❋

باب التاء:

نعمت تا مع كاهن الإنسان هم	**كفراً يري كنتم وما هل هَمَّ ثُم**
رحمة ذكر أثر يرجون إن	**سخريًا امرِ يقسمون ابنت إن**
شجرت العنتَ بيَّت امرأتْ	**ضِفْ كبقيت سنت الطول مضت**
يمسك فطرتْ لعنت الكذب سكت	**قرت عين جنت المزن أبتْ**

الشرح: (**نعمت**) تكتب بـ(**تا**) أي بالتاء في أحد عشر موضعاً أولها: أن تكون (مع) لفظة (**كاهن**) نحو: ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾، أو مع لفظة (**الإنسان**) نحو: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾، أو مع لفظة (**هم**) نحو: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ في النحل، بخلاف: ﴿وَبِنِعْمَةِ

﴿ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ في العنكبوت، أو مع لفظة **(كفراً)** نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، أو مع لفظة **(يُري)** نحو ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم﴾، واثنان مع لفظة **(كنتم)** أحدهما: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ في آل عمران، والثاني: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ في النحل، أو مع لفظة **(وما)** نحو: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ في البقرة، أو مع لفظة **(هل)** نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ﴾ في فاطر، أو مع لفظة **(همَّ)** نحو: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ في العقود، أو مع **(ثم)** نحو: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ في النحل.

ثم شرع في رحمت بالتاء أيضاً فقال: **(رحمت)** تكتب بالتاء في تسعة مواضع: أولها إذا كانت بعد **(ذكر)** نحو: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾﴾، وبعد **(أثر)** نحو: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وبعد **(يرجون)** نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وبعد **(إنَّ)** بالتشديد نحو: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، وبعد **(سخريًا)** نحو: ﴿سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾، أو بعد **(أمر)** نحو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾، أو بعد **(يقسمون)** نحو: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ﴾.

ثم شرع فيما يكتب بالتاء من المفردات غير لفظة رحمت فقال: اكتب **(ابنت)** بالتاء أيضاً نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ **(إنَّ)** بالتشديد أيضاً الداخلة على ﴿(شَجَرَتَ) ٱلزَّقُّومِ﴾، بخلاف: ﴿شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ﴾... ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾... ﴿عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، و**(العنت)** تكتب بالتاء نحو: ﴿لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ﴾، وكذا بيَّت طائفة منهم، **(امرأت... ضف)** يعني أن لفظة المرأة تكتب بالتاء بشرط أن تكون مضافة نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾... ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾، بخلاف: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾... ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾، **(كـ)**ـما تكتب بالتاء لفظة **(بقيت)** إذا أضيفت نحو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، بخلاف: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ﴾... ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾، ويكتب بالتاء أيضاً **(سنت)** التي في سورة **(الطول)** وهي غافر نحو: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ وسنت بعد **(مضت)** نحو:

﴿مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال، وفي ثمن ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ بفاطر ثلاث كلمات، وهن: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

وتكتب بالتاء ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ﴾ وكذا (**لعنت**) التي معها لفظة (**الكذب**) نحو ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾. ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ بخلاف: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وكذا ﴿(سَكَتَ) عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾، وكذا ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾، بخلاف: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ بالهمزة، وكذا (**جنت**) في سورة (**المزن**) وهي: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ①﴾ نحو: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، بخلاف: ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾... ﴿مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾، (**أبت**) نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾... ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ﴾... ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾... ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾.

وعن سوى فتح وسكْنٍ لا تقاهْ ... مزجاة التوراة مع باب الصلاهْ
وما لوصل كُسرت لا ذي من الْ ... كَبُّ مزاد عند في التنوين حلْ

الشرح: (**و**) تكتب بالتاء كل كلمة أتت (**عن**) أي بعد حركة (**سوى**) أي غير (**فتح**) بأن وقعت بعد ضم نحو: ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾... ﴿تَنبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾، أو بعد كسر نحو: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾... و﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾... ﴿فَتُخْبِتَ﴾ ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾، أو بعد ساكن حي نحو: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ﴾... ﴿فَلَا فَوْتَ﴾... ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾... ﴿تَحْتِ﴾... ﴿لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾، أو ساكن ميت نحو: ﴿مُؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ﴾... ﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾... ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾... ﴿هَيْتَ لَكَ﴾، (**و**) تكتب بالتاء كل تاء (**سكن**) أي ساكنة نحو: ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾... ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾.

ثم استثنى من التاء الواقعة بعد الساكن بقوله (**لا**) تكتب بالتاء بل بالهاء (**تقاه**) نحو: ﴿تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ وكذا (**مزجاة**) نحو: ﴿بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ وكذا (**التوراة**) نحو: ﴿حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾... ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ (مع باب الصلاه) يعني أنه يكتب بالهاء أيضاً ـ لا بالتاء ـ لفظة الصلاة وبابها الذي سبق في باب الإمالة كالزكاة والحياة ومناة ومشكاة والنجاة والغداة.

(و) بالتاء لا بالهاء (ما) أي كل تاء (لِوَصْلٍ)، أو لنقل (كسرت)، أو ضمت لهما نحو: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾... ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾... ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾﴾... ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ﴾... ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾﴾... ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾... ﴿نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾... ﴿بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾... ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾، إلا أنه إن أراد بالوصل كل تاء كسرت في الوصل ـ دون الوقف ـ لم يشمل: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾، لكونها مكسورة قبله، وإن أراد به كل تاء مكسورة ـ قبل همزة الوصل ـ لم يشمل: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾ لكونه نقليًا، وكلاهما: أي المعنيين لم يشمل ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾ ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ﴾ لضمهما، (لا ذي) صاحب (مِنْ) أي كل ما ذكر يكتب بالتاء إلا إذا كان مسبوقاً بلفظة مِن نحو: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾... ﴿مِّنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾، أو مسبوقاً بلفظة (أل) الزائدة، بخلاف الأصلية، نحو: ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ ونحوه، ومثال الزائدة: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾... ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا﴾، وكذا يكتب بالهاء لا بالتاء ما وقع بعد أحد حرفي (كب) وهما الكاف والباء (مزاد) أي زائدتين، فالكاف ﴿كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾، بخلاف الكاف الأصلية نحو: ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾، والباء نحو: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾، بخلاف الأصلية نحو: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾، ويكتب بالهاء ـ لا بالتاء ـ بعد (عند) نحو: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ وبعد (في) نحو: ﴿فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ ﴿فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ وذات (التنوين) نحو: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾... ﴿أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَا﴾... ﴿فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾... ﴿ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا﴾... ﴿فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ (حل) أي جاز هذا الحكم أو نزل.

تنبيه: لم يذكر الناظم تاء التأنيث الساكنة المتحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ لوضوحها.

❋ ❋ ❋

باب الإدغام:

فادغم بكلمين بمثل بذهمن	وافردْ علتْ كاضرب إذ آمنتم مَن أن
مِن أن ولن عن أو ويسرف واذكر أو	قد تسطع اجعل قل وهل بل كانت أو

الشرح: ثم شرع في الإدغام وله أربع حالات: لأن الحرفين إما أن يكونا مثلين، أو متقاربين في كلمة واحدة، أو كلمتين، فأشار إلى إدغام المثلين في كلمتين بقوله: **(فادغم بكلمين)** أي كلمتين **(بمثل)** أي الحرفين المتماثلين من حروف **(بَذْهَمَنْ)** وهي الباء والذال والهاء والميم والنون، وكذلك حروف **(وافرد علت)** وهي الواو والفاء والراء والدال والعين واللام والتاء، وهي اثنا عشر حرفاً، يكون أول الحرفين في آخر الكلمة الأولى، وثانيهما في أول الكلمة الثانية **(ك)** أي مثاله ﴿(فَٱضْرِب) بِّهِۦ﴾... و﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾... ﴿يَغْتَب بَّعْضُكُم﴾ ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾ ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾... و﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾، لم يذكرها مع أنه ذكر الهاء للخلاف الذي في إدغامها ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾... ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾... ﴿مَن نَّزَّلَ﴾... ﴿أَن نَّمُنَّ﴾... ﴿أَن نَّطْمِسَ﴾... ﴿مِن نَّبِىٍّ﴾... ﴿مِن نَّٰصِرِينَ﴾... ﴿إِن نَّشَأْ﴾... ﴿إِن نَّحْنُ﴾... ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾... ﴿لَن نَّصْبِرَ﴾... ﴿عَن نَّفْسِهِۦ﴾... ﴿تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾

ولما فرغ من إدغام النون في النون شرع في إدغام الواو في الواو فقال: ﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ ﴿ٱتَّقَوا وَّءَامَنُوا ثُمَّ ٱتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا﴾ ﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ﴾... ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ﴾... ﴿بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ومثال الفاء: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾، والراء في الراء ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، **(أو)** الدال في الدال نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُوا بِٱلْكُفْرِ﴾، والعين في العين نحو: ﴿تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾، واللام في اللام نحو: ﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾... ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ﴾... ﴿قُل لَّا تُمُنُّوا﴾... ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ﴾... ﴿قُل لِّلَّهِ﴾... ﴿قُل لَّكُم﴾... و﴿هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ﴾... ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾... ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ﴾... ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾، والتاء في التاء نحو: ﴿كَانَت

تَعۡمَلُ﴾... ﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾... ﴿غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ﴾... ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾.

يـدرك بـأيـكـم بـأيـام يـرام   يـكـره يـوجـه وبـرا كـران لام
والنون في لـم يرو كـأذن لي مِن أنْ   مَن إن عن أو في طد والظا التا أدغمن

الشرح: ولما فرغ من إدغام المثلين في كلمتين شرع في إدغامهما في كلمة واحدة بقوله: **(أو يدرك)** نحو: ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ في إدغام الكاف في الكاف، والياء في الياء، نحو: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾... ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ﴾، **(يرام)** تتميم، بمعنى يقصد، وتدغم الهاء في الهاء، نحو: ﴿يُكۡرِههُّنَّ﴾... ﴿يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾، **(و)** تدغم اللام في راء ران نحو ﴿بَلۡ رَانَ﴾، وأدخلت الكاف ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾... ﴿بَل رَّبُّكُمۡ﴾... ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾، وهذا هو معنى قوله: **(وبرا كران لام)** قال:

بـل رَّبـكـم بـل رَّفـعـه قـل رَّبـي   هـي الـتـي كـران يـا ذا الـلُّـبـي

(و) أدغم **(النون في)** حروف **(لم يرو)** وهي: اللام، والميم، والياء، والراء، والواو، ومثل للجميع بالترتيب، وبدأ بإدغام النون في اللام نحو **(كـأذن لـي)** يريد ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ﴾... ﴿فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ﴾، وإدغامهما في الميم نحو: ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾ بفتح الميم ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾... ﴿وَمَن مَّعَهُۥ﴾... ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾، بفتح الهمزة ﴿أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ **(مِن)** بكسر الميم نحو: ﴿مِّن مَّلۡجَإٍ﴾... ﴿مِّن مَّغۡرَمٖ﴾... ﴿مِن مَّالٖ﴾... ﴿مِن مَّكَانٍ﴾، وتدغم النون أيضاً في الياء نحو إن بكسر الهمزة نحو: ﴿إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ﴾ ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا﴾... ﴿وَإِن يَكُ صَادِقٗا﴾... ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾... ﴿عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾، **(أو)** تدغم في الواو نحو: ﴿إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ﴾... ﴿مِن وَالٍ﴾... ﴿مِن وَرَآئِكُمۡ﴾... ﴿مِن وَاقٖ﴾، وإدغام النون في الراء نحو: ﴿مَن رَّحِمَۚ﴾... ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ ويحتمل أن معنى إدغام النون في حروف لم يرو أن كلاً من الكلمات الست، وهي: مَن بفتح الميم، وأن بفتح الهمزة، ومِن بكسر الميم، وإن بكسر الهمزة، وعن،

والواو، تدخل على كل حرف من حروف لم يرو، لأجل إدغام النون فيها ﴿من لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾... ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ﴾... ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، ومثال مِن بالكسر ﴿مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾... ﴿مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾... ﴿مِن لَّبَنٍ﴾، وإن بالكسر ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ﴾... ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا﴾، وعن قبل اللام مهملة، قال:

وقبل حرف اللام أهمل عن وأن   بالفتح قبل الواو مما لم يعن

ومثال مَن بالفتح في إدغام النون في الميم ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾... ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾... ﴿أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾، ومثال مِن بالكسر: ﴿مِن مَّلْجَإٍ﴾... ﴿مِّن مَّغْرَمٍ﴾، وإن بالكسر ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾... ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ﴾، ومثال عن في الميم: ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾... ﴿عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾، ومثال مَن بالفتح في إدغام النون في الياء ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾... ﴿وَمَن يُسْلِمْ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ﴾... ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، ومثال مِن بالكسر ﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي﴾... ﴿مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، ومثال إن بالكسر ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾، ومثال عن ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ ومثال مَن بالفتح في إدغام النون في الراء ﴿مَن رَّحِمَ﴾... ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ومثال أن بالفتح ﴿أَن رَّبَطْنَا﴾... ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ⑦﴾، ومثال مِن بالكسر ﴿مِن رَّحِيقٍ﴾... ﴿مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾، ومثال إن بالكسر ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ﴾... ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ﴾، ومثال عن ﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾... ﴿عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾، ومثال مَن بالفتح في إدغام النون في الواو ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾... ﴿إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥ﴾، وأن بالفتح قبل الواو مهملة - كما تقدم قريباً - ومثال مِن بالكسر ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾... ﴿مِن وَالٍ﴾، ومثال إن بالكسر إن ﴿وَهَبَتْ نَفْسَهَا﴾... ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ﴾، ومثال إدغام عن في الواو ﴿لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾.

ثم ذكر أن التاء تدغم في ثلاثة أحرف وهي: الطاء، والدال، والظاء، ولذا قال: **(في)** حرفي **(طد)** وهما الطاء والدال **(والظاء)**، فهذه الأحرف

الثلاثة فيها (**التاء أدغمن**)، يعني أدغم التاء في الطاء والدال من طد وفي الظاء أيضاً.

كقالت أو ذال أخذت واتخذتْ ... وإذ ظا أو نلقكم قد بضظتْ
وطد في تاشُدَّ أخرى أو معاً ... منهك لا متم عنتم جمعاً

الشرح: (**ك**) أي مثال ذلك ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾... ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾ في إدغام التاء في الطاء، وإدغامها في الدال ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾... ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، وفي الظاء نحو: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾... ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ (**أو**) تدغم الدال في التاء كـ(**ذال**) ﴿أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾... ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾، وذال ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾... ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾... ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، (**و**) تدغم في الظاء أيضاً نحو ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾، (**أو**) تدغم القاف في الكاف نحو ﴿نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، وأدغم لفظة (**قد**) أي دالها (**ب**) أي في حروف (**ضظت**)، وهي: الضاد والظاء والتاء فالضاد: نحو ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾... ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾، والظاء نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾... ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾، والتاء نحو: ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾... ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾.

(**و**) أدغم حرفي (**طد**) وهما: الطاء والدال في (**تاشُدَّ أخرى**) أي تدغم الطاء والدال في تاء مشددة في آخر الكلمة، فالطاء نحو: ﴿أَحَطتُّ﴾... و﴿فَرَّطتُّ﴾، والدال نحو: ﴿أَرَدتُّ﴾... ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ﴾... ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾﴾.

ثم ذكر أن إدغام حرفي طد في التاء سواء كانت متطرفة كما مثلنا (**أو معاً**) أحد حروف (**منهك**) وهي: الميم، والنون، والهاء، والكاف، فالميم نحو ﴿فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ﴾... ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾... ﴿صَدَدتُّمْ﴾، والنون نحو: ﴿مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾... ﴿رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ﴾، والهاء نحو: ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾، والكاف نحو: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾.

(**لا**) يرسم بالدال لكونها ليست في الأمثلة الآتية المخرجة بلا، لأنّ

التاء فيهن مدغمة في مثلها. لا في دال نحو: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾... ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾... ﴿مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾... ﴿لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ﴾ (جمعاً) توكيد.

❁ ❁ ❁

باب تشديد الواو والياء وتخفيفهما:

إن وَسَطَ التحريك وي لا أوّلا — حيي كهي هو الحيوان فِعَلا

شدد كقوة العدا كمأتيا — لا الوزن ناد اصرخ أماني ناسيا

الشرح: ثم شرع في بيان تشديد الواو والياء، ولهما ثمان حالات، لأنهما إما أن يقعا بين متحركين أو ساكنين أو بين ساكن ومتحرك، بتقديم الساكن أو تأخيره في كلمة واحدة أو كلمتين، فإن وقعا بين ساكنين خففا، سواء كانا في كلمة واحدة كـ ﴿أَزْوَٰجٌ﴾ و﴿ٱلْأَمْوَٰلِ﴾ وكـ ﴿طُغْيَٰنًا﴾... و﴿تِبْيَٰنًا﴾، أو في كلمتين كـ ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾... و﴿رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾، ويحتملهما نحو ﴿تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾... ﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ﴾ باعتبار الوصل والوقف، وكذا إن وقعا بين ساكن ومتحرك، بتقديم الساكن في كلمة واحدة، نحو: ﴿أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلَّذِى﴾... ﴿إِخْوَتِىٓ﴾... ﴿قَرْيَةٍ﴾... ﴿مَرْيَمَ﴾، أو كلمتين نحو: ﴿وَهْوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ﴾... ﴿ثم هْو يوم القيامة﴾ عند قالون وكـ ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ﴾... ﴿رُءْيَىٰ إِن كُنتُمْ﴾، وأما إن وقعا بين محركين، أو بين محرك وساكن، بتقديم المتحرك، فقد أشار إلى حكمهما بقوله: **(إن وسط)** القوم من باب وعد أي توسطهم **(التحريك)** حرفاً **(وي)** وهما: الواو، والياء، شددهما مطلقاً في كلمة واحدة، نحو: ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾... ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾... ﴿وَعِصِيُّهُمْ﴾... ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾، أو كلمتين نحو ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾... ﴿أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾... ﴿بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ **(لا)** يشددان إن وقع أحدهما بين الحركتين في **(أولا)** الكلمة، بل يخففان، والأول إما حقيقة نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾... ﴿تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾... ﴿فَمَن

يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ . . . ﴿رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾، أو حكماً نحو: ﴿فَوَجَدْنَٰهَا﴾ . . . ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ . . . ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ . . . ﴿لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، أصليًا كان أو عارضاً، نحو: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾، والياء الأولى من **(حيي)** واقعة بين الحركتين، ومع ذلك تخفف، وأما الأخرى فمن باب قوله: **(كهي)** يعني أن ياء هي تخفف مطلقاً، سواء كان ما بعدها متحركاً أو ساكناً، فإن كان متحركاً فمثاله: ﴿هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾، وأدخلت الكاف من كهي كلَّ ياء مفتوحة بعد كسرة متحركٌ ما بعد ها متطرفة، نحو: ﴿حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ . . . ﴿ءَابَآءِىَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ . . . ﴿دُعَآءِىَ إِلَّا فِرَارًا﴾، أو متوسطة نحو: ﴿ٱلْجَارِيَةِ﴾ . . . ﴿قِيَمًا﴾ . . . ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾، ومثاله إن كان ساكناً ﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾، وتدخل الكافُ أيضاً كلَّ ياء مفتوحة بعد كسرة وبعدها ساكن، متطرفة كانت نحو ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ . . . ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾، أو متوسطة نحو: ﴿**فَعَمِيَتْ**﴾.

ثم اعلم أن ما بعد هذه الياء إن كان متحركاً فلفظة هي وما أدخلته الكاف استثناء من قوله: إن وسط التحريك وي الخ. وإن كان ما بعدها ساكناً فهي استثناء من قوله الآتي وسوي، كما يخفف واو **(هو)** وما أشبهها مطلقاً، تحرك ما بعدها نحو: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ . . . ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۝٧٩﴾، وأدخلت الكافُ كلَّ واو مفتوحة بعد ضمة ما بعدها متحرك، متوسطة كانت نحو: ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ . . . ﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾، أو متطرفة نحو: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ . . . ﴿لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ . . . ﴿لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ﴾، أو مسكن نحو: ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وتدخل الكافُ أيضاً كلَّ واو مفتوحة بعد ضمة وبعدها ساكن نحو: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ﴾ . . . ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى﴾، ثم إن كان ما بعد هذه الواو متحركاً فهو استثناء من قوله: **(إن وسط التحريك وي)** إلخ، وإن كان ساكناً فقد فهموا تخفيفها مما يأتي من قوله: **(كاللوم قوام)**.

ثم أفادنا أن الياء من لفظة **(الحيوان)** مخففة، لا الواو، لأنّ تخفيف الواو مفهوم من قوله: **(كاللوم قوام)** أيضاً، ويستثنى أيضاً من المتوسط بين

محركين ما أتى على وزن (فِعَلا) نحو: ﴿عِوَجًا﴾... ﴿حِوَلًا﴾... ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾... ﴿غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾... ﴿قِيَمًا﴾.

(شدد) هما، متعلق بقوله: (إن وسط التحريك وي)، فهو جواب الشرط أي شدد حرفي وي إن وسط التحريك وي.

ثم استثنى من باب هو قوله: (كقوة) أي ويستثنى من باب هو لفظة القوة بالتاء نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾... ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ﴾، بخلاف: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾، بلا تاء (العدى) نحو ﴿عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ موكداً نحو ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى﴾... ﴿إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ﴾ وإن لم يكن من باب هو، لأنه مشدد، ولم يذكره في قوله: (كاللوم قوام).

وكذا أيضاً يستثنى من باب هو (ما تُوّا) من كل واو منونة مفتوحة بعد ضم نحو غدوًّا ومرجوًّا عفوًّا غفوراً وعتوًّا وعلوًّا.

شدد عدوًّا ثم مرجوًّا عفوْ كذا غدوًّا وعتوًّا وعلوْ

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا﴾... ﴿قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾... ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾... ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾... ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾... ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾، (كما) يستثنى من قاعدة هي قوله تعالى: ﴿مَأْتِيًّا ۝٦١ لَّا يَسْمَعُونَ﴾، وأدخلت الكاف كل ياء مفتوحة منونة بعد كسرة نحو: ﴿صَبِيًّا﴾... ﴿كَانَ تَقِيًّا﴾... ﴿وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ وما أشبه ذلك، نحو: ﴿مَرْضِيًّا﴾... و﴿صِلِيًّا﴾.

(لا) يشدد (الوزن) أي يستثنى من باب مأتيا ما كان موازناً لها ويجمعه دع ورثه، فالدال نحو: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ﴾، والعين نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾، والواو نحو: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾، والراء نحو: ﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾، والثاء نحو: ﴿ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾، والهاء نحو: ﴿هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾، ويستثنى منه أيضاً (ناد) أي ﴿مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾، (اصرخ) أي ويستثنى من باب هي قوله تعالى ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾، و(أمان) نحو: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾... ﴿إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾، (ناسيا) نحو: ﴿وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾.

الأم ابن مطو واقصرا حم ابق ارض تا ... لا أوص اجهل ارهب زكر واهد بتا
تحية إيّا العشي ذريا ... عِصِيّ شرق غرب أمن مبنيا

الشرح: و(**الأم**) نحو: ﴿ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ﴾، و(**ابن**) نحو: ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُواْ﴾ ... ﴿يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾، و(**مطو**) نحو: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ﴾، (**واقصرا حم**) أي واقصر لفظة ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ يعني الحمية المقصورة، بخلاف الممدودة نحو ﴿حَامِيَةً﴾، فإنها تخفف، و(**ابق**) نحو ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ ... ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾ المقصورة أيضاً بخلاف: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾، (**ارض**) نحو ﴿مَّرْضِيَّةً﴾ بالقصر، بخلاف: ﴿رَّاضِيَةٍ﴾ بالمد، ثم ذكر أن حمية وبقية ومرضية مختومة بـ(**تاء**)﴾، بخلاف: ﴿مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾، أو ﴿رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، (**لا**) تشدد كلمة (**أوص**) أي توصية بالتاء في أوله فقط، نحو ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾، بخلاف الوصية بلا تاء في أوله نحو ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ﴾ ... ﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾.

ثم رجع لما يشدد بقوله: (**اجهل**) نحو ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾، ولا يشترط فيها القصر، نحو: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ ... ﴿ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ ... ﴿تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾، (**ارهب**) نحو ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾، ولا يشترط فيها القصر أيضاً وكذا (**زكرياء**) بالمد تشدد ياؤه، وكذا (**واهد بتا**) يعني أن الهدية بالتاء تشدد ياؤه نحو: ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ ... ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾، بخلاف: ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ ... ﴿عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى﴾ ... ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ بلا تاء فيهن، فيخففن.

﴿(تَحِيَّةً) مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ ... ﴿بِتَحِيَّةٍ﴾، وكذا تشدد ياء (**إيا**) نحو: ﴿إِيَّانَا﴾ ... ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ ... ﴿إِيَّاكُمْ﴾ ... ﴿وَإِيَّاهُمْ﴾ بكسر الهمزة في الجميع، وكذا تشدد ياء (**العشي**) نحو ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾، وكذا (**ذرية**) نحو ﴿وَذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ... ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ ... ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾، وكذا ﴿فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾ ... ﴿عِصِيًّا﴾، وكذا ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، وكذا ﴿فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾، وكذا ﴿مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾.

كـالـلـوم قـوام كـزوّج طـف تـب أوْ وِبْ غـاص أوّهْ سـوّ خـن لـواح جـوْ
أيّـا ومـع را وسـوى لـم يـعـرض أو كـالـبيت أوت أوف عيينا اثنين روْ

الشرح: ثم استثنى - مما لم يكن بين الحركتين، وهو ما توسطت فيه الواو بين متحرك وساكن متأخر عنها - الذي تخفف فيه نحو ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ . . . ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾، قوله: **(كاللوم)** الذي تشدد فيه الواو وهو ما عطف عليه نحو: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾، **(قوام)** نحو ﴿قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ **(كزوج)** ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم﴾ . . . ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ . . . ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ﴾ . . . ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ﴾.

كـافُ كـزوج أدخـلـت خـولـنـا كـذاك صـورنـا وزد بـوأنـا

و**(طف)** نحو ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾ و**(تب)** نحو ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ . . . ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ . . . ﴿لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾، وكذا تشدد واو **(أوْبْ)** نحو ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، وكذا **(غص)** نحو ﴿كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾، وكذا **(أوه)** نحو ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾ . . . ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ **(سو)** نحو ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ . . . ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾، وكذا **(خن)** نحو ﴿مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾، وكذا ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩﴾ . . . و﴿فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾.

ثم نبه على أن الياء إذا توسطت بين متحرك وساكن متأخر عنها، وكان الساكن ألفاً، لم تشدد إلا في **(أيا)** بفتح الهمزة وما اتصل بها نحو ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ . . . ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ . . . ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ . . . ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ **(و)** تشدد الياء **(مع را)** أي إذا كان بعدها راء وبينهما ألف نحو: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ . . . ﴿دَيَّارًا﴾، بخلاف غير الراء نحو: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ . . . ﴿كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ . . . و﴿ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ . . . ﴿بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾.

ثم عطف على قوله: **(ومع را)** الذي تشدد فيه الياء قوله: **(سوى)** أي كذلك وكذا تشدد الياء المتوسطة بين حركة وساكن متأخر غير ألف، سواء كان الساكن مظهراً نحو ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾ . . . ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ﴾، أو مدغماً

﴿زَيَّنَّا﴾ ... ﴿بَيَّنَّا﴾، أو مدًا نحو: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ... ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ ... ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾، ونحو ﴿رَبَّانِيِّينَ﴾ ... ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ ... ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾، أو كان تنويناً نحو: ﴿أَبْعَثُ حَيًّا﴾ ... ﴿لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ ... ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾، (لم يعرض)، يعني أن الياء تشدد قبل الساكن إلا إذا عرض تحريكها لالتقاء الساكنين، فإنها تخفف نحو: ﴿ثُلُثَيِ الَّيْلِ﴾ ... ﴿طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ ... ﴿يَدَيِ اللَّهِ﴾ ... ﴿يَصَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾.

قد عرضت حركة اليا في يديْ   وطرفي وثلثي يا صاحبي

(أو كـ) جمع (البيت)، وهو البيوت والغيوب والشيوخ والجيوب وعيوناً، فلا تشدد فيهن الياء، لأن أو عاطفة لفظة البيت على المستثنى، وهو لم يعرض، وكذا ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾، ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾، (اثنين) يعني به ﴿مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ ... ﴿إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾، وكذا لا تشدد بعد (ر) نحو ﴿تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (وْ) تتميم.

شددهما من بعد نون مقطع   وبعد تنوين قراءة فع

وكهذا الواو إذا حُرِّك من   بعد سكونٍ مثله فالشد عنْ

الشرح: (شددهما) أي الواو والياء (**من بعد نون مقطع**) قراءة وخطًا نحو ﴿مَن يَشَاءُ﴾ ... ﴿مَن يُؤْمِنُ﴾ ... ﴿مَن يَقُولُ﴾ ... ﴿مِن وَرَاءِ﴾ ... ﴿مِن وَالٍ﴾ ... ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ﴾ ... ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ (و) شددهما (**بعد تنوين قراءة**) فقط (**فعي**) تتميم، نحو ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا﴾ ثم شرع في باب الفصل والوصل فقال:

❊ ❊ ❊

☜ باب الفصل والوصل:

أن لا على اقطع ملجأ القول ادخلن   اله قصر اشرك مثل يس ولن

لم دون نجمع نجعل اعلموا ما أم   إنَّ لآت أنَّ تدعون ابن أم

الشرح: (**أن لا على اقطع**) يعني أنَّ أن بفتح الهمزة تقطع في الرسم عن لفظة لا في أحد عشر موضعاً أولها: مع لفظة على المجاورة للفظة الجلالة، نحو: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان قيدها بعلى، احترازاً ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ في النمل، والصواب أن يقيد بتعلو قبل على، ليخرج ﴿أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾، ومن المثال للقطع ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾، ومع مادة (**القول**) نحو: ﴿أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، (**ادخلن**) نحو ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾﴾، (**إله**) يعني أنَّ أن تقطع عن لفظة لا المجاورة للفظة إله في موضعين وهما: ﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾... ﴿وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (**قصر اشرك**) يعني أنَّ أن تقطع عن لا رسماً مع لفظة الشرك المقصورة الكاف نحو ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ في الحج ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ في الممتحنة، بخلاف: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، لكونها ممدودة الكاف، ومما تقطع فيه أن عن لا في ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ﴾ في سورة هود، يعني التي في ثمنه أي التي في ثمن مثل الفريقين، وهي قوله: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾ (**يس**) أي تقطع أن عن لا في سورة يس نحو ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾، (**و**) تقطع أن عن (**لن**) أيضاً نحو ﴿أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾... ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾... ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ﴾.

وتقطع أن عن لم نحو ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾... ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾، واقطع أيضاً إن بكسر الهمز عن لم نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾... ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ﴾، ثم استثنى من أن بالفتح بـ(**دون**) قوله تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾، ودون قوله: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾.

ثم استثنى من إن بالكسر قوله: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ بهود، بخلاف: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ بالقصص، وتقطع إن بكسر الهمز عن (**ما**) في موضع واحد مقيد بلفظة (**الأم**) وهو ﴿وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد، بخلاف: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ﴾... ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾، ولم يذكر أما بفتح الهمز لكونها

متصلة مطلقاً نحو ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧﴾ . . . ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾، قال:

كـذك أما كـلـهـا قـد وصـلـت فـميمُ أم دَعَـنْ كـأما اشـتـمـلـت

(إن لآت) يعني أنه يقطع إنَّ بالكسر مع التشديد عن ما في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍۖ﴾، بخلاف: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ . . . ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ﴾ ونحو ذلك، (أن تدعون) أي واقطع أنَّ بالفتح والتشديد عن ما في موضعين نحو ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بلقمان، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بالحج، بخلاف غيرهما نحو ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾ في غافر (ابن أم) أي يقطع ابن أم من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي﴾، بخلاف: ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ قال:

قال ابـن أم اقـطـع ونـون يا بنؤم الـواو تحت الـهـمز وصلها علم

ثم شرع في قطع في عن ما فقال:

فيما أفض يبلو هم أوحي لا شُعَرْ تـنـزيـل روم لا وبـيـس مـا لـف قـر
عن مَّا نُهوا من مَّا النفاق ملكت مـن كـل مـا تـتـرا وردوا سـألـت

الشرح: (في ما) أي يقطع في عن ما في أحد عشر موضعاً أولها قوله: (أفض) يعني ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، والثاني قوله: (يبلوا) في موضعين ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ﴾ بالأنعام، ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ﴾ بالمائدة، والثالث قوله: (هم) نحو: ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾، والرابع قوله: (أوح) نحو ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾، والخامس قوله: (لا) نحو ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ في الواقعة، والسادس قوله (شعر) أي في سورة الشعراء نحو ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ۝١٤٦﴾، والسابع قوله: (تنزيل) في موضعين نحو، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ﴾ . . . ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، والثامن قوله: (روم) أي في سورتها نحو: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا

مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾، والتاسع في قوله: **(لا)** أي في ثمن ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ يعني ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾، فإن لاحظت أن يبلوا في موضعين، وتنزيل كذلك علمت أنها تمت.

ثم شرع في قطع بيس عن ما رَسْماً بقوله: **(و)** اقطع **(بيس)** عن **(ما)** إن دخل على بيس أحد حرفي **(لف)** وهما اللام والفاء **(قرْ)** إن استقر أحدهما في أولها نحو: ﴿**لبيس ما كانوا يعملون**﴾... ﴿**لبيس ما كانوا يصنعون**﴾... ﴿**فبيس ما يشترون**﴾، بخلاف: ﴿**بيسما يأمركم به إيمانكم**﴾ وتقطع عَن عن ما نحو ﴿عَن مَّا نُهُوا﴾، وأما غيره فهو متصل نحو ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، وتقطع **(مِنْ)** عن **(ما)** في ثلاثة مواضع: أشار إليهن بقوله: **(النفاق)** أي في سورة المنافقين، نحو: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ﴾، وتقطع عنها أيضاً مع لفظة **(ملكت)** المقيدة بـ**(مِن)** قبلها نحو ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ﴾... ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾، بخلاف: ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾.

ثم أخبر أن لفظة كل تقطع عن لفظة ما بقوله: **(كل ما)** في ثلاثة مواضع أشار إليهن بقوله: ﴿تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾... ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾، و**(سألت)** يعني به ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

ثم ذكر أن لفظة أم تفصل رَسْماً عن لفظة مَن بقوله:

أم من خلقنا أسس النسا وياتْ	**أو كهما هم هن في أل أم إن بنات**
هم غضبوا هل كفروا بل فاكهون	**كانوا أولئك ثم يوم بارزون**
على قس أوصل أين يدرك الأخذ ثم	**نحل وويك مم ممن فيم عم**
أيم رب مال مع (أظ) يومئذ	**كيلا مع التا من عليك حينئذ**

الشرح: **(أم من)** في أربعة مواضع أولها من قبل لفظة **(خلقنا)** نحو: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ﴾، ومقيد بالضمير، بخلاف: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، وتفصل عنها أيضاً في ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾،

وتفصل عنها أيضاً في سورة (**النسا**) نحو ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، (و) تفصل عنها أيضاً في ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ﴾ بفصلت.

ثم ذكر أنه يقطع كل واحد من الضمائر الآتي ذكرُها إن شاء الله تعالى فقال: (**أو**) يقطع (**ك**) أي مثل (**هما هم هن**) وما أشبههن من كما وكم وكن، إن وجدت بعد كلمة (**في**) أولها (**أل**) المعرفة نحو في ﴿ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾ ... ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣﴾ ... ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ۝١٢﴾ ... ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ... ﴿ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾، بخلاف ما ليست فيه أل نحو ﴿أَنَّهُمَا﴾ ... ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ ... ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا﴾ ... ﴿تِلْكُمَا﴾ ... ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾ ... ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾ ... ﴿أَنَكُمْ﴾ ... ﴿مِنكُمْ﴾ ... ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ ... ﴿فِيهِنَّ﴾ ... ﴿أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ وشبه ذلك.

ويفصل الضمير بعد (أم) نحو ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وبعد (**إن**) نحو: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ... ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، وكذلك يفصل أيضاً بعد كلمة (**بنات**) المقيدة بـ(**هن**)، بعده نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ﴾، وبعد ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾، وبعد (**هل**) نحو: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، وبعد ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ﴾، والقطع هنا بزيادة الألف بعد واو غضبوا وكفروا وكانوا، قبل كلمة هم، بخلاف: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ دون الألف الزائدة، وتفصل بعد لفظة (**بل**) نحو: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ... ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ... ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝٩﴾، وبعد لفظة: ﴿فَٰكِهُونَ ۝٥٥ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ﴾، وبعد لفظة ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾، وبعد لفظة: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾، وبعد ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.

واقطع (**يوم**) المقيد بـ (**بارزون**) نحو: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾، واقطع يوم المقيد بـ(**على**) نحو: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ۝١٣﴾، بخلاف: ﴿يَوْمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ... ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾، (**قس**) على هذه المذكورات ما لم يذكر مما أشبهها، وتأتى منه القطع نحو: ﴿قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ ... ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾ ... ﴿إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ﴾ ... ﴿لَأَتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ﴾ ... ﴿مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ... ﴿مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ﴾ قال:

قس لاتبعناكم إلى نسائكم ... هن كذاك أجل من قبل هم
قال همُ ومحكمات هُنَّا ... ذلك هم لَها على ما عنا

(أوصل أين) بما في أربعة مواضع وهي (يدرك) نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾، (الأخذ) نحو: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾، (ثَم) نحو: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، وفي سورة (نحل) نحو: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، (وويك) نحو: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾... ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بالوصل فيهما، وتوصل مِن بالكسر بِمَ الاستفهامية، نحو: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾، وتوصل مِن بالكسر بِمَن بالفتح نحو ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾... ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾... ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾، وتوصل في بِمَ الاستفهامية نحو ﴿فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣﴾، وتوصل عن بها أيضاً نحو ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾.

وتوصل أي بما نحو ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾، وتوصل رب بما نحو ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، وتوصل لام الجر بما بعدها إن كان حرفي إظ، وهما: الهمزة والظاء، وهو قوله: (ل) أي لام الجر (مع إظ) أي مع الهمزة والظاء، فالهمزة نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩﴾، والظاء نحو ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾... ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾، بخلاف: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾... ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾... ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ﴾، وتوصل لفظة (يوم) بـ(إذِ) بالتنوين، نحو ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾... و﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٥﴾ ونحو ذلك، وتوصل كي بلا نحو ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، وهذا بشرط كونها (مع التاء) كما مثلنا، ونحو ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، بخلاف: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾ أو مع (مِن) نحو ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾، بخلاف: ﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾، أو مع (عليك) نحو ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، بخلاف: ﴿لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾، وتوصل حين بإذِ في (حينئذ) نحو ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝٨٤﴾.

فصل وغير ذا اقطع إن صح ك أن   تقع بورك رأى نمن مَن
لعنة أدوا مس لو إن شاء مِن   مكنا تامن نفعت في مت مِن
ماء نصير مدكر مارج مال   عن من وأن مَّع مَن مرد مال

الشرح: (**فصل وغير ذا**) الذي تقدم من الكلام مقيداً أو تقدم من الكلمات الموصولات (**اقطع إن صح**) القطع، بأن لم تتغير الكلمة، وإلا فسيأتي في قوله: (**وصل هلم**) الخ، ومثل لبعض ما صح قطعه بقوله (**ك**) أي مثاله: ﴿أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾... ﴿أَن تَزُولَا﴾... ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾... ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ﴾، (رءا) نحو ﴿أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾... ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾... ﴿أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾، (**نمن**) نحو ﴿أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟﴾... ﴿أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾... ﴿أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾، ومَنَّ نحو ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾... ﴿أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾، (**مس**) نحو ﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾... ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾... ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾... ﴿أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾، وتقطع إن بالكسر قبل شاء نحو ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾... ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، وقبل (**مِن**) نحو ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ﴾... ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ﴾... ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، وقبل (**مكنا**) نحو ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾... ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، وقبل (**تامن**) نحو ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾، وقبل نفعت نحو ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩﴾... ﴿وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم﴾... ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾، وقبل (**في**) نحو ﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾، وقبل مت نحو ﴿أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾... ﴿أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾.

ومن قبل ماء نحو ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾... ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾... ﴿مِن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، وقبل (**نصير**) نحو ﴿فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾، وقبل (**مدكر**) نحو ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، وقبل (**مارج**) نحو ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾، وقبل (**مال**) نحو ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾.

واقطع (عن) عن (مَن) نحو ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ ... ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ ... ﴿عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ ... ﴿عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ ... ﴿عَن مُّنكَرٍ﴾، (و) اقطع (إن) بالتشديد، والكسر، والفتح، قبل لفظة (مع) نحو ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾ ... ﴿أَئِنَّكُمْ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾، واقطعها كذلك قبل (من) نحو ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ﴾ ... ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ... ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

واقطع أن بالفتح والتشديد قبل (مرد) نحو ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾، واقطعها أيضاً قبل (مال) نحو ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾﴾.

وأم بـعـيـد ظـاهـر بـه وكـل في أين أي بيس كي ونحو قل
قلنا معي اخلع هيت هاؤم لنت لَمْ مَن آمن اذ ما لو فلا بابل كم

الشرح: واقطع (أم) عن (بعيد) نحو: ﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ﴾، واقطعها عن (ظاهر) نحو ﴿أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾، وقبل (به) نحو ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌ﴾، (و) اقطع (كل) عن ما بعدها نحو ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ﴾ ... ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾ ... ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾﴾ ... ﴿وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ﴾ ... ﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا﴾ ... ﴿نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ﴾.

واقطع (في) عن ما بعدها نحو في ﴿نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ ... ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ ... ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾، واقطع (أين) عن ما بعدها نحو ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ... ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ﴾ ... ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾، وتقطع (أي) عن ما بعدها نحو ﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ ... ﴿أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ... ﴿أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ ... ﴿أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ ... ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾، وتقطع (بيس) عن ما بعدها نحو ﴿**وبيس مثوى المتكبرين**﴾ ... و﴿**بيس مثوى الظالمين**﴾، وكذا (كي) نحو: ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ ... ﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾﴾، (و) يقطع (نحو قل) عن ما بعدها نحو ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾ ... ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ ... ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ﴾ ... ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ ... ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾.

و(قلنا) ومثاله ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً﴾ ... ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ﴾ ... ﴿قُلْنَا

﴿اهْبِطُوا﴾، وتقطع الياء من (مَعِي) عن ما بعدها نحو ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾... ﴿لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، وتقطع مِن (اخلع) العينُ عن ما بعدها نحو ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ وما أشبهه نحو ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾... ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ واقطع (هيت) عن ما بعدها نحو ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ وشبهها نحو ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾.

وتقطع (هاؤم) عن ما بعدها نحو ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾، وشبهها نحو ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ وتقطع ﴿لِنتَ لَهُمْ﴾ وشبهها نحو ﴿أَذِنتَ لَهُمْ﴾ عما بعدها ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾﴾... ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾... ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾... ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾... ﴿لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾، وتقطع النون عن ما بعدها نحو ﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾... ﴿مَنْ رَاقٍ﴾... ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾... ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾، ونحو ﴿وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾، ونحو ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم﴾... ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾... ﴿إِذْ نَفَشَتْ﴾، وتقطع (ما) عن ما بعدها تقدمت نحو ﴿مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾... ﴿فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾، أو ﴿تأخرت﴾، نحو: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾... ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، وكذا (لو) نحو ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾... ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ﴾... ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم﴾، وتفصل (فلا) عن ما بعدها نحو: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾... ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾... ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وتقطع اللام عن ما بعدها نحو ﴿بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾، وكذا تقطع ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾... ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ﴾... ﴿كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا﴾... ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾.

ذي يوق أكل لومة اقوم اللذان	أولى دنا ابني مس فار فك الان
ذق لَيُوفَ ليبطئ البقر	سل آل آتت دع تعالوا لات غر
قوا خلقوا مشوا بنوا أشكو وبِمْ	لي بي لنا يئسن حل ذات لِمْ
أملي إلى ألف الفيا أبي خلا	أدلى كفى إليه هل بل جعلا

الشرح: وكذا ﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ﴾... ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾، وكذا ﴿يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾، ونحو ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾، وكذا ﴿لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾... ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾... ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾... ﴿أَوْلَىٰ لَكَ

فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ... ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ ... ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ﴾، كل هذه الكلمات تقطع عن ما بعدها، وكذا ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾، وكذا ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، وكذا ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾، وكذا ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ ... ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ ... ﴿ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾.

وكذا ﴿ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾، وكذا ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ﴾ ... ﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ ... ﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا﴾، وكذا ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، وكذا ﴿ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾، وكذا ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾، وكذا ﴿وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ ... ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾ ... ﴿تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾ ... ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ... ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ﴾.

ثم ذكر أن القطع في هذه الأفعال الخمسة الآتية بزيادة الألف بعد الواو وهي ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ ... ﴿خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ﴾ ... ﴿مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ ... ﴿بَنَوۡاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمۡ﴾ ... ﴿أَشۡكُواْ بَثِّي﴾ ... ﴿بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ بقطع الميم عن ما بعدها، وتقطع الياء من ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا﴾ ... ﴿وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ﴾ ... ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ﴾ ... ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾ ... ﴿وَٱشۡكُرُواْ لِي﴾، بخلاف ما لا يتأتى منه القطع نحو ﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ﴾ وتقطع أيضاً ﴿لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ﴾ ... ﴿لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ﴾ ... ﴿لَا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ ... ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾ ... ﴿وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ ... ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾ ... ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾﴾ ... ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ ... ﴿ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ﴾ ... ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ﴾.

(أملي) نحو: ﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾﴾، **(إلى)** نحو: ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ﴾، **(ألف)** نحو: ﴿أَلۡفَ سَنَةٖ﴾، **(ألفيا)** نحو: ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾ ... ﴿إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ﴾ ... ﴿فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا﴾ ... ﴿خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ﴾ ... ﴿وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ﴾ ... ﴿فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ﴾ ... ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾ ... ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ ... ﴿إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ ... ﴿إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ﴾ ... ﴿هَلۡ أَنتُم﴾ ... ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ﴾ ... ﴿هَل لَّنَا﴾ فقد تقدم في باب الإدغام، ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾ ... ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ ... ﴿بَلِ ٱللَّهَ﴾ ... ﴿بَلۡ أَنتُمۡ﴾ ... ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ﴾.

كلا متى اسكن دون يكف ليملل — تَخف أنا اخترت وراودت احمل
وصل هلم نَحن ندعو نطعم — نؤمن نسجد أنبنا نلزم
ولَنْ أو لَنُ سوى أبرح زد — أكون أرسله أكلم أجد
وأو قبل فتح ضم كعلمن — لو وجدوا في العنكبوت يعلمن

الشرح: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ ... ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ﴾ ... ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ ... ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾، (دون) نحو ﴿مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ ... ﴿دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ ... ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ﴾ ... ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ ... ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ ... ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ ... ﴿وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ﴾ ... ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ... ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾﴾ ... ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ (احمل) أي أنا أحمله بالألف، كما في وأنا اخترتك... أنا راودته

و(صل) اللام بالميم في ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ ... ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾، وصل النون بما بعدها في الباقيات، وهي: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ﴾ ... ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ ... ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥ﴾ ... ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾ ... ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾ ... ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ ... ﴿أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ ... ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.

(و) صل (لَن) بفتح النون - إذا كانت في أول الكلمة - بما بعدها، نحو: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ ... ﴿لَنَنزِعَنَّ﴾، (أو) صل (لَنُ) بضم النون نحو: ﴿لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، (سوى) أي غير لن بالفتح في قوله: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾ فمنفصلة (زد) ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾، وكذا ﴿لَنْ أُرْسِلَهُۥ﴾، وكذا ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾، (أجد) نحو ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾.

(و) صل لفظة (أَو) بفتح الهمز والواو بما بعدها (قبل فتح) أو (ضم) إن بدأ بأحد حروف (كعلمن) وهي: الكاف، والعين، واللام، ومَن - بفتح الميم - سواء كان ذلك الحرف مفتوحاً، نحو: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ ... ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ... ﴿أَوَلَمَّآ﴾ ... ﴿أَوَلَيْسَ﴾، أو مضموماً، نحو: ﴿أَوَكُلَّمَا

عَـٰهَدُواْ عَهۡدًا﴾ . . . ﴿أَوَمَن كَانَ﴾ . . . ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ واحترز بالفتح والضم عن الكسر والسكون نحو: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾ . . . ﴿أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ﴾ . . . ﴿أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾، وتوصل الواو في ﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾، وتوصل مَن بالفتح بما قبلها في **(العنكبوت)** في أربع كلمات وهي (يعلمن) يعني ﴿وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾﴾ . . . ﴿فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾.

أو كقدمنا يستخف سنبلات قبلك انفضوا أنشأ المؤتفكات

فس سن اشتعل خلاف زنجبيل ألهم نقتبس الاخلا سلسبيل

الشرح: وتوصل النون بما قبلها في قوله: **(أو كقدمنا)** نحو: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ﴾ . . . ﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ﴾ . . . ﴿أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾، و(يستخفن) يعني ﴿وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ . . . ﴿سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ﴾ . . . ﴿فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ﴾، وكذا اللام في ﴿قَبۡلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾، والنون في ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ . . . ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا﴾ . . . ﴿ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾ . . . ﴿أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ . . . ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾، وتوصل التاء بالفاء نحو ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ﴾.

وصل (فَسَ) بما بعدها نحو: ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾ . . . ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ﴾ . . . ﴿فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا﴾ وصل (سَنُ) أيضاً بما بعدها نحو: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا﴾ . . . ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ . . . ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ . . . ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ . . . ﴿زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيۡنٗا﴾ . . . ﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا﴾ . . . ﴿نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾ . . . ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ﴾ . . . ﴿عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴿١٨﴾﴾.

لُمْتُنَّ منسأته الهه علا نية جلابيب لإيلاف امهلا

إنك تقشعر قولي تعلمن مهما نِعِمَّا هِيَ نا ني ترون

كمثل كالعرجون كالذي لَبِ كأَحدِ كظلمات أفَبِ

الشرح: (لُمتن) نحو: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ﴾ . . . ﴿تَأۡكُلُ

مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ﴾... ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾... ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾، (علانية) نحو: ﴿سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾... ﴿جَلَٰبِيبِهِنَّۚ﴾... ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١﴾... ﴿أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾... ﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ﴾... ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾... ﴿تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ﴾... ﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ﴾... ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا﴾... ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ﴾... ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ﴾... ﴿فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾... ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ﴾... ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾... ﴿سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾... ﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ٧٨ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي﴾... ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾.

وتوصل الكاف في ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾، وفي ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ﴾، وفي ﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ﴾... ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ﴾... ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ﴾، وتوصل الباء في ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩﴾... ﴿لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ٧٦﴾، والكاف في ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، وفي ﴿كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ﴾، وكذا الباء في ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ﴾... ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾... ﴿أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾.

***

باب الْحملة:

إن ضم فعل أمَ جمعاً لَمْ بنون ... مضارع احمل، ذو امحوا ما اتل مرسلون
ذقْ كاشفوا ارج اصل أولوا القوا اطلق ترا ... عفا إذا ذا كلتا كانت لدا با

الشرح: (**إن ضم فعل**) أو ما في مادته من اسم فاعل، بخلاف إن فتح نحو: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ﴾... ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ﴾، (**أمّ**) قصد (**جمعاً**) أي قصد به الجمع بخلاف: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ﴾ وتقدم ذكر الجمع ـ (**لم**) يكن مبدوءاً (**بنون مضارع**)، بأن كان ماضياً نحو ﴿أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، أو مضارعاً مبدوءاً بالتاء، أو الياء نحو ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾... ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا﴾... ﴿أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ﴾، بخلاف النون

نحو: ﴿نَرِثُ ٱلْأَرْضَ﴾ ... ﴿نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾ ... ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾، **(احمل)** أي إذا توفرت هذه الشروط الثلاثة في الفعل وهي: ضمه وقصد الجمع وعدم بدئه بنون المضارع احمله أي اكتبه بالواو، واحمل **(ذو)** حيث جاء نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ﴾ ... ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ **(امح ما)** يعني ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾، بخلاف: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾، ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾، إنا **(مرسلون)** أي ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾، بخلاف: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾.

ونحو **(ذق)** يعني ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ ... ﴿وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ﴾ ... ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾، بخلاف: ﴿وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ﴾، **(اصلوا)** نحو: ﴿إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ ... ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، **(القوا)** نحو ﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ ... ﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾، **(اطلق)** لفظة **(ترا)** يعني أن ترا يكتب بالألف حيث ورد سواء كان بالتاء نحو ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ أم لا نحو ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ ... ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ ... ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ ... ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾، وأما يرى بالياء يأتي قريباً - إن شاء الله تعالى - ويكتب بالألف أيضاً ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ ... ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾، وكذا ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ﴾ ... ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ﴾ ... ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ ... ﴿ذا الأيدي﴾ ... ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾﴾، وكذا ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ ... ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ ... ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾، **(لدبا)** أي ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾.

لا الشمس وثقى وَفَ لا الآخرة دار	**لولا ادخل الا قال حمداً وانضمار**
هما كما الها وسوى الإناث نون	**لَمَّا اطلق إما ما جنا وأيُّهْ دون**
ثموس ذاقا استبقا الأقصا دعوا	**أحيا طغا الرؤيا ويا أخي قضوْ**

الشرح: وكذا تحمل بالألف لا نحو ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ﴾، وكذا ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾، يعني أن لفظة **(لا)** تحمل بالألف، سواء كانت غير مسبوقة بشيء - كما ذكر - أو مسبوقة بحرفي **(وف)** وهما: الواو، والفاء، نحو: ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾﴾ ... ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾﴾، ثم استثنى من لا بقوله **(لا الآخرة)**، نحو ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ

﴿ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾﴾، (دار) نحو ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾، ونحو ذلك مما كان متصلاً نحو ﴿لَلۡهُدَىٰ﴾ . . . ﴿وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ﴾ . . . ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ . . . ﴿لَّلَجُّواْ﴾ . . . ﴿لَلَبِثَ﴾ . . . ﴿وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم﴾، ثم عطف على ما يحمل بالألف بحذف العاطف ﴿لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ﴾ أي رجع للحملة، وكذا (ادخل) يعني وقيل: ﴿ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ وكذا ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ . . . ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾﴾، وكذا (قال) التي بعدها (حمداً) نحو ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، بخلاف: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ﴾ . . . و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا﴾.

ومما يحمل بالألف هما، وكما، والهاء، إذا كن ضمائر ولذا قال: **(وانضمار. . . هما كما الها)** نحو ﴿أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا﴾ . . . ﴿فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ . . . ﴿وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ﴾ . . . ﴿عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ . . . ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ . . . ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ﴾، ونحو: ﴿سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾ . . . ﴿أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ . . . ﴿قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾، بخلاف: ﴿حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ . . . ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾ . . . ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾ وأما هما فلا تكون إلا ضميراً، (و) احمل **(سوى)** نون **(الإناث)** من **(نون)** الضمير نحو ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ﴾ . . . ﴿سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾، بخلاف نون الإناث، فلا تحمل بالألف، نحو: ﴿وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ . . . ﴿تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ . . . ﴿يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾، واحمل بالألف **(لمّا)** بالتشديد نحو، ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ . . . ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ﴾، **(أطلق أما)** أي سواء كانت مفتوحة الهمز، أو مكسورته، نحو: ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ﴾ . . . ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾ . . . ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ﴾، ونحو ﴿إِمَّا ٱلۡعَذَابَ﴾ ﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾، **(ما)** تحمل بالألف أيضاً نحو ﴿وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ﴾ . . . ﴿فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ﴾ . . . ﴿لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ﴾ . . . ﴿كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ﴾ . . . ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ﴾ . . . ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾، **(أيها)** حيث ورد ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ . . . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾ . . . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾.

(دون) أي إلا ما جاء بعده أحد حروف **(ثموس)** وهي: الثاء، والميم - ممدودة بالواو - والسين، فالثاء نحو ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في سورة الرحمٰن، والميم ممدودة بالواو نحو ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ في النور

بخلاف غير الممدودة نحو ﴿أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾، والسين نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ في الزخرف، واحمل بالألف ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، وكذا ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ . . . ﴿ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ . . . ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ﴾ . . . ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسۡعَىٰ﴾، وكذا ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ . . . ﴿أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ﴾ . . . ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾ . . . ﴿ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيۡنَـٰكَ﴾.

(و) يكتب بـ(ياء ﴿أَخِى﴾ (٣٠) ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِى (٣١)﴾ و﴿إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا﴾.

نبتغ عقبى ارب انج ولى ائت ائب دون ... حقا مَن إن قد لا الهدى أيدي را اهد دون

لم روم مَن لدى إحدى ذي بلو ذي النصار ... كبرى القرى يفتري حاضر ذكرى دار

الشرح: ﴿لَا نَبۡتَغِى ٱلۡجَـٰهِلِينَ﴾ . . . ﴿وَعُقۡبَى ٱلۡكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾ . . . ﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾، وكذا (ارب) أي ﴿وَيُرۡبِى ٱلصَّدَقَـٰتِۗ﴾، (انج) أي وكذلك ﴿نُـجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ . . . ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ . . . ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾، (ولى) أي ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾، (إيت) يعني ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ﴾ . . . ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ . . . ﴿يُؤۡتِى ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ . . . ﴿تُؤۡتِى ٱلۡمُلۡكَ﴾، (إيب) نحو ﴿وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ . . . ﴿فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا﴾، (دون ﴿حَقًّا) عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، فلا تحمل أصلاً، وكذا (مَن) نحو: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ . . . ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾، وكذا ﴿وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾، (قد) أي وفي ثمن ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِى ٱلۡكِتَـٰبِ﴾، وهو ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾، (لا) نحو ﴿وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ﴾.

ثم رجع إلى ما يحمل بالياء فقال: (**الهدى ايتنا**) . . . ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾ . . . ﴿إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ﴾ (أيد) بالهمز نحو ﴿بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِى ٱلنَّاسِ﴾ . . . ﴿بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، (ري) نحو ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ . . . ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ﴾ . . . ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾ . . . ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ﴾ . . . ﴿فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ﴾ . . . ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ﴾، (اهد) نحو ﴿أَفَأَنتَ تَهۡدِى ٱلۡعُمۡىَ﴾ . . . ﴿كَيۡفَ يَهۡدِى ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ﴾ . . . ﴿لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ . . . ﴿عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِى ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ٱقۡتَرَبَ﴾.

ثم استثنى من (رى) واهد المحمولين بالياء بقوله: (دون لم) يعني (رى) التي بعد لفظة لم نحو ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ . . . ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ويعني لفظة اهد التي في ثمن ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ﴾، وهي: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، فإنهما لا يحملان بشيء، واهد التي في سورة (روم) أي الروم، وهي: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾، بخلاف: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ في النمل، وكذا لا يحمل يهدي في ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ في ثلاثة مواضع، ويكتب بالياء: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ . . . ﴿إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ . . . ﴿إِحْدَى ٱلْأُمَمِ﴾ . . . ﴿لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ . . . ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ . . . ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ﴾ .

ثم ذكر أن (ذي) المكسورة محمولة بالياء مطلقاً، منفردة كانت نحو: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ . . . ﴿وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ . . . ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾، أو مسبوقة بأحد حروف (إبلو) وهي: الباء، واللام، والواو، نحو: ﴿وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ . . . ﴿وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ . . . ﴿ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ . . . ﴿يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾ . . . ﴿وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، وكذا ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾، بخلاف: ﴿أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾، ﴿ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ . . . ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ . . . ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ﴾ . . . ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، (ذكر دار) يعني: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾﴾.

واخز اجز معجز مهلكي تبلى إلى	مولى تعالى القتل أولى اصل على
الأعلى العلى أولي ادخلي الصرح محل	تعمى يتامى والمقيم الحسنى نل
يا ليتني أني تغني لا، أدنى استغنى في	أو في كفى وفي اصطفى أخفى الأتقى في
الأشقى تلقى الق التقى تسقي وعيـ	ـسى انس عسى موسى اخش ما الناس اغش عي
نهى ذوي يطوي استوي يشوي طُوًى	والنجوَ تهوى تقوى مثوى إذْ أوى

الشرح: (واخز) نحو: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ﴾ . . . ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، (اجز) نحو: ﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ . . . ﴿فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، (معجز) نحو ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى

﴿ٱلۡقُرَىٰٓ﴾ . . . ﴿تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾، (إلى) نحو ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم﴾ . . . ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾ . . . ﴿لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾ . . . ﴿مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ﴾ . . . ﴿ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ المقرون بال، بخلاف: ﴿قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ . . . ﴿مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم﴾، ﴿إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ﴾، بخلاف: ﴿أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالتشديد ﴿ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ . . . ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ﴾ . . . ﴿وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ﴾ . . . ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ﴾ . . . ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، بخلاف: ﴿بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

﴿ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾﴾، بخلاف: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ﴾ . . . ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ . . . ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ . . . ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ . . . ﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ﴾ - بخلاف: ﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ﴾ . . . ﴿مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ﴾ - ﴿غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ﴾ . . . ﴿لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ﴾ . . . ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ . . . ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾ . . . ﴿بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾، (نل) تتميم.

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ﴾ . . . ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ . . . ﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ قيده بلا - بخلاف: ﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ . . . ﴿يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ﴾ - ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ . . . ﴿وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ﴾، (في) نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾ . . . ﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ . . . ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾.

﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ﴾ . . . ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم﴾ . . . ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾ . . . ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ . . . ﴿وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾ . . . ﴿وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ . . . ﴿ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾، (في) تتميم.

﴿ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ . . . ﴿إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ﴾ . . . ﴿لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ . . . ﴿وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾ . . . ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ﴾ . . . ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ . . . ﴿فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ﴾ . . . ﴿تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ﴾ . . . ﴿عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾، (انس) يعني ﴿ولا ينسى، الَّذي جعل لكُمُ الأَرْضَ مهداً﴾ . . .

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ﴾ . . . ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ . . . ﴿مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ﴾ . . . ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾.

ثم ذكر أن لفظة **(اخشى)** تكتب بالياء بشرط أن تكون بعد لفظة **(ما)** نحو ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾ وقبل لفظة **(الناس)** نحو ﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ﴾، بخلاف: ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ﴾، **(اغش)** نحو ﴿يُغۡشِى ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ﴾ . . . ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦﴾، **(عي)** تتميم.

﴿وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ﴾ . . . ﴿ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ . . . ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ﴾ . . . ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ﴾ . . . ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ﴾ . . . ﴿يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ﴾ . . . ﴿طُوًى ١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾ . . . ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ . . . ﴿فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾ . . . و﴿وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١﴾ . . . ﴿وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ﴾ . . . ﴿مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ﴾ . . . ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾.

❋ ❋ ❋

باب الضبط:

تَمَّ هنا منظوم خط المصحف	**ولنتبعنه ما من الضبط اصطفي**
كالثبت ضع حذفاً بدا ادَاراً كمع	**لام وصل لا الهاوي في العوضْ ومع**
لبس بلوح رقق إيضاحاً ودع	**كالله (ق) لام كمعلوف وضع**
شكلاً سوى المخفى كمدغم خلص	**مع شدٍّ تال وقس إن ريئ نقص**

الشرح: **(تم هنا منظوم خط المصحف.. ولنتبعنه ما من الضبط اصطفي)** اعلم أن أول من تصدى لضبط القرآن أبو الأسود الدؤلي على الصحيح، وكان شكله نقطاً فالفتحة نقطة على أول الحرف، والضمة على آخره، والكسرة تحته، ثم أخرج الخليل الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف، فجعل الفتحة ألفاً مستطيلة فوق الحرف، والكسرةَ ألفاً تحته، والضمةَ واواً صغيرة فوقه، واشتهر وصار العمل به إلى الآن.

(كالثبت ضع حذفاً بدا)، يعني أن الحذف الظاهر في الخط، ويقرأ لفظاً، يوضع ضبطاً كوضع الثابت، كالألفات المحذوفات، ونون تأمننا، وننجي، وواو الموؤودة، وصلة هاء الضمير، وميم الجمع، ونحو ذلك.

فيلحق الألف من الصالحين والصالحات في محله، وعلى هيئته لو كان ثابتاً، ونحو ذلك، بخلاف غير الظاهر في اللفظ، فلا يلحق، وهو ما حذف، ولم يقرأ نحو: ﴿فَأْتِ بِهِۦ﴾... ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾، وماء، وهمز الوصل المحذوف بعد همزة الاستفهام، نحو: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾... ﴿وَٱلَّذِينَ﴾... ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾... ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾... ﴿وَنِدَآءً﴾ ونحو ذلك، **(ادارأ)** يعني ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾، فإن ألفها الثاني يلحق خطا، وأما الأول فمن الحذف البادي **(كـ)**ما أن الألف المحذوفة توضع **(مع لام)** أي تضفر معها، وتلحق من جهة اليمنى، **(وصل)** أي توصل من منتهى أعلى اللام إلى أسفله **(لا الهاوي)** أي الألف **(في العوض)** يعني أن الألف إذا كان معوضاً من ياء، أو واو، أي منقلباً عن إحداهما لا يوصل مع اللام - على المشهور - ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ومثلها المنقلبة عن واو، أو ياء، مع غير اللام نحو: ﴿هديهم﴾... ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾... ﴿وَمَنَوٰةَ﴾... ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾.

(ومع لبس) الثابت بالمحذوف **(بلوح رقق)** المحذوف، أي اكتبه بشق القلم، **(إيضاحاً)**، لتعذر إحضار مِدَادَيْنِ على المتعلمين، **(ودع)** الألف المحذوف في الله وفيما **(كالله)**، وهو اللّهم، لكثرة وروده في القرآن، وللفرق بينه وبين اللات، وما ك **(ق)** من أوائل السور، لا يلحق ضبطاً ما حذف منه، كالألف، والفاء من **(ق)** ونحوه كـ**(يس)** و**(ن)**، ولو كان يقرأ لفظاً، وكذا دع **(لام)** محذوف في الله والذين والذي والذان واليل والتي واللاتي واللائي **(كمعلوق)** يعني دع ما تعلق بالمحذوف الذي لا يلحق في الضبط من شكل، ومد، ونقط، وألف، أي اتركه، **(وضع شكلًا)** كلٍّ حرف عليه، **(سوى)** الحرف **(المخفى)**، فلا يشكل، نحو من قبل، وينفقون، من جاءك، ﴿أَم بِظَٰهِرٍ﴾ .

(كمد غم خلص) شبه المدغَم بالمخفى في كونه لا يشكل، سواء كان

المدغم مماثلاً للمدغم فيه نحو: ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾، أو مقارباً له نحو: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ٢٧﴾ **(مع شد تال)** أي تال المدغم، وهو المدغم فيه، **(وقس)** الإدغام الناقص على الإدغام الخالص في كون المدغم فيه يشدد، لا في كون المدغم معرى من الشكل إن **(ريء)**: أي ظهر في الرسم، نحو: ﴿أَحَطتُ﴾... ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾... ﴿فَرَّطتُ﴾... و﴿مَن يَشَآءُ﴾... ﴿أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ﴾... ﴿مِن وَالٍ﴾... ﴿مَن يَقُولُ﴾، بخلاف غير المرئي كالتنوين نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤﴾، ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ لورش، ثم عطف على قوله كمدغم خلص.

وهـمـزهـا كـالـدغـم لاثـنـتـيـن نـلْ	لا الـلَّائـي أنـبـئ أدرنْ وكـالـدؤل
فـانـقـط كـمـا اخـتـلـس شـم مـيـل قـذ	مُـقَـدَّرَنْـهُ وهـو دع كـمـا بِـمَـذ
قُـرِي أو إدغـام كـنـقـل والْـمـحـلْ	جُـرَّ كـأولـى أيـد أولـى ولْـيُـحـلْ
غير سوى الكسر من أعلى أو وَسط	في كـأولـي نـقـطـاً وصـلْ وإن بِـمـطْ

الشرح: **(وهمزها)** أي وكذا لا يشكل الهمز إذا سهل بالهاء أي سهل بين بينَ فيوضع نقطة حمراء، ولا يشكل، لأنه يقوم مقام الحركة، والصورة تقوم مقام الهمزة **(ك)** ما لا يشكل حرف العلة لأجل **(الدغم لاثنتين)** أي همزتين لالتقاء الساكنين، وهو إدغام الواو المرسومة في واو مبدلة من همزة بعدها، نحو ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾، وإدغام الياء المرسومة في ياء مبدلة من همزة بعدها نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾... ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا﴾ في الأحزاب معاً لقالون، وأما ورش فلا مدخل له فيه، لكنه يشدد ﴿إنّما النسيُّ﴾ فرقاً بينها وبين ما تقدم **(نل)** تتميم.

(لا) تعر من الدارة والنقط **(اللائي)**، و**(أنبئ)** أي ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾، وإن كانا مسهلين، بل **(أدرن)** أي اجعل على الياء والواو دارة، واجعل نقطة وسط الياء في اللائي، يترك فوقها قدر وضع الهمزة لا شكل فيه، واجعل نقطة أمام الواو في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

(وكالدُؤَل... فانقُط) كما ضبطهما أبو الأسود الدؤلي لكونه يشكل القرآن بالنقط **(كما)** ينقط ما **(اختلس)** نحو: ﴿نِعِمَّا﴾... ﴿تَعۡدُواْ﴾...

﴿يَهْدِي﴾ . . . ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ لقالون، فتجعل النقطة تحت المكسور، وفوق المفتوح، وما أ(**شم**) وهو في ثلاث كلمات: ﴿سِيٓءَ﴾ . . . ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ . . . ﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾، وتجعل نقطة المشم أمامه، وما (**ميل**) فتجعل النقطة تحت الحرف الممال نحو: ﴿**هديهم**﴾، وتجعل الإمالة تحت الراء في لفظة رءا، لأن الهمزة ليست بحاجز حصين، ولذا رقق الراء (**قد**) تتميم، (**مُقَدَّرَنُهُ**) أي الهمز في ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ . . . ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، فالضمير في (**مقدرنه**) للهمز فيترك له قدره تحت الياء وفوق الواو، فيبقى بين النقطة والحرف بياض مقدار الهمز (**وهو**) أي الهمز المذكور (**دع**) أي اتركه غير مكتوب نقطة حمراء كما سيأتي، (**كما**) يترك همز (**بمد قري**) أي أبدل يعني أن الهمزة إذا أبدلت حرف مد لا تلحق ولا تشكل نحو: ﴿فَأۡتِ بِهِۦ﴾ . . . ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ . . . ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ . . . ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ لورش، على رواية البدل.

إن سكن البدل في ذا الباب عري من الإشكال في الكتاب

(**أو إدغام**) أي وكذا ما قرأ من همزة بإبدال وإدغام فلا يلحق همزه ضبطاً نحو: ﴿**إنما النسي**﴾ لورش و﴿**أثاثا وريا**﴾ لقالون، وتشدد الياء فيهما وتشكل، (**كنقل**): أي كما أن الهمزة إذا نقلت حركتها للساكن قبلها فلا تلحق، وذكر حكمهما بقوله: (**والْمَحَلْ جُرَّ**) يعني أن محلها تجعل فيه جرة تبعاً لما قبلها، فإن كانت في السطر جعلت الجرة فيه، نحو: ﴿وَمِنۡ ءَايَـٰتِهِۦ﴾، وإن كانت في الألف جعلت الجرة في محلها منه، نحو: ﴿**قد اَفلح**﴾ . . . ﴿**من اِستبرق**﴾ . . . ﴿**قل اوحي**﴾ . . . ﴿**إذ اَنذر**﴾ . . . ﴿**قل اِي وربي إنه لحق**﴾ . . . ﴿**من اوتي كتابه**﴾، (**كأُولَى أيد**) أي وكذا تجعل جرة على الياء الأولى من ﴿**بأَيْيد**﴾ علامة على أصالتها، وتكون الدارة على الياء الثانية ـ على زيادتها ـ ولا تزاد أيد سواها، نحو: ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، (**أولى**) عطف على قوله كنقل، أي وكذا لا تلحق الهمزة الأولى التي سقطت ـ لقالون ـ من المفتوحتين من كلمتين نحو ﴿**جا أمرنا**﴾ . . . ﴿**ثم إذا شا أنشره**﴾ . . . و﴿**لا تؤتوا السفها أموالكم**﴾، لكونها ساقطة في الوصل، أو

من المكسورتين نحو ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ . . . ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ .

وحكم من أسقط أولى الهمزتين تعرية فاسمع من العلامتين

(وليحل) أي لينزل الهمز **(غير سوى الكسر)** أي غير الهمز المكسور، **(من أعلى)** شرع هنا يبين لنا أين تكون الهمزة من صورتها هل فوقها أو وسطها أو تحتها، يعني أن الهمز غير المكسور يكون أعلى أي فوق صورته، سواء كان الهمز مفتوحاً، أو مضموماً، أو ساكناً، وسواء كانت الصورة واواً، أو ياءً، أو ألفاً، نحو ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ . . . ﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ . . . ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾ . . . ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ . . . ﴿إِن نَّشَأْ﴾ ، **(أو وسط)** يعني أن الهمزة إذا كانت مضمومة وصورتها ألف تجعل وسطه أي تكون الهمزة وسط الصورة **(في كأولي)**، ومفهوم قوله غير سوى الكسر أن الهمزة المكسورة تجعل تحت الصورة لازمة كسرتها، نحو: ﴿مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ﴾ . . . ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ﴾ ، أم لا نحو: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ لأن الضبط مبني على الوصل **(نقطاً)** أي تكتب الهمزة في المصحف نقطة صفراء إذا كانت مخففة كـ ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي﴾ و﴿**فاعتبروا يأولي الأبصر**﴾ أي ليحل غيرُ سوى الكسر نقطا **(وصل)** الهمزة بصورتها إن كانت ألفاً، أو واواً، أو ياءً، بل **(وإن بِمَطْ)** أي سطر، يعني ولو كانت بمط أي غير مصورة نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ . . . ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ . . . ﴿دِفْءٌ﴾ . . . ﴿مِّلْءُ﴾ .

وعيناً إن قطعا بلوح وبكلـ ـمة صوِّر أخرى فاتحاً سطراً كملْ
وتحت كالكسر اعقص أو وال الصله كالنقل تحريكاً كذا انقط وافصله
أعلاه في اسم أل وغير اعكس وإن حتماً يضم ثالث وسطاً ومن

الشرح: ولما فرغ من موضعها شرع في صورتها بقوله: **(وعيناً إن قطعا)** أي كانت همزة قطع، وقوله: عيناً على صورة العين المردودة **(بلوح)**، يعني أن الهمزة تكتب عيناً مفتوحة بثلاثة قرون، لأن صورتها ثلاثة أحرف، وهي: واو، وياء، وألف، وخصصوا العين لقربها منها في المخرج

(**و**) إن أتتنا همزتان مفتوحتان (**بكلمه**) واحدة (**صور**) أي اجعل صورة للـ(**ـأخرى**) منهما (**فاتحاً**) أي مفتوحتين نحو ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ . . . ﴿ءَأَمِنتُم﴾ . . . ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ . . . ﴿ءامنتم﴾، ومفهوم قوله: (**فاتحاً**) إن فتحت الأولى ولم تفتح الثانية جعلت الصورة للأولى نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ . . . ﴿أئنكم﴾.

ثم ذكر أن كل همزة جاءت في القرءان غير مصورة تكون (**سطراً**) أي في وسط السطر، (**ك**) أي مثاله ﴿مِّلْءُ﴾ . . . ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ . . . ﴿دِفْءٌ﴾ . . . ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ . . . ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾، وأما قول جهلة هذا الفن في هذا الزمان المخطئين: إن الهمزة في حال ضبطها تجعل على آخر اللام من ملء، والفاء من دفء، والباء من خبء، فهو قول باطل وجهالة، لا يلتفت إليها إلا من لا عقل عنده، ولا حظ له من هذا العلم.

(**وتحت كالكسر اعقص**) والعقص: رد الياء إلى اليمين، والوقص: تعريقها إلى الشمال، يعني أن الهمزة إذا كانت مكسورة وكانت صورتها ياءً تعقص الياء تحت الهمزة، وكذا الكسرة إذا كانت وراءها ياءٌ ساكنةٌ فإنها تعقص تحت الكسرة أيضاً. فأما الهمزة التي في وسط الياء ففي أربع كلمات وهن: ﴿مِن شَطِيٍ﴾ . . . ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ . . . ﴿كُلُّ أَمْرِيٍ﴾ . . . ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾، وأما الياء التي تعقص تحت الكسرة فنحو: ﴿ٱلَّتِي﴾ ﴿وَٱلَّتِي﴾، (**أو أولِ**) أي اتبع (**الصلة**) أي اجعل صلة: أي حركة الهمز الوصلي مولية: أي تابعة لما قبلها من الحركات، فتكون فوق الألف بعد الفتحة، سواء كانت لازمة، أم لا، ووسطه بعد الضمة، وتحته بعد الكسرة نحو: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ . . . ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ونحو ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ﴾ ﴿قُلِ انظروا﴾ ونحو ﴿فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ . . . ﴿بَلِ ٱللَّهَ﴾ وسواء كان ما قبلها غير تنوين ـ كما تقدم ـ أو تنويناً نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ . . . ﴿وَعَذَابٍ (٤١) ٱرْكُضْ﴾.

(**كالنقل تحريكاً**) يعني أن صلة الألف الوصلي حركةٌ فوق الألف، أو وسطه، أو تحته، كحركة أي جرة النقل المتقدم ذكرها (**كذا انقط**) الألف الوصلي.

(وافصله) أي وافصل النقط عنه وتسمى نقطة الابتداء **(أعلاه)** أي تجعل النقطة فوقه **(في اسم أل)** أي في الاسم المعرف بأل نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ . . . و﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، واحترز بالاسم من أل في الفعل نحو: ﴿ٱلۡتَقَى﴾ . . . ﴿ٱلۡتَقَتَا﴾ . . . ﴿ٱلۡتَقَيۡتُمۡ﴾، **(وغير اعكس)** أي وغير اسم أل تكون نقطة الابتداء فيه معكوسة أي تجعل تحت الألف، نحو ﴿**إيتنا**﴾ . . . ﴿**إيذن لي**﴾.

(وإن . . . حتماً يضم ثالث وسطاً) أي وإن ضم ثالث ألف الوصل ضمًا لازماً تكون النقطة وسط الألف، فهو قيد لقوله: **(وغير اعكس)** نحو ﴿**قلُ انظروا**﴾ . . . و﴿**أنُ احكم**﴾ . . . ﴿**الذي اوتُمِنَ**﴾ . . . و﴿**الذين اتبعوا**﴾، بخلاف الضم غير اللازم نحو ﴿ٱمۡشُواْ﴾ . . . ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾.

غيرُ كما قدم أكبر وغيرْ	**لكن أنا الزيد أدرْ وافصل وغيرْ**
كأنشر الطولى امددْ أو كالقاف فوْ	**قَ الشكل أو يا الهمز والسكن اعقص او**
ضع فوق أي تنويناً او رَكّب لِحلْـ	**ق غير ذي الأولى وقلب النون حل**
للبا ويا الهمز انقطن لا ينفق آتْ	**أخرى وقبل اللام ضع همزا كآت**

الشرح: **(و)** نقطة الابتداء **(منْ غير)**ها من نقط الإعجام والإمالة والاختلاس والإشمام **(كما قُدِّمَ)** أي تقدم جميع ذلك **(أكبر)** أي تكون أكبر من غيرها من النقط.

ثم ذكر أن الزائد حيث كان تجعل عليه دارة منفصلة عنه إلا لفظة ﴿لَّٰكِنَّا﴾ ولفظة أنا فلا تجعل عليهما دارة بقوله: **(وغيرْ)** أي سوى لفظة **(لكنا)** ولفظة **(أنا)** فـ**(ـالزيدَ أدر)** أي اجعل عليه دارة **(وافصل)**ـها عنه، والمعنى أن كل حرف زائد في القرءان تكون عليه دارة منفصلة عنه نحو ﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾ . . . و﴿مِاْئَةَ﴾، إلا لفظة أنا و﴿لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾، لأن ألفهما غير زائدة حقيقة، وإطلاق الشيخين عليهما الزيادة فيه تسامح، لأن الزائد ما لا يلفظ به في الوصل ولا في الوقف، وهما ليسا كذلك، لثبوت الألف فيهما وقفاً عند جميع القراء، ووصلاً في ﴿لَّٰكِنَّا﴾ عند ابن عامر وورش وأبي

جعفر، وأصل لكنا لكنْ أنا فنقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت الهمزة، ثم سكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية.

ثم ذكر أن كل حرف من حروف المد الثلاثة إذا مد مدًا مشبعاً جعلت عليه علامة المد، وهي ميم ودال صغيرتان نحو: ﴿**ءاشكر**﴾... ﴿**محيايْ**﴾... ﴿**حاد**﴾... و﴿**جاء**﴾ إلا ما كان شبه ﴿**ثم إذا شاء انشره**﴾ من كل همزتين مفتوحتين من كلمتين، أبدلت الثانية منهما حرف مد، فلا يجعل المد عليها، وهو معنى قوله:

(**وغيرْ**) أي وسوى (**كأنشر**) أي مثل ﴿**إذا شاء انشره**﴾ الذي لا تكون عليه علامة المد، اجعل (**الطُولَ**) أي المد الطويل (**امدد**) أي امدده مدًا طويلاً مشبعاً، بجعل علامة المد عليه (**أو**) يجعل المد المذكور في (**كا**) أي مثل (**لَقَافِ**) وما أشبهها من أوائل السور نحو (**ن**) و(**ص**) و(**حم**) (**فوق الشكل**) على الأصح، وقيل: لا يجعل المد عليه، وقيل: لا يشكل، وقيل: يعرى منهما.

ثم ذكر أن الياء التي هي صورة الهمزة تعقص، وكذا الياء الساكنة بقوله: (**أو**) اعقص (**يا الهمز و**) يا (**السكن اعقص**)، فياء الهمز نحو ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾... ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، والياء الساكنة نحو: التي، واللاتي، وكي، وذوي، وأما الياء المتحركة فلا تعقص، ولو كانت حركتها عارضة نحو ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾.

(**أو ضع فوق**) حرفي (**أي**) وهما: الألف: والياء (**تنويناً**) يعني أن كل كلمة منونة منصوبة مكتوبة بالألف تكون حركة التنوين وحركة الحرف الذي قبله عليه أي الألف، وإن كانت مكتوبة بالياء تكون الحركتان عليها أيضاً، نحو: ﴿أَبًا شَيْخًا﴾... ﴿هُدًى﴾... ﴿ضُحًى﴾، وهذا هو الصحيح، وقيل: تكون الحركتان على الحرف الذي قبل الألف، وقيل: حركة الحرف عليه، وحركة التنوين على الألف.

ثم ذكر أن حركتي التنوين تركبان أي تجعل إحداهما على الأخرى قبل حروف الحلق، علامة للإظهار، وتركبان قبل الوصلي والنقلي، بناء على

الوقف بقوله: **(أو ركب لحلق)** أي ركب حركتي التنوين لحروف الحلق، ولو همزاً نقليًا، أو وصليًا، ثم استثنى من حروف الحلق قوله: **(غير)** أي إلا **(ذي)** صاحب عاداً **(الأولى)** فقط، فإن حركتي التنوين فيها متتابعتان، لأن التركيب للحركتين علامة للإظهار، وليس هنا إلا الإدغام، فيجعل التنوين على الألف الأخير من لفظة عاداً، وتجعل الصلة أي الحركة فوق ألف الوصل من الأولى، واللام مشددة، ونقطة الابتداء فوق الصلة، نحو ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾.

ثم قال: **(وقلبُ النون حلْ... للباء)**، يعني أن النون الساكنة، والتنوين يقلبان ميماً في الضبط، كما تقرءان ميماً في اللفظ، من قبل الباء نحو ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾... ﴿فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾... ﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾، ثم قال: **(ويا الهمز انقطن)** يعني أن الياء التي صورت بها الهمزة تنقط، والهمزة متصلة بالمط، والنقطتان حواليها، ثم قال: **(لا)** تنقط حروف **(ينفق)** وهي: الياء - وتدخل فيها ياء الهمزة إذا تطرفت نحو ﴿ٱمْرِئٍ﴾ - والنون، والفاء، والقاف، لأنها تعرف دون النقط **(آتْ)** أي جاء **(أخرى)** أي في آخر الكلمة وانتهائها، يعني لا تنقط حروف ينفق إذا أتت متأخرة في اللفظ، نحو يحيى، ويفعلون، ورءوف، والفلق، وكذا دفء، وبريء، لأن الهمزة لا تمنع من التطرف، **(وقبل اللام ضع همزاً كآت)** يعني أن كل همزة تقدمت على الألف المضفورة مع اللام تجعل مقابلة قبل أسفل اللام، وطرف الألف نحو: ﴿ءلات﴾... ﴿ءلاكلون﴾... ﴿ءلايات﴾... ﴿واءلاخرة﴾ عند قالون، والضفر: رد اللام إلى جهة اليسرى، ورد الألف إلى جهة اليمنى.

وكل ذي حمرا وصفرا الهمز حالْ قطع وخضر الابتدا والنقط تال

الشرح: ثم قال: **(وكل ذي حمرا)** يعني أن جميع ما من الضبط تقدم كنقطة الاختلاس، والإشمام، والإمالة، وشكل الحروف، والنون، والتنوين، ونحو ذلك يكتب بالحمراء. قال الداني: أرى أن يكون الحركات، والتنوين، والتشديد، والسكون، والمد، بالحمرة.

ثم قال: **(وصفرًا الهمزُ حال... قطع)** يعني أن الهمزة في حال قطعها

ـ أي إذا كانت همزة قطع ـ تكتب بالمداد الأصفر كالزعفران، وتكون نقطة كما تقدم **(وخضر الابتدا)**، يعني الابتداء نقطته ترسم بالمداد الأخضر، قال الداني: والهمزات بالصفرة، وقال الخزار: نقطة الابتداء بالخضرة، **(والنقط تال)** يعني أن النقط تال أي تابع لحرفه، فإن كان الحرف بالكحلاء كان نقطة بها، وإن كان بالحمراء كان نقطة بها، ومثال الحرف الذي يكتب بالحمراء ـ ويكون نقطة بها ـ الياء الثانية من ﴿**النبيئين**﴾، والنون الثانية من ﴿**ننجي**﴾، والأولى من ﴿**تامننا**﴾ ونحو ذلك، وكل هذا في المصحف، لا الألواح.

تنبيه: ذكر ابن ما يأبى في شرحه أن بعض الناس اليوم لا يفرق بين الرسم والضبط، ولا يعلمهما، وربما أنكر التفرقة بينهما، وذلك جهالة وضلالة وغباوة، وقد قرَّرْنا حكم الرسم والضبط وأصلَهما. ويقال: ارسم لي هذه الكلمةَ، ثم اضبطها، نحو ﴿**لِيَسُوءوا وُجُوهَكُم**﴾، فإنك ترسم اللام والياء والسين والواو والألف المزيد بعدهما، على صورة ليسوا، ثم إن قيل لك اضبطها، فإنك تلحق واواً حمراء في السطر بعد السين، والهمزة في السطر بعده، وتنقط الياء، وتشكل الحروف، وتجعل علامة المد على الواو، والدارة على الألف المزيد، نحو: ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾، وهكذا في جميع كلمات القرءان، ومَن كان يجهل هذا، ويظن أنه متقن، فهو في غاية الجهل المركب، وقد تجد اليوم شيخاً ذا مدرسة وتلامذة، وهو لا يفرق بين رسم القرءان وضبطه، وهم يقولون: هو حافظ مقرئ، بل هو قارئ مخلط، وجاهل مغلط، ولله در مَن قال:

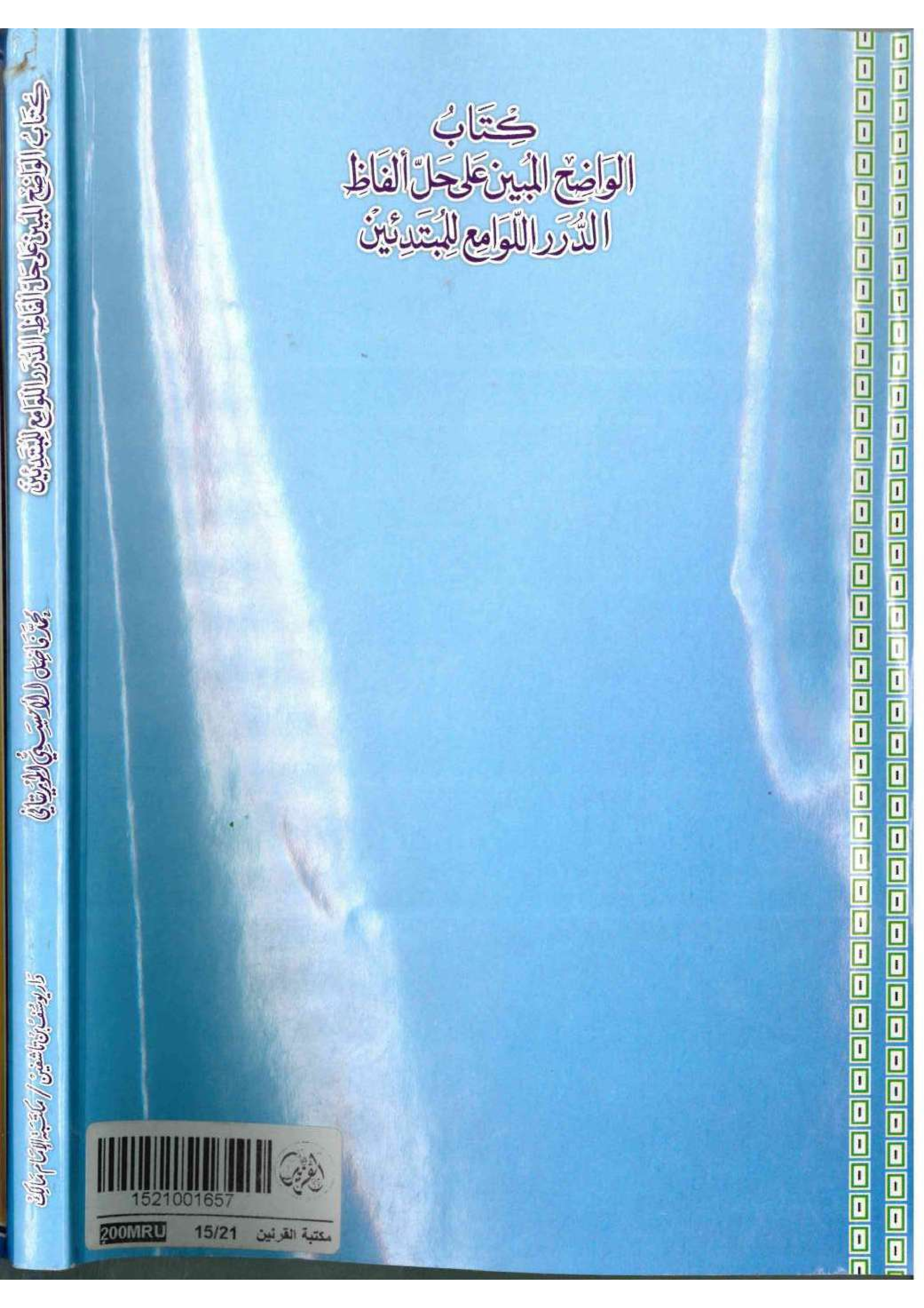
تصدر للتدريس كل مهوس ... بليد تَسمى بالفقيه الْمدرس
وحق لأهل العلم أن يتمثلوا ... ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالِها ... كُلاها وحتى سامها كل مفلس

اهـ منه بلفظه. تم بحمد الله.





فهرس سلم الطالب الأواه


كتاب
الواضح المبين على حل ألفاظ
الدرر اللوامع للمبتدئين
1521001657
200MRU 15/21 مكتبة القرنين